AL HAYAT

الحيـاة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

السبت ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٤ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٨١

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL-HAYAT SATURDAY 23, MARCH, 1996 ISSUE NO 12081

ملاحق الحياة

تيارات — كل أحد

منوعات — كل أحد

آفاق — كل اثنين

الرياضية — كل اثنين

سلة العملات النقدية

الاستثمار الآمن لأموالك

مؤسسة الراجحي للتجارة

رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني

السعودية 8003044111

واشنطن تؤكد عدم حصول تغيير في انتشار القوات الاسرائيلية لكنها لا تستبعد تدخل الطيران... وبيريز يرفض وجود جيشين في لبنان

اتصالات سورية ولبنانية بـ «حزب الله» لتجميد العمليات في «الشريط»

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ بيروت – «الحياة»:

■ اكدت مصادر اميركية رسمية ان القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان لم تنتشر بعد على نحو يظهر انها ستقوم بهجوم واسع، لكنها لاحظت ان لجوء اسرائيل الى سلاح الجو قد يتم من دون سابق انذار. واكدت هذه المصادر ان الوضع في الجنوب اقل خطورة مما كان عليه قبل ايام في الوقت الذي ساد الهدوء في الجنوب والبقاع الغربي. واكدت مصادر وزارية لبنانية ان القيادتين السورية واللبنانية اجرت اتصالات مع «حزب الله» من اجل تجميد العمليات في «الشريط الحدودي» للحؤول دون اعطاء اسرائيل ذريعة للقيام بعملية عسكرية.

واكد المسؤول الاميركي الذي كان يتحدث الى «الحياة» ان المعلومات الواردة عن انتشار قوات الاطراف المختلفة في جنوب لبنان، وخصوصاً القوات الاسرائيلية و«حزب الله» لا تظهر اي تحركات غير عادية تشير الى ان الوضع قد ينفجر خلال الايام المقبلة على الاقل.

واوضح المسؤول ان الاوضاع قد تتبدل بسرعة خصوصاً اذا اختار

التتمة في الصفحة (٦)

مقاتلات اميركية واسرائيلية أجرت مناورات مشتركة

□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ دافع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز أمس عن الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية ضد الناشطين الاسلاميين، معتبراً ان الفلسطينيين «لم يبذلوا في تاريخهم مثل هذه الجهود لمكافحة الارهاب»، فيما أعلنت «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس عزمها مواصلة الجهاد، وهددت بشن هجمات جديدة ضد اسرائيل.

وفي غضون ذلك، أفادت مصادر عسكرية ان طائرات مقاتلة اميركية واسرائيلية تشارك في مناورات مشتركة بين البلدين تجري في الدولة العبرية. وكتبت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان مناورات اميركية – اسرائيلية أجريت هذا الاسبوع في اسرائيل وشاركت فيها مقاتلات اميركية واسرائيلية. واضافت ان مجلس الشيوخ الاميركي اطلع على هذه التدريبات التي حاولت اسرائيل ابقاءها في طي السرية.

وفي تل أبيب، اعرب بيريز خلال تجمع في مدرسة في صولون عن ارتياحه الى الحملة التي تبذلها السلطة الفلسطينية ضد «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وقال: «علينا ان نقر بأن الفلسطينيين لم يبذلوا في تاريخهم مثل هذه الجهود لمكافحة الارهاب، حتى اذا اعتبرنا ان في امكانهم بذل

التتمة في الصفحة (٦)

فلسطينيون تظاهروا تأييداً للسلام وتنديداً بالحصار الاسرائيلي في قرية ابو ديس في الضفة الغربية. (رويتر)

الجزائر: تأكيد انفصال مخلوفي عن «الجماعة الاسلامية»

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اكدت امس نشرة «الانفال» القريبة من جناح في «الجماعة الاسلامية المسلحة منشق عن اميرها ابو عبدالرحمن امين (جمال زيتوني) ان الشيخ سعيد مخلوفي امير حركة الدولة الاسلامية فك البيعة مع «الجماعة». واشارت الى خروج جماعات اخرى على قيادة زيتوني.

واعادت «الانفال» في عددها الموزع امس في لندن والذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، نشر بيان لمخلوفي اعلن فك البيعة مع قيادة «الجماعة المسلحة»، التي انضم اليها في ايار (مايو) ١٩٩٤. وكانت «الحياة» نشرت البيان الشهر الماضي ولم تستطع تأكيده. لكن نشرة «الانصار» القريبة من جناح زيتوني في «الجماعة» نفته لاحقاً. غير ان نشرة «الأنفال» المرتبطة بالمنشقين عن الامير الحالي لـ «الجماعة كتبت في عددها امس انها» لم تشأ التعليق (على بيان مخلوفي في «الحياة») لعدم حصولها على تأكيدات من المجاهدين في أرض الجهاد. وبعد التأكد من صحته فاننا ننشره كاملا (واعادت نشر البيان)». وسخرت من نفي

التتمة في الصفحة (٦)

أصحابه أيدوا الاجراءات الحكومية

البحرين: إحراق معرض للسيارات

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ وقعت امس واول من امس حوادث شغب وحرائق مفتعلة ومحاولات للتظاهر في اماكن عدة من البحرين ابرزها الحريق المفتعل الذي تعرض له معرض كاراج الزياني للسيارات في منطقة الزنج في ضواحي المنامة مساء الخميس ما ادى الى تدمير سبع سيارات جديدة من نوع «كرايزلر».

وهذه المرة الثانية التي تتعرض فيها شركات الزياني ذات النشاطات التجارية المتعددة لاعمال تخريبية بعد القنبلة التي انفجرت في فندق «ديبلومات» يوم ١٢ شباط (فبراير) الماضي ويرأس مجلس ادارة الفندق السيد احمد عبدالرحمن الزياني شقيق السيد راشد الزياني عضو مجلس الشورى الذي ندد بالعنف في البلاد في الجلسة التي عقدها المجلس الثلثاء الماضي واقر فيها التعديلات على قانون العقوبات كما اقترحتها الحكومة والقاضية باحالة كل جرائم الشغب الى محكمة امن الدولة التي لا يمكن الطعن باحكامها.

ولاحظ المراقبون ان المصادر الامنية توقفت عن الاعلان عن الحوادث المتفرقة المخلة بالامن وتكتفي باصدار بيان لدى وقوع ضحايا كما حصل بعد حريق المطعم الذي قتل فيه سبعة عمال بنغاليين او إصابة احد الاطفال في اعتداء بالزجاجات الحارقة على احدى المدارس.

ولوحظ ايضاً ان المصحف

التتمة في الصفحة (٦)

انتهاء جولة للجنة ترسيم ما بقي من الحدود اليمنية - السعودية

□ الرياض – «الحياة»:

■ انهت امس اللجنة اليمنية – السعودية المشتركة لترسيم ما تبقى من خط الحدود بين البلدين سلسلة اجتماعات عقدتها في الرياض وصدر عنها بيان يشير الى ان اجتماعاتها ستستأنف بعد تحديد موعد يتفق عليه الجانبان. وجاء في بيان صدر عن اللجنة «عقدت اللجنة اليمنية – السعودية المشتركة المشكلة بموجب المادة الثالثة من مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في ٢٧ رمضان ١٤١٥هـ، الموافق ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٥م لتحديد الاجراءات اللازمة لترسيم ما تبقى من خط الحدود بين البلدين اجتماعات خلال الفترة من ١ الى ١٤١٦/١١/٣هـ الموافق من ٢٠ الى ١٩٩٦/٣/٢٢م.

التتمة في الصفحة (٦)

طهران تهدد بالرد بالمثل

بون لا تستبعد اتخاذ أوروبا عقوبات في حق ايران

□ باريس – من رندة تقي الدين:
□ بون – من اسكندر الديك:
□ طهران – من غسان الطاهر:

■ نشرت امس وكالة الانباء الالمانية «د ب ا» تحليلاً ملفتاً عن مستقبل العلاقات الالمانية – الايرانية والاوروبية – الايرانية قالت فيه ان مصادر وزارة الخارجية الالمانية تحدثت عن «لائحة من العقوبات الاوروبية» قد تتخذ في حق طهران اذا لم تدن بشكل واضح الارهاب عموماً، وعمليات العنف التي ارتكبت أخيراً في اسرائيل خصوصاً. ومعروف ان وفداً من الترويكا الاوروبية سيزور طهران في ٢ و٣ نيسان (ابريل) المقبل.

وفي باريس اكد مسؤول اميركي رفيع المستوى ان «هناك ادراكاً في اوروبا بأن سياسات ايران غير مفيدة وان عليها ان تتغير بالنسبة الى دعم المجموعات الارهابية وبالنسبة الى رفضها عملية السلام وعلى صعيد جهودها للحصول على اسلحة الدمار الشامل». واضاف ان «هناك اعترافاً اوروبياً بضرورة تغيير هذه السياسات».

ورأى ان «نتائج الحوار الذي تجريه اوروبا مع ايران ضعيفة حتى الآن، وهذا اقل ما نستطيع قوله».

واضاف ان «اوروبا في وضع يمكنها من ممارسة ضغوط كبيرة على ايران لأنه ليست لايران علاقات مع الولايات المتحدة وهي تريد علاقات مع اوروبا كما وان الضغوط الاوروبية اذا كانت اقتصادية، ستكون اكثر فاعلية».

وقالت الوكالة الالمانية ان لائحة العقوبات السياسية «تبدأ بتعليق «الحوار البناء» الجاري بين الاتحاد الاوروبي وايران مروراً بالغائه ووصولاً الى استدعاء السفراء الاوروبيين من طهران». واضافت الوكالة مستندة الى مصادر في بون: «اما في ما يتعلق بالمقاطعة الاقتصادية التي تطالب بها الولايات المتحدة، فان شيئاً من ذلك لن يتخذ في البداية». واشارت الى ان بريطانيا نفسها «التي غالباً ما تدعم مواقف واشنطن في موضوع ايران لا تفكر في اللجوء الى مثل هذه المقاطعة».

التتمة في الصفحة (٦)

بلليترو التقى الحسن الثاني:

أميركا قلقة لتعثر استفتاء الصحراء

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ انهى مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا روبرت بلليترو زيارة الى المغرب صباح امس. وكان اجتمع مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء الخميس، واجرى معه محادثات سياسية في حضور رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي والمستشار ادريس السلاوي وسفير المغرب في واشنطن محمد بنعيسى. وشارك ايضاً في المحادثات اعضاء الوفد الاميركي المرافق لمساعد وزير الخارجية.

وقالت المصادر المغربية ان المحادثات ركّزت على القضايا الاقليمية وبالذات تطورات نزاع الصحراء الغربية، والوضع في الجزائر، وكذلك خطة متابعة اعمال قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ.

وقال بلليترو في مؤتمر صحافي ان المغرب «بلد حليف وصديق وتطرقنا في المحادثات الى قضية الصحراء وخطة الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء، وكذلك التزام اميركا دعم التسوية السلمية في نطاق هذه الخطة التي تحظى بدعم المجتمع الدولي». وقال ان الجزائر التي زارها قبل المغرب، بلد مهتم بتطورات النزاع مثلما تهتم به الاسرة الدولية. واوضح: «انا لم اقل شيئاً سوى ان واشنطن تساند خطة التسوية الدولية»، في اشارة الى المعلومات التي كانت متداولة عن قيام واشنطن بوساطة بين المغرب والجزائر

التتمة في الصفحة (٦)

غارات تركية على شمال العراق

■ انقرة، لندن – «الحياة»، ا ف ب – افادت تقارير امس ان طائرات تركية تواصل قصف مواقع في شمال العراق في اطار ملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله اوجلان. ونقلت صحيفة «حرييت» التركية عن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان القصف الجوي يطاول مواقع في شمال العراق تبعد عشرة كيلومترات عن الحدود بين البلدين التي «تعبرها قوات تركية للاستيلاء على معسكرات» حزب العمال. وجاءت تصريحات يلماظ بعد ساعات قليلة على اعلانه ان المشكلة الكردية «تحل بالوسائل السلمية فقط وليس بالوسائل العسكرية». وكان اوجلان هدد اول من أمس بـ «هجمات انتحارية» في مدن تركية اذا لم توقف انقرة الحملات العسكرية ضد مقاتلي حزبه.

واعطى يلماظ ليل الخميس مؤشرات الى ان حكومته ستعتمد سياسة جديدة في التعامل مع مسألة الاكراد في تركيا، وتعهد اتباع «مقاربة جديدة اكثر انسانية» تتضمن رفع الحظر المفروض على التعليم باللغة الكردية.

وقال لصحافيين في ايغدير شرق تركيا في منطقة قريبة من الحدود مع

التتمة في الصفحة (٦)

الرحلة الى كابول تعيدك الى مطلع القرن:

فوانيس تضيء الأزقة والطعام الهمّ الرئيسي للأفغان

□ كابول – من احمد موفق زيدان:

■ لم يكن عيد النوروز (رأس السنة) يمر على افغانستان بهذه البساطة واللامبالاة خصوصاً في كابول حيث كانت الاحتفالات تقام في هذه المناسبة التي ترافق بداية فصل «بهار» أي الربيع. لكن سكان العاصمة الافغانية الذين طحنتهم حروب عاتية بين الأطراف المتصارعة مهمومون بمتطلبات العيش اليومية. وعندما تسأل أحد الباعة أو العمال أو المارة ما الذي يريده يجيب: «الطعام» مشيراً الى فمه، ويستطرد: «لا نجد ما يكفينا».

وبالتأكيد فإن المشكلة ليست في نقص المواد الغذائية كما يقول المسؤول الاعلامي في الصليب الأحمر الدولي في كابول لـ «الحياة»، المشكلة تكمن في عدم قدرة السكان على شراء حاجياتهم «نظراً لارتفاع الاسعار». ويشيح احدهم بوجهه عنك عندما تلح عليه بالسؤال: «هل تريد انتخابات ومن من القادة تريد ترشيحه لرئاسة البلاد؟» ويأتي الرد سريعاً وبنبرة عالية تدفع بالعصبيين ان يتحلقوا حولك: «أريد الطعام (...) لا استطيع أن أعيل أبنائي».

راتب الموظف الافغاني العادي لا يتجاوز ما قيمته عشرة دولارات في الشهر، وهو مبلغ لا يكفي لشراء ٨ كلغ من اللحم. ولا يستطيع المتجول في احياء المدينة عدم رؤية مشاهد الخراب والدمار التي تحكي قصة حروب ومعارك أرغمت اكثر من ثلث سكان المدينة على الهروب

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559033 23

CONCORD

كونكورد

صانعو ساعات النخبة

منذ ١٩٠٨

الكوهجي

الخبر : هاتف ٨٦٤١١١٣ ـ الدمام : هاتف ٨٣٣٠٩٠٩ ـ الهفوف : هاتف ٥٨٦٦٤٦٠





الرئيس ايليسكو لدى استقباله الرئيس الحريري امس. (رويتر)

المحادثات اللبنانية ـ الرومانية توجت باتفاقات تعاون

الحريري: أي عمل عسكري اسرائيلي يعقّد السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «اي عمل عسكري اسرائيلي سيعقد عملية السلام، والحل سياسي وليس عسكرياً».

استقبل الرئيس الروماني ايون ايليسكو بعد ظهر امس في بوخارست الحريري وعقدا خلوة، ثم انضم اليهما اعضاء الوفد اللبناني وسفير لبنان في رومانيا اميل بدران. وقالت مصادر لبنانية ان البحث تناول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها في المجالات المختلفة. وتطرق الرئيسان الى الوضع في المنطقة ومسار عملية السلام العربية - الاسرائيلية والدور الاوروبي في المساهمة في ايجاد حل عادل ودائم لأزمة الشرق الاوسط، خصوصاً وان رومانيا دخلت في المجموعة الاوروبية.

واضافت المصادر ان الحريري نقل الى ايليسكو تحيات رئيس الجمهورية الياس الهراوي، واطلعه على الوضع في لبنان وما آلت اليه مسيرة الانماء والاعمار فيه. واشارت المصادر الى ان الرئيس الروماني جدد دعم بلاده للبنان، خصوصاً سعيه لتحرير اراضيه من الاحتلال الاسرائيلي. واقام الرئيس الروماني في نهاية اللقاء مأدبة غداء تكريمية للحريري.

المحادثات

وتوج لقاء ايليسكو والحريري يوماً من المحادثات اللبنانية - الرومانية انتهى بتوقيع اتفاقين، الاول يتعلق بالتعاون في حقل الصحة والعلوم الطبية، والثاني ينظم انشاء اللجنة المشتركة الرومانية - اللبنانية للتعاون التجاري.

وكانت الجولة الثانية من المحادثات بدأت قبل ظهر امس في مقر رئاسة الحكومة في قصر «فيكتوريا» بين الحريري والوفد المرافق، ورئيس وزراء رومانيا نيقولاي فاكارويو.

واستمرت المحادثات نحو ثلاثة ارباع الساعة، خرج بعدها الرئيسان الحريري وفاكارويو الى القاعة الكبرى حيث وضعت طاولة كبيرة تم خلالها التوقيع على الاتفاقيات. فوقّع اولاً الحريري وفاكارويو البيان المشترك عن المحادثات الرسمية، ثم وقّع وزير الصحة مروان حمادة ونظيره الروماني اوليان مينسو اتفاقاً للتعاون في حقل الصحة والعلوم الطبية، ثم وقّع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ونظيره الروماني دان ايون بوبيسكو نظام انشاء اللجنة المشتركة الرومانية - اللبنانية للتعاون التجاري والاقتصادي.

ثم عقد الحريري وفاكارويو مؤتمراً صحافياً حضره اعضاء الجانبين اللبناني والروماني، واستهله رئيس الوزراء الروماني بكلمة اعرب فيها عن ارتياحه «لنجاح الاتفاق على اللقاء بين رئيسي حكومتي لبنان ورومانيا مرة كل سنة في احد البلدين». وقال «لقد نجحنا بعد سنتين من العمل في بناء قاعدة قوية لتطور علاقاتنا ولزيادة حجم التبادل التجاري في مجالات عدة. وتأكيداً لذلك، زاد هذا الحجم بنسبة ٢٥ في المئة خلال العامين الماضيين. واريد ان اشدد على ان محادثاتنا كانت جدية ونجحنا في توقيع اتفاقات في مجال الصناعة ومجال اعادة الاعمار التي لن تكون متوقفة على بيروت بل في كل لبنان. وسيكون لرومانيا امكان المشاركة في العديد من المناقصات التي تجري في لبنان».

واملنا كبير بكسب البعض منها. وكانت هناك اتفاقات في المجال الطبي ومجال صناعة الادوية، وعمل اللجنة المشتركة اللبنانية - الرومانية سيكون مستمراً». واكد «النتائج الكبيرة التي تحققت من خلال زيارة الرئيس الحريري» معرباً عن الأمل بان تكون مثمرة وفي صالح البلدين.

ورد الحريري شاكراً للدعوة التي وجهها اليه نظيره الروماني، مشيداً بتطور العلاقات ونموها بين البلدين. وقال «لقد دعوت الرئيس فاكارويو الى زيارة لبنان عندما يسمح له برنامجه». واضاف «سنواصل تطوير هذا النوع من العلاقات حتى تصبح العلاقات بين البلدين في موقع جيد جداً». وقال «أمل بان نرى البضائع اللبنانية في الاسواق الرومانية، والبضائع الرومانية في الاسواق اللبنانية». واضاف ان «السوق اللبنانية مفتوحة للشركات الرومانية في المجالات المختلفة. وقد انشأنا مناطق حرة في لبنان، كما انشأت رومانيا مناطق حرة، ونود ان نرى تبادلاً في العلاقات بين هذه المناطق وتقويتها لمصلحة البلدين وخيرهما». وقال «اننا نشجع المصرفيين اللبنانيين على المجيء لفتح فروع لمصارفهم في رومانيا او انشاء مصارف مشتركة». واعتبر الحريري ان هذه الاتفاقات «تشكل قاعدة اساسية وسليمة لتطوير العلاقات بين البلدين خصوصاً بعدما انتهجت رومانيا الاقتصاد الحر».

ورداً على سؤال قال فاكارويو ان «التعاون يشمل ايضاً تطوير العلاقات في المجالات التربوية والثقافية والتعليمية والتي هي قائمة منذ زمن، اذ يوجد طلاب لبنانيون يتابعون تخصصهم الجامعي في رومانيا وعددهم يزيد على ١٥٠٠ طالب». واشار الى مساهمة رومانيا في شركة «كونسورسيوم» بتمويل الماني ومصري ولبناني لتنفيذ مشاريع اسكانية في لبنان وان الاتصالات جارية في هذا المجال».

وكان الرئيس الحريري التقى صباحاً مجموعة من رجال الأعمال الرومانيين وعرض امامهم الاوضاع اللبنانية ومجالات الاستثمار. واستهل الحوار بكلمة اكد فيها ان الحرب في لبنان انتهت منذ سنوات الى غير رجعة. وقال «هناك ما نسبته ١٢ في المئة من الاراضي اللبنانية تقع تحت الاحتلال و٣ في المئة تعاني من تأثير الاحتلال، اما بقية المناطق اللبنانية فتعيش حالاً طبيعية».

واشار الى ان «لبنان يستورد سنوياً ما قيمته سبعة بلايين دولار ونستطيع شراء واستيراد بضائع من رومانيا وغيرها، وان هدفنا من توقيع الاتفاقات هو تسهيل التعامل والتبادل بين بلدينا وازالة العقبات التي تعترض هذا التبادل بما يعود بالفائدة المشتركة على بلدينا معاً». واكد «اننا نسعى الى جعل لبنان مركزاً مالياً وتجارياً في الشرق الاوسط وفي استطاعة رومانيا توريد البضائع الينا لتوزيعها فيما بعد الى سائر دول المنطقة».

واشار الحريري الى ان لبنان «يطبق سياسة النظام الاقتصادي الحر وهي اثبتت فاعليتها واكسبت لبنان مناعة جعلته يتخطى معظم انعكاسات الحرب التي عاشها». وقال ان «لبنان يقدم اليوم فرصاً مهمة للشركات الرومانية لتستثمر في لبنان مما سيوسع ويوطد اطار العلاقات التي بدأنا بإرسائها».

ووعد الحريري «باتخاذ اجراءات رسمية لدى عودته الى بيروت لجعل كفالة مصرف رومانيا للتجارة الخارجية الرسمي مقبولة في لبنان».

المر التقى الهراوي واليوم في دمشق

□ بيروت - «الحياة»

■ استبعد نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر «حصول عملية عسكرية اسرائيلية كبيرة»، واعتبر ان «هناك توازناً بين طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الانتخابي وفكرة المحافظات».

وقال المر، بعد لقائه رئيس الجمهورية امس، ان «الدولة في حال تحسب من امكان قيام اسرائيل باي عمل عدواني»، لكنه استبعد حصول عملية عسكرية كبيرة «لأنها تضر رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز مع اقتراب موعد الانتخابات في الدولة العبرية».

وعن قانون الانتخاب لاحظ المر «توازناً في المرحلة الراهنة بين طرح الرئيس وفكرة المحافظات»، مشيراً الى ان «الامر سيكون مدار تشاور بين المسؤولين في الايام المقبلة».

ويتوجه المر الى دمشق اليوم للقاء كبار المسؤولين السوريين، وفي مقدمهم نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام ورئيس الاركان العماد حكمت الشهابي. وتتناول المحادثات الوضع في ضوء التطورات في الجنوب والاتصالات الجارية من اجل التهدئة.

وكان الهراوي استقبل وزير البيئة بيار فرعون وعرض معه الاوضاع البيئية.

دوشاريت: السلام العادل لا يكون على حساب لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ نقل «مجلس المنظمات اللبنانية - الاميركية» عن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت قوله في رسالة وجهها الى المجلس ان «السلام العادل والشامل لا يجوز ان يكون على حساب لبنان». وشدد على ان «مشاركة الجميع في الانتخابات النيابية المقبلة ستعني المصالحة الوطنية الحقيقية».

وقال دوشاريت: «ان فرنسا اظهرت دائماً حرصها واهتمامها بوجوب احترام استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه». واضاف ان «فرنسا تعتقد ان السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط لا يجوز ان يكون على حساب لبنان، وان محادثات السلام لا يمكن ان تؤدي الى التضحية بسيادة لبنان. وان فرنسا تتمنى ان يستعيد لبنان مكانته ودوره الخاصين في المنطقة».

وركز على ان «تسيير العملية الانتخابية النيابية المقبلة في اجواء نزيهة وديموقراطية، ومشاركة جميع الفئات اللبنانية فيها تكرس فعلياً العودة الى الحالة السياسية الطبيعية وتشهد على المصالحة الوطنية الحقيقية التي ترغبها فرنسا».

تلقى دعوة من جونز الى اجتماع متابعة لقمة شرم الشيخ

بويز: المقاومة مشروعة ما دام الاحتلال وعلى سفارة ايران عدم التحدث باسمنا

□ بيروت - «الحياة»

■ كشف وزير الخارجية فارس بويز امس ان السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز نقل اليه دعوة جديدة الى اجتماع سيعقد يومي ٢٨ و٢٩ من الشهر الجاري في واشنطن للجنة المنبثقة من قمة شرم الشيخ، وقال: «لسنا متحمسين لتلبية هذه الدعوة». وابدى امله في ان «تكون اسرائيل تعقلت نتيجة الاتصالات الدولية وادركت ان معالجة العنف لا يمكن ان يتم الا عبر معالجة العمق السياسي». ودعا السفارة الايرانية في بيروت الى عدم التكلم باسم لبنان. ورفض بويز الدعوة التي اطلقها وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك من اجل حل البنية العسكرية لـ «حزب الله».

استقبل الوزير بويز السفير الاميركي الذي لم يشأ الادلاء باي تصريح، مكتفياً بالقول رداً على سؤال اذا كان نقل انذاراً اسرائيلياً يتعلق بالوضع في الجنوب «لم نتطرق الى اي انذار».

ثم عقد بويز مؤتمراً صحافياً قال فيه: «اطلعنا السفير الاميركي على دعوة جديدة الى اجتماع سيعقد في ٢٨ و٢٩ من الشهر الجاري في واشنطن للجنة المنبثقة من قمة شرم الشيخ وللمواضيع التي ستبحث فيها هذه اللجنة، وسنتشاور مع رئيسي الجمهورية والحكومة لاتخاذ القرار المناسب. لكن طالما هذا الاجتماع هو جزء او نتيجة لاجتماع شرم الشيخ، وطالما سيطغى من يحضره الى الجلوس مع الجانب الاسرائيلي، السياسي والعسكري او المخابراتي ربما، فاننا لسنا متحمسين لتلبية هذه الدعوة».

وسئل إذا كان السفير الاميركي اطلعه على نتائج الاتصالات الاميركية مع سورية واسرائيل لمنع عملية عسكرية على لبنان فاجاب: «كنا خلال الايام الاخيرة على اتصال مستمر بالولايات المتحدة وعدد من الدول الصديقة لمواكبة التحذيرات او التهديدات الاسرائيلية في الجنوب. ومعلوم ان معظم هذه الدول قامت باتصالات كثيفة للضغط على اسرائيل لتهدئة الاوضاع».

وإذا كان يتوقع عملية عسكرية ما، قال بويز: «سبق وقلت ان الوضع الداخلي الاسرائيلي المتشنج والمعبأ ينذر بردود فعل تجاه الاحداث التي حصلت في اسرائيل في الاسابيع السابقة من اجل تنفيس الاحتقان. وقراءة التصريحات والمواقف والزيارات للجنوب والتحضيرات تجعلنا ندرك ان هناك احتمالاً لعملية ما يفكر فيها الجانب الاسرائيلي. هذه العملية تبقى مجهولة الاهداف والمعالم بمعنى ان لا احد يمكنه التنبؤ بشكل رد اسرائيل. لكن نأمل بان تكون اسرائيل تعقلت نتيجة الاتصالات الدولية التي حصلت في الايام الاخيرة وان تكون ادركت ان معالجة العنف لا يمكن ان تتم الا عبر معالجة العمق السياسي».

واضاف ان «ردود الفعل العسكرية او الامنية لا يمكن الا ان تجر الى ردود معاكسة قد تزيد حجم العنف في هذه المنطقة. وحتى الساعة اكرر انني اعتقد ان هناك اثباتات واضحة ونتائج واضحة لكل السياسة العنيفة الاسرائيلية في الجنوب التي لم تعط حتى الآن اي نتيجة. لا بل استفزت وبررت ردوداً زادت من قساوة الوضع هناك».

وفي رد على سؤال إذا كان السفير جونز اوحى بان هناك اعتداء ما يمكن ان يحصل قال وزير الخارجية: «هناك تعبئة اسرائيلية واضحة حصلت خلال الايام الاخيرة، نأمل بان تكون تجاوزتها الاتصالات الدولية التي حصلت».

وإذا كان السفير الاميركي نقل اي تحذير من عملية عسكرية، قال بويز: «ان النيات الاسرائيلية لم تكن سراً بل كانت ظاهرة وواضحة عبر التصريحات او المواقف العلنية وغير العلنية. اما الآن فإنني آمل بان تكون اسرائيل اقتنعت عبر الاتصالات التي تمت وعبر الواقع على الارض بان هذا الاسلوب لا يخدم اطلاقاً لا الامن ولا الاستقرار في المنطقة».

وسئل عن طلب وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك من لبنان انهاء البنية التحتية لـ «حزب الله»، وإذا ابلغه السفير الاميركي اي شيء في هذا الصدد فاجاب بويز: «بالنسبة الينا، وهذا من الثوابت اللبنانية. هناك ارض لبنانية محتلة من قبل اسرائيل في شكل مخالف لكل القرارات الدولية واعتداءات يومية على البشر وعلى الارض، ولا يمكن ان تتحول الدولة اللبنانية الى شرطي حدود اسرائيلي، ولا يمكن ان تقمع اي مواطن لبناني يقاوم الاحتلال الاسرائيلي طالما ان اسرائيل موجودة في الجنوب، وطالما ان لا قدرة لمجلس الامن وللشرعية الدولية على اتخاذ التدابير التنفيذية لتطبيق قراراتهما. فالمقاومة هي النتيجة لعجز العدل العالمي، وفي شكل خاص عجز الامم المتحدة وعجز مجلس الامن عن فرض انسحاب نهائي تطبيقاً للقرارات الدولية على اسرائيل. وطالما ان العجز قائم وطالما لا نملك القوة العسكرية لإرغام اسرائيل على الانسحاب من الجنوب لا يمكن ان نفرض على شعبنا ان يقبل بهذا الواقع، وان يشرّع واقع الاحتلال او يغطي الاحتلال في الجنوب. اما في ما يتعلق بالحالات الباقية، فاقولها بصراحة هناك فرق كبير بين حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وبين وجود النشاطات التي يمكن ان يخطر على بال بعض المنظمات القيام بها محولة لبنان الى منطلق وارضية لعمليات شغب».

واضاف: «اننا اذ نؤكد حقنا في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، نؤكد ايضاً ان هذا الحق مرتبط مباشرة بالمقاومة على الارض اللبنانية المحتلة وضد العدو الاسرائيلي المحتل، ولا يمكن ان يستفاد من هذا الموضوع من اجل تحويل لبنان مجدداً الى قاعدة لكل القضايا المطروحة عالمياً ولكل انواع الطروحات السياسية. لقد دفع لبنان ثمناً كافياً اثناء سنوات الحرب عن غيره، ولا يمكن ان نقبل بعد اليوم بأن يستفاد من القضية اللبنانية لممارسات لا علاقة لها بهذه القضية، هناك احتلال اسرائيلي تواجهه مقاومة، وهذه المقاومة مشروعة طالما هذا الاحتلال موجود. اما المنظمات الباقية التي لا تمت بعلاقة الى القضية اللبنانية والى احتلال الجنوب اللبناني فعليها ان تنضبط وان تلتزم قواعد واصولاً معينة. وعلى الدولة اللبنانية الا تقبل بإعادة تحويل لبنان الى بقعة تنطلق منها منظمات لا علاقة لها بهذه القضية».

السفارة الايرانية

ورداً على سؤال عن البيان الصادر عن السفارة الايرانية في بيروت، قال بويز: «البيان الصادر عن السفارة الايرانية يتضمن شقين: الاول هو رد على التصريحات والتهديدات الاسرائيلية الموجهة مباشرة الى هذه السفارة، ولا يمكن ان نمنع اي بعثة ديبلوماسية من حق الرد. الا انني اغتنم الفرصة لأقول ان هذا الرد تضمن ايضاً التكلم باسم لبنان، وهذا امر غير مقبول حسب الاصول السياسية والديبلوماسية. واغتنم الفرصة لأقول ايضاً ان على السفارة الايرانية ان ترد في ما يتعلق بالشأن الايراني. فلبنان يستطيع الرد عن نفسه، وهو يختار الاساليب الملائمة للرد عن نفسه، ويختار الخيارات السياسية التي يعتقدها لمصلحته، ويتمنى الا يتطوع احد للتكلم باسمه».

وكرر بويز، في حديث اذاعي، تخوفه من قيام اسرائيل «بعمل عسكري ما في سبيل ممارسة الضغط على لبنان». وقال ان هذا العمل «قد يكون واسع النطاق وقد يكون في لبنان او في غير لبنان».

واكد بويز ان «كل ما حصل انطلاقاً من لبنان يدخل ضمن اطار الحق المشروع في مقاومة الاحتلال الاجنبي على ارضنا وهذا لا علاقة له بما يسمى ارهاباً. وليس لما حصل في اوكلاهوما واليابان ولا حتى لما حصل داخل اسرائيل في الاونة الاخيرة علاقة بلبنان، اما ان تحاول اسرائيل ان تأخذ ذريعة او حجة فهذا امر لا نجد انفسنا ملزمين في نفيه. فالحجة الاسرائيلية ليست مبنية على منطق». ونكر ان هناك «اربعة اسباب جعلتنا نمتنع عن المشاركة في قمة شرم الشيخ وهي: اولاً توقيت القمة بسرعة للتعويض على رئيس الوزراء الاسرائيلي، ثانياً جدول الاعمال حيث خصص المؤتمر لموضوع الارهاب رافضاً ان يطرح لبنان وجهة نظره في التمييز بين الارهاب والمقاومة، ثالثاً موضوع الاجتماع مع بيريز ونحن نرفض ان نتحاور بغير آلية مؤتمر مدريد، رابعاً ان شرم الشيخ سيعزز آلية تنسيق بين اجهزة استخبارات الدول المشاركة ونحن لا يمكن ان ننسق مع الاستخبارات الاسرائيلية».

دلول: الاعتداء سيكون مكلفاً

■ بيروت - «الحياة» - رأى وزير الدفاع محسن دلول ان اي اعتداء اسرائيلي على لبنان «سيكون مكلفاً»، محملاً اسرائيل «المسؤولية عن سقوط عملية السلام». واكد في ندوة شعبية اقيمت في بلدة قصرنبا في منطقة بعلبك على «حق المقاومة في القتال دفاعاً عن الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي».

ورأى دلول ان «وحدة المسارين اللبناني والسوري هي شيء كامل لا رجوع عنه، بل نحن وسورية في خندق واحد، في الحرب، وفي السلام، وسنظل نسير معاً، مهما كانت الظروف، ولا يحق لنا ان نتوقف، مهما كانت العوائق».

واكد دلول ان «التطورات المهمة التي اجتازها لبنان بنجاح غير مرة، اثبتت اننا اهل للقرارات الكبيرة في سبيل الوطن». وحيا «عهد الرئيس الياس الهراوي، الذي اعطى الكثير ورسم خطاً وطنياً عجزت دول عربية كثيرة عن السير فيه، فأثبت ان الشجاعة والحكمة، عندما تلتقيان يمكنهما ان تعطيا الكثير الكثير للوطن».

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٢٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

ESCAPE
ESCAPE for men
Calvin Klein
Calvin Klein

المجلس الدستوري كلف عضوين استجلاء تاريخ ملحق الجريدة الرسمية

■ بيروت - «الحياة» - اتخذ المجلس الدستوري في اجتماعه اول من امس، قراراً اعدادياً يقضي بضرورة التثبت من نقطة معينة وردت في المراجعة التي تقدم بها عشرة نواب من المجلس مطالبين فيها «بإبطال قانون الموازنة العامة لعام ١٩٩٦ كلياً او جزئياً لمخالفته أصول التشريع ومبدأ الانماء المتوازن بين المناطق، ومبدأ الفصل بين السلطات عن طريق التفويض التشريعي».

وعلمت «الحياة» من مصدر رفيع في المجلس الدستوري، ان المقصود بالقرار الاعدادي الذي اتخذه المجلس للتثبت من نقطة معينة، هو استجلاء التاريخ الفعلي لصدور الملحق الخاص للجريدة الرسمية والذي نشر فيه قانون الموازنة العامة. ذلك ان النواب الذين تقدموا بالمراجعة مطالبين بإبطال قانون الموازنة، كانوا اشاروا في مراجعتهم الى ان «الملحق الخاص قد صدر عملياً في تاريخ ١٩٩٦/٣/١، وليس في ١٩٩٦/٢/١٥، لكنه لم يحمل التاريخ المعلن لصدوره خلافاً لمضمون التزام الحكومة امام المجلس النيابي في جلسته المنعقدة في تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٨ في شأن صدور القوانين في ملاحق الجريدة الرسمية من دون ان تحول التاريخ للصدور الفعلي وفقاً لما جاء على لسان رئيس الحكومة رفيق الحريري في تلك الجلسة».

واكد المصدر ان المجلس كلف عضويه الدكتور أنطوان خير والقاضي كامل ريدان استجلاء التاريخ الفعلي لصدور ملحق الجريدة الرسمية الذي نشر فيه قانون الموازنة، وذلك من اجل التثبت من هذه النقطة اي معرفة التاريخ الحقيقي لصدور الملحق وذلك من خلال التحري بين رئاسة مجلس الوزراء، والجريدة الرسمية.

ولفت المصدر الى ان الرئاسات الثلاث، ابلغت القرار الاعدادي وان نسخة عن القرار ارسلت الى الجريدة الرسمية تمهيداً لنشره. واكد ان كل ما يصدر عنه من قرارات تنشر لأن من حق الجمهور اللبناني ان يطلع عليها. واكد ان الدكتور خير والقاضي

مراد يأسف لغياب التنسيق بين وزارتي التعليم المهني والعالي

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد ان «الطلاب المهنيين محقون في اضرابهم اليوم». واعرب عن اسفه لعدم وجود التنسيق الكافي بين وزارته ووزارة الثقافة والتعليم العالي في شأن تطوير القطاع المهني في لبنان.

جاء كلام مراد بعد توقيعه امس مع بلدية الميناء عقداً لإقامة معهد فندقي عال على عقار قدمته البلدية للمشروع.

ولفت مراد الى «خطة تعدها وزارته على الصعيد الفندقي في المدن والارياف»، متوقعاً «اصدار مراسيم خاصة بذلك الاسبوعين المقبلين».

واشار الى ان مجلس الوزراء سيناقش الترخيص لمعاهد تكنولوجية جديدة».

الى ذلك، عقد الوزير مراد اجتماعاً للجان المكلفة تحديث وتطوير مناهج التعليم المهني والتقني في مختلف اختصاصاته ومستوياته. ونوه بـ «اهمية هذه الخطوة لمواكبة التطور التكنولوجي والاقتصادي لا سيما وان الغلبة في القرن الواحد والعشرين ستكون للدول التي تنخرط في المجال المهني والتقني». وشدد على «اتباع المرونة في اعداد المناهج مع المحافظة على المستوى والنوعية والاستفادة من التجارب الحاصلة في الدول الصناعية لجهة التعاون بين القطاعين العام والخاص».

رد من «التقدمي» على رداده:

الترخيص لجامعات مذهبية يسهل الاختراق الاسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»

■ رد مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي على رد وزير التعليم العالي ميشال اده على الوزير وليد جنبلاط وقال: «ان موقف الحزب الرافض لمشروع الوزير اده الترخيص لمعاهد وكليات جامعية جديدة على اساس مذهبي وطائفي، ينطلق من الحرص على الجامعة اللبنانية ومستقبلها وعلى الوحدة الوطنية الحقيقية».

واضاف المصدر ان «من يرفض التطبيع مع اسرائيل ويحذر من مشاريعها التفتيتية لا يفتت الجامعة الوطنية ليعمم منطق التعددية الحضارية والثقافية من خلال تعميم معاهد وكليات وجامعات الطوائف والمذاهب، فيفكك بذلك اهم موقع من مواقع بناء الوحدة الوطنية وتثبيت الهوية الوطنية العربية للبنان وتحصين المجتمع من خلال تحصين الاجيال بثقافة عربية واحدة. كما ان الحديث عن لغة الحرب يشير الى بقاء اهله في الماضي والى محاولة تجاوز اسباب الحرب وحقائقها، لأن ما نحذر منه على صعيد مخاطر مشروع التفتيت الذي يحمل لواءه الوزير اده ويدافع عنه، انما يأتي في اطار حرصنا على ازالة تلك الاسباب في كل المجالات والميادين، في وقت نرى مشروعاً جديداً لا لتكريسها فحسب بل لتعميقها وتعميمها بما يمهد لاحقاً لإنتاج حروب جديدة».

وقال المصدر الاشتراكي «ليست المرة الاولى وقد لا تكون الاخيرة التي نسمع فيها كلاماً تقليدياً مبسطاً ووجدانياً لا قيمة له في مواجهة التحديات والقضايا الوطنية المصيرية. فمواجهة التهديدات الاسرائيلية وتعزيز الجبهة الداخلية والحرص على عودة المهجرين كأساس من اسس تثبيت الوحدة الوطنية، كل ذلك لا يكون بتقويض واقتلاع اساس آخر، الا وهو الجامعة اللبنانية، وبتفكيكها بما يضعف الجبهة الداخلية ويسهل الاختراق الاسرائيلي فكرياً وسياسياً وثقافياً وعلمياً». واعلن «لقد التقت قيادة الحزب خيرة اساتذة الجامعة من مواقع سياسية مختلفة، وكان ثمة اجماع على ادانة المشروع ورفضه وبالتالي فإن القضية ليست فئوية او حزبية بقدر ما هي قضية وطنية تجلت في هذا الاجماع وفي غيره من المواقف ويكفي ان تكون القوى الطائفية والمذهبية من هنا وهناك وحدها المدافعة عن المشروع لأنها المستفيدة منه لتتأكد صحة ما نقول ولتتأكد مخاطره في الوقت ذاته، وهذا ما يشكل ادانة للوزير اده من داخل الجامعة وخارجها. واذا كنا نكتفي بهذا القدر من الملاحظات اليوم فإننا نتعالى في تعاطينا مع قضية الجامعة اللبنانية عن الصغائر ونرفض الدخول في سجالات مع الوصي على الجامعة لأننا «ام الصبي».

خطباء الجمعة ركزوا على الوضع في الجنوب

شمس الدين: المقاومة ليست وحدها فضل الله: الاجتياح مستبعد

□ بيروت - «الحياة»

■ ركزت خطب الجمعة امس على احتمال قيام اسرائيل بعدوان جديد على لبنان. وفيما حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من «ان المقاومة ليست وحدها في مواجهة العدوان»، استبعد العلامة السيد محمد حسين فضل الله عملية عسكرية كبيرة.

واكد الشيخ شمس الدين ان المقاومة «تمارس حقها الطبيعي والشرعي وهي تعبّر عن ارادة الشعب اللبناني في رفض الاحتلال الاسرائيلي».

وانتقد الشيخ شمس الدين في خطبته «الموقف اللامسؤول للمجتمع الدولي مما يتعرض له اللبنانيون والعرب من الاعتداءات الاسرائيلية». وقال: «ليعلم كل (من شارك في قمة) شرم الشيخ ان المقاومة ليست وحدها وهي لا تعمل منفصلة عن ارادة الشعب». ودعا الى «ارادة واحدة وخطاب سياسي واحد في مواجهة البغي والعدوان الاسرائيليين»، معتبراً «ان لبنان يعيش اليوم حالاً من الترقب والقلق نتيجة التهديدات الاسرائيلية».

فضل الله

واستبعد فضل الله في خطبته ان «تقوم قوات الاحتلال الاسرائيلي باي اجتياح لان طبيعة الظروف المحيطة في المنطقة تمنع هذا الاجتياح، ولأن القوم الذين يواجهون اسرائيل الآن يختلفون عن الذين واجهوها في عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢».

وقال «ان الاستخبارات المركزية الاميركية استطاعت ان توظف الكثير من السياسيين الذين قد يأخذون مراكز عليا في الدولة او مراكز متقدمة في الواقع السياسي». ورأى «ان العدو الاسرائيلي سيعمل من خلال تخطيطه الامني بالتحالف مع الاستخبارات المركزية الاميركية ومع كثير من الاستخبارات المحلية والاقليمية ان يخطط لتفجيرات في ساحة المجاهدين، او لاغتيالات في مواقع قياداتهم او للخطف. لذلك على الامة ان تفتح عيونها جيداً لتراقب الساحة».

الطفيلي

وقال الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في خطبته ان «العدو لن يحصد الا الندم اذا قصف بالمدافع والطيران، وعليه ان يعرف ان للمقاومة لم تستخدم حتى الآن كل قوتها، وتملك اضعاف ما يعرف عن قوتها واسلحتها». واعلن ان «المقاومة مستعدة لكل الاحتمالات والتوقعات ولن تنجح التهديدات والاتهامات الموجهة الى ايران كما لن تنجح عمليات الضغط على سورية كي لا تدعم المقاومة».

شعبان

واكد «امير حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان في خطبته، ان «على اللبنانيين مقاومة وحكومة وشعباً ان يقابلوا التحالف الصهيوني الاميركي بتحالف مقاوم لأن الصاع يحتاج الى صاعين». واضاف ان «على لبنان ان لا يكترث بالتهديدات الاميركية او بالحشود الاسرائيلية، فإسرائيل جربت حظها معنا مرات عدة وكانت النتيجة كما يعرفها الجميع وفي مقدمهم اسرائيل نفسها». واشاد شعبان بالموقف السوري ووصفه بانه «عاقل» وقال: «لن يؤثر على سورية حصار ولن يخيفها تهديد».

قنيش: نهزم اسرائيل من دون استجداء الامم المتحدة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال النائب محمد قنيش (حزب الله) «اننا نعيش حال عدوان مستمر والمقاومة في موقع رد العدوان واسترجاع الارض».

واكد في كلمة القاها امس، في ذكرى اسبوع احد عناصر «المقاومة الاسلامية»، في مدينة النبطية في حضور رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد والنائبين عبداللطيف الزين وعماد جابر ومسؤول منطقة الجنوب في الحزب الشيخ نبيل قاووق، «اننا قادرون على الحاق الهزيمة بالعدو ولجباره على الانكفاء عن ارضنا من دون ان نستجدي الامم المتحدة وغيرها».

واضاف «بعد العملية الاستشهادية الاخيرة اصبح كل مواطن في المنطقة المحتلة مشروع شهيد، فالمقاومة اثبتت انها لن تلين وارادتها لن تضعف والعدو يعلم انه في مأزق صعب وعليه ان يختار اما البقاء في حال استنزاف لجيشه المحتل او الفرار والانسحاب الكامل عن ارضنا».

المجلس العدلي استجوب ٣ من شهود الحق العام في دعوى الكنيسة

الأباتي صفير: التفجير ادى الى الغاء زيارة البابا

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ استأنف المجلس العدلي امس النظر في دعوى تفجير سيدة النجاة في زوق مكايل في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٤، من حيث انتهى في جلسته الاخيرة في العام الماضي... اي الى شهود الحق العام.

وكان مثل امام المجلس العام الماضي عدد من الشهود، لم يستدعوا هذه السنة. اما الذين مثلوا امس فكان بينهم ثلاثة مفاتيح هم الرئيس السابق للرهبانية المارونية المريمية رئيس دير سيدة الوطى التابعة لها كنيسة سيدة النجاة الاباتي انطوان صفير الذي اعرب عن اعتقاده ان التفجير اثر في عدم زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، وانطوانيت شاهين شقيقة المتهم جان شاهين والتي نفت ان يكون شقيقها عاد الى لبنان قبل حصول التفجير بايام، والراهب أنور الخوري شقيق المتهم جرجس الخوري.

بدأت الجلسة في الثانية وخمس دقائق بعد الظهر، اي بعد عشر دقائق على ادخال المتهمين من دون قيد قفص الاتهام، الدكتور سمير جعجع وفؤاد مالك وجرجس الخوري. وتراسها رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله، وتمثلت النيابة العامة بالقاضي عدنان عضوم. ولم يحضر عن جعجع، كما جرت العادة، وكلاؤه، في حين حضر عن مالك المحامون بدوي ابو ديب وانطوان ابو ديب واندره ابو حيدر، وعن الخوري المحامي جورج نجم.

وتبين ان الجلسة مخصصة لسماع شهود الحق العام. ثم طلب القاضي عدم الاطلاع على المستندين، وطلب طرح سؤال على المتهم الخوري: هل الكتابة صادرة عنه؟ وهل يؤكد ذلك؟ اجاب «نعم». وهل يتبنى ما جاء في مستند المركز الثقافي؟ اجاب، بعدما اطلع على الافادة ملياً «نعم، لجهة المواعيد المدونة فيها».

ثم ادخلت الشاهدة انطوانيت يوسف شاهين وهي شقيقة المتهم في الجريمة المحاكم غيابياً جان شاهين (٢٥ عاماً من كفرعبيدا). وهي موقوفة في سجن بعبدا بتهمة المشاركة في اغتيال الكاهن سمعان الخوري في عجلتون في ١٩٩١، وطلب عضوم الاستماع اليها على سبيل المعلومات وتقرر ذلك.

فقالت انها وعت وشقيقها الذي يكبرها بعشرة اعوام في «القوات»، واعترفت بانها تعرف المتهمين الآخرين طوني عبيد «الذي كان رئيس شقيقي» ونبيل فوزي او رشدي رعد «لانه مكث في بيتنا شهرين». واكدت افاداتها في التحقيقات الاولية في وزارة الدفاع، ونفت ان تكون تعرضت لضغوط هناك لكنها اوضحت انها لم تعرف انها موقوفة بهذه التهمة الا عندما قابلت محاميتها. وافادت انها بقيت موقوفة ٤٦ يوماً، واخليت في ما بعد.

واوضحت انها قصدت في افادتها الاولية، لما سئلت عن الاتصالات التي كان يجريها شقيقها بذويه من الخارج لجهة شكها في انه يتصل من الخارج، قصدت ان «الاتصال كان يتم مباشرة» وانها عرفت انه يتكلم من استراليا لانها تحدثت مع خطيبته هناك. وقالت انها لا هي ولا ذووها شاهدوا جان في لبنان بعد سفره الى قبرص ومن ثم الى استراليا في ايار (مايو) ١٩٩٣.

واشارت الى انها لم تكن تتدخل في امور شقيقها الذي كان يحيط عمله في «القوات» بالكتمان. وروت انها زارته ثلاث مرات في قبرص، احداها مع صديق له اسمه سيمون خرياطي (كان اوقف في الجريمة واخلي لاحقاً) بطلب من شقيقها الذي كان مريضاً ومرضه خطر وكان في حاجة الى مال تامن له من خلال بيع سيارة وشاليه كان يملكهما في بيروت (٥٦٠٠ دولار).

ونفت معرفتها بالمتهم جرجس الخوري او بما يعرف به تحت اسمه الحركي مارون الخوري. وسئل جرجس هل يعرفها؟ اجاب «كلا، ولكن شاهدتها مرة في وزارة الدفاع لدى المحققين وكانت معصوبة العينين وقيل لي انها شقيقة جان شاهين». اما هي فلم تتذكر هذه الواقعة، موضحة انها عندما كانت تستجوب، انما كان يتم الاستجواب من دون عصبة على عينيها، وانها كانت تعصب عند نقلها من غرفة الى اخرى. واستبعدت ان يكون اضيف شيء على اقوالها في افاداتها الاولية، وقالت انها علمت بالتهم الموجهة اليها والى شقيقها بعد خروجها من السجن ومن وسائل الاعلام. ونفت انتماءها الى «القوات اللبنانية» او استخدام شقيقها لها في اي قضية من القضايا.

وسئلت عن اتهامها بالمشاركة في اغتيال الكاهن في عجلتون؟ اجابت «انا الآن متهمة. والتهمة بشعة جداً، والمحاكمة جارية في القضية. وثمة متهم افاد امام المحكمة انه ذكر اسمي في الدعوى تحت الضرب. انا سيدي القاضي لا علاقة لي بالتهمة او بالقضية» (وكانت تبكي). وروت انها تعرضت للضرب على أيدي تحريين لدى توقيفها في جونيه، في دعوى اغتيال الكاهن، وانهما ادخلت المستشفى مرتين من جراء ذلك، وانها ما زالت تعاني ألماً في الراس من جراء ذلك.

ورداً على سؤال لوكيل جرجس الخوري المحامي نجم، استناداً الى افادة الشاهد الان فغالي الذي مثل امام المحكمة العام الماضي وفيها انه شاهد جان شاهين قبل المتفجرة بايام في المبنى حيث يسكن في جبيل، واعتقد انه شقيقه جاك، ثم قال له انه ليس جاك انما جان، فاجابت ان ثمة شبهاً بين شقيقيها، ولكن ليس الى درجة ان يختلط الامر علي، «اذ ان جاك ابيض وبدين، اما جان فاسمر ونحيل». واضافت ان الاسئلة التي طرحت عليها بعد توقيفها تركزت على شقيقها وعمله واصدقائه وسفره. وافادت ان من حقق معها في وزارة الدفاع اول مرة هو من دون افادتها وطلب منها التوقيع عليها.

واستغرق استجوابها ساعتين، وصودف في الذكرى السنوية الثانية لتوقيفها في دعوى الكنيسة عام ١٩٩٤.

الاباتي صفير

ثم استجوبت المحكمة الشاهد الاباتي انطوان مسيح صفير (وطى الجوز - ٥٥ عاماً) الذي كان يتراس القداس حين وقع الانفجار، فهنأه القاضي خيرالله بالسلامة، وساله ان يروي ما حصل، فروى: «... الى ان زارني في المستشفى حيث كنت اعالج بعض رجال المباحث وطرحوا علي اسئلة، وهل اعرف احداً او اتهم احداً او هل لي عداوة مع احد؟ اجبتهم ان ثمة خلافاً بيني وبين رسل الانجيل، على اخراجهم من دير تابع لرهبانيتنا استخدموه من دون اذننا في محلة شويا. وقد استدرجني ضابط من الجيش اللبناني اسمه جورج الخوري كان يحقق معي في شان مسالة رسل الانجيل، ربما كان على علم بخلافي هذا مع رسل الانجيل».

ونفى ان يكون مستهدفاً شخصياً بالتفجير. وسئل: من كان المستهدف؟ اجاب «لا اعرف اول مرة يحصل امر كهذا في العالم». وسئل: هل تعرف ان التفجير كانت له علاقة بزيارة البابا للبنان؟ اجاب «هذه تاويلات وبعد الحادث صار الناس يتكلمون بذلك». وهل اثر الحادث بحسب تسلسل الوقائع في قرار الزيارة؟ اجاب «بحسب رايي الشخصي اكيد. واذا حسبنا الامر سياسياً، كان التفجير يريد ان يشعر العالم ان لبنان ما زال بلد ارهاب... فلماذا ياتي البابا في هذه الظروف». وسئل هل بلغك خصوصاً شيء عن دوافع التفجير؟ اجاب «كلا». وهل اعتقدت انت ان وراء التفجير اناساً مسيحيين او من «القوات اللبنانية» تحديداً؟ اجاب «لا فكرت، ولا بفكر». ونفى ان يكون ربط بين تفجير الكنيسة ومجزرة الحرم الابراهيمي (في ٢٥ شباط ١٩٩٤، اي قبل يومين من تفجير الكنيسة).

وسأل القاضي عضوم الاباتي صفير: هل يمكن ان يبدل البابا قراره ويعدل في برامجه بسبب حادث امني؟ اجاب «ليش البابا مش انسان؟ ان لديه مستشارين يجرون اتصالات، وهو يرى الانسب... ثم انه سيد نفسه في اتخاذ قراره. وليس لي ان اتدخل في هذا الموضوع».

ثم شرح مسالة الخلاف مع جماعة رسل الانجيل، موضحاً انه اقام دعوى لإخراجهم من الدير وراجع في شانها لدى المدعي العام الاستئنافي طربيه رحمة ثم لدى المدعي العام التمييزي منيف عويدات، وان هذه الجماعة اخلت الدير لاحقاً، وانها كانت اصبحت تقيم في دير في بزمار عندما وقع الانفجار، وانه شاهد مرة في الكنيسة اثنين من اتباعها يصليان، وان مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك اعتبرها جمعية غير قانونية ولم يعترف بها واعرب عن اعتقاده انها كانت مدعومة معنوياً ومادياً من الداخل والخارج «لانها جبهتني نحو سنتين خلال الخلاف على الدير». ونفى معرفته بالمتهم جرجس الخوري او مشاهدته له في الكنيسة، وقال انه سمع وليس لديه اثبات عن انتماء رئيس هذه الجماعة السيد موريس بشوتي الى الماسونية.

واعرب عن اعتقاده ان الذين فجروا الكنيسة قد يكونون اعتمدوا «السيناريو» الآتي: «احدهم دخل الكنيسة واختبا في كرسي الاعتراف او على المتخت، وفتح لرفاقه». واوضح انه ليلة حصول الانفجار كان خرج في السادسة والنصف مساء من الدير وعاد نحو العاشرة ليلاً من دون ان يلاحظ نوراً في الكنيسة او جلبة. ونفى ان يكون يعرف المتهمين الآخرين من «القوات»، او ان يكون رسل الانجيل استعانوا بالقوات للتوسط معه من اجل ابقائهم في دير شويا.

واستغرقت افادة الاباتي صفير نحو ساعة، رفع بعدها القاضي خيرالله الجلسة للاستراحة نصف ساعة، ليستانفها باستجواب شقيق المتهم جرجس الخوري الراهب انور توفيق الخوري (صور - ٢٩ عاماً) على سبيل المعلومات. فقال انه حضر استجواب شقيقه امام المجلس العدلي هذه السنة. وقال انه اوقف في ٤ آذار (مارس) ١٩٩٤ في ثكنة صربا واستجوب، «وعندما ذكرت ان لي شقيقاً اسمه جرجس وضع المحقق تحت اسمه خطاً». واوضح انه سئل عن اسفاره فروى انه سافر الى سورية وقبرص ويوغوسلافيا بقصد تقديم اوراق الى سفارات اجنبية للهجرة، ولم ينكر انه ذهب الى اسرائيل «كي لا اتهم بالعمالة»، موضحاً ان له اقارب هناك وانه زار الاراضي المقدسة. وروى ان قاضي التحقيق العدلي في جريمة تفجير بيت الكتائب القاضي فوزي داغر اوقفه في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ يوماً واحداً، وساله عن افادته في وزارة الدفاع «فاجبته انني لا اعترف بها لانها اخذت مني تحت الضرب والضغط والوعيد والتهديد والوعد. فاجابني: عندما تشهد امام المحكمة احك هذا الامر».

وروى ان رفيقاً له في رسل الانجيل كان يستجوب معه في ثكنة صربا عندما طلب منه ان يورد رقم اشخاص كان عندهم، فلمح المحقق في دفتر الهاتف رقم الدكتور جعجع في غدراس، فاجابه هذا الشخص ان رسل الانجيل حاولوا مرة الحصول على مساعدة من عند الدكتور جعجع. وقال انور الخوري انه في اليوم التالي نقل وعدد من رفاقه الى وزارة الدفاع، واوقف والده واخوه صلاح وقيل له ان شقيقته ايضاً اوقفت، وان صلاح هو من اخبر المحققين بان انور ذهب الى اسرائيل، وان رفيقاً لانور هو طوني الياس هو من اخبر المحققين بذهاب جرجس الى اسرائيل.

وتركزت اسئلة القاضي خير الله على تواريخ ذهاب انور وجرجس الى اسرائيل، وهدف الزيارات... فلم يبد تباين يذكر بين الافادتين...

وكانت الجلسة حتى اعداد هذا الخبر مستمرة واستجواب انور الخوري كذلك... وثمة ثلاثة شهود اخرين كانوا على جدول الاستماع هم: موريس بشوتي وحبيب علي عيد ومحمد ندا...

"القوات" تتهم "قوى السلطة"

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم بيان لـ «القوات اللبنانية» المحظورة «قوى السلطة» في لبنان بتفجير كنيسة سيدة النجاة في الذوق والذي يحاكم قائدها سمير جعجع بتهمة تدبيره.

وجاء في بيان للمجلس السياسي لـ «القوات»، لمناسبة مرور سنتين على حلها، تلقت «الحياة» نسخة عنه «ان القرار التعسفي بحل الحزب وحظر نشاطاته... وليد العداء الذي تمارسه السلطة القائمة في لبنان ضد شعبه بمختلف فئاته، ومثال فاضح على تسخير السلطة للقوانين وللمؤسسات الرسمية لخدمة مصالحها الضيقة وانحرافاتها وتبعيتها».

واضاف «ان هذا القرار الذي فتح نهجاً ديكتاتورياً في ممارسة الحكم في لبنان باستهدافه القوات اللبنانية لم يكن وليد الساعة، انما جاء في اطار خطة وضعتها قوى السلطة من اجل تصفية القوات. وانتهجتها منذ اليوم الاول للتطبيق المنحرف لاتفاق الطائف بحيث لم تتورع، وفي سياق خطتها هذه، عن القيام بجريمتها النكراء، جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في الذوق على رؤوس المؤمنين الابرياء، بحثاً عن ايجاد المبررات المناسبة التي تغطي قرار الحل الموضوع سلفاً، والذي كان ينتظر جريمة بهذا الحجم من اجل اخراجه ووضعه موضع التنفيذ».

واعتبر «ان انكشاف هذه الوقائع، وعبر ما تضمنه تقرير الخارجية الاميركية وقبلها بيان السينودوس وتقارير منظمات حقوق الانسان العالمية، انما يعكس حقيقة الوضع السياسي والاجتماعي في لبنان، لذا تدعو القوات اللبنانية كافة هذه المواقع والمراجع للتحرك من اجل انقاذ شعب لبنان المحروم حتى من حق التعبير عن معاناته وعن قهره في ظل التدابير الاستثنائية المفروضة عليه، وفي ظل انهيار المؤسسات الدستورية وانصياعها وتحولها لاداة قمع في يد السلطة».

وذكر البيان: «تلفت القوات اللبنانية الى ما آلت اليه امور السلطة القضائية وهي تطرح السؤال عن استقلال القضاء ومبدأ فصل السلطات والاستنساب في فتح الملفات وتطبيق قانون العفو وعن صدقية الاحكام الصادرة صورياً باسم الشعب اللبناني... خصوصاً بعد تعزيز دور المحاكم الاستثنائية والخاصة».

وختم: «ان القوات اللبنانية اذ تنحني وفاء لمسيرة شهدائها وتقديراً وكبراً امام المواقف الثابتة لقائدها المعتقل في كفاحه ضد قوى الظلم والاستبداد، تعاهد على المضي في العمل من اجل السيادة والحرية والعدالة من خلال تطوير برنامج عمل قادر على مواجهة التحديات الوطنية والسياسية القائمة. مع التاكيد، بان كل القرارات والاحكام ستبقى عاجزة عن صياغة حال سياسية دخيلة على الجسم اللبناني يرفضها الشعب ويرفضها التاريخ».

إرجاء النظر في دعوى لحد و"أبو أرز" الى تموز

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد عبدالحميد خريطلي وحضور ممثل النيابة العامة القاضي جوزف معماري الى تموز (يوليو) المقبل النظر في دعوى اللواء الركن المتقاعد انطوان لحد (قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي) «المتهم بالتعامل مع اسرائيل ضد لبنان».

وقال القاضي معماري: «ان الابلاغ يتم اولاً لصقاً على باب المحكمة المبلغة الواضعة يدها على الملف. وثانياً يبلغ لصقاً في آخر مكان اقامة معروف له بواسطة المختار في الساحة العامة. وهذا التدبير الثاني إلزامي. وطلب القاضي معماري ابلاغ لحد وفقاً للاصول وكما يجب مجدداً».

كذلك ارجأت المحكمة برئاسة خريطلي وحضور القاضي معماري دعوى رئيس حزب «حراس الارز» اتيان صقر (ابو ارز) المتهم بإجراء اتصال باسرائيل ايضاً. وطلب القاضي معماري ابلاغه مجدداً لصقاً في الساحة العامة في آخر مكان اقامة معروف له اي داخل الشريط الحدودي (المحتل).

DIRECTOR OF ADMINISTRATION
European Gaza Hospital

UNRWA (The United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees) providing education, health and relief and social services to a large refugee population in the Near East requires a **Director of Administration, European Gaza Hospital** for its new hospital in Gaza which is expected to be ready for operation later this year. This senior management post is critical as recruitment of medical and service personnel is currently underway.

The successful candidate will have the following qualifications:

- University degree in business administration or equivalent from a recognised university.
- Post-graduate degree in hospital administration.
- Minimum fifteen years' experience in health service administration with at least five years' hospital management experience at a senior level.
- Financial and budget management experience.
- Excellent knowledge of English.
- Knowledge of Middle East culture and Arabic is highly desirable.

Remuneration: Annual (tax-free) net remuneration for this P4 post starts at approx. US$60,000 (single) and US$65,000 (with dependents) plus fringe benefits. Gaza is a non-family duty station. An allowance will be paid to recognised dependents residing elsewhere.

Applicants before 4 April 1996 to: Chief, Recruitment and Staff Development Division (VN/7/96 Re-issue), UNRWA-HQ-Vienna, P.O. Box 700, Vienna International Centre, A-1400 Vienna, AUSTRIA, Fax No. (0043) (1) 21345 5878. Applications may be sent by mail or fax.

UNRWA is an equal opportunity employer and welcomes applications equally from men and women. Normally many applications are received. We will only be able to respond to those applicants in whom the Agency has a further interest.



MEDICAL DIRECTOR
European Gaza Hospital

UNRWA (The United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees) providing education, health and relief and social services to a large refugee population in the Near East requires a **Medical Director, European Gaza Hospital** for its new hospital in Gaza which is expected to be ready for operation later this year. This senior management post is critical as recruitment of medical and service personnel is currently underway.

The successful candidate will have the following qualifications:

- Medical degree with post-graduate qualification in his/her specialty.
- Minimum fifteen years' hospital experience of which ten years has been in medical administration or as a consultant.
- Financial and budget management experience.
- Excellent knowledge of English.
- Knowledge of Middle East culture and Arabic is highly desirable.

Remuneration: Annual (tax-free) net remuneration for this P5 post starts at approx. US$71,000 (single) and US$77,000 (with dependents) plus fringe benefits. Gaza is a non-family duty station. An allowance will be paid to recognised dependents residing elsewhere.

Applicants before 4 April 1996 to: Chief, Recruitment and Staff Development Division (VN/8/96 Re-issue), UNRWA-HQ-Vienna, P.O. Box 700, Vienna International Centre, A-1400 Vienna, AUSTRIA, Fax No. (0043) (1) 21345 5878. Applications may be sent by mail or fax.

UNRWA is an equal opportunity employer and welcomes applications equally from men and women. Normally many applications are received. We will only be able to respond to those applicants in whom the Agency has a further interest.

UNITED NATIONS NATIONS UNIES

لقاء نيابي في الشمال يؤيد اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة

■ بيروت - «الحياة» - عقد لقاء سياسي موسع في منزل النائب صالح الخير في الشمال ضم الرئيس عمر كرامي والوزراء عبد الرحيم مراد وقبلان عيسى الخوري واسطفان الدويهي والوزير السابق النائب سليمان فرنجية و١٤ نائباً شمالياً. وتوافق المجتمعون على رفض فكرة فصل الوزارة عن النيابة، واكدوا «اصرارهم على اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية واحدة».

واوضح الخير ان «اللقاء هو دوري للتشاور بين قيادات الشمال ولا خلفية له، لكنه يتزامن صدفة مع التهديدات الاسرائيلية للجنوب»، داعياً الدولة الى «تاكيد تلاحم الجميع وتلاحمها مع الشعب لتفويت الفرصة على اسرائيل الساعية لإرباك الوضعين اللبناني والاقليمي». ورأى ان مشروع فصل الوزارة عن النيابة «صعب في هذه المرحلة»، معتبراً ان «الهدف منه هو تجميد السياسة في البلد». واكد «موقف السياسيين الشماليين المشدد على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة وفقاً لما نص عليه اتفاق الطائف»، متمنياً «الوصول الى لبنان دائرة واحدة مستقبلاً عندما تسمح الظروف بذلك».

قباني وصادق ينتقدان قرار تعيين مخاتير

■ بيروت - «الحياة» - صدرت امس مواقف نيابية تعليقاً على تصريح نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر تعيين مخاتير خلال ايام لملء الشواغر ولتنقيح في لوائح الشطب.

وقال النائب محمد قباني ان «الموضوع اثار ضجة كبيرة كونه ياتي قبل نحو ستة اشهر من موعد الانتخابات النيابية»، مشيراً الى ان المر «ربط هذا التعيين بالعملية الانتخابية مباشرة، يثير هواجس وتساؤلات».

ورأى قباني ان «اختيار المخاتير يجب ان يعود الى الشعب كل في منطقته من خلال عملية انتخابية حرة ونزيهة ولا يجوز ان يتم التعيين بطريقة كيفية ومن دون قواعد واضحة».

من جهته، رأى النائب حبيب صادق ان «هذا التدبير يمس جوهر الممارسة الديموقراطية اضافة الى كونه يثير الشكوك المشروعة في نزاهة العملية الانتخابية النيابية المقبلة بسبب تكليف الانصار والاتباع في هذا الوقت الحرج القريب جداً من الموعد الدستوري لإجراء الانتخابات النيابية».

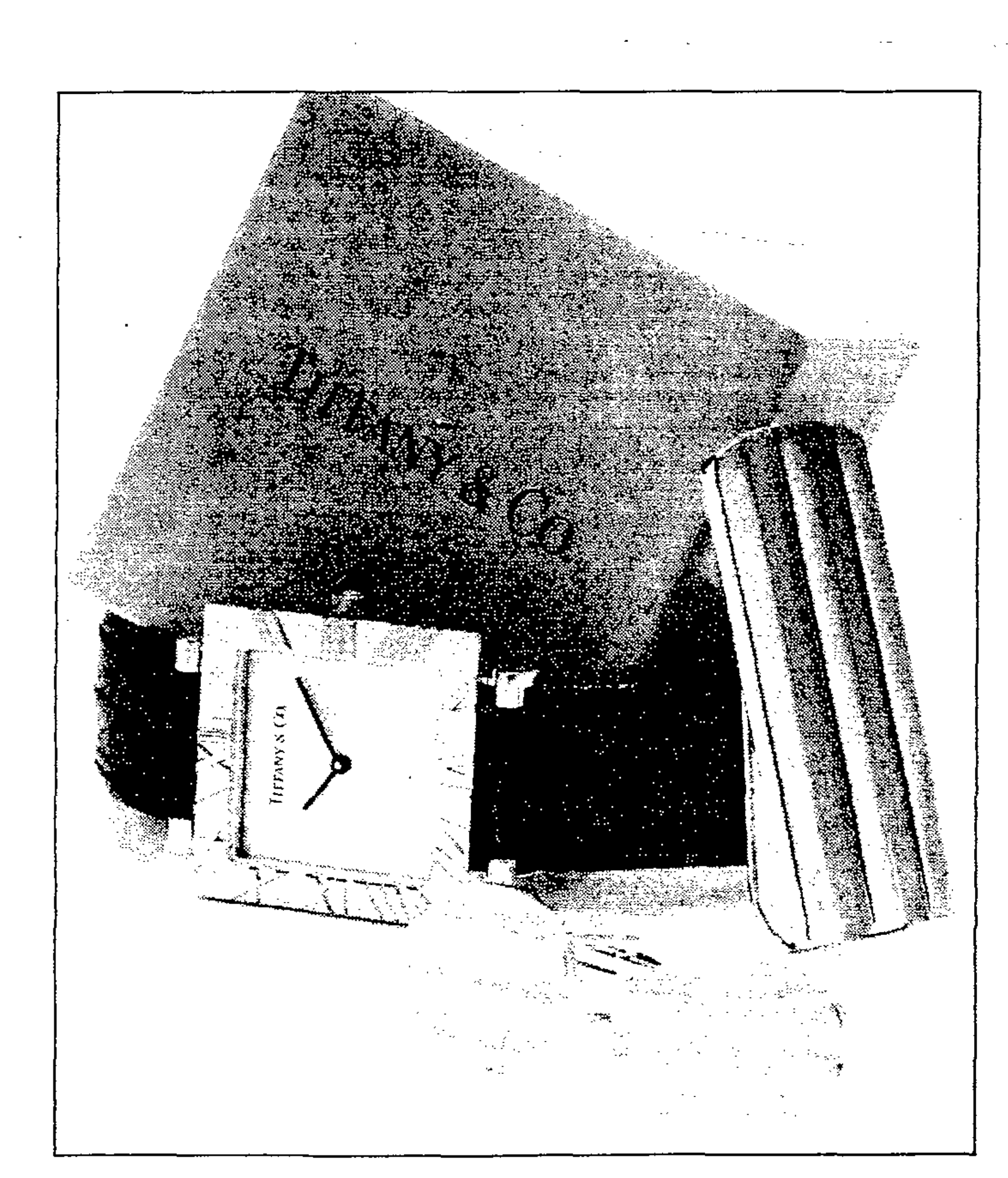
استقالة ٣ مسؤولين في الكتائب

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس اقليم الشوف الكتائبي المحامي ايلي قرداحي استقالته ونائب رئيس الاقليم المحامي ساسين ساسين وامين السر المحامي وليد فارس من حزب الكتائب اللبنانية. وطالب الدولة «بوضع قانون للاحزاب يفسح في المجال امام الشباب للمساهمة في تجديد الحياة السياسية». واضاف قرداحي في مؤتمر صحافي عقده امس «لقد اعطينا معركة تجديد الحزب وانفتاحه الوطني كل ما تستحقه من جهود وتضحيات، لكننا كنا دائماً نصطدم بالمواقف الانقلابية والاستفرادية لرئيس الحزب (جورج سعادة) وفريقه». واشار الى ان «هذه التصرفات المتقلبة لا بل الانقلابية والاعتباطية التي انتهجتها المجموعة الممسكة بالحزب تدل على ترسيخ عقلية قائمة على الفردية والانانية خدمة لأهداف خاصة على حساب القضايا الكبيرة».

س.ت. ديبون
باريس

جدة معرض س.ت. ديبون(شارع التحلية) • معرض بقشان للعطور(البلد-شارع الملك عبد العزيز) معرض لوتس(برج بقشان-البلد) • بقشان للعطور(سيفستوي بلازا-الأندلس) • معرض هادي بقشان(مركز الغاليريا-شارع التحلية) • برنتان العمودي(مركز الشرق الأوسط-شارع فلسطين) • الحمراء للهدايا(طريق المدينة-الطالع) • معرض ماجستيك(شارع التحلية) • الناغي(مركز البساتين-شارع التحلية) • الناغي(مركز المحمل-شارع الملك عبد العزيز) • نورا للهدايا(مركز الجمجوم)
الرياض: معرض س.ت. ديبون (العليا-شارع الثلاثين) • معرض بقشان للعطور(العليا-شارع الثلاثين) • المتحف الوطني(مركز العقارية ١) • المتحف الوطني(شارع الستين-الملز) • مرعي بقشان(مركز العقارية ٢) • قصر باجسير للساعات والمجوهرات(شارع العليا)
الخبر: معرض بقشان للعطور(مركز الخليج التجاري)



The Tiffany Atlas Collection

تصاميم تليق بالحياة العصرية موديلات رجالية أنيقة من الفضة
ورائعة من الذهب الخالص .. مشبك نقود وكبك فاخر .. ساعات أنيقة
بموديلات صغيرة وكبيرة.

TIFFANY & CO.



الرياض: برج دايموند دي - شارع صلاح الدين الأيوبي (الستين) هاتف ٤٧٨٩٩٠٩، جدة: برج علي رضا، مركز البساتين، مركز الجمجوم التجاري، سوق جدة الدولي، سوق حراء الدولي، هاتف ٦٥١٣٩٥٦، الطائف: برحة القزاز، هاتف ٧٣٢٦٠٩٤، الخبر: مركز الراشد التجاري، هاتف ٨٩٩٠٨٢٦.

Riyadh: Diamond "D" Tower, Salahdin Al-Ayobi (Sitteen) Street, Tel: 478 9909, Jeddah: Ali Reza Tower, Basateen Center, Tel: 651 3956, Taif: Barhat Al Gazzaz, Tel: 732 6094, Al Khobar, Al Rashid Mall, Tel: 899 0826.

بوش في الكويت وسط اجراءات مشددة

□ الكويت – من حمد الجاسر:
□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ وصل الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الى الكويت امس في بداية زيارة خاصة تستغرق ثلاثة ايام، واستقبله في المطار ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وعدد كبير من المسؤولين.

ويمثل استقبال بوش من قبل كبار المسؤولين الكويتيين تكريماً خاصاً للرجل الذي يعتبره الكويتيون المهندس الأول للحرب التي حررت بلادهم من الاحتلال العراقي.

وكان بوش زار الكويت في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ وكشف لاحقاً عن مخطط عراقي لاغتياله خلاله هذه الزيارة، وقدمت السلطات الكويتية عدداً من العراقيين الى المحاكمة اعترف عدد منهم بالعمل في مخطط لمصلحة الاستخبارات العراقية من اجل قتل الرئيس الاميركي السابق بهجوم انتحاري، وتفجير عدد من المنشآت الاقتصادية في الكويت. وحكم على المدانين في محاكمة خاصة بالاعدام، ولكن لم تنفذ هذه الاحكام حتى الآن.

وبعد المحاولة العراقية وصل فريق من مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي الى الكويت وأعلن العثور على أدلة تؤكد المخطط العراقي ضد الرئيس بوش، واتخذ الرئيس بيل كلينتون في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ قراراً بتوجيه ضربة صاروخية الى مقر الاستخبارات العراقية في بغداد كرد على النيات العراقية.

وعلمت «الحياة» ان فريقاً من جهاز «الخدمة السرية» المتخصص بتوفير الحماية للرؤساء الاميركيين وصل الى الكويت للمساعدة على ضمان اقصى قدر من الرعاية الأمنية لزيارة بوش.

وسيفتتح بوش بعد ظهر اليوم المقر الجديد للسفارة الاميركية في الكويت الذي شيد في موقع مجاور لقصر بيان، وهو المقر الحالي للحكومة الكويتية، ومنحت الكويت الأرض التابعة للسفارة هدية للحكومة الاميركية.

وكان بوش ادلى بتصريحات في مطار الدوحة قبيل توجهه امس الى الكويت. وقال ان «العالم أصبح افضل لاننا وقفنا الى جانب الحق والشرعية والمبادئ الاساسية»، مشيراً الى «ردع الغزو العراقي واتباع القانون الدولي لاخراج الرئيس صدام حسين من الكويت». وشدد على ان «العمل المطلوب والصحيح في تلك الحرب لم يكن في الامكان انجازه من غير الدعم الكامل للمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين والامارات وسلطنة عمان». وزار بوش في وقت سابق حاملة الطائرات الاميركية «جورج واشنطن» الموجودة في منطقة الخليج. وقال: «وجهت الشكر لقائد الاسطول الخامس والعسكريين لوقوفهم الى جانبي اثناء الحرب كقائد اعلى للقوات المسلحة ورئيس للولايات المتحدة في ذلك الوقت».

وزاد ان موقفهم كان «بطولياً وشجاعاً».

ووصف زيارته لقطر بانها «ناجحة جداً» وشكر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على «كرم الضيافة»، وأوضح انه طلب زيارة دول المنطقة وسورية ومصر لتوجيه الشكر لقادتها، قائلاً: «لم يكن في استطاعتنا ان ندع جيشاً يغزو بلداً ونقف من دون ان نحرك ساكناً، لأن ذلك ضد ميثاق الامم المتحدة».

وزاد ان اكثر اللحظات الحرجة التي عاشها اثناء حرب الخليج كانت قبل بداية الهجوم على القوات العراقية. وقال: «كنت أسعى الى أن تقع الحرب باقل الخسائر الممكنة في صفوف المواطنين والأبرياء من العراقيين كالنساء والاطفال وقوات التحالف الدولي».

وتابع ان الرئيس صدام حسين «لم يصدق اننا سنبدأ الهجوم وكان متاكداً ان قواته ستقضي على جيوشنا».

الشيخ سعد العبد الله مستقبلاً بوش في مطار الكويت.(رويتر)

مذكرتان من اليمن واريتريا الى الخارجية الفرنسية

■ باريس – «الحياة» – صرّح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت بان السلطات الفرنسية تلقت رسالتين من اليمن واريتريا تتناولان المساعي المبذولة لحل النزاع على جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها اريتريا.

وقال روميلارت ان المبعوث الفرنسي السفير فرانسيس غوتمان، يدرس مضمون الرسالتين والمرحلة المقبلة من مهمته. وذكّر بأن المساعي الفرنسية لتسوية النزاع تحظى بدعم جامعة الدول العربية.

انخفاض عمليات تهريب المخدرات الى السعودية

■ جدة – «الحياة» – تشير تقارير الادارة العامة لمكافحة المخدرات – التابعة لوزارة الداخلية السعودية – الى انخفاض نسبة تهريب المخدرات الى السعودية بصورة «كبيرة» إثر تطبيق عقوبة الاعدام بحق مهربي المخدرات.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» ان هذه العقوبة كانت أحد الاجراءات التي اتخذتها الدولة لمكافحة المخدرات على المستوى المحلي، بعدما اقر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الفتوى الصادرة عن هيئة كبار العلماء في السعودية، بإنزال عقوبة الاعدام في حق مهرب المخدرات، ويلحق به الشخص الذي يستورد أو يتلقى المخدرات. وطبقت وزارة الداخلية منذ صدور الفتوى عقوبة الاعدام بحق عدد من مهربي المخدرات من جنسيات مختلفة.

اكد في حديث الى "الحياة" ان عملية السلام ستستمر

مورفي: على دول الخليج التعاون لاحباط خطط الأعداء

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ استبعد ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق تصعيداً عسكرياً اسرائيلياً في الجنوب والبقاع اللبنانيين «لمعاقبة» سورية ولبنان على امتناعهما عن المشاركة في قمة «صانعي السلام» التي عقدت في شرم الشيخ.

وقال مورفي في حديث الى «الحياة» في لندن ان مثل هذا الاحتمال غير وارد الآن.

وحض دول مجلس التعاون الخليجي على تفعيل تعاونها لمساعدة دولة البحرين «للانتصار على محنة التخريب فيها، وإحباط مخططات اعداء دول الخليج في المنطقة».

ورأى ان «حكام دولة قطر يحاولون الظهور بمظهر الحكام الاحرار في اتخاذ قراراتهم المستقلين عن دول مجلس التعاون، والدليل دعوتهم رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز رسمياً لزيارة بلدهم واستضافتهم بعض المبعوثين الايرانيين في الدوحة».

واكد ان عملية السلام في الشرق الأوسط ستستمر لكنه توقع ازدياد اعمال العنف في اسرائيل.

وكان مورفي زار لندن حيث شارك في اعمال «المؤتمر الدولي الأول لحقوق الانسان وأسرى الحرب الكويتيين».

وهنا نص الحديث:

● ما هو تقويمك لـ «المؤتمر الدولي الاول لحقوق الانسان وأسرى الحرب الكويتيين»، وهل تعتقد انه خرج بنتائج عملية؟

– اعتقد ان المؤتمر كان مفيداً اذ ساهم في تذكير العالم بالماساة الانسانية للأسرى الكويتيين، ولفت نظر العالم الى الوضع في الكويت، والمخاوف الدائمة على امنها واستقلالها، مع استمرار بغداد في استخدام الأساليب المتطرفة نفسها.

وساهم مؤتمر لندن أيضاً، في تسليط الأضواء مجدداً على حقائق بينها ان امن الخليج كله ما زال مهدداً، وان ماساة الكويت من الناحية الانسانية، ومخاوفها من اطماع النظام العراقي ما زالت قائمة الى اليوم.

● برزت خلال الخطب التي القيت في المؤتمر، آراء تقول ما معناه ان دول مجلس التعاون الخليجي لم تكمل مقومات حماية امنها بنفسها.

– اشعر بقلق عميق من استمرار التوتر والنزاعات القديمة في الخليج، وهذه التوترات تثير الارتياح لدى من يتطلعون الى تفكك اواصر التعاون بين دول المجلس، وبعض هؤلاء يتحرك في كل الاتجاهات لتصعيد الخلافات. ومن الأدلة زيارات بعض المسؤولين الايرانيين لقطر اخيراً ومحاولات التقرب العراقي الى قطر وسلطنة عمان.

● كيف تنظر الى احداث البحرين، وما رأيك في الحديث عن التورط الايراني؟

– ان مواجهة هذا النوع من الاحداث تتطلب تعزيز التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي، ومساعدة هذه الدول البحرين على حل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية، كي لا تنتقل هذه المشاكل الى أيدي اعداء دول المجلس الذين يسعون الى انتهاز كل فرصة.

● وما رأيك في السياسة القطرية التي انفردت في مد جسور الحوار والتعاون مع العراق وإيران، ودعت بيريز رسمياً لزيارتها؟

– اعتقد ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي رافق مسيرة توقيع اتفاقات السلام مع اسرائيل، رأى ان عليه ان يبادر الى مد جسور الحوار العلني مع اسرائيل بطريقة اكثر وضوحاً من الأساليب التي يتبعها قادة الدول المجاورة لقطر. وأرى ان مثل هذا الاسلوب الذي اعتمدته قطر يصب في خانة النظرة الاميركية للسلام ولا يتعارض معها.

ولا شك ان الادارة الاميركية ترحب كل الترحيب بالتقارب القطري مع اسرائيل لأن الادارة تعتقد ان اي خطوة تقدم عليها اي دولة من الدول العربية في اتجاه الحوار مع اسرائيل تعني اقناع المواطن الاسرائيلي اكثر بأن هناك عقلية عربية جديدة تسعى فعلاً الى السلام معه، وهذا من شأنه ان يعزز الثقة بين العرب والاسرائيليين.

● في قمة شرم الشيخ ركز البحث على دور ايران في الارهاب ودعمه في المنطقة، وفي مؤتمر لندن تحدثت البارونة مارغريت ثاتشر داعية الى شن غارات وقائية على القوى التي تحرك الارهاب. هل ترى ان ذلك قابل للتحقيق؟

– لا املك المعلومات الكافية التي تخولني اعطاء اجابة دقيقة عن هذا السؤال، ولست قادراً على تأكيد صحة التقارير التي تتحدث عن وقوف الايرانيين بالمال والسلاح وراء الارهابيين.

ان الايرانيين يثبتون دائماً انهم اعداء انفسهم، اذ انهم لا يفوتون فرصة كي يحرضوا شعوب الدول الاخرى على تغيير انظمتها بالقوة، وإحلال النظام الاسلامي المشابه لنظام ايران. ولا يفوت الايرانيون فرصة من دون ان يعلنوا «مباركتهم» اي انفجار يقع في اسرائيل ويودي بأرواح عشرات من المدنيين. وهم بادروا عند اغتيال اسحق رابين الى الترحيب بهذا «الانجاز» وكل هذه المواقف والبيانات تعزز الاعتقاد لدى الدول في العالم كله بان ايران تقف وراء الارهاب وتدعمه.

انا لا املك حقائق تؤكد هذا الاتهام على رغم ان هناك في الادارة الاميركية من يجزم لي ان لإيران نيات سيئة وانها تقف وراء كل الارهاب في العالم، وانا اميل الى الاعتقاد بان هذا اتهام مبالغ فيه بعض الشيء.

● ألا تعتقد أن معاملة اسرائيل للفلسطينيين، واقفال غزة والضفة، وفرض العقاب الشامل عليهم امر مبالغ فيه من قبل الاسرائيليين، وهل هذه هي الطريق المثلى الى السلام؟

– اعتقد ان من حق الاسرائيليين ان يتوقعوا من الرئيس ياسر عرفات فعل كل ما في امكانه لوقف الارهاب وفرض حكم القانون والنظام. وأعتقد ان عرفات يظهر اليوم حكمة نادرة في مواجهته كل ما يحدث، وهذا يعود الى انه اخذ يشعر ويصارح شعبه بأن السلام مهم له ولهذا الشعب، وان لا مجال للعيش من دون هذا السلام.

اما لجهة فكرة القصاص الجماعي، التي صدرت عن بيريز بعد الانفجارات الاخيرة، فأرى انها مجرد رد فعل يائس، كذلك كان القرار بفرض الحصار على الفلسطينيين داخل اسرائيل مجرد رد فعل انفعالي لا اوافق عليه، ولا أرى فيه سوى الخطر على العملية السلمية.

● ولكن الى اين وصلت مسيرة السلام اليوم، سورياً ولبنانياً وإسرائيلياً وفلسطينياً؟

– مؤتمر شرم الشيخ اكد حتمية استمرار هذه العملية على رغم كل ما حدث وهي لذلك ستستمر، الا انني اتوقع مزيداً من اعمال العنف والتفجيرات من قبل الفريقين المتطرفين، العربي والاسرائيلي.

● وهل ستصمد العملية السلمية طويلاً امام هذا «التطرف»؟ وما مصير الحوار الاسرائيلي – السوري؟

– نعم، العملية السلمية لن تتوقف، وسيعود الحوار الاسرائيلي مع سورية ولبنان الى طاولة البحث وإن على نار هادئة، لأن بيريز لا يستطيع اتخاذ قرارات جريئة قبل الانتخابات النيابية بأسابيع قليلة. وأنا مقتنع اقتناعاً كاملاً بأن السوريين يريدون السلام بكل اخلاص وجدية، كما ان اللبنانيين يريدونه.

● تتحدث تقارير عن تصعيد عسكري مرتقب في جنوب لبنان او البقاع لمعاقبة سورية ولبنان على عدم مشاركتهما في قمة شرم الشيخ، هل تعتقد ان هذه التوقعات واردة؟

– لا، اعتقد ان هذه توقعات غير واردة.

اجتماع المعارضة العراقية في دمشق مطلع نيسان

□ دمشق – «الحياة»:

■ اتفق قادة الاحزاب والقوى العراقية المدعوة الى «الاجتماع التداولي» في دمشق، على تأجيل الاجتماع الذي كان مقرراً الاثنين المقبل الى مطلع الشهر المقبل. وقال معارضان عراقيان لـ «الحياة» ان القوى اتفقت على تأجيل الاجتماع «لاعطاء فرصة لممثلي الاحزاب والقوى، من اجل وضع جدول الأعمال».

وقال السيد مهدي العبيدي مسؤول الشؤون الخارجية في «لجنة تنسيق العمل القومي والديموقراطي» لـ «الحياة» ان موضوع تأجيل الاجتماع «حسم» لكن مدة التأجيل ستقرر في ضوء «الاجتماع التمهيدي» الذي سيعقده ممثلو القوى في دمشق مساء اليوم.

واوضح السيد بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) ان موعد «اجتماع الخط الأول» (التداولي) حدد بداية الشهر المقبل، وان الحكيم سيصل نهاية آذار (مارس) الجاري الى العاصمة السورية.

وكانت «لجنة تنسيق العمل القومي» وجهت بالتنسيق مع القيادة القومية في حزب (البعث) دعوات الى ١١ من زعماء المعارضة العراقية يمثلون التيارات الاربعة «القومي» و«الديموقراطي» و«الكردي» و«الاسلامي»، من دون ان تشمل الدعوات «التيار الوطني» الذي أعلن زعيم حزب «الوطن» السيد مشعان الجبوري انه يمثله مع نائب مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق اللواء وفيق السامرائي ورئيس «حركة الوفاق الوطني» السيد صلاح عمر العلي.

وقالت مصادر في المعارضة لـ «الحياة» ان السيد مسعود بارزاني زعيم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» لن يحضر وان وفداً رفيع المستوى برئاسة السيد سامي عبدالرحمن او نيتشيرفان بارزاني سيمثل الحزب. واكد جبر ان زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني سيحضر الاجتماع. وأشار الى ان قوى المعارضة اتفقت على عقد اجتماع يضم ٦٠ شخصية من كل التيارات والاحزاب المعارضة، بعد «اجتماع الخط الأول». وتوقعت مصادر المعارضة ان يشارك السامرائي والجبوري والعلي في الاجتماع الثاني.

وكان طالباني قال لـ «الحياة» انه طلب تأجيل الاجتماع الموسع كي تتاح له فرصة المشاركة وانه لن يحضر اجتماعاً «يستهدف اي مشروع مطروح يتعلق بالعراق مثل مشروع الملك حسين».

واشار معارضون عراقيون في تصريحات الى «الحياة»، الى رفضهم المشروع الأردني. لكن جبر قال ان اجتماعات المعارضة المقررة في دمشق ليست ضد المشاريع الأخرى «اذ سنركز على مشروع العمل الميداني والذي لم تركز عليه المشاريع الاخرى مثل المؤتمر الوطني العراقي الموحد او المشروع الأردني».

المؤتمر الوطني العراقي يعتبر الانتخابات مسرحية

■ نيقوسيا – أ ف ب – وصف «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض للرئيس صدام حسين الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها الأحد المقبل في العراق بأنها «مسرحية».

وقال رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر احمد الجلبي في بيان تلقته وكالة «فرانس برس»: «من المستحيل اجراء انتخابات حرة وعادلة في أجواء من الخوف والقمع والرقابة». واضاف ان هذه الانتخابات «هي مسرحية وهم انفتاح سياسي في العراق حيث حرية التعبير والاحزاب السياسية والصحافة الحرة والقضاء المستقل معدومة».

وتساءل: «كيف يمكن ان نطلق على هذه العملية اسم انتخابات اذا لم تكن هناك حرية الاختيار؟». واكد ان قانون الانتخابات الذي أقر في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ينص على انه يتعين على المرشحين ان «يؤمنوا بقائسية صدام (الحرب مع ايران) وأم المعارك (حرب الخليج)».

الوسط هذا الاسبوع

بطلا العالم في الملاكمة يتحدثان الى «الوسط»





● تايسون: الاسلام غيّرني وخسارتي مستحيلة
● نسيم حامد: طموحي الملاكمة في أرض عربية

«الوسط» على الحدود السورية - التركية
مياه «الصرف» التركية تهدد ٧ ملايين سوري

البحرين: ٣٠ – ٦٠ يوماً لفرض الأمن بالقوة

عمر كرامي لـ «الوسط»: الحاجة الى الحريري انتهت

الصفقة الكبرى قبل نهاية القرن
ماذا تختار الامارات لسلاحها الجوي؟

الأزهر بعد غياب الشيخ جاد الحق: تغيير أسماء أم تغيير نهج؟

في مناسبة اليوم العالمي للمسرح
١٥ مبدعاً عربياً يحيّون سعدالله ونوس

■ ماذا تخبئ يسرا من مفاجآت؟
■ ما سبب الخلاف الجديد بين ماجدة الرومي ومصر؟
■ هل تعود شمس البارودي الى الأضواء؟

دريد لحام لـ «الوسط»: مجتمعنا يحتاج الى «غوار» ليوقظنا

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

إعلان "حزب الخلاص" في غزة خطوة لانقاذ مؤسسات لـ"حماس"

□ غزة – من اسيا عبدالهادي:

■ اعلن اعضاء سابقون في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) تاسيس «حزب الخلاص الوطني الاسلامي» في مدينة غزة، في خطوة اعتبر مراقبون انها جاءت لانقاذ المؤسسات الاجتماعية والتعليمية التابعة لـ «حماس» في وقت تواصل السلطة الفلسطينية محاولة القضاء على البنية التحتية للحركة اثر الهجمات الانتحارية التي نفذتها اخيراً في اسرائيل «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري للحركة.

وشارك في الاعلان عن تاسيس الحزب اول من امس أكاديميون ومفكرون يعمل عدد منهم في «الجامعة الاسلامية» في غزة. وكان معظمهم سجن في السجون الاسرائيلية خلال الانتفاضة لنشاطاتهم في الحركة، كما أبعد عدد منهم الى مرج الزهور في جنوب لبنان في ١٩٩٢.

وافتتح مؤتمر الاعلان عن الحزب عطاالله عبدالعال المحاضر في الجامعة الاسلامية وذلك في مركز الشوا الثقافي في مدينة غزة الذي ازدانت قاعته بشعارات اسلامية مثل «الاسلام هو الحل» واخرى تؤكد ان «فلسطين وحدة جغرافية واحدة غير قابلة للتجزئة» وأن «القدس عاصمة فلسطين الأبدية».

واستهل عبدالعال كلمته بالتشديد على مكانة القدس بالنسبة الى الحزب. وقال: «اعتذر للقدس لأنه من المقرر ان يكون احتفال الانطلاقة هناك»، ثم وجه نداء الى الرئيس ياسر عرفات حضه فيه على اطلاق معتقلي حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وتلا الناطق باسم الحزب فكري عبداللطيف، الذي أنهى دراسته في الجامعة الاسلامية، البيان التاسيسي للحزب الذي جاء فيه: «ننطلق بكم في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ شعبنا وقضيته الوطنية ايماناً منا بضرورة إحداث نهضة ثورية لاصلاح الحال والخروج من الازمة التي تهدد وحدة الشعب».

يؤكد مسؤولون في كل من «حزب الخلاص الوطني الاسلامي» و«حماس» ان الحزب مستقل تماماً عن الحركة، لكن غالبية اعضائه هم إما اعضاء سابقون في «حماس» أو مؤيدون لها، كما ان الرئيس المعلن للحزب اسماعيل أبو شنب معتقل الآن في اسرائيل حيث يقضي منذ العام ١٩٨٩ حكماً بالسجن لمدة ثماني سنوات بعدما اتهمته السلطات الاسرائيلية بانه المسؤول عن المكتب الاداري لحركة «حماس» واحد معاوني الشيخ أحمد ياسين زعيم الحركة.

ويضم المكتب السياسي للحزب الجديد ١٩ عضواً بينهم سيدتان، ويقبع أربعة من اعضائه في سجون السلطة الفلسطينية في غزة، ابرزهم الشيخ احمد بحر. وعزا قياديو الحزب عدم وجود اعضاء من الضفة الغربية الى تعذر الاتصال مع زملائهم مؤكدين انه سيشكل مكتب سياسي اخر في الضفة الغربية وان القدس ستكون مقراً لمكتبين للحزب.

وقرأ فؤاد النحال، الناشط في اللجان الاسلامية الخيرية الذي خاض انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني في كانون الثاني (يناير) الماضي ولم يفز، كلمة الحزب، وقال: «نحن حزب سياسي فلسطيني يعمل وفق المنهج الاسلامي وفهمه لواجب الوقت ومتطلبات المرحلة، متخذاً اشكال النضال السياسي كلها وسيلة لتحقيق اهدافه، ولسنا بديلاً عن حركة او جماعة اخرى (...) بل امتداد طبيعي مكمل لجهود الحركة الاسلامية في فلسطين. نحن نؤكد استقلالية الحزب وعدم ارتباطه باي طرف على الساحة الفلسطينية أو خارجها».

ويتبنى الحزب موقف «حماس» الرافض للاتفاقات التي أبرمتها منظمة التحرير مع اسرائيل، لكن الفرق الرئيسي بينهما هو عدم انتهاج الحزب العمل العسكري والتعامل مع الواقع الجديد بالاساليب السياسية. ويضيف البيان التاسيسي: «نرفض الاتفاقات الظالمة المفروضة على المنطقة التي لا تلبي الحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني، وتعاملنا مع الواقع لا يعني انه حق ومشروع».

وامتنع مؤسسو الحزب عن توضيح موقفهم من العمل العسكري وتبنوا اللهجة التي تتبناها «حماس» في التعليق على اي هجوم ضد اهداف اسرائيلية كالقول ان الهجمات تاتي كرد فعل على الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وعما اذا كان الحزب يعترف بدولة اسرائيلية في حدود ما قبل حرب ١٩٦٧، قال عبداللطيف: «نعتقد ان فلسطين وحدة واحدة من النهر الى البحر اغتصبها الكيان الصهيوني في مرحلة كانت فيها الامة العربية في حال تراجع والأمة الاسلامية في حال تدهور، وليس لدينا الاستعداد للتعايش مع وجود دولتين بصورة دائمة في فلسطين، وعملنا السياسي ننطلق فيه من الواقع».

وشارك مئات من مؤيدي «حماس» في مؤتمر اعلان تاسيس الحزب، كما حضره اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني بينهم الطبيب عبدالرحيم وثلاثة من اعضاء المجلس من ذوي الاتجاهات الاسلامية، بالاضافة الى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عبدالله حوراني وممثلين عن تنظيمات فلسطينية اخرى.

ووصف مسؤول بارز في السلطة الفلسطينية تاسيس الحزب بانه «خطوة جوهرية للنضال بالطرق الديموقراطية والسلمية». وكان الرئيس ياسر عرفات صادق على تاسيس «حزب الخلاص الوطني الاسلامي» في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وكان مقرراً الاعلان عن تاسيس الحزب قبل انتخابات المجلس التشريعي، لكن قرار «حماس» عدم خوض الانتخابات ووجود عدد من قياديي الحزب في حينه في سجون السلطة الفلسطينية اجل اعلان التاسيس. وسيصدر الحزب جريدة باسم «الرسالة»، تكون ناطقة باسمه كبديل عن صحيفة «الوطن» التي كانت تصدرها «حماس»، قبل ان يخوض المحرر المسؤول فيها صاحب الامتياز عماد الفالوجي انتخابات المجلس التشريعي وينفصل عن «حماس». ومن المقرر ان يتولى الشيخ سيد ابو مسامح الذي كان يراس تحرير «الوطن» المعتقل الآن في غزة رئاسة تحرير الصحيفة الجديدة.

السلطة الفلسطينية مستعدة لمعاودة الحوار مع "حماس"

□ القاهرة – من مصطفى أبو هارون:

■ دعا وزير العمل الفلسطيني الدكتور سمير غوشة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الى العودة الى «الصف الوطني» الفلسطيني وإعادة النظر في مواقفها من السلطة الفلسطينية.

وشدد في تصريحات الى «الحياة» في القاهرة على ان السلطة «لن تسمح بتعدد السلطات ووجود تنظيمات مسلحة، وحماس وضعت السلطة أمام خيار وحيد: ان تمارس اجراءاتها من اعتقالات للعناصر المخربة ومصادرة الأسلحة».

وأعلن ان السلطة «مستعدة للحوار مع كل الاطراف والقوى الفلسطينية بما فيها حماس والجهاد الاسلامي على قاعدة التعددية السياسية والاساليب الديموقراطية»، محذراً من «استمرار العنف ضد مسيرة السلام».

وحمل «حماس» بعملياتها الثلاث الأخيرة، مسؤولية ما تقوم به اسرائيل من «إرهاب منظم وسياسة العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني»، موضحاً أن «الحركة أعطت المبررات لاسرائيل كي تتمادى في سياستها العنفوانية وعدم التزام تنفيذ الاتفاقات ما يشكل تهديداً كاملاً لعملية السلام».

وعن موقف السلطة من نسف اسرائيل منازل اعضاء في حركة «حماس»، قال غوشة: «هذه السياسة كانت موجودة قبل توقيع اتفاق أوسلو وعادت مجدداً مع مصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات والاعلان عن أن القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، ومحاولة ضم مناطق اخرى الى مدينة القدس وسياسة العقاب الجماعي والحصار واغلاق اماكن العبادة (...) وذلك يشكل بيئة مناسبة للعنف».

واشار الى ان السلطة الفلسطينية «قدمت مذكرات الى راعيي عملية السلام، الولايات المتحدة وروسيا، والى مجلس الامن والمؤسسات الدولية تضمنت رفض نسف بيوت اعضاء حماس وإدانة مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات وتوسيعها. وطلبنا التدخل لوقف هذه الممارسات».

خاطف "اكيلي لاورو" اعتقل في اسبانيا بعد هروبه من السجن

■ روما – رويتر – اعلنت وزارة العدل الايطالية امس ان فلسطينياً هرب من سجنه في ايطاليا اعتقل في جنوب اسبانيا.

وأكدت الوزارة ان رجال شرطة سرية ايطاليين وبمساعدة الشرطة الاسبانية، اعتقلوا في مدينة سيلفا جنوب اسبانيا، مجيد المالكي الذي كان يقضي عقوبة السجن في ايطاليا لاشتراكه في خطف السفينة الايطالية «اكيلي لاورو» في عام ١٩٨٥.

وكانت الولايات المتحدة عرضت اخيراً مكافاة قدرها مليونا دولار لمن يساعد في اعتقال الملقي مجدداً، علماً ان اميركياً يهودياً من ركاب السفينة قتل بعد خطفها.

وثيقة اسرائيلية: ٤ خيارات للترتيبات الأمنية في الجولان

■ القدس المحتلة – رويتر – افادت صحيفة «معاريف» أمس ان اسرائيل لا تستبعد احتمال نشر قوات اميركية في مرتفعات الجولان المحتلة في اطار اتفاق سلام مستقبلي مع سورية. واضافت ان هذا الاقتراح احد اربعة خيارات للترتيبات الامنية في الجولان وردت في اتفاق سلام تضمنته وثيقة لوزارة الخارجية الاسرائيلية ستسلم الى حلف الاطلسي في اطار حوار مع الحلف في بروكسيل الاسبوع المقبل.

وترفض اسرائيل حتى الآن ان تناقش علناً أفكارها في شأن الترتيبات الأمنية في الجولان بعد اي انسحاب. واضافت الصحيفة ان هذه القضية لم تناقش حتى في محادثات السلام مع سورية.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية بيغال بالمور لوكالة «رويتر» وجود وثيقة، لكنه لم يدل بتفاصيل.

وقال: «امتنع عن الادلاء باي تعليق لان الوثيقة داخلية وليست للنشر». واوضحت «معاريف» ان الوثيقة لا تتعلق بعمق الانسحاب من الجولان. ويقضي هذا الخيار بان تشكل القوات الاميركية الجزء الاكبر من قوة دولية في حجم فرقة يقودها اميركي. وستكون قوة ردع مزودة دبابات وعربات مدرعة وقادرة على ادارة محطات للانذار المبكر.

والخيارات الثلاثة الاخرى المتعلقة بالجولان حسب الوثيقة هي تشكيل قوة حفظ سلام سورية – اسرائيلية مشتركة وتشكيل قوة متعددة الجنسية تضم وحدات من الجيشين السوري والاسرائيلي وقوة من الامم المتحدة.

نسف منزل "انتحاري" في الضفة الغربية

الفوار (الضفة الغربية) – ا ف ب – اعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي نسف فجر امس منزلاً سابعاً تملكه عائلة انتحاري فلسطيني. وقال الناطق ان العسكريين نسفوا في مخيم الفوار قرب الخليل منزل مجدي ابو وردة الذي فجر نفسه داخل باص في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي وقتل ٢٥ شخصاً. وكانت العملية التي نفذها ابو وردة الاولى في سلسلة عمليات انتحارية اوقعت ٦٢ قتيلاً. ودخل العسكريون الاسرائيليون مخيم الفوار فجراً وأجلوا مئات من سكانه الى تلة قريبة حيث شاهدوا عملية التفجير. واعتقل الجيش في الوقت نفسه ثلاثة فلسطينيين يشتبه في انتمائهم الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الخليل ومخيم الفوار.

خبراء أوروبيون يبشرون بالسلام بعد "مقاومة البيدق الأخير"

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ الصورة التي يرسمها خبراء أوروبيون عن تطورات عملية السلام، تختلف كثيراً عن الصورة المتأصلة في الذهنية العربية وحتى عن الصورة الناشئة نتيجة المتغيرات التي ادخلت الى آلية النظام الاعلامي العربي، منذ انطلاق مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية.

وتزداد حدة الخلاف بين التصورات الموجودة لدى الجانب العربي، الرسمي أو الشعبي، ورؤية الأوروبيين عندما يكون المتحدثون من خبراء الشؤون العربية بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فتصطدم أراؤهم حتى مع أكثر المؤيدين للسلام العربي – الاسرائيلي ومع الذين استعدوا له منذ توقيع اتفاقي كمب ديفيد قبل ١٧ سنة.

ظهر هذا الانطباع جلياً في الآراء التي عرضها خبراء فرنسيون والمان متخصصون في الشرق الأوسط خلال ندوة استضافها معهد غوته في دمشق هذا الأسبوع، واجاب فيها هؤلاء الخبراء عن أسئلة طرحها منظم الندوة الدكتور صادق جلال العظم، رئيس قسم الفلسفة في جامعة دمشق. وتساءل: «النظام العربي – الاقليمي من أكثر الأنظمة اختراقاً في العالم، وبدأ يتعرض لضغوط هائلة لاعادة تكييف نفسه، أو ما يعرف بالعولمة؟ وما هو موقع النظام العربي من نظام العولمة؟ وما هو مستوى الاختراق في النظام العربي – الاقليمي؟ هناك إعادة نظر في النزاع الكلاسيكي وهناك محاولات لبناء اسس جديدة للتأقلم مع المتغيرات الاقليمية – الدولية».

وقوبل قول فولكر بيرتس الخبير الألماني في شؤون الشرق الأوسط ان «الصراع» انتهى، بردود فعل قوية ومتشددة، على رغم ان بيرتس كان حريصاً على توضيح ان الصراع الذي قصده هو «النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي» بمعناه «التقليدي». وأضاف: «لم اقصد أنه لن تكون هناك صراعات بل ستكون تحديات عدة تتعلق بآليات جديدة ومعان غير تقليدية ولن يوجد صراع على الأرض في المستقبل. هناك حال جديدة في المنطقة تنشأ على كل دولة ان تستعد لها. مرحلة جديدة بتحديات جديدة».

وظهرت ردود الفعل الحادة ايضاً لدى تاكيد ايبرهارد كينله الخبير الالماني في شؤون الشرق الأوسط ان التاريخ لم يشهد حال سلام بقرار من الشعوب وان «الدولة هي التي تصنع السلام وليس الشعوب. ونحن نتكلم على سلام يمنع اندلاع حرب لوجود طلاق بين الدولة والمجتمع». ويزداد الجدل و«عدم فهمنا» و«عدم انسجام الغرب» عندما يقول الصحافي الالماني مايكل لودرس ان الالمان يؤيدون من يتحدث عن «البراغماتية» وليس عن «مبادئ عامة» مشيراً الى ان طلاباً من جامعة هامبورغ «مالو كثيراً، بل ايدوا بقوة» الرأي الاسرائيلي في ندوة ضمت «مهندسي» اتفاق اوسلو من الفلسطينيين والاسرائيليين لأن الخبراء الاسرائيليين انطلقوا من أمور عملية، و«هناك مشاكل لا بد من حلها ونبحث عن حل» بينما «قفز» الفلسطينيون الى مبادئ «الحق» و«العدالة».

ولعل نوعية الجمهور السوري الذي استمع الى هذه الآراء لم تحل دون الاستغراب وطرح السؤال الآتي: «كيف يمكن حصول انسجام بين دعوة الغرب الى مراعاة حقوق الانسان والعدل والديموقراطية والحق، وعدم قبولهم (الطلاب الالمان) تركيز الفلسطينيين على العدالة والحق؟ لكن «قفز» الوفد الفلسطيني الى «الاساسيات» تبعه قفز مماثل عندما كان الجواب ان «لا غرب واحداً» في الجانب الآخر للمعادلة بل هناك «مجموعة غرب بيننا خلافات وتباين».

وانطلقت المداخلات من قمة شرم الشيخ وعمليات «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي» التي هي «مقاومة البيدق الأخير» لتنتهي بالسياسة الاميركية العليا «المحافظة بالمعنى الحرفي للكلمة»، وبـ «المشاريع الاقليمية» لدمج المنطقة أو «إدخال اسرائيل» في النظام الاقليمي – العربي عبر مشروعين هما: «الشرق الأوسط الجديد» و«الشراكة الأوروبية – المتوسطية». واتفقت كل المداخلات على ان السلام «أمر لا مفر منه» بصرف النظر عن موقف الشعوب وهو في «أمان»، وان البحث يجب ان يركز الآن على مواجهة تحديات عملية مثل «موارد المياه وضمان الأمن».

واتفق فولكر وفولكارد ويندفيرد مراسل «دير شبيغل» الالمانية في القاهرة، على ان «هرولة» الزعماء الى الاجتماع في شرم الشيخ بعد العمليات الانتحارية، ترجع الى ان الجيش الاسرائيلي كان على وشك اقتحام مناطق الحكم الذاتي وإعادة الأوضاع الى ما كانت عليه رغم وجود معارضة محتملة» من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ولو دخل الجيش الاسرائيلي «لحصلت حرب بسبب وجود الاف من الجنود الفلسطينيين» حسب قول برتس، وان ذلك كان سيؤدي الى «إرباك السياسة العامة وتجميد السلام» حسب ويندفيرد. لكن برتس وويندفيرد اختلفا في تقويم الحال الفلسطينية. وقال الثاني بعد عودته من جولة على مناطق الحكم الذاتي، ان هناك «خوفاً مما يمكن حصوله غداً. الخوف من اسرائيل»، وان جماعات المعارضة كانت ضد العمليات الانتحارية الأخيرة اذ ان أحد قادة «حماس» السيد محمود الزهار «قال انه لم يكن يتوقع ان يهاجم بهذه الحدة من قبل أهلنا» مستنتجاً ان «المعسكر الاسلامي ضد فكرة العمليات لأنهم يخافون عودة الجيش الاسرائيلي الى مناطق الحكم الذاتي، ومن رد فعل قوي».

لكن بيرتس تساءل: «ماذا تعني الاحداث اليومية بالنسبة الى المستقبل؟ التفجيرات الأخيرة مروعة ولكن ليس لها أثر على حركة التاريخ. ما يحصل هو مقاومة البيدق الأخير».

وقدم الخبير الالماني صورة ايجابية جداً عن الحال الفلسطينية وتأثير الانتخابات اذ ان «الناس لم يتحدثوا عن اسرائيل بل عن فلسطين والوضع الداخلي والديموقراطية». ورأى ان «دولة فلسطين ستقوم» مستنداً في ذلك الى مؤشرات منها ان الرئيس بيل كلينتون خاطب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قمة شرم الشيخ بـ «السيد رئيس فلسطين». وخلص بيرتس الى ان «الصراع» أو «النزاع» الفلسطيني – الاسرائيلي «انتهى، وما يجري هو مقاومة البيدق الأخير. الصراع انتهى بالشكل الذي نعرفه. لن يوجد صراع على الأرض في المستقبل. هناك حال جديدة في المنطقة تنشأ ويجب على كل دولة ان تستعد لها. إنها مرحلة جديدة بتحديات جديدة ولا تتعلق بالضرورة باسرائيل». وأشار الى ان الدول ستواجه نوعين من التحديات: «اجتماعية – اقتصادية تشمل الزيادة السكانية وضغوط الموارد المحدود والنقص في المصادر التقليدية للتمويل (النفط أو المساعدات) وخطر الفقر واثره في الاستقرار الاجتماعي، وتطوير المصادر الاجتماعية والطاقات التنموية والنوع الثاني تحديات سياسية تتعلق بموضوع تداول السلطة أو تبديل النخب، ومشكلة تمثيل الجماهير أو التمثيل السياسي والانفتاح وحركة حرة للمعلومات». ولكن أين السياسة الأميركية من ذلك؟

قال الخبير السياسي العسكري الفرنسي بول مارس دولاغورس، أن احد الأهداف الاساسية للسياسة الاميركية هو «منع قيام دولة عظمى بعد زوال الاتحاد السوفياتي» وان «الوضع الشرق الأوسطي مناسب جداً للاميركيين» معتبراً ان «السياسة الاميركية سياسة محافظة، أي هدفها الحفاظ على منع حصول أزمات في المنطقة تهدد التوازن». ورأى ان وضع عملية السلام «تحت رعاية كلينتون» ذو «معان رمزية كبيرة».

أسئلة عدة بقيت من دون أجوبة، مثل: «ما مصير اتفاقات السلام، وما اثر إقامة سلام يمنع حصول حروب، وأين ينتهي «حوار الطرشان» بين مؤيدي اتفاقات السلام ومعارضيها وبين «سلام رسمي» و«سلام شعبي». خبير فرنسي قال: «أي سلام من دون إجماع من القاعدة محفوف بالأخطار، وتشوه هذا الاجماع يجري في اطار الجدل». وتساءل: «لماذا بقي السلام بين مصر واسرائيل بارداً»؟



واشنطن تلوّح بـ«حظر نفطي»

ليبيا تنتقد تجديد العقوبات: مجلس الأمن خاضع لهيمنة اميركا

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ حملت ليبيا بعنف امس على مجلس الامن غداة تجديده العقوبات المفروضة عليها منذ العام ١٩٩٢. واعتبرت ان تجديد العقوبات «لم يكن مفاجئاً»، مؤكدة ان مجلس الامن خاضع لـ «الهيمنة الاميركية».

وتزامن اعلان مجلس الامن تجديده العقوبات المفروضة على ليبيا من دون اي تغيير، مع اصدار الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بياناً مشتركاً اعلنت فيه انها تنوي العمل على «تحديد الاجراءات التي من شانها تشديد العقوبات القائمة ضد ليبيا من خلال تنفيذها الصارم». وقالت الدول الثلاث انها تنوي «حض الدول على تشديد تنفيذ العقوبات المفروضة (حالياً)»، واعربت عن «اسفها العميق» لأن ليبيا «عبّرت بطريقة مشينة عن ارتياحها» لعمليات التفجير الاخيرة في اسرائيل.

وسعت روسيا والصين واندونيسيا ومصر الى استصدار اشارة في بيان لمجلس الامن يسجل ما قامت به ليبيا امتثالاً للقرارات حتى الآن. لكن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عارضت الفكرة.

ونقلت وكالة «رويتر» امس عن بيان اصدرته الولايات المتحدة ان العقوبات يجب ان توسع. واضاف «سنبحث في كيف يمكن زيادة هذا الضغط في مجالات رئيسية هي الطيران والمعدات العسكرية واسلحة الدمار الشامل»، وفي اشارة على ما يبدو الى مزاعم اميركية بان ليبيا تنتج اسلحة كيماوية. وتابع: «لم نستبعد ايضاً احتمال الدعوة الى حظر نفطي اذا لم تلتزم ليبيا بصورة كاملة، تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تدعوها الى تسليم اثنين من مواطنيها تتهمهما واشنطن ولندن بالضلوع في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨، والتعاون مع القضاء الفرنسي في التحقيق في تفجير طائرة «يوتا» فوق صحراء النيجر عام ١٩٨٩.

وفي الاطار ذاته، نقلت وكالة «فرانس برس» عن كارل ايندرفورتيثار، عضو البعثة الاميركية في مجلس الامن، قوله ان الولايات المتحدة ترغب منذ اشهر عدة في تجديد العقوبات. ونسبت ايضاً الى ديبلوماسيين في المجلس ان المندوب الروسي سيرغي لافروف اقترح ان يرسل الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بعثة الى ليبيا. لكن اقتراحه لم يؤخذ به.

وفي طرابلس (أ ف ب، رويتر)، اعتبرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الرسمية ان ابقاء «العقوبات الظالمة المفروضة على ليبيا لم يكن مفاجئاً للشعب الليبي لأنه يعرف جيداً ان الاميركيين يهيمنون على مجلس الامن وان كل ما يصدره لا يعكس الا وجهة النظر الاميركية». واشارت الى ان روسيا والصين ودول عدم الانحياز في مجلس الامن ساندت ليبيا في اجتماع المجلس مساء الخميس لدى مناقشته الدورية للعقوبات المفروضة على طرابلس.

■ واشنطن - أ ف ب - يدرس الكونغرس الاميركي قريباً مشروع قانون يهدف الى فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ايران وليبيا في تطوير صناعتهما النفطية على رغم التحذيرات من خطوات تجارية معاكسة يمكن ان يتخذها حلفاء واشنطن الاوروبيون.

ووافقت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي الخميس بالاجماع على بحث مشروع بهذا الصدد ينص على فرض عقوبات على الشركات والاشخاص الاجانب الذين تربطهم علاقات مع طرابلس وطهران في القطاع النفطي.

ويتجاوز المشروع الجديد في مضمونه قانوناً اعتمده في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مجلس الشيوخ لأنه لا يرمي الى تغريم من يستثمر مباشرة فقط ولنما بطريقة غير مباشرة ايضاً، ويفرض عقوبات على «الاشخاص الذين يصدرون بعض انواع التجهيزات او التكنولوجيا التي تعزز قدرة ايران على تطوير مصادرها النفطية».

وقال النائب الاميركي توم لانتوس: «على هذه الشركات ان تختار بين سوقنا والسوق الايرانية».

وانتقد عدد من اعضاء الكونغرس موقف اوروبا من ايران وليبيا. وقال سام غيدجنسون: «ما سمي باستراتيجية الحوار النقدي التي تبناها العديد من حلفائنا لم تنجح ولم تدفع ايران الثمن لمساندتها الارهاب او سعيها الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل».

تونس: انفراج بين الحكم ورابطة حقوق الانسان

□ تونس - «الحياة»:

■ رأى مسؤولون في رابطة حقوق الانسان التونسية ان العلاقات بين الرابطة والحكم انتقلت الى مرحلة انفراج انهت الاحتقان السابق الذي استمر اكثر من عام، واشاروا الى أن قرار السلطات القضائية إرجاء النظر في الملاحقات التي طلبتها السلطة التنفيذية «الى تاريخ غير محدد»، يعكس رغبة في التهدئة وتجاوز التوتر السابق.

وبموجب تعديل ادخل على «قانون الجمعيات» في العام ١٩٩٣ بات من حق وزير الداخلية متابعة الرابطة لدى القضاء وتعليق نشاطها الشرعي. وفعلاً علقت وزارة الداخلية في العام نفسه الترخيص الممنوح للرابطة منذ العام ١٩٧٧، إلا انها عاودت النشاط بعد اشهر من التعليق وعقدت مؤتمراً ابتعد في اعقابه قياديون كانت السلطات تعتبرهم «متشددين»، وفي مقدمهم رئيس الرابطة السابق الدكتور منصف المرزوقي.

وسرعان ما عاودت العلاقات التوتر في اواخر العام الماضي بعدما اصدرت الرابطة تقريرها السنوي عن الحريات والذي رأت السلطات انه «قاس».

واعتبرت المتابعات القضائية الاخيرة في حق الهيئة الادارية للرابطة ودعوة رئيسها المحامي توفيق بودربالة للتحقيق معه طبقاً لبنود قانون الجمعيات المعدل، نوعاً من معاودة الضغوط عليها. إلا ان إرجاء الملاحقات القضائية الى تاريخ غير مسمى اعتبر طيّاً للملف وانفراجاً كبيراً في العلاقات.

وتزامنت هذه الخطوة مع منح رئيس الرابطة السابق الدكتور مرزوقي جواز سفره. وكان منع من السفر الى القاهرة للمشاركة في ندوة عن التجارب التعددية في العالم العربي.

وأتت الخطوتان الانفراجيتان بعد ايام من وقف الرقابة على زوجة النائب خميس الشماري المحامية علياء الشماري التي قالت انها تعرضت لمضايقات من عناصر مجهولة طيلة اشهر ادت الى ارتكابها حادثة سير الشهر الماضي. إلا ان زوجها وهو قيادي في «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» (معارضة) لم تشمله اجراءات تعليق الملاحقات القضائية، وهو متهم بإفشاء اسرار قضائية، تتصل بمحاكمة رئيس الحركة محمد مواعدة الذي نال الشهر الماضي ١٢ سنة سجناً بتهمة «التخابر مع دولة اجنبية» (ليبيا).

[illegible]

■ تونس - «الحياة» - يزور وزير الدفاع الالماني فولكر روهه تونس مطلع نيسان (ابريل) المقبل تلبية لدعوة من نظيره عبدالعزيز بن ضياء.

ويجري الوزير الالماني خلال زيارته الرسمية، التي تبدأ أول نيسان وتستمر ثلاثة أيام، محادثات مع مسؤولين تونسيين تركز على تعزيز التعاون في المجالات العسكرية.

وكان بن ضياء أعلن أخيراً على هامش الاجتماعات السنوية للجنة العسكرية التونسية - الأميركية ان بلاده تعتزم تحديث قواتها المسلحة.

وترتبط تونس باتفاقات للتعاون العسكري مع فرنسا والولايات المتحدة واسبانيا وايطاليا والمانيا.

العلاقة مع اسرائيل والتوتر مع العراق وراء عزل وزير خارجية موريتانيا

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ رأى مراقبون موريتانيون في التعديل الوزاري الجزئي الذي اجراه الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع وخرج بموجبه من الحكومة وزير الخارجية السيد محمد سالم ولد الاكحل، محاولة لامتصاص المواقف السلبية التي قابل بها الشارع الموريتاني اقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل و«الطريقة» التي تم بها التخلص من الروابط القوية مع بغداد.

وبموجب التعديل الوزاري اعفي ولد الاكحل من منصبه بعد لحظات على عودته من شرم الشيخ حيث حضر مع الوزير الاول شيخ العافية ولد محمد خونة قمة «صانعي السلام». ولم يجد المراقبون الموريتانيون تفسيراً للتعديل الثاني خلال اقل من شهر، وبدا ان هدفه الوحيد كان ابعاد الوزير الذي ارتبط في اذهان الموريتانيين بـ «الهرولة» نحو اسرائيل. فهو - في نظر الشارع الموريتاني - مهندس اللقاء مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك على هامش مؤتمر برشلونة الذي تم فيه الاتفاق على فتح مكتبي ارتباط في كل من تل ابيب ونواكشوط - وهو - في التصور العام - من اقنع ولد الطايع بان موريتانيا ستجني فوائد كبيرة من الهرولة.

ولا يزال الموريتانيون يتحدثون عند مشاركته في تشييع جثمان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. ويحمل ولد الاكحل (في الشارع) مسؤولية التوجهات الفرنسية الجديدة في السياسة الخارجية. وهو ايضاً في نظر الشارع من اقنع الرئيس الموريتاني بالبحث عن اي طريقة للتخلص من العلاقات الوطيدة مع العراق وهو بالتالي «مسؤول عن اعتقال عشرات من البعثيين» اخيراً في تهم براتهم منها المحاكم «وكان هدفها فقط طرد السفير العراقي». وعلى رغم ان السياسة الخارجية في بلدان العالم الثالث وفي موريتانيا بالذات ليست من صنع وزراء الخارجية الا ان سوء الحظ ولد الاكحل بدا في بلده رجل الغرب واسرائيل ومهندس السياسات الخارجية الممقوتة شعبياً.

ويربط مراقبو الشان الموريتاني بين عزله والاعداد الجاري للانتخابات الاشتراعية والرئاسية التي تبدأ مسلسلها المستمر على مدى العامين المقبلين بتحديد ثلث اعضاء مجلس الشيوخ في ١٢ نيسان (ابريل) المقبل.

وكان ولد الطايع خاض انتخابات ١٩٩٢ الرئاسية والاشتراعية رافعاً شعار «الهوية» و«القومية»، واستطاع بشعارات التعريب ومواجهة الثقافة الغربية والعمل على الوحدة العربية جذب قطاعات عريضة من الرأي العام في وجه منافسة (القوي آنذاك) احمد ولد داده. وسيكون صعباً على الرئيس الطايع طرح شعارات مماثلة الآن الا ان امتصاص آثار السياسات الخارجية المناقضة لشعارات حملته الماضية امر يكتسب اهمية خاصة قبل الانتخابات الاشتراعية التي يجمع كثيرون في معسكري المعارضة والموالاة على ضرورة ان تفرز هيئة تشريعية ذات صدقية تضمن الدفاع عن مصالح الناخبين ولا يسيطر عليها الحزب الحاكم.

مثقفون فرنسيون يرفضون الربط بين الاسلام والارهاب

■ باريس - أ ف ب - وقّع نحو ١٥ من المثقفين الفرنسيين بينهم الان فينكيلكروت والان توران وفيليب سولارس نداء برفض الربط بين الاسلام والارهاب، وبدعم المثقفين وممثلي المسلمين في فرنسا الذين «يقولون ذلك معنا». وتساءل هؤلاء المثقفون: «هل الاسلام يتمثل بعمليات حماس والجهاد وحزب الله والجماعة الاسلامية والجبهة الاسلامية للانقاذ وحزب طالبان والفتوى ضد (سلمان) رشدي والارهاب الايراني؟ كلا».

ووقّع النداء هنري اتلان وبيار بيريس واندريه بورجيه وهنري كارتيه بريسون واندريه شديد وميشال ديغي واوليفيه دوهاميل وجان بيار فايه وبرنار فرانك وايفان نابوكوف ولويس ادوارد بيتيتي وجان فرنسوا سيكس.

فرخان للحكومة الاميركية: لست عميلاً

■ واشنطن - رويتر - قال مسؤولون في وزارة العدل الاميركية ان زعيم حركة «امة الاسلام» لويس فرخان ابلغ الوزارة انه ليس عميلاً لجهة اجنبية ويجب عدم اجباره على تسجيل نفسه على انه عميل. واضافوا ان محامياً للزعيم المسلم الاسود بعث خطاباً الى الوزارة ينفي فيه ان فرخان عميل لليبيا، ويقول ان مطالبته بتسجيل نفسه انتهاك لحقوقه بمقتضى الدستور الاميركي. وكانت وزارة العدل حذرت فرخان من انه قد ينبغي عليه ان يسجل نفسه بصفة عميل لجهة اجنبية. ونشأت القضية بعد جولة فرخان على افريقيا والشرق الاوسط التي شملت ليبيا والعراق وايران والسودان وسورية. وافادت تقارير انه تلقى خلال جولته عرضاً بملايين الدولارات من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، ما قد يتطلب تسجيله كعميل.

فوانيس تضيء الأزقة

تتمة الصفحة الاولى

منها الى مناطق اكثر أمناً أو دفعت بالأهالي الى النزوح الى مناطق خيرخانه على الطريق المؤدي الى الشمال الافغاني.

أصحاب الحوانيت في الشوارع الداخلية يضعون فوانيس أمام محلاتهم نظراً الى انقطاع التيار الكهربائي. وهو مشهد يذكر بحال المدن في مطلع القرن.

الشيء الوحيد المزدهر في المدينة المحاصرة منذ أربع سنوات هو تجارة حفاري القبور، حتى ان هذه انتشرت في الطرق الرئيسية، وقرب فندق «انتركونتيننتال» تناثرت قبور رفعت عليها الاعلام الخضر وهي شارة تعني عادة انه قبر «شهيد» سقط في المعارك الأخيرة بين الفئات الافغانية.

الفندق «الراقي» لم تخطئه قذائف المدفعية والصواريخ فدمرت الطبقة الخامسة المخصصة لاستضافة الوفود الرفيعة المستوى. والفندق محروم بالطبع من خدمات الهاتف والكهرباء والمياه الساخنة. الجسر المشيد على نهر كابول الذي يخترق العاصمة ماراً بالبلدات المنتشرة على الطريق الرئيسي بين العاصمة وجلال آباد اصبح شاهداً لأفظع الجرائم ضد الانسانية. وعثر تحت الجسر الواصل بين حي وزير أكبر خان الديبلوماسي وأحياء مكروريان (التي شيدها السوفيات) على جثث لثلاث فتيات افغانيات عراة بعد انتهاك اعراضهن. ويقول أحد الافغان لـ «الحياة» ان ذلك حصل خلال معارك وقعت في المنطقة بين مقاتلي الحكومة والميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال (الشيوعي السابق) عبدالرشيد دوستم.

البحرين: إحراق معرض للسيارات

تتمة الصفحة الاولى

المحلية بدات وللمرة الاولى وفي حال عدم وجود معلومات رسمية عن الحوادث التي تقع في البلاد نشر ما يكتبه الصحافيون الذين يرسلون الى مكان الحادث عن انطباعاتهم ومشاهداتهم الشخصية، ومن اقوال المسؤولين عن المؤسسات التي تتعرض للاعتداءات او اقوال بعض شهود العيان.

وسمعت في نهاية الاسبوع ايضاً بعض الانفجارات الصوتية واحرق عدد من المحولات الكهربائية في انحاء الجزيرة كما ان قوات مكافحة الشغب سدت امس منافذ احدى القرى في ضواحي المنامة بعد محاولات للسير في تظاهرات غير مرخصة قامت بها مجموعة من الاشخاص.

ووصل مجموع عدد ضحايا الاحداث التي استؤنفت في بداية شهر كانون الثاني (يناير) من العام الحالي الى ٢٤ شخصاً من مدنيين وعسكريين بينهم سبعة عمال بنغاليين ماتوا خنقاً في هجوم بالقنابل الحارقة على احد المطاعم في منطقة سترة الاسبوع الماضي.

بلليترو التقى الحسن الثاني

تتمة الصفحة الاولى

لتجاوز فترة تدهور العلاقات. وسئل عن المخاوف الناشئة ازاء عزم الامم المتحدة سحب بعثة «المينورسو» في حال عدم احراز تقدم على صعيد تسريع عمليات تحديد هوية السكان المتحدرين من اصول صحراوية، فاجاب ان هذه تصورات «افتراضية»، والاهم هو دعم خطة الامم المتحدة. ورأى ان الاجراءات التي تطاول الاعداد للاستفتاء تسير ببطء، مبدياً قلق بلاده من الانعكاسات السلبية لهذا الوضع.

بون

تتمة الصفحة الاولى

وشددت هذه المصادر على ان دول الاتحاد الاوروبي تقف موقفاً موحداً من المسألة.

وتابعت وكالة الانباء الالمانية ان بون «مرتاحة الى ان العلاقات الالمانية - الايرانية، اصبحت قضية اوروبية». ورأت الوكالة نقلاً عن ديبلوماسيين المان انه «سيكون من السذاجة الاعتقاد بان صدور مذكرة التوقيف الالمانية في حق وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان، لن يترك تاثيراً على علاقاتنا مع ايران، لان المستشار هلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل برءا الامر بانه صادر عن القضاء المستقل». واضافت ان هناك من يتهم الوزير كينكل بانه يقود «الحوار البناء» الذي اقر في القمة الاوروبية عام ١٩٩٢ لأسباب اقتصادية قبل كل شيء، وان مواضيع الارهاب وحقوق الانسان والتصرف الحقوقي بقيت دون نتائج مع ايران. ورفضت مصادر وزارة الخارجية الالمانية هذا الانتقاد مشيرة الى ان «الحوار البناء» ادى الى «نجاحات عدة لم ينتبه اليها احد في الغالب». ومع ذلك يرى كينكل «ان المرء وصل الآن الى الخط الأحمر، وان تجاوزه سيعني في الضرورة اتخاذ عقوبات سياسية».

وفي طهران هدد رئيس السلطة القضائية الايرانية اية الله محمد يزدي السلطات الالمانية بان طهران ستتخذ اجراءات قانونية في حق مسؤولين المان انطلاقاً من مبدأ التعامل بالمثل بعدما اصدرت النيابة العامة الفيديرالية الالمانية الاسبوع الماضي مذكرة توقيف في حق وزير الاستخبارات الايراني بتهمة الوقوف وراء عملية اغتيال اعضاء في القيادة الكردية الايرانية المعارضة في مطعم يوناني في برلين قبل اربع سنوات.

واعتبر يزدي قرار الادعاء الألماني «مخالفاً للقوانين الدولية والاعراف القضائية في العالم». واستغرب «اصدار الادعاء الألماني قراراً لم يستند الى اي اثبات ودليل مادي». وحذر من انه «في حال عدم ايجاد حل لهذه المشكلة، فانني كرئيس للسلطة القضائية اعلن انه لن يكون امامنا اي خيار سوى المعاملة بالمثل». وزاد بان بين يديه ملفات واسماء لمسؤولين المان يمكن ان يتعرضوا لملاحقة قانونية «واذا كنا نريد ان نعامل بالمثل فنستطيع ان نفتح ملفات خطيرة جداً ونعرضها على المحاكم الايرانية ونقاضي هؤلاء الأشخاص غيابياً». وامتنع عن تحديد اسماء المسؤولين او التهم التي هدد بتوجيهها اليهم.

وسخر اية الله يزدي من مؤتمر مكافحة الارهاب الذي عقد اخيراً في شرم الشيخ في مصر والاجتماع المقرر قريباً في واشنطن للغرض نفسه «والهادف الى عزل ايران». وقال: «لن يكون لهما اي تأثير على ايران، فهذه الحركات الاستعراضية لن تساهم في حل المشاكل خصوصاً المسألة الفلسطينية».

انتهاء جولة للجنة

تتمة الصفحة الاولى

وقد تراس الجانب اليمني نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية في الجمهورية اليمنية السيد عبدالقادر باجمال وتراس الجانب السعودي المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم بن عبدالله العنقري.

وقد ساد هذه الجلسات جو من الاخوة والرغبة في تحقيق ما تسعى اليه قيادتا البلدين والشعبين الشقيقين. وسوف تستانف اجتماعات هذه الجولة في وقت يحدد بالاتفاق بين الجانبين.

غارة تركية

تتمة الصفحة الاولى

ارمينيا ان «حل المشكلة الكردية يتطلب مقاربة جديدة اكثر انسانية واكثر واقعية واكثر جراة. ما علينا ان نلغيه هو حظر اللغات الاخرى، والتدريس باللغة الكردية يجب الا يكون ممنوعاً».

وزاد: «الدولة لا تتعهد تامين هذه الخدمة للمواطنين»، مشيراً ضمناً الى امكان ان تقوم المدارس الخاصة بالتعليم باللغة الكردية.

واستدرك يلماظ: «سنخمد النار التي تجتاح جنوب شرقي تركيا في اقرب فرصة ممكنة»، في اشارة الى المواجهات مع حزب العمال في هذه المنطقة التي تخضع لحال طوارئ. وجدد عزمه على رفع حال الطوارئ تدريجاً مشيراً الى ان «الفارق الرئيسي بين حكومتي والحكومات السابقة هو في تعريف المشكلة». واضاف: «لا نرى في هذه المشكلة (الكردية) مشكلة ارهاب، بل هي في رأينا مشكلة مزمنة للجمهورية التركية تفاقمت مع الوقت بسبب الاخطاء التي ارتكبت في الماضي».

واكد ان «الارهاب بات تحت السيطرة»، لافتاً الى استنتاج مفاده ان المشكلة الكردية «تحل فقط بالوسائل السلمية».

نداء من بارزاني

وفي مناسبة الاحتفالات بعيد «نوروز» دعا زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني الى «فتح صفحة جديدة بين كل القوى والاحزاب والفصائل السياسية للحركة التحررية الكردستانية في كل اقاليم كردستان»، من اجل اقامة «علاقات اخوية، بينها على اساس «الديموقراطية والاخوة واحترام التعددية».

وقال بارزاني في كلمة وجهها الى الاكراد لمناسبة عيد «نوروز» حصلت «الحياة» على نصها: «ان الاوان لتنبذ احزاب الحركة التحررية الكردية وفصائلها خلافاتها الداخلية الجانبية وتتخلص من مشاكلها الذاتية وتعيد تنظيم صفوفها».

وفهم من دعوة بارزاني نداء موجه الى الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني والى اوجلان من اجل طي صفحة الاقتتال بين الاكراد.

ودعا زعيم الحزب الديموقراطي الى «حل الازمة» مع طالباني على اساس اتفاق دروغيدا (ايرلندا) مشدداً على «انهاء الحال الشاذة» وعدم تفويت «الفرصة التاريخية المتاحة» لحل المشكلات بين «الديموقراطي» والاتحاد. وجدد مساندته العمل لـ «عراق فيديرالي برلماني ديموقراطي»، مطالباً طالباني بالسعي الى «حل سلمي عادل مشرف للجميع» ينهي «المحنة القاسية» في مناطق اكراد العراق.

مقاتلات اميركية واسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

المزيد». وعدد في هذا الاطار ما قامت به السلطة من حملات اعتقال واسعة في صفوف الناشطين الاسلاميين ودهم للمساجد «وعدم التردد في قتل ارهابيين». وفيما استبعد رفع الطوق الأمني المفروض على الأراضي الفلسطينية في اعقاب العمليات الانتحارية الاخيرة في اسرائيل، اتهم ايران مجدداً بـ «تمويل الارهابيين وتحريضهم على تنفيذ عمليات».

ورداً على الحملات التي تشنها اسرائيل والسلطة الفلسطينية على ناشطي «حماس»، هددت «كتائب عزالدين القسام» بشن هجمات جديدة ضد اسرائيل، مؤكدة نيتها مواصلة «الجهاد»، فيما اتخذت قيادة «حماس» السياسية خطاً أقل تشدداً، معلنة «استعدادها للتعاون الايجابي مع كل مبادرة من شانها إزالة التوتر».

وجاء في بيان «القسام»: «ليعلم الصهاينة انهم سيدفعون ثمن جرائمهم بحق ابناء شعبنا من المدنيين غالياً، فالعين بالعين والسن بالسن».

وأضاف البيان: «سيبقى جميع الصهاينة في فلسطين الحبيبة أهدافاً لنيران القسام ما دامت سلطات الاحتلال تستهدف أهلنا العزل».

وأكد البيان ان «هدم منازل المدنيين العزل بغية وقف الجهاد أو إبعاد من يشتبه الصهاينة بأن لهم علاقة بأبطالنا لن يثنينا عن مواصلة درب الجهاد».

واكدت «كتائب عز الدين القسام» ان «تصعيد الحرب علينا من الصهاينة ومن ازلام السلطة (الوطنية الفلسطينية) التي ارتضت ان تكون درعاً يحمي الصهاينة لن يواجه الا بمزيد من التصعيد العسكري ضد الاهداف الصهيونية».

واضافت: «اننا نراقب التحريض الصهيوني ضد حركتنا وسيكون جوابنا عليه المزيد من الضربات البطولية في قلب العدو».

وفي بيان آخر تلقته وكالة «فرانس برس» امس تبنت قيادة «حماس» السياسية لهجة أكثر ليونة، وقالت: «على رغم مكابرة حكومة العدو وعنجهيتها برفضها المبادرات الايجابية التي سبق ان طرحتها الحركة (...) نعلن استعدادنا للتعامل بايجابية مع اي مسعى سياسي من شانه ازالة الاحتقان والتوتر ويحفظ حقوق شعبنا العادلة».

الا ان البيان اضاف: «في حال اصرار العدو على المضي في اجراءاته القمعية وحربه الشعواء ضد شعبنا وحركتنا فان لحركة حماس القدرة الكافية بإذن الله على المضي في برنامجها».

من جهة اخرى، ندد بيان حماس بـ «محاولات» جهات لم تسمّها «عرض بعض نقاط خلاف في وجهات النظر كانشقاق» داخل الحركة ووصفت هذه المحاولات بأنها «اشاعات».

الجزائر: تاكيد انفصال مخلوفي

تتمة الصفحة الاولى

«الانصار» لصحة البيان.

ومعلوم ان المشرفين على «الانفال»، كانوا في السابق يعملون على اصدار «الانصار» لكن تبني «الجماعة المسلحة» مسؤولية قتل الشيخين محمد السعيد وعبدالرزاق رجام وعدد من القادة السابقين في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» اوجد خلافاً بين الفريقين افترقا بسببه. وباتت «الانصار» تنقل كل اسبوع اخبار الجزائر نقلاً عن مؤيدي زيتوني، فيما تنقل «الانفال» اخبارها من الجماعات المناوئة له».

وأوردت الانفال في عدد امس معلومات عن خروج جماعات مسلحة كثيرة من اطار «الجماعة المسلحة» تحت راية زيتوني. واشارت الى ان من بين المنشقين: «كتيبة الموت» (بقيادة «الامير عكاشة» في تيارت، ٣٠٠ كلم غرب الجزائر)، «كتيبة جندالله» (بقيادة «الامير نورالدين» في غيليزان، ٢٨٠ كلم غرب (العاصمة)، وكتيبة السنّة، بقيادة «الامير بوعلام» في عين الدفلى، ١٢٠ كلم غرب العاصمة). وتحدثت عن «تحركات مماثلة للمجاهدين» في خميس مليانة (مئة كلم غرب العاصمة). وبوسعادة (٢٠٠ كلم جنوب الجزائر)، وقمار (مدينة دار سوف، ٧٠٠ كلم جنوب شرقي العاصمة)، ويمنى وسارة (٣٥٠ كلم جنوب العاصمة)، وثنية الحد (مئة كلم غرب العاصمة).

وقالت النشرة ايضاً ان الجماعات التي لا تزال موالية لزيتوني باتت ضعيفة جداً خصوصاً حول العاصمة. واوردت ان «كتيبة الشهداء» في غرب العاصمة «حجمها ضعيف جداً وتعاني مشاكل تنظيمية ونقصاً في الافراد والعتاد. وسقط اخيراً اميرها «الماحي» في مكمن. وتولى امارتها موقتاً بعده حسين فليشة» (من القصبة). وقالت ان وضع «كتيبة الغرباء» بحسب «الانفال»، فهي مجموعة جديدة شكلها الموالون لزيتوني لضرب «كتيبة الفداء» (المعارضة له). وقالت ان امير «الغرباء» يدعى سعيد عزازقة (المعروف باسم «فارس») وهو المسؤول عن «استدراج (امير الجماعة السابق) ابو خليل محفوظ (...) الى مكمن نصب لتصفيته».

وذكرت ايضاً ان «كتيبة الفتح» في منطقة بوفاريك «تكبّدت خسائر كبيرة على يد الميليشيات»، وخسرت اخيراً احد مسؤوليها ويدعى عنتر زوابري. وقالت ان «كتيبة الحق» في بوقرة هي المركز الرئيسي لزيتوني «وهي كتيبة ميؤوس من توبتها». واشارت الى «كتيبة خالد بن الوليد» في البليدة (تعرّض اميرها خالد لعملية اغتيال اخيراً)، و«كتيبة الانتقام» في المدية (قاعدة الكتيبة من ابناء المساجد وقيادتها لا تزال موالية لزيتوني).

واكدت «الانفال» ايضاً ان امير «الجماعة» في غرب الجزائر ابو عبدالرحيم خالد (أمير «جماعة حماة السلفية») تبرأ من قيادة «الجماعة» تحت راية زيتوني. وكانت نشرة «الانصار» كتبت اخيراً ان قيادة «الجماعة» تحاصره وتطلب منه تسليم نفسه لمحاكمته. واشارت الى ان الخلاف معه اسبابه «ادارية».

اتصالات سورية ولبنانية

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيليون شنّ هجمات جوية ففي استطاعتهم عندئذ القيام بذلك من دون انذار مبكر.

واضاف ان التصريحات الاسرائيلية، ومنها تصريحات وزير الخارجية ايهود باراك تجعل من الصعب التكهن بالطريقة التي ستعتمدها اسرائيل، وان الوضع قد يسير في اي من الاتجاهين: اي اتجاه التصعيد او اتجاه خفض حدة التوتر، «علماً ان الاسرائيليين قلقون من تدهور الوضع الامني».

وشدد المسؤول ان ادارة الرئيس كلينتون شجعت الاسرائيليين على ضبط النفس والامتناع عن شنّ هجوم واسع، وانها اتصلت ايضاً بالسوريين واللبنانيين لبذل الجهود لخفض التوتر، «ونامل بان تتوقف الاطراف عن القيام باي اعمال عدائية قد تؤدي الى ايصال المنطقة الى اتجاه لا نريده».

واختصر المسؤول الوضع بالقول: «حتى هذا الصباح (امس) يبدو الوضع اقل خطورة عما كان عليه البارحة (اول من امس) وقبلها. لكن من غير المعروف اذا كان الوضع سيبقى على حاله».

وذكر ان الاسرائيليين لم ينشروا اي قوات اضافية في المنطقة اكثر مما كان عليه الوضع الشهر الماضي «وانهم يتعاطون مع الوضع بالقوات الموجودة حالياً». واعترف ان في استطاعة هذه القوات القيام بعمليات برية «لكنها غير منشورة حتى الآن بطريقة تظهر انها ستقوم بهجوم واسع النطاق على طريقة هجوم عام ١٩٩٣».

ولاحظ المسؤول ان اسرائيل و«حزب الله» لا يزالان يلتزمان اتفاق تموز (يوليو)، مشدداً على ان الادارة الاميركية لا توافق على منطق «حزب الله» بان عملياته تتم في جنوب لبنان ضد القوات الاسرائيلية المحتلة. وقال انه من غير الواضح حتى الآن معرفة طبيعة الاتصالات السورية مع الاطراف اللبنانية وخصوصاً «حزب الله» لتهدئة الوضع في الجنوب.

واشار المسؤول الى عدم وجود اي تحركات ديبلوماسية حالياً لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في «واي بلانتيشن». وقال ان الاحداث الاخيرة جعلت الجهود لاستئناف المفاوضات اكثر صعوبة.

وفي بيروت اكدت مصادر رسمية ما نشرته «الحياة» امس عن ان سورية طلبت من قيادة «حزب الله» التهدئة في جنوب لبنان في هذه المرحلة.

وفيما ساد الهدوء الوضع الميداني في الجنوب والبقاع الغربي، اوضحت مصادر وزارية متعددة لـ «الحياة» ان اتصالات مهمة اجرتها القيادة السورية والحكومة اللبنانية مع قيادة «حزب الله» من اجل «تجميد العمليات التي تقوم بها المقاومة والحؤول دون تذرع اسرائيل بها للقيام بعملية عسكرية ضد لبنان».

وقال مصدر وزاري مطلع على هذه الاتصالات «المطلوب وقف العمليات موقتاً، من دون التنازل عن المواقف الثابتة وعن حق لبنان المبدئي في العمل بكل الوسائل لازالة الاحتلال بما فيها وسيلة المقاومة. وهذا يعني تجنب القيام باي عمليات بما فيها في الشريط الحدودي المحتل، في الفترة القريبة المقبلة».

واوضح المصدر الوزاري لـ «الحياة» «ان اعلان التمسك بتفاهم تموز (يوليو) العام ١٩٩٣ الذي يحصر عمليات المقاومة وتحركاتها العسكرية بمنطقة «الشريط الحدودي» والامتناع عن قصف المناطق الشمالية في اسرائيل بصواريخ «كاتيوشا» في مقابل عدم تعرض القوات الاسرائيلية للمدنيين، هو اعلان التمسك بحق مقاومة الاحتلال. اما على الارض فالمطلوب التهدئة ووقف العمليات في هذه المرحلة في منطقة الشريط الحدودي، وهو امر يتعدى، عملياً اتفاق تموز». وسئل المصدر اذا كان لبنان ابلغ الولايات المتحدة بالجهود التي بذلها على هذا الصعيد فاجاب: «ان الاميركيين انفسهم بداوا يشعرون بما قمنا به وقد فهمنا انهم يشعرون بجهود التهدئة التي حصلت ويظهور نتائج على الارض في هذا المجال».

الا ان بعض المسؤولين اللبنانيين ما زالوا يترقبون احتمال قيام اسرائيل بعمل عسكري ويتخوفون من الضغوط الاعلامية - السياسية في اسرائيل في هذا الاتجاه، على رغم انهم غير قلقين من عملية اسرائيلية كبيرة، نتيجة نجاح الجهود الاميركية مع رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز لهذا الغرض.

واعلن وزير الخارجية فارس بويز امس «ان الوضع الاسرائيلي الداخلي المتشنج، والمعبأ تجاه الاحداث التي حصلت في اسرائيل الاسابيع الماضية (عمليات «حماس») من اجل تنفيس الاحتقان، وقراءة التصريحات الاسرائيلية يجعلانا ندرك ان هناك احتمالاً لعملية ما يفكر فيها الجانب الاسرائيلي، تبقى مجهولة الاهداف والمعالم». لكن بويز اعرب عن أمله «بان تكون اسرائيل تعقلت نتيجة الاتصالات الدولية التي حصلت».

واتفق بويز ورئيس الحكومة رفيق الحريري الموجود في زيارة رسمية لرومانيا اختتمها امس، على الاعلان ان «الحل سياسي وليس عسكرياً». وقال الحريري «ان اي عملية عسكرية اسرائيلية ستعقد عملية السلام».

واكد بويز انه تلقى دعوة الى حضور اجتماعات لجنة المتابعة لدول قمة شرم الشيخ في واشنطن يومي ٢٨ و٢٩ من الشهر الجاري على مستوى وزراء الخارجية ومسؤولين امنيين، نقلها اليه امس السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز الذي نفى ان يكون نقل اي انذار بعمل عسكري اسرائيلي ضد لبنان.

وصرح بويز تعليقاً على الدعوة بالقول «لسنا متحمسين لتلبيتها ما دام الاجتماع جزءاً من اجتماع شرم الشيخ وسيضطر من يحضر الى الجلوس مع الجانب الاسرائيلي السياسي والعسكري والمخابراتي ربما، فنحن لسنا متحمسين...». وقال انه سيتشاور مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة لاتخاذ القرار المناسب.

وعلمت «الحياة» ان بويز لم يبلغ جونز الموقف اللبناني النهائي في انتظار هذه المشاورات.

وفي باريس («الحياة») قال مسؤول اميركي رفيع المستوى لدى سؤاله عن احتمال توجيه ضربة اسرائيلية الى لبنان «ان الولايات المتحدة تطلب من كل الاطراف ممارسة ضبط النفس كما تطلب من كل الأطراف المؤثرة في جنوب لبنان ان تستخدم نفوذها لتهدئة الوضع الخطير والهش، هناك. واعتبر ان «احتمال حصول تصعيد يؤثر سلباً على جهود السلام والأطراف المعنية بها».

وقال ان سورية «تعتبر دعمها لبعض المجموعات التي ترفض السلام ورقة في المفاوضات وهذا ليس الطريق الافضل لاجراء مفاوضات ناجحة. هناك اختلاف بيننا وبين سورية في هذا الشأن».

ونفى ان يكون هناك أزمة بين الولايات المتحدة ولبنان بسبب قضية السفير فرنسيس ميلوي الذي اغتيل في بيروت عام ١٩٧٦ «لكن ما لا نستطيع قبوله هو العفو عن قتلة استهدفوا اميركيين».

بيريز

وفي القدس المحتلة (أ ف ب) انتقد بيريز امس ما اعتبره تساهلاً من الحكومة اللبنانية مع «حزب الله».

وقال في حديث للتلفزيون الاسرائيلي: «في لبنان منظمة سياسية وعسكرية تتلقى اوامرها من إيران ولا تخفي ذلك. واصابع اعضائها على الزناد، بينما الحكومة اللبنانية تكتفي باشهار الميكروفونات. من غير المسموح به ان يكون هناك جيشان في بلد واحد».

واضاف «ان الحكومة الموجودة في طهران هي حكومة قتلة وارهابيين وهي تعمل بكل الوسائل لقتل الاسرائيليين واليهود (...) الحكومة اللبنانية تزعم انها مسؤولة عما يجري في لبنان ونحن نطلب منها ان تثبت صحة ذلك».

من جهة اخرى اكد بيريز ان «الولايات المتحدة تتدخل لدى سورية لكي تحاول تخفيف التوتر في جنوب لبنان»، مكرراً «ان اسرائيل مهتمة بخفض حدة التوتر لكننا سنزن ايضاً تحركنا وسنقوم ميدانياً نتائج عمل السوريين. كل شيء يتوقف على ما سيفعله حزب الله».

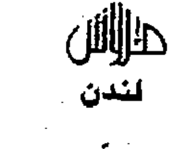
الجامعة الأميركية في بيروت

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

Announcement

The American University of Beirut announces that the Scientific Quantitative General Tests (SQ) are no longer required for admission to undergraduate programs at the University. **Applicants for admission to undergraduate study for the academic year 1997 - 1998 are required to take the SAT I (Reasoning Tests) and the SAT II (Subject Tests). SCORES OF SAT TESTS TAKEN LATER THAN JANUARY 25, 1997, WILL NOT BE ACCEPTED.** A chart specifying the SAT II subjects that an applicant must take is available at the Office of the Registrar.

عروسة المطاعم اللبنانية



مروش ١

LONDON لندن

يسرّ إدارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام الليلة وكل ليلة سهرة من أحلى سهرات العمر من نخبة من الفنانين والمطربين في جو عائلي مميز.

يفتح من ١٢ ظهراً حتى ٢ صباحاً للحجز 0773 071-723

مروش ٢ يفتح من الساعة ١٢ ظهراً حتى ٤ صباحاً للحجز 5434 071-581

مروش ٣ يفتح من الساعة ١٢ ظهراً حتى منتصف الليل للحجز 5024 071-724

عصير رنوش يرحب بكم لوجبات السريعة

القاهرة: شبكات في أوروبا الشرقية تجند ارهابيين مصريين

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تجري مصر اتصالات واسعة مع دول اوروبا الشرقية بهدف التعاون الامني في مجال تبادل المعلومات، وتسليم عناصر ارهابية مطلوب مثولها امام العدالة في مصر. وقال مصدر مصري مأذون له لـ «الحياة» ان القاهرة تركز اهتمامها على منطقة شرق اوروبا بعد التوصل الى معلومات وحقائق تشير الى تنقل قيادات ارهابية بين دول هذه المنطقة وعقد اجتماعات في عدد من عواصمها. وان هذه القيادات تنتحل صفة رجال اعمال وتستغل حركة الانفتاح وفتح الابواب التي تنتهجها هذه الدول بعد سقوط الشيوعية.

وافاد ان «هذه المنطقة تشكل مركزاً لعدد من العناصر التي خرجت من البوسنة بمقتضى اتفاق دايتون للسلام وبعضها مطلوب للمثول امام العدالة في مصر، كما ان عواصم في المنطقة تحولت الى مركز تجنيد للشباب تحت ستار الاعمال الانسانية ومركز لاصدار التعليمات والاوامر لتنفيذ اعمال مخالفة للقانون». وتهدف هذه الاتصالات الى توقيع اتفاقات لتقنين التعاون الامني وتبادل تسليم المجرمين وملاحقة العناصر الارهابية وعدم توفير قاعدة لاطلاق عملياتهم وتمويل انصارهم.

وفي هذا الاطار جاء تحذير وزارة الخارجية المصرية الاول من نوعه للشباب الراغبين في البحث عن فرصة عمل بعدم السفر الى دول شرق اوروبا خشية وقوعهم في قبضة تنظيمات العنف. وكان مساعد وزير الخارجية السفير مصطفى عبدالعزيز صرح اول من امس بأن «هذه المنطقة لا تتوافر فيها حالياً فرص عمل» لافتاً الى ان سلطات بلدان شرق اوروبا «تفرض عقوبات صارمة وغرامات مالية باهظة على من يحاولون عبور الحدود بصورة غير مشروعة».

ولاحظ عبد العزيز «وصول اعداد من المواطنين المصريين الى منطقة وسط اوروبا سواء للبحث عن فرص عمل او لمحاولة عبور الحدود بطرق غير مشروعة الى النمسا وسلوفينيا وايطاليا ودول اوروبية اخرى». وتحدث عن «تنسيق مع وزارة الداخلية لاتخاذ الاجراءات المناسبة للحد من هذه الظاهرة» من اجل حماية الشباب مما اسماه «استغلال من جانب افراد وعصابات تحت ستار ايجاد فرص عمل مناسبة في بعض الدول الاوروبية».

واشارت تقارير لسفارات مصر في منطقة شرق اوروبا الى نشاطات شبكات متطرفة وارهابية تتخذ من المنطقة قاعدة للانطلاق وتمويل نشاطات تخريبية تنتمي الى جنسيات شرق اوسطية وفرنسية من اصل مغاربي تتحرك بحرية. وبعضها اتخذ العاصمة البولندية وارسو قاعدة لشبكة يديرها طيار سابق في سلاح الجو الجزائري أبعد عن باريس عام ١٩٩٣.

وتصدر هذه الشبكة نشرة باسم «الانصار» يتوجه الى مقرها العناصر المتطرفة والشباب الباحثون عن فرص عمل. وافادت المعلومات المتوافرة ان هذه الشبكة توفر لاعضائها الحصول على تاشيرات لوجهتهم الثانية.

يذكر ان الرئيس حسني مبارك كان الغى عام ١٩٩٤ زيارة الى وارسو ضمن حملة اوروبية وترددت وقتها انباء عن اسباب امنية وراء الغاء الزيارة.

الى ذلك سيوقع وزيرا داخلية مصر والمجر اتفاقية امنية خلال زيارة الرئيس المجري للقاهرة التي تبدأ بعد غد الاثنين - وتعد هذه الاتفاقية الثالثة حيث وقعت مصر اتفاقيتين مع كل من رومانيا خلال زيارة الرئيس ايون اليسكو للقاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وبلغاريا مطلع الشهر الجاري وتجري حاليا مشاورات لعقد اتفاقية مماثلة مع سلوفينيا تم الاتفاق مبدئيا عليها خلال زيارة وزير خارجيتها لمصر قبل اسبوعين.

الألفي يتهم "المتطرفين" بالاتجار بالمخدرات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتهم وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي الجماعات الدينية المتطرفة بالاتجار بالمخدرات وتهريبها بهدف تمويل نشاطها.

وقال الالفي، الذي كان يتحدث في سيناء اول من امس اثناء تنفيذ قوات الامن حملة على مناطق تزرع فيها المخدرات، ان اجهزة الأمن «تملك معلومات اكيدة عن اتجار اعضاء في تلك الجماعات بالمواد المخدرة وتهريبها من بلد الى اخر سعياً وراء تمويل العمليات الارهابية».

وأضاف ان الحملة التي نفذها رجال مكافحة المخدرات بالمشاركة مع قوات حرس الحدود التابعة للقوات المسلحة «تعد اكبر حملة في تاريخ مكافحة المخدرات في مصر» واستخدمت خلالها الطائرات الخفيفة.

اليوم محاكمة اكبر تنظيم لـ "الجماعة" منذ اغتيال السادات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وسط اهتمام اعلامي ورقابة امنية مشددة، تبدأ محكمة امن الدولة العليا في القاهرة اليوم النظر في القضية الرقم ٤١٩ المتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في محافظة اسيوط.

وتعد هذه القضية، الاكبر بالنسبة الى «الجماعة الاسلامية» منذ قضية اغتيال الرئيس انور السادات في عام ١٩٨١، إذ ان جميع المتهمين فيها من ابرز قادة الجناح العسكري للتنظيم في محافظة اسيوط، وتضم في داخلها نحو ٢٠ قضية وقعت احداثها في الفترة من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ وحتى ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

واتخذت السلطات المصرية اجراءات امنية مشددة لتأمين جلسة المحاكمة. وقالت مصادر قضائية مطلعة إن اكثر من ثلاثين من اعضاء النيابة العامة شاركوا في إعداد ملفات القضية التي يبلغ عددها اكثر من عشرة الاف صفحة، وان عدد شهود الاثبات يبلغ ٤٨ شاهدا من ضباط الشرطة القائمين على التحريات والضبط والتفتيش. وأشارت إلى أن النيابة ستطالب خلال مرافعتها باعدام عشرة متهمين من الاول وحتى العاشر، كما وردت اسماؤهم في لائحة الاتهام، وستطالب بالاشغال الشاقة لبقية المتهمين.

ووجهت الى المتهمين جميعاً تهم «الانضمام إلى تنظيم عسكري سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وتعطيل احكام الدستور والقانون، ومنع السلطات العامة من ممارسة مهمات عملها، والاعتداء على الحريات والحقوق التي كفلها القانون والدستور للمواطنين، وتهديد السلام الاجتماعي، وحيازة الاسلحة والذخائر والمتفجرات من دون ترخيص، والتزوير في محررات رسمية». كذلك شملت الاتهامات «ترويج الافكار المتطرفة وتكفير الحاكم واباحة الخروج عليه والاتفاق الجنائي لاغتيال رجال الشرطة والمواطنين والاعتداء على السائحين الاجانب وتخريب الاقتصاد القومي وضرب السياحة واستخدام الوسائل الارهابية لتحقيق تلك الاهداف».

وأوضحت المصادر ان نيابة أمن الدولة العليا اعدت مرافعة مطولة عن القضية تركز على تشكيل المتهمين جناحاً عسكرياً يتبع تنظيم «الجماعة الاسلامية» بقيادة طلعت ياسين همام الذي قتل في مواجهة مع الشرطة في نيسان (ابريل) ١٩٩٤، وضم عناصر اليه واجراء تدريبات على الاسلحة والمتفجرات، وقيامهم بقتل مفتش مصلحة الأمن العام في اسيوط العميد محمد قاسم طعيمة، وطاقم الحراسة الخاص به، والعميد عمر حسن من قوات شمال سوهاج، والعميد شيرين فهمي قائد قوات الامن في اسيوط والملازم باسم محمد والنقيب عيسى كرم، ومحاولة تفجير مقر بنك مصر فرع اسيوط وفندق بدر السياحي، والقاء عبوات ناسفة على المنشآت العامة في المحافظة، والهجوم على استراحة ضباط الشرطة في مدينة صدفا وقتل خمسة من افراد الشرطة بها واطلاق النار على باص سياحي كان يقل سبعة خبراء رومانيين ومحاولة تفجير القطار الرقم ٩٨٠.

وتضم لائحة الاتهام: رضوان ابراهيم السيد قرون وخالد عبداللاه عبدالله واحمد ضياء الدين محمد محمد حسن ومحمد علي البدري محمد موسى ومحمود محمد محمد حسن حسنين الزير وحسن خليفة عثمان علي ومحمد شوقي توفيق درويش ومحمود فاروق عثمان محمد البوش واسامة عبد الغني احمد علي ومحمد حسني احمد عبدالوهاب وعبدالعاطي محمد عبدالكريم الشريف ورفعت زيدان عبدالله احمد وعبدالحميد عثمان مرسي عمران ورمضان قناوي احمد وسيد عمرو وهمان سليم وعلاء محمد السيد عبداللاه وعادل فتحي طه جودة وماجد خلف احمد محمود وثابت علي حسن حسن واسامة محمد عبدالعزيز الكبش وعلي محمود حسن علي حسن الطويل وحسن نفادي عبدالرحمن حسن واشرف محروس عبدالعزيز شهاب ومحمد خلف ربيعي محمد ومحمد صدقي عثمان عبدالمجيد وناصر هريدي خليفة احمد ومحمد محمد سلامة وياسر علي محمد ابراهيم والسيد احمد السيد علي وحلمي السيد علي احمد وناصر محمد حسنين احمد مسعود واسامة السيد عثمان سليمان الجهلان وجمال عبدالحميد عبدالناصر دياب.

يسعى الى انهاء خلافاتها مع سورية
مبارك يزور تركيا قريباً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكد مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» ان القاهرة تواصل جهودها من اجل تنقية الاجواء بين سورية وتركيا، مشدداً على حرصها على حل الخلافات بين البلدين «في اطار جهود مبذولة لانهاء بؤر التوتر وتحقيق الأمن والاستقرار وتعزيز عملية السلام». وزاد ان الرئيس حسني مبارك سيزور انقرة قريباً تلبية لدعوة من نظيره التركي سليمان ديميريل «في اطار التشاور والتنسيق بين البلدين ولمواصلة المساعي الحميدة التي يبذلها (مبارك) بين دمشق وانقرة». وأشار الى ان القاهرة اطلعت دمشق على نتائج محادثات ديميريل ومبارك في أسوان الثلثاء الماضي، والمناقشات التي دارت في شان مشكلة اقتسام مياه الفرات وتاكيدات انقرة وجود حزب العمال الكردستاني على الاراضي السورية، وجهود الرئيس المصري لتقريب وجهات النظر بين دمشق وانقرة.

ولفت الى ان من المقرر ان يعقد مطلع ايار (مايو) المقبل في القاهرة اجتماع اللجنة المصرية - التركية برئاسة وزيري الخارجية عمرو موسى وامري جوناسانا للبحث في جوانب التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية وتوقيع عدد من الاتفاقات، الى جانب التشاور في تطورات الشرق الاوسط. يذكر ان الوزير موسى ونظيره التركي السابق حكمت تشيتين وقعا في انقرة في شباط (فبراير) ١٩٩٢ اتفاقاً للتنسيق السياسي الشامل في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

تحرك في مجلس الأعيان الأردني لاغلاق ملف قوانين النقابات

□ عمان - من طارق المومني:

■ دعا ٢٢ عضواً في مجلس الاعيان الاردني الى توضيح مدى انسجام قوانين النقابات المهنية السارية في الاردن مع احكام الدستور.

وطالبوا مجلس الاعيان بالموافقة على تحويل هذا السؤال الى المجلس العالي لتفسير الدستور للاجابة عنه استناداً الى المادة ١٢٢ من الدستور التي تعطي المجلس حق تفسير احكام الدستور اذا طلب منه ذلك، بقرار صادر عن مجلس الوزراء أو بقرار يتخذه مجلس الاعيان او مجلس النواب بالاكثرية المطلقة، ويكون نافذ المفعول بعد نشره في الجريدة الرسمية.

وينتظر ان يوافق مجلس الاعيان على احالة السؤال على المجلس العالي بعد بحثه خلال جلسة يعقدها مجلس الاعيان اليوم.

ويتألف المجلس العالي لتفسير الدستور من رئيس مجلس الاعيان رئيساً وثمانية اعضاء، ثلاثة يعينهم مجلس الاعيان من اعضائه بالاقتراع وخمسة من قضاة اعلى محكمة نظامية بترتيب الاقدمية، وتصدر الاحكام والقرارات من المجلس بغالبية ستة اصوات.

وتضمنت العريضة التي وقعها ٢٢ عضواً من مجلس الاعيان الأسباب التي دعت الى تقديم مثل هذا السؤال.

واشارت العريضة الى ان ذلك «جاء بعد درس اوضاع النقابات في ضوء قوانينها، وبعد التداول في الممارسات العملية لها وتحقيق المصلحة المهنية لاعضائها».

اقالة قنصل سري لانكا في عمان لتورطه في بيع اطفال

■ كولومبو - أ ف ب - اعلنت وزارة الخارجية في كولومبو امس ان حكومة سري لانكا اقالت قنصلها الفخري في الأردن يوم اعتقاله في اطار تحقيق حول شبكة غير قانونية لبيع اطفال الى اوروبيين.

واكدت العناصر الأولى للتحقيق بيع ٣٥ طفلاً سري لانكياً بمبلغ ٢٥٠ الف دولار الى ازواج اوروبيين في السنوات الخمس الماضية.

وقالت مصدر قضائي لوكالة «فرانس برس» ان القنصل الفخري وهو رجل اعمال اردني اسمه توفيق ابو خجيل متهم بـ «بيع اطفال ولدوا من امهات سري لانكيات الى اوروبيين يرغبون في تبني اطفال».

واضاف ان هذه العملية شملت اطفال سري لانكيات يعشن في الأردن، ويردن التخلص من اطفال ولدوا نتيجة علاقات غير شرعية. وتابع ان القنصلية كانت تستقبل الخادمات السري لانكيات الحوامل حتى موعد الوضع قبل بيع اطفالهن الى ازواج اوروبيين خصوصاً من الدول الاسكندينافية. ونقل القنصل الى المستشفى بعد اصابته بأزمة قلبية خلال استجوابه امام المدعي العام.

وتفجرت هذه القضية قبل ايام اثر ضبط زوجين هولنديين في عمان كانا يستعدان للسفر وبرفقتهما طفل تبنياه في الأردن بطريقة غير مشروعة. ودفع الزوجان ثمانية آلاف دولار ثمناً لمولود كانا يعتقدان انه اعطي لهما في عملية تبن قانونية.

وكانت اربع سري لانكيات اكدن في عمان ان عدد الاطفال الذين بيعوا وصل الى ٣٥ في مقابل ٢٥٠ الف دولار. وبدأت عمليات البيع في ١٩٩١.

اطلاق رهائن بعد معركة مع الخاطفين
الصومال: ١١ قتيلاً و٢٣ جريحاً في معارك بين ميليشيات

■ مقديشو، نيروبي - رويتر، أ ف ب - أفاد شهود امس ان احد عشر شخصاً على الاقل قتلوا واصيب ٢٣ آخرون بجروح في معركة اندلعت بين القوات الموالية لزعيمي فصيلين صوماليين.

واندلع القتال الذي استمر ساعتين اول من امس بين قوات تابعة للجنرال محمد فارح عيديد ومموله السابق خصمه الحالي عثمان علي حسن عاتو في قرية داناني (٤٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة مقديشو).

واستخدم الجانبان الصواريخ المضادة للدبابات والمدافع الرشاشة ما اضطر السكان الى الفرار من منازلهم.

وقال عاملون في مستشفيات في مقديشو ان ١٣ مقاتلاً اصيبوا بجروح خطرة.

وبثت اذاعة تابعة لعاتو ان قواته اسرت عشرة من قوات عيديد واستولت على قاعدة لميليشياته. وشاهد صحافيون الأسرى العشرة في مقر قيادة عاتو جنوب مقديشو.

من جهة اخرى أعلن مسؤول في صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) امس ان خمسة اجانب يعملون لدى وكالات تابعة للمنظمة الدولية خطفوا الخميس في الصومال اطلقوا ليل اليوم نفسه على أيدي قرويين تبادلوا اطلاق النار مع الخاطفين.

واوضح ممثل «يونيسيف» في الصومال بيرس جيريتي في بيان صدر في نيروبي ان فتى اصيب برأسه اصابة خطيرة اثناء المواجهة التي وقعت جنوب مقديشو.

مراكز ELS تعلم الإنجليزية حول العالم

منذ عام ١٩٦١ قام أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ طالب وطالبة من حول العالم باعداد أنفسهم لبدء الدراسة في الجامعات الأمريكية عن طريق اجادة اللغة الانجليزية أولا في أحد مراكز ELS. توفر ELS - التي تضم أكثر من ٢٣ مركزا موزعا في أنحاء الولايات المتحدة الامريكية ومركزين في المملكة المتحدة، بالاضافة الى ٤٦ مركزاً في ١٥ دولة حول العالم - برنامج تدريس اللغة الانجليزية الوحيد الذي يقبل به كبديل لامتحان الـ TOEFL من قبل أكثر من ٥٠٠ مؤسسة للتعليم العالي

يستطيع برنامجنا لخدمات القبول في الجامعات والكليات أن يؤمن لك القبول قبل مغادرتك لموطنك - في أكثر من ٣٠٠٠ كلية وجامعة أمريكية معتمدة اذا استوفيت شروط القبول فيها

مراكز ELS معتمدة من قبل منظمة ACCET، وهي مؤسسة معتمدة من قبل وزارة التعليم الأمريكية

لتحقيق أهدافك الدراسية، الرجاء كتابة الاسم والعنوان باللغة الانجليزية وإرسال هذه القسيمة الى العنوان التالي اليوم

EA220

LINK INTERCONTINENTAL
Link Intercontinental
ELS Language Centers, Dept. JEE25
P.O. Box 700, Westminster, CA 92684-700 USA
Fax (714) 891-1230

الرجاء اختيار البلد الذي ترغب الدراسة فيه
□ الولايات المتحدة الأمريكية □ المملكة المتحدة

Name ________ Age ________
Address ________ P.O Box ________
City ________ P. Code ________
Country ________ Phone ________

ساهم في ترشيد استهلاك المياه

المياه ثروة وطنية فحافظ عليها

بإستخدامك منتجات الخزف السعودي

وفر ٥٠٪ من استهلاك المياه المستخدمة في كراسي الحمامات بمنزلك

* يقدر إستهلاك عائلة متوسطة (مكونة من ٦ أفراد) من المياه المستخدمة في المراحيض (كراسي الحمامات) بـ ١٦٤,٠٠٠ لتر من الماء سنويا.

* مع منتجات الخزف السعودي الموفرة للماء تستطيع تخفيض استهلاكك للمياه المستخدمة في المراحيض بمنزلك بمايزيد عن ٥٠٪ من هذه الكمية وبالتالي تساهم في ترشيد استهلاك المياه مع تخفيض قيمة فاتورة الماء.

* المراحيض العادية تستهلك ١٣ - ١٥ لتر في المرة الواحدة والآن الخزف السعودي تقدم لك أطقم صحية بمراحيض تتطلب فقط ٦ - ٧ لترات من الماء وبقوة اداء عالية.

ساهم في ترشيد استهلاك المياه واشتر منتجات الخزف السعودي

الخزف السعودي Saudi Ceramics

مبيعات الجملة ومبيعات المشاريع والتصدير هاتف: ٠٧١٥ - ٤٧٧ - ٤٧٦ فاكس: ٠٤٨٤ - ٤٧٦

الفروع والمعارض
الرياض: الملز: ٠٧١٥ - ٤٧٧ التخصصي: ٠٣٧٩ - ٤٤٨، جدة: ٢٦٢٦ - ٦٧١
الدمام: ٠٦٧٠ - ٨٣٤، بريدة: ٩٠٠٩ - ٣٨١، الهفوف: ٨٣٢٤ - ٥٩٢
تبوك: ٨٩٦٥ - ٤٢٣، الطائف: ٥٠٤١ - ٧٤٩، خميس مشيط: ٣١٥٨ - ٢٢٢
القطيف: ٠٦٣٧ - ٨٥٢، الجبيل: ١٢٠٠ - ٣٤١، المدينة المنورة: ٨٢٣٨ - ٨٣٦

منتجاتنا متوفرة لدى موزعينا في كافة انحاء المملكة



نعمل بجد لتنعموا بالراحة

جميع موظفينا في مكيفات الزامل يعملون بجد.

فمهندسو التصميم يكرسون وقتهم لوضع لمساتهم الجميلة على كل جهاز وجعله أيضا يتحمل أقسى ظروف الجو.

وطاقم الحرفيين لدينا يعملون على تطوير أجهزة تعمل لسنوات طوال ويمكن تشغيلها بكل سهولة.

ويقوم فنيونا بوضع تلك الأجهزة تحت أصعب الاختبارات للتأكد من قدرتها على دوام تقديمها للأفضل.

أما مهندسو الصيانة، فهم رهن إشارتكم طوال اليوم لإصلاح أية مشكلة مهما صغر حجمها.

في مكيفات الزامل ليست الأجهزة وحدها هي من يعمل بجد كي تنعموا أنتم بالراحة.



واشنطن تخيّر البوسنيين بين المساعدات العسكرية والتعاون مع ايران

ساراييفو تستنكر اقتحام الاطلسي ثكنة بوسنية

□ ساراييفو –
من جميل روفائيل:

■ شهدت العلاقات البوسنية – الاميركية توتراً ملحوظاً امس الجمعة، اذ أصدرت قيادة الجيش البوسني بياناً انتقدت فيه لجوء القوات التابعة لحلف شمال الاطلسي الى العنف لاجلاء عسكرييها عن ثكنة تابعة لهم جنوب البلاد. واخليت الثكنة بحجة انها ليست واردة في لائحة الثكنات المقدمة الى الاطلسي، في حين يعتقد ان معلومات كاذبة تسربت حول وجود مقاتلين اجانب في الثكنة.

جاء ذلك في وقت اعلن الديبلوماسي الاميركي جيمس بارديو المكلف ملف المساعدات العسكرية الى البوسنة ان على المسؤولين البوسنيين الاختيار بين علاقاتهم مع بلاده وتعاونهم مع ايران. وشدد على ان اية مساعدات لن تقدم إلا إذا تم دمج القوات التابعة لكروات البوسنة في الجيش البوسني.

وفي حديث الى صحيفة «اوسلوبودينيا» اشار الديبلوماسي الاميركي الى قلق بلاده التي تشتبه في وجود ١٥٠ مقاتلاً اسلامياً موالين لايران على الاقل في البوسنة.

واوضح الديبلوماسي: «نعتقد ان ايران هي الدولة الرئيسية المساندة للارهاب الدولي. نعتقد ان ايران تسعى الى بسط نفوذها في مناطق عدة منها البوسنة».

واضاف بارديو «لا نرى اي مانع لان تقيموا علاقات ديبلوماسية طبيعية مع ايران، لكن لا بد لكم من قطع كل العلاقات العسكرية معها، عليكم الاختيار بين ايران والولايات المتحدة».

وذكر الديبلوماسي الاميركي ان الولايات المتحدة مستعدة لتسليم البوسنة معدات عسكرية خصوصاً دبابات «ام – ٦٠» وناقلات جنود مدرعة «ام – ١١٣» ومروحيات واكثر من ٤٣ الف بندقية هجومية «ام – ١٦».

وشدد على ان تسليم هذه المعدات لن يتم إلا اذا «تم دمج القوات المسلحة البوسنية والكرواتية دمجاً تاماً. ان الولايات المتحدة تقترح دمجاً تاماً».

ولا يزال مشروع دمج القوات الكرواتية والمسلمة ضمن جيش واحد داخل الاتحاد الكرواتي – المسلم موضع درس.

واستنكرت قيادة الجيش البوسني امس الطريقة التي اعتمدتها قوات حلف شمال الاطلسي في دخول احدى ثكنات الفيلق البوسني الرابع في جنوب البلاد واستخدامها الأسلوب العنيف مع الجنود الموجودين فيها.

وحسب المعلومات المتوافرة في ساراييفو فإن مفرزة من القوات الفرنسية معززة بالدبابات المدرعة اقتحمت ثكنة اللواء الرابع المسلم التابع للفيلق الرابع للجيش البوسني بالقرب من مدينة كونيتس في ساعة مبكرة من صباح اول من امس الخميس من دون بلاغ مسبق. وتذرعت القوات الاطلسية بان الجيش البوسني لم يقدم معلومات الى قوات تطبيق اتفاق السلام حول وجود هذه الثكنة.

وعلمت «الحياة» من مصادر في ساراييفو ان القوة الفرنسية اقتحمت قاعات نوم الجنود بعد ان كسرت اقفالها وعبثت بمحتويات القاعات وصورت كل الجنود الموجودين فيها وارغمتهم على املاء استمارات خاصة تتضمن معلومات شخصية واستخدمت الضرب واشكال العنف مع الجنود الذين حاولوا رفض تدوين المعلومات المطلوبة منهم.

واكدت المصادر نفسها ان كل الجنود الذين كانوا داخل الثكنة هم بوسنيون ولم يكن بينهم مقاتلون اجانب من المجاهدين وان تسمية اللواء (المسلم الرابع) تخص تشكيل وحدات الجيش البوسني وليست له اي علاقة بالمقاتلين الاجانب الذين كانوا في البوسنة خلال الحرب.

يذكر انها المرة الثانية التي تقتحم قوات الحلف الاطلسي معسكراً تابعاً لقوات الحكومة البوسنية من دون اشعار مسبق. وكانت المرة السابقة عشية مؤتمر روما قبل نحو شهر وفي منطقة فوينيتسا الى الغرب من ساراييفو بحجة وجود ارهابيين ايرانيين في ثكنة بوسنية.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «افاز» الصادرة في ساراييفو امس ان صراعات عنيفة تدور في الخفاء بين الاميركيين والفرنسيين بهدف السيطرة على قوة تطبيق السلام في العاصمة ساراييفو.

واشارت الصحيفة الى ان الاميركيين «ارغموا القوات الفرنسية على الرحيل عن معسكري بيستريك واسكنديريا في وسط ساراييفو وبقيت فاعلية القوات الفرنسية مقتصرة على الضواحي ومنطقة المطار».

واستناداً الى معلومات الصحيفة فإن «اربعة آلاف جندي فرنسي من اصل ٩ آلاف ينتشرون في البوسنة، سيتم سحبهم في غضون شهرين، فيما سيتركز انتشار الجنود الفرنسيين الباقون في منطقة موستار». واشارت الصحيفة الى ان الاميركيين بسيطرتهم على عمل قوات تطبيق اتفاق السلام في ساراييفو، اوضحوا لحلفائهم «ان القوات الاميركية هي سيدة الموقف في كل انحاء البوسنة والمسؤولة عن تنفيذ العملية السلمية وينبغي على سائر القوات ان تلتزم بهذه الحقيقة. ويبدو ان الفرنسيين أدركوا ذلك وافسحوا في المجال امام الاميركيين».

على صعيد آخر، تردد امس في ساراييفو ان المحادثات التي اجرتها المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت مع نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش «تركزت حول حل المشاكل القائمة داخل الاتحاد الفيديرالي البوسني وان اولبرايت اكدت الموقف الاميركي بان بقاء الاتحاد يمثل الاساس الذي يستند عليه نجاح اتفاق دايتون».

ورأى مراقبون في ساراييفو ان الولايات المتحدة شرعت بمبادرات جديدة لدعم اتفاق دايتون وذلك اثر تقرير صدر عن وزارة الدفاع الاميركية والذي توقع عودة البوسنة الى الفوضى وسفك الدماء عندما تنسحب قوة تطبيق اتفاق السلام في نهاية هذا العام، «ما لم تتخذ كل الاطراف اجراءات الالتزام بالحفاظ على البوسنة دولة موحدة متعددة الاعراق».

وتواصلت امس ولليوم الثاني على التوالي المحادثات بين طرفي الاتحاد الفيديرالي البوسني بحضور نائب المنسق المدني العام للسلام ميخائيل شتاينر من اجل حل المشاكل القائمة داخل الاتحاد. واعرب رئيس الاتحاد كريشمير زوباك (كرواتي) عن «التفاؤل في التوصل الى حلول تنسجم مع ما يتم الاتفاق عليه في مؤتمر روما واجتماع جنيف». اما نائب رئيس الاتحاد ايوب غانيتش فرد على هذا التصريح بالقول: «ان المهم هو تحويل هذا التفاؤل الى عمل على ارض الواقع وتسمية المسؤولين الكروات الذين يحاولون عرقلة مسيرة الاتحاد نحو تحقيق الاتفاقات الخاصة به».

على صعيد آخر، لا يزال الوضع في ضاحية دوبرينيا قرب ساراييفو التي يتقاسمها الاتحاد الفيديرالي والكيان الصربي متوتراً. وتم نشر ٣٨ شرطياً دولياً في خطوط التماس بين الشطرين اثر حوادث اطلاق النار اول من امس بين الشرطة الحكومية والصرب. وشكلت الشرطة الدولية منطقة عازلة بين الطرفين بعرض ٢٠٠ متر.

ويذكر ان لجاناً من الاتحاد الفيديرالي والصرب تجري محادثات لحل مشكلة تعيين الحدود بين مناطق الطرفين في دوبرينيا ذلك ان تطبيق خرائط دايتون فيها، ادى الى شطر العديد من المباني التي اصبح قسم منها واقع ضمن الاتحاد الفيديرالي والقسم الآخر داخل الكيان الصربي.

الزيارة الأولى لرئيس يوناني الى ألبانيا: تطبيع العلاقات وحل مشكلة الأقليات

■ تيرانا – ا ف ب – قررت اثينا وتيرانا بمناسبة الزيارة الأولى من نوعها التي يقوم بها الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس لالبانيا تطبيع العلاقات بينهما بتوقيع «معاهدة للصداقة والتعاون» تعهدتا فيها «باحترام حقوق الانسان والاقليات». وكانت العلاقات بين البلدين متوترة جدا بسبب مشاكل مرتبطة بالاقليات.

واكد الرئيس الالباني صالح بريشا اول من أمس الخميس ان بلاده «ستضمن كل حقوق الاقلية اليونانية على ارضها» سواء في مجال التعليم او الديانة. في الوقت نفسه، قال الرئيس اليوناني ان بلاده «لا تريد أن تستخدم الاقلية اليونانية في البانيا ضد تيرانا».

وكانت تيرانا اتهمت الاقلية اليونانية في البانيا وتعدادها ٣٠٠ الف شخص حسب اليونان و٦٠ الف شخص حسب السلطات الالبانية، بأنها تستخدم من قبل متطرفين يونانيين يطالبون بالانضمام الى اليونان.

ويقضي الاتفاق الذي وقع أول من امس باعتراف البلدين «بأن الحدود بينهما غير قابلة للمساس». وكانت منظمات يونانية متطرفة اكدت في الماضي ان جنوب البانيا يشكل جزءا من اليونان.

وحول ملف الالبان الذين هاجروا بطريقة غير مشروعة الى اليونان ويبلغ عددهم حوالى ٣٠٠ الف حسب سلطات البلدين، قال بريشا انه حصل على «تأكيدات» من نظيره اليوناني بأن اثينا «ستحل هذه المشكلة في اقرب وقت ممكن».

وقرر البلدان ايضا تعزيز علاقاتهما في مجالات عدة وخاصة على الصعيدين العسكري والاقتصادي. ولم ترد في الاتفاق أية تفاصيل حول تعليم اللغة اليونانية في البانيا. الا ان وجود وزير التربية اليوناني جورج باباندريو في عداد الوفد المرافق لستيفانوبولوس، شكل تأكيدا لرغبة اثينا في تحقيق تقدم حول هذه النقطة.

اذاعة لأنصار دودايف تستهل بثها بانتقاد «صمت الدول الاسلامية»

الشيشان: تقارير عن خسائر روسية كبيرة والخيار العسكري يوسّع نطاق الاشتباكات

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ تكبدت القوات الروسية خسائر كبيرة في الشيشان حيث اتسع نطاق الاشتباكات امس ودارت معارك داخل العاصمة غروزني. وبدأ انصار الرئيس الشيشاني جوهر دودايف البث على موجات اذاعية وتلفزيونية جديدة. وانتقدوا «صمت» الدول الاسلامية.

وبدا من التطورات الاخيرة في الشيشان ان القيادة الروسية قررت اعتماد الخيار العسكري حلاً للمشكلة في الشيشان. وذكر قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف انه جرى استخدام الطيران والمدفعية لقصف باموت. وقال ان عمليات «تطهير» بدأت في بلدة ساماشكي حيث ذكر ان ٧٠ مسلحاً شيشانياً قتلوا اثناء غارة تعرضت لها هذه البلدة الواقعة على بعد ٢٥ كيلومتراً الى الغرب من غروزني وكان تيخوميروف ذلك يكذّب نفسه اذ قال قبل سبعة ايام ان البلدة سقطت.

واعلن وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف ان قوات الجيش ووحدات وزارة الداخلية بدأت هجوماً واسعاً على اربعة محاور في غرب الشيشان وجنوبها وشرقها وجنوب غربها واكد ان العمليات «تجري في صورة ناجحة».

غير ان ناطقاً رسمياً باسم القيادة العسكرية الفيديرالية في الشيشان قال امس ان القوات الروسية تكبدت «خسائر كبيرة» خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية حيث قتل ٢٨ عنصراً من وحدات الدفاع وجرح ٨٦ آخرون.

واعترف الناطق الروسي بأن انصار دودايف «قاوموا بضراوة» في بلدة باموت حيث استخدموا منشآت قاعدة الصواريخ الاستراتيجية التي كانت فككت عام ١٩٨٢. كما استفاد رجال المقاومة من الملاجئ وخطوط الاتصالات الموجودة تحت الارض.

وتجددت المعارك في العاصمة الشيشانية. واعترفت وكالة انباء «ايتار تاس» الرسمية ان رجال المقاومة اعطبوا مدرعة روسية. وذكرت الوكالة ان تبادل اطلاق النار استمر طوال ليل اول من امس. وعقد دوكو زافغايف رئيس الحكومة المحلية الموالية لموسكو مؤتمراً صحافياً نفى فيه تقارير مفادها ان بعض الوزراء حاول الفرار من العاصمة بسبب هجوم رجال المقاومة.

وتعليقاً على قتل ٢٨ جندياً روسياً، قال زافغايف انه «للمرة الاولى يسمع بمثل هذه الخسائر».

ورأى مراقبون ان موسكو ربما كانت راغبة في تصفية اهم ركائز المقاومة قبل الاعلان عن وقف اطلاق النار وبدء مفاوضات لاحتواء الازمة الشيشانية عشية الانتخابات الرئاسية في روسيا. غير ان المقاومة الضارية قد تحبط هذه المخططات وتؤدي الى مفعول عكسي.

الصمت الاسلامي

وصعّد الشيشانيون هجومهم الاعلامي. وبداوا البث عبر محطات اذاعية تعمل على موجات «FM»، كما جرى تحسين البث التلفزيوني على «القناة الرئاسية»، وهي محطة متنقلة يستخدمها دعاة الاستقلال في الشيشان. وبثت القيادة الشيشانية الداعية الى الاستقلال بيانات انتقدت فيها «صمت» الدول الاسلامية حيال الاحداث واكدت ان الشعب الشيشاني سيواصل طريق الجهاد».

وفي موسكو، ناقش البرلمان الروسي اوضاع القوات المسلحة في الشيشان. واشار النائب الجنرال ادوارد فوروبيوف الذي كان يتولى منصب نائب قائد القوات البرية في روسيا، الى ان الوحدات المشاركة في العمليات تعاني من اوضاع مادية صعبة. وذكر ان مرتبات الضباط وضباط الصف لم تدفع منذ شهرين وان الوحدات تعاني من الجوع والبرد وتفشي الامراض.

وكانت النيابة العامة وجهت رسالة رسمية الى وزيري الدفاع والداخلية طلبت فيها اتخاذ «اجراءات عاجلة» لمعالجة الاوضاع المتردية للعسكريين. ورداً على الاتهامات قال الجنرال غراتشوف انه لم يسمع بحالات «جوع او عري» في صفوف القوات المقاتلة.

بعيداً عن السياسة، باقل غراتشوف يفتتح مجمعاً سكنياً قرب موسكو للقوات الروسية العائدة من شرق اوروبا. (رويتر)

اتفاق على دعم عملية السلام في الشرق الأوسط

يلتسن وكريستوفر يبحثان في الخلافات وأهمها التعاون النووي الروسي – الايراني

□ موسكو – «الحياة»:

■ أجرى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الجمعة محادثات في موسكو مع الرئيس بوريس يلتسن ووزير خارجيته يفغيني بريماكوف.

وذكر بيان أصدره المكتب الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسن عرض مواقف الكرملين حيال العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين في دعم عملية السلام في الشرق الأوسط والتسوية في البوسنة.

وأضاف ان الجانبين تبادلا الآراء «في جو عملي بناء» وهي صيغة محايدة، لكنها توحي أحياناً بوجود خلافات في وجهات النظر.

وأشار مراقبون الى أن موسكو وواشنطن لم تتفقا في شأن نية حلف الأطلسي قبول اعضاء جدد من دول شرق أوروبا ووسطها.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية ان كريستوفر أعرب عن «قلق» بلاده ازاء التعاون الروسي – الايراني في المجالين النووي والعسكري.

وبحث الوزير الأميركي سير التحضير للقاء الذي سيعقده الرئيسان يلتسن وكلينتون في موسكو على هامش قمة «الأمن النووي» التي سيحضرها زعماء الدول الصناعية الكبرى.

كذلك نوقشت قضايا البوسنة عشية افتتاح اجتماع وزراء خارجية لجنة الاتصال بشأن البوسنة الذين سيبحثون سير تنفيذ اتفاق دايتون للسلام.

وأعلن ان يلتسن أناب رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين لتمثيله عند افتتاح الاجتماع الوزاري.

واكتسبت المحادثات الاميركية – الروسية بشأن التعاون النووي بين موسكو وطهران أهمية خاصة خصوصاً غداة تصريح مدير العلاقات الخارجية في معهد غورتشاكوف العلمي في موسكو اندريه غاغارينسكي لوكالة «ايتار – تاس» بأن بلاده ستوقع قريبا عقداً لتأهيل مهندسين نوويين ايرانيين في هذا المعهد. واضاف غاغارينسكي ان مسؤولين روسا وايرانيين يدرسون برامج تأهيل للمهندسين الذين سيقومون بتشغيل المفاعل النووي المدني في بوشهر جنوب ايران. وسيتم تأهيل عشرات الايرانيين في موسكو مقابل الفي دولار في الشهر عن كل شخص.

وكان خبراء روس بدأوا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الاشغال لانجاز محطة بوشهر التي كانت المانيا بدأت بناءها ولكنها لم تنجزها بعد الثورة الاسلامية في ١٩٧٩. ومن المقرر ن ينتهي المشروع خلال خمس سنوات. وستكون طاقة المفاعل الف ميغاواط وسيعمل بالمياه الخفيفة.

ويثير التعاون بين روسيا وايران في المجال النووي اعتراضا قويا من قبل الولايات المتحدة التي تتهم ايران بالسعي الى امتلاك السلاح النووي. لكن القادة الروس رفضوا الخضوع للضغوط الاميركية والتخلي عن العقد مع ايران.

غورباتشوف يرشح نفسه للرئاسة على رغم معارضة زوجته رايسا

■ سان بطرسبرغ (روسيا) – أ ف ب – أعلن الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف اول من أمس الخميس ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية في روسيا التي تجرى في ١٦ حزيران (يونيو) المقبل. لكن زوجته رايسا قالت انها تعارض هذا القرار.

واعلن غورباتشوف قراره أمام حشد من ٥٠٠ شخص معظمهم من الاساتذة والباحثين الجامعيين اضافة الى طلاب واعضاء نقابات عمالية في اجتماع في معهد التربية في مدينة سان بطرسبرغ. واضاف قائلاً: «ارشح نفسي لافوز»، علماً ان آخر استطلاعات الرأي اعطى غورباتشوف ١ في المئة من الاصوات.

وأكد غورباتشوف الذي كان يتولى منصب الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي السابق انه جمع «اكثر من مليون ونصف المليون من تواقيع التأييد» الضرورية للترشيح للانتخابات، ما يشكل، على حد قوله، عودة ثقة مواطني روسيا به. واستقبل غورباتشوف لدى دخوله القاعة بالزهور والتصفيق الحاد من المشاركين في الاجتماع.

وحضرت رايسا غورباتشوف الاجتماع الى جانب زوجها لكنها اشارت الى انها تعارض قراره ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية.

وصرحت رايسا غورباتشوف لاحقاً الى محطة التلفزة الروسية الخاصة «ان تي في» بأنها ضد هذا القرار. وأوضحت انها لا تشاطر زوجها «تفاؤله السياسي» الذي دفعه الى ترشيح نفسه.

اميركا: مجلس الشيوخ يثني على قرار الدفاع عن تايوان ضد اي هجوم صيني

■ واشنطن – تايبه – ا ف ب – تبنى مجلس الشيوخ الاميركي بشبه اجماع اول من امس الخميس قراراً غير ملزم يوصي بتامين الدفاع عن تايوان في حال تعرضت لهجوم من الصين.

وكان مجلس النواب الاميركي وافق بغالبية كبيرة الثلثاء على القرار نفسه.

واكد القرار الذي تم تبنيه بموافقة ٩٧ صوتاً مقابل صوت واحد «حرص الولايات المتحدة على الاستقرار العسكري في مضيق تايوان». واضاف ان على «القوات الاميركية الدفاع عن تايوان في حال غزو او هجوم بالصواريخ او حصار من قبل الصين».

واوصى القرار بتزويد تايوان «انظمة اسلحة دفاعية بما في ذلك سفن وطائرات ودفاع جوي». ودعا الى مفاوضات سلام لتسوية الخلافات حول الجزيرة.

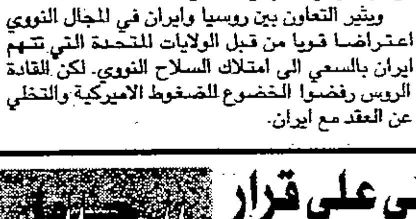
وكانت واشنطن تعهدت تزويد تايوان معدات عسكرية دفاعية من دون ضمانات تتعلق بامن الجزيرة، حسب القانون المتعلق بالعلاقات مع تايوان الذي تم تبنيه في ١٩٧٩.

وفي تايوان اعلنت مصادر عسكرية ان الجيش التايواني وضع في حال تاهب قصوى امس الجمعة عشية الانتخابات الرئاسية وانه مستعد لمواجهة اي هجوم يقوم به جيش التحرير الشعبي (الصيني) ضد الجزر التايوانية في مضيق فورموزا.

وذكر شهود ان قوات الدفاع التايوانية في جزر ماتسو الواقعة في الخط الاول قبالة الساحل الصيني قامت بعمليات وهمية لمواجهة اي انزال في جزيرة نانكان.

وصرح القائد الاعلى لهذه العمليات كونغ شونغ – يو للصحافيين ان في وسع الجيش التايواني «الرد بقوة على اي هجوم يقوم به العدو على جزر ماتسو».

وفي مهرجان انتخابي عقد في كاوشيونغ جنوب تايوان اكد الرئيس التايواني لي تينغ هوي امس الجمعة ان «الديموقراطية ستتمكن من الانتصار على البندقية وعلينا ان نجعل من انتخابات الغد عملية ناجحة». واضاف الرئيس الذي رشح نفسه لولاية جديدة «يجب ان نرص الصفوف وان تظل واثقين ولا اعتقد ان للمناورات العسكرية الصينية اي تاثير علينا».



مجلس النواب الاميركي يوافق على مشروع لتعديل قوانين الهجرة

● واشنطن – أ ف ب – وافق مجلس النواب الاميركي مساء الخميس على مشروع لتعديل قوانين للهجرة يعزز مكافحة الهجرة غير الشرعية الى الولايات المتحدة.

وتمت الموافقة على التعديلات بأكثرية ٣٣٣ صوتاً مقابل ٨٧ صوتاً. وينص التعديل على اعتماد اجراءات تعزز مكافحة الهجرة غير المشروعة خصوصاً حق الولايات المتحدة في رفض اطفال المهاجرين غير الشرعيين في مدارسها وزيادة اعداد الشرطة على الحدود وفرض عقوبات اقسى على المخالفات.

كما ينص التعديل على حرمان المهاجرين غير الشرعيين من التقديمات الاجتماعية.

يشار الى ان غالبية الاميركيين تؤيد تعزيز الاجراءات لمكافحة الهجرة غير المشروعة.

وتستقبل الولايات المتحدة سنوياً ٧٧٥ الف شخص يدخلون البلاد بصورة مشروعة مقابل ٣٠٠ الف يدخلونها بصورة غير مشروعة.

جنوب افريقيا: مقتل ١١ شخصاً على الاقل في مجزرة جديدة

● دوربان (جنوب افريقيا) – ا ف ب – اعلنت الشرطة في جنوب افريقيا امس الجمعة عن قتل ١١ شخصاً بينهم ٧ من النساء والاطفال مساء اول من امس في مجزرة وقعت في ضاحية جونكشيون السوداء من مدينة دونيروك في اقليم كوازولو – ناتال.

ونقلت وكالة جنوب افريقيا للانباء عن الشرطة ان مجموعة من المسلحين هاجمت منازل عدة في الضاحية السوداء من المدينة قبل ان تلوذ بالفرار وان الشرطة التي توجهت الى المكان عثرت على طلقات فارغة لبنادق هجومية من طراز اك – ٤٧.

ويشهد اقليم كوازولو – ناتال وهو الاكثر كثافة سكانية في جنوب افريقيا مواجهات بين عصابات متخاصمة تنتمي الى المؤتمر الوطني الافريقي (الحاكم) حركة زولو اينكاتا التي تشكل الغالبية في المنطقة.

وفي الاسبوع الماضي تم اعتقال اثنين من انصار المؤتمر الوطني الافريقي لاتهامهم بالاشتراك في مجزرة لخرى اودت بحياة ١٠ اشخاص في العام ١٩٩٣ قرب شيبستون على ساحل كوازولو – ناتال.

ميجور يحدد أيار موعداً لانتخابات في ايرلندا الشمالية

● لندن – ا ف ب – اعلن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اول من امس الخميس امام مجلس العموم (البرلمان) ان الانتخابات التي ستسبق المحادثات المتعددة الاطراف حول ايرلندا الشمالية ستجري في الثلاثين من ايار (مايو) بطريقة الاقتراع بالقوائم.

واوضح ميجور ان الناخبين سيختارون ما مجموعه ١١٠ ممثلين ستعين منهم الفرق التي ستشارك في المحادثات المتعددة الاطراف المقررة في العاشر من حزيران (يونيو).

واكد رئيس الوزراء البريطاني ان الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي (شين فين) المبعد عن المفاوضات بسبب استئناف اعتداءات الجيش الجمهوري قد يجد مكانه مجدداً في المحادثات في حال ارساء واضح لوقف النار. واضاف ان الجيش الجمهوري الايرلندي «ليس لديه اي مبرر لمتابعة اعماله» الارهابية وشين فين لن يتمكن من «استخدام الفيتو» على عملية السلام. وقال «نريد اجتماع كل الاحزاب حول طاولة المفاوضات لكن مسيرة السلام ستستمر مع او من دون شين فين».

بنغلادش: المعارضة ترفض عرضاً لتشكيل حكومة غير حزبية

■ داكا – رويتر – رفضت احزاب المعارضة في بنغلادش امس الجمعة محاولات تشكيل حكومة غير حزبية للاشراف على الانتخابات المبكرة في حين استمرت الاضرابات في شل حركة البلاد على رغم نداءات الجيش للسكان بالعودة الى العمل.

وقال محمد نسيم احد زعماء رابطة عوامي وهي حزب المعارضة الرئيسي في البلاد «احزاب المعارضة رفضت عرضاً لتشكيل حكومة انتقالية من خلال هذا البرلمان غير الشرعي».

وقال اثر اجتماع عقدته احزاب المعارضة الثلاثة الرئيسية «هذا امر غير مقبول فالحكومة غير الشرعية والبرلمان غير القانوني ليس من حقهما اجازة القوانين او تعديل الدستور». واضاف «مثل هذه الخطوة ستؤدي الى عواقب وخيمة».

وكانت حكومة رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء عرضت مشروع قانون على البرلمان الخميس لتشكيل ادارة غير حزبية للاشراف على اجراء الانتخابات خلال ٩٠ يوماً من حل البرلمان.

ويشمل المشروع الذي من المتوقع ان يصبح قانوناً في وقت قريب تشكيل حكومة غير حزبية من ١١ عضواً يرأسها مستشار يتعين ان يكون رئيس قضاة متقاعداً. وتتعين الموافقة على القانون الجديد في استفتاء شعبي.



AL HAYAT SATURDAY 23 MARCH, 1996 ISSUE NO 12081

«الحياة الاقتصادية»
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧،٣٩ توقيت لندن يوم الجمعة)

المارك الالماني	١،٤٧٦٠
الين الياباني	١٠٦،٧٥
الجنيه الاسترليني	١،٥٣٤١

النفط في سوق لندن
١٩،٣٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايار (مايو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٩٧،٣٠
السعر السابق
٣٩٥،٨٠

مجلس الوزراء السعودي أعفى المنتجات الفلسطينية من الجمارك
السلطة الفلسطينية تسعى الى توقيع اتفاقات مع السعودية والامارات وقطر

□ دبي - «الحياة»:

■ قال مسؤول اقتصادي فلسطيني ان مجلس الوزراء السعودي وافق على اعفاء المنتجات الفلسطينية من الرسوم الجمركية. ووصف تلك المبادرة بانها ايجابية وتساعد على دعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني الذي يعاني من القيود الاسرائيلية، كما انها تعزز الصادرات الفلسطينية للاسواق السعودية التي تعتبر اكبر اسواق المنطقة.

وذكر الدكتور صائب بامية المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة في السلطة الفلسطينية، الذي يزور الامارات حالياً، ان القرار السعودي كان سريعاً، وجاء حتى قبل توقيع مشروع الاتفاق التجاري والاقتصادي الذي عرضته السلطة على المسؤولين السعوديين للتوقيع عليه، بهدف اقامة علاقات اقتصادية متطورة بين مناطق الحكم الذاتي واسواق المملكة وتوفير ضمانات اوسع للاستثمارات المتوقع استقطابها من السعودية.

وقال أن وزارة الاقتصاد والتجارة في السلطة الفلسطينية قدمت أيضاً مشروعين مماثلين الى دولة الامارات وقطر، للتوقيع عليهما بهدف اعفاء المنتجات الفلسطينية من الرسوم الجمركية خلال المرحلة الانتقالية الحالية، وتوفير ضمانات استثمارية لرجال الاعمال لتوظيف جزء من استثماراتهم في مناطق الحكم الذاتي التي تشهد حالياً قيام العديد من المشاريع وخصوصاً في مجال البنية الأساسية المدمرة.

وأكد ان السلطة الفلسطينية ستواصل سياستها المعلنة الخاصة بحرية الاقتصاد وانفتاح الأسواق وحماية المستثمرين المحليين والأجانب.

وكشف المسؤول الفلسطيني عن وجود مشروع قيد الدرس حالياً لاقامة تسع مناطق صناعية متطورة في مناطق الحكم الذاتي، منها ثلاث مناطق في قطاع غزة وست مناطق في الضفة الغربية، تهدف الى استيعاب نحو ١٠٠ الف عامل فلسطيني، وتوفير بدائل لهم عن العمل في المناطق الاسرائيلية، مشيراً الى ان كلفة انشاء المناطق المذكورة لم تحدد بعد.

وقال بامية الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي ان قرابة نصف سكان قطاع غزة عاطلون عن العمل، في حين ان قرابة ٣٠ في المئة من طاقة العمل في الضفة الغربية معطلة. وقدر اجمالي عدد الفلسطينيين الذين ليس لديهم أعمال أو وظائف بنحو نصف مليون شخص.

ودعا المسؤول الفلسطيني دول الخليج الى توفير المزيد من الوظائف والأعمال للفلسطينيين، وقال ان خسائر الاقتصاد الفلسطيني من الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال تقدر بنحو ١،٥ بليون دولار، وذلك بمعدل ستة ملايين دولار يومياً، مشيراً الى ان السلطات الاسرائيلية لم تلتزم بالاتفاقات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية في اطار اتفاق اوسلو، حيث بلغ عدد ايام الاغلاق منذ ايار (مايو) ١٩٩٤ نحو ٢٤٠ يوماً.

واشار الى ان اسرائيل خفضت عدد الفلسطينيين الذين تسمح لهم بالعمل في مناطقها من ١٢٠ الف عامل قبل توقيع اتفاق اوسلو الى ٣٥ الف عامل الآن، مؤكداً في الوقت نفسه ان السلطة الفلسطينية ملتزمة باتفاق السلام، وهي تدعو المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته الاقتصادية لانجاح هذا الاتفاق، والضغط على اسرائيل لفك الحصار، الذي جوع الشعب الفلسطيني.

ودعا بامية رجال الاعمال الفلسطينيين في الخارج الى المساهمة في حركة اعمار مناطق الحكم الذاتي، وتوظيف استثماراتهم في المشاريع التي يمكن ان تخلق وظائف جديدة لطاقة العمل المعطلة.

وقال ان العديد من المستثمرين الفلسطينيين اسس شركات ومشاريع في المدن الفلسطينية، منذ توقيع اتفاق اوسلو. وقدر رأس مال تلك المشاريع بنحو خمسة بلايين دولار، تم فعلياً استثمار ١٠٠ مليون دولار منها.

وقال بامية ان السلطة الفلسطينية تتفاوض حاليا مع الاتحاد الاوروبي للتوقيع على اتفاق للتجارة الحرة، بعد ان نجحت في توقيع اتفاق مماثل مع الولايات المتحدة، حيث باتت السلع الفلسطينية تتجه مباشرة الى الاسواق الاميركية من دون الحاجة الى المرور عبر وكيل اسرائيلي كما كان متبعاً في السابق، معتبراً ان الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي سيساعد على تصدير الصادرات ويعزز العديد من القطاعات الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي. وتوقع ان يتم ابرام الاتفاق المذكور في منتصف السنة الجارية.

ومن المقرر ان يتم في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تنظيم معرض تجاري للمنتجات الفلسطينية في دبي يحمل اسم «القدس ٩٦» وذلك بمشاركة ٦٠ شركة تجارية وصناعية فلسطينية، بهدف فتح آفاق جديدة أمام الصادرات الفلسطينية، وايجاد علاقات عمل أوسع مع رجال الاعمال في منطقة الخليج.

وزير العمل الاردني لـ «الحياة»:
العمالة الاردنية لن تنافس الفلسطينيين في اسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير العمل الاردني عبدالحافظ الخشابنة لـ «الحياة» إن الاردن واسرائيل سيوقعان قريبا على اتفاق في شأن العمالة ضمن إطار اتفاق السلام بين البلدين.

واوضح أن متطلبات سوق العمل الاسرائيلية من العمالة الاردنية ستكون في بعض الاعمال المتدنية التي تتوافر للاردنيين في بلادهم مثل قطاع الانشاءات والسياحة والبناء. غير أن المطالب الاسرائيلية تقتصر حتى الآن على العمل في مجال الزراعة. ولا اعتقد ان عدداً كبيراً من الاردنيين سيعمل في اسرائيل.

وعن تأثير ذلك على العمالة الفلسطينية في اسرائيل اكد الخشابنة أن تنافس العمالة الاردنية مع العمالة الفلسطينية في اسرائيل مستبعد ان لم يكن مستحيلاً وان كانت الاستعانة بالعمالة الاردنية تقلل من فرص عمل الفلسطينيين الذين يعتمدون أساسا على العمل في اسرائيل.

وعن وضع العمالة العربية في الاردن اوضح الخشابنة انها تتراوح بين ٢٥٠ و ٢٨٠ الف عامل يمثل المصريون منها ٨٠ في المئة. وتكمن المشكلة في سفر المصريين بتاشيرة عمل سياحية ثم يبحثون عن عمل من دون عقود مسبقة مما يتعارض مع اتفاق العمالة بين مصر والاردن.

وقال «ان وزارة العمل الاردنية انجزت خطة لمواجهة المشكلة تتضمن إلزام اصحاب الاعمال بحد ادنى للاجور ومنع حضور اي عامل الى الاردن من دولة عربية إلا بعقد عمل مصدق من وزارة العمل والسفارات الاردنية في الخارج لضمان حقوق العامل».

واشار إلى انه تم تنفيذ بعض بنود هذه الخطة بتصويب أوضاع بعض العمال العرب في الأردن مثل السوريين والعراقيين بمنحهم تصاريح عمل اذا اثبت الشخص عمله في مكان دائم وليس بشكل موقت.

واعلن ان الخطة الاردنية ستعرض على اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الاردنية في اجتماعها خلال الشهرين المقبلين لوضع نظام جديد لتنظيم سوق العمل في الاردن. وقال «ان القوة العاملة في الاردن تبلغ حوالي مليون شخص وتصل نسبة البطالة الى ١٥ في المئة بين خريجي الجامعات والحاصلين على شهادات متوسطة».

واعرب عن أمله في ان يعود جزء من القوى العاملة المتعطلة التي كانت تعمل في الخليج إلى عمله خصوصا في الكويت. وتجري اتصالات بين الأردن والامارات وقطر والكويت لفتح اسواق عمل جديدة امام العمالة الاردنية في تلك الدول.

□ مخزن لبيع الاجبان في فرنسا يعرض الاسعار بالعملة الفرنسية وبالعملة الاوروبية «يورو». وتقول لصاقة السعر ان سعر كيلو الجبن ستة «يورو»، اي نحو ٤٢ فرنكا فرنسيا (اليورو يساوي ١،٤ دولار اميركي). ومن المقرر استخدام التسعير بالعملة الاوروبية الى جانب الفرنك الفرنسي لمدة اسبوعين لاعطاء المستهلكين فكرة عن استخدام الـ «يورو» في التسوق. (رويتر)

«لوكريدي ليونيه» يسجل ارباحاً للمرة الأولى منذ ٥ أعوام

□ باريس - من ارليت خوري:

■ أعلن مصرف «لوكريدي ليونيه» الفرنسي عن تسجيله ارباحاً طفيفة بلغت قيمتها ١٣ مليون فرنك (٢،٥٧ مليون دولار) عام ١٩٩٥، في ما اعتبر بمثابة انتصار شخصي لرئيسه جان بيسار لوفاد الذي نجح في تجنيب المصرف خسائر جديدة.

وقال لوفاد في مؤتمر صحافي ان حجم اعمال المصرف بلغ العام الماضي ٦،٦ بليون فرنك، وحقق ربحا بلغ ١٣ مليون فرنك.

واضاف ان قيمة الأرباح التي حققها المصرف في الأشهر الستة الاولى من ١٩٩٥ بلغت ٣٥ مليون فرنك، مما يدعو الى الاعتقاد بانه سجل في النصف الثاني من السنة نفسها خسائر بقيمة ٢٢ مليون فرنك، على ضوء الحجم الاجمالي لارباحه.

واشار لوفاد الى ان هذه النتائج تعني ان «لوكريدي ليونيه» «بات يقف مجدداً على قدميه»، بعد تسجيله خسائر على مدى اربعة أعوام، نتيجة المغامرات المالية غير المدروسة التي قام بها رئيسه السابق جان ايف هابيرير في قطاع العقارات وفي قطاع الانتاج السينمائي، الى جانب الخلل الذي حكم آلية عمله في تلك الفترة.

ورأى ان المصرف الذي تمكن من تجاوز خسائره بفضل خطتي انقاذ طبقهما عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ بمساعدة الحكومة الفرنسية، التي وافقت على تعويم جزء من خسائر المصرف، لا يزال «بحاجة الى قدر من المراقبة بحيث تتضح كيفية تطور اوضاعه».

واعتبر ان المهم هو ان «كريدي ليونيه» اثبت ان الأموال التي دعمته بها الحكومة «اعطت الثمار المطلوبة» وأتاحت للمصرف تسديد مبلغ قدره ستة ملايين فرنك، اقتطعت من ارباح العام الماضي.

وأعرب لوفاد عن نوع من الارتياح ازاء النتائج التي تحققت، وأدت الى عودة العلاقات الى طبيعتها بين المصرف وزبائنه.

لكن ارتياح لوفاد لم يلغ التكهنات حول مستقبل المصرف الذي تعد الدولة الفرنسية المساهم الرئيسي فيه، والذي لن يكون قادرا على الحفاظ على موقعه في حال توقف دعم الدولة له.

ويدرك رئيس المصرف بالطبع هذا الواقع ويتخوف منه، كما يسعى الى تدارك النتائج التي قد تترتب عنه على صعيد ارباح المصرف في نهاية السنة الجارية. وقد شكلت هذه المخاوف محورا لاجتماع عقده لوفاد الثلثاء الماضي مع وزير الاقتصاد الفرنسي جان ارتوي. لكن رئيس المصرف اكد انه لم يجر التطرق خلاله الى خطة انقاذ ثالثة تعتمدها الحكومة لدعم المصرف.

ويرى البعض ان استمرار المشاكل المالية للمصرف ينبغي ان يدفع الحكومة الفرنسية الى العمل سريعا على تخصيصه. على رغم ان الموقف الرسمية من هذا الأمر نص حتى الآن على ضرورة اصلاح اوضاع المصرف، والعمل بعدها على نقله الى القطاع الخاص.

فرنسا تقرر الرد على قرار واشنطن الغاء الرحلات الاضافية لـ «ايرفرانس» الى اميركا

■ باريس - «الحياة» - اكدت باريس امس الجمعة عزمها الرد على قرار واشنطن الغاء الرحلات الاضافية التي كانت شركة «ايرفرانس» تعتزم تنظيمها باتجاه عدد من المدن الاميركية.

وجاء القرار الاميركي قبل ايام معدودة من الخطة التي كانت تعتزم «ايرفرانس» تطبيقها في الفترة بين ١ نيسان (ابريل) و٣١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، وتقضي بتنظيم نحو ٢٠٠ رحلة الى مدن اميركية عدة بينها واشنطن.

وكانت الشركة الفرنسية اعتمدت هذه الخطة في اطار سياسة تهدف الى اصلاح وتحسين رحلاتها الى الولايات المتحدة بعدما انخفضت حصتها من السوق الى اقل من ٣١ في المئة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلار ان السلطات الفرنسية كانت وافقت في شباط (فبراير) الماضي على برامج رحلات الشركات الاميركية الى فرنسا، وان هذه البرامج تجعل حصة الطيران الاميركية نحو ... في المئة.

واشار الى انه في اعقاب القرار الاميركي فان ادارة الملاحة المدنية الفرنسية مضطرة الى اتخاذ اجراءات مماثلة ازاء شركات الطيران الاميركية، لكنه اكد في الوقت نفسه استعداد الجانب الفرنسي للتحاور مع الاميركيين لتجنيب شركات الطيران وخصوصا الركاب الآثار السلبية التي قد تترتب على القرارات والقرارات المضادة. وقال ان هذه المسألة ستكون موضع بحث بين الوزيرة الفرنسية المكلفة بالمواصلات ... ونظيرها الاميركي خلال اجتماع يعقد بينهما في باريس في ٢٦ آذار (مارس) الجاري.

صندوق النقد الدولي يقر الاصلاحات في اليمن ويتعهد مزيداً من الدعم

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال وزير المال اليمني السيد محمد احمد الجنيد ان مجلس المديرين التنفيذيين في صندوق النقد الدولي وافق الاربعاء الماضي على البرنامج الوطني للاصلاح الاقتصادي والمالي في اليمن.

واعلن الجنيد، الذي كان يتحدث عقب اقرار البرلمان اليمني موازنة الدولة لسنة ١٩٩٦، ان صندوق النقد الدولي اقر الدعم المالي لبرنامج الاصلاح والبالغ ٧٥ في المئة من حصة اليمن وبما يعادل ١٩٨ مليون دولار. وسيتم سحب الدفعة الاولى منها في ٢٥ آذار (مارس) الجاري.

وافادت مصادر اقتصادية في صنعاء ان الصندوق سيمنح الحكومة اليمنية ٧٠ مليون دولار فور اقراره خطوات الاصلاحات الاقتصادية.

ونقل الجنيد عن عن مسؤولين في صندوق النقد ارتياحهم لاجراءات اليمن في مجالات الاصلاح المختلفة، مشيراً الى انهم اقروا دعمها بالاجماع كما اوصوا بزيادة الدعم ضمن التسهيلات الميسرة التي سيتم مناقشتها في وقت لاحق من هذه السنة. وقال وزير المال ان برنامج الاصلاح اليمني قيد البحث في مجلس ادارة البنك الدولي. وتوقع اقراره في اجتماع يعقد في ٩ نيسان (ابريل) المقبل، بما يمكن اليمن من السحب الفوري لما يعادل ٧٠ مليون دولار من اجمالي التسهيلات المقدمة من البنك والبالغة ١٢٥ مليون دولار.

ولفت الوزير الى ان دفعة ثانية من صندوق النقد العربي بقيمة ٣٠ مليون دولار ستحول الى اليمن قبل نهاية الشهر الجاري واعتبر ان «تلك الموارد الاضافية ستمكن اليمن من تحسين سعر الصرف وخلق الاستقرار في اسعار العملة الوطنية الى جانب تمويل مشاريع التنمية المختلفة». ويذكر ان سعر الريال اليمني شهد انخفاضاً في الآونة الاخيرة ووصل امس سعر الدولار مقابل الريال الى نحو ١٤٠ للدولار الواحد. وحرر المصرف المركزي سعر العملة بدءاً من مطلع ١٩٩٦ وجعلها خاضعة للعرض والطلب وموازين السوق الموازية.

تبني مصنعاً للمجوهرات في جدة كلفته ١٥٠ مليون ريال
«شركة الفتيحي» تقرر الاثنين توزيع ٣٠ مليون ريال على المساهمين

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ قال السيد احمد حسن الفتيحي المدير العام لـ «شركة الفتيحي» المحدودة ان الجمعية العامة للشركاء ستعقد اجتماعها السنوي مساء الاثنين المقبل للبحث في توزيع مبلغ ٣٠ مليون ريال (ثمانية ملايين دولار) من اصل ٤٠ مليون ريال ارباحاً حققتها الشركة العام الماضي على المساهمين في الشركة، اي بنسبة ١٥ في المئة من رأس مالها البالغ ٢٠٠ مليون ريال.

واشار الفتيحي في تصريحات صحافية اول من امس الى أن الشركة تسير وفق برامج تسويقية مدروسة بدقة مكنتها من تحقيق مبيعات بلغت نحو ٣٢٥ مليون ريال عام ١٩٩٥، وتحقيق زيادة في الارباح بنسبة ثمانية في المئة لتصل الى اكثر من ٤٠ مليون ريال.

واضاف ان خطة الشركة المستقبلية تعتمد على اساليب مرنة لمواجهة متطلبات ومتغيرات السوق في ظل نظرية العرض والطلب وبعد الصعوبات الاقتصادية التي واجهت قطاع البيع بالتجزئة، خصوصاً السلع الكمالية، خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٥.

وحول مشاريع الشركة، كشف الفتيحي عن اختيار التصميم النهائي لمشروع مبنى الادارة العامة الخاص بالشركة وعن مصنع لانتاج المجوهرات المزمع اقامته في مدينة جدة بكلفة تصل الى ١٥٠ مليون ريال، وقال ان الدعوة ستوجه الى شركات المقاولات لتقديم عروض الانشاء على أن يبدأ التنفيذ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتأسست «شركة الفتيحي» في تشرين الاول عام ١٩٦٩ وتحولت الى شركة محدودة في شباط (فبراير) ١٩٩٢ برأس مال قدره ٢٠٠ مليون ريال، وبمشاركة إبنيه وليد ومحمد، وشهد عام ١٩٩٤ طرح ٢٥ في المئة من راسمال الشركة للاستثمار.

ودشنت الشركة عام ١٩٨٤ مركزاً تجارياً يضم ستة طوابق في مدينة جدة بلغت كلفته نحو ١١٤ مليون ريال تعرض فيه المجوهرات والذهب والسلع الفاخرة، وافتتحت في منتصف عام ١٩٩١ في جدة ايضاً مركزاً ثانياً للبيع بالجملة تبعه في تشرين الأول ١٩٩٣ افتتاح «مركز الفتيحي» في الرياض والذي بلغت كلفته ٦٥ مليون ريال.

ويشار الى أن الفتيحي برز خلال الاعوام الاربعة الماضية بين كبار القائمين بالشراء الفردي من المزادات العالمية للماس والمجوهرات التي تقيمها الدور الكبرى مثل «سوذبي» و«كريستي». وقدر اغلى ثمن دفعه الفتيحي في شراء ماسة ضخمة ٧،١٥٠ مليون دولار.

لبنان: الدين الداخلي والخارجي يبلغ ٧،٣٧ بليون دولار

■ بيروت - رويتر - قالت جمعية المصارف اللبنانية ان الدين العام الداخلي والخارجي ارتفع في كانون الثاني (يناير) من السنة الجارية بنحو ٣٣٨ بليون ليرة (٢١٣،٢٤ مليون دولار) ليصل بذلك الى ٧،٣٧ بليون دولار.

واشارت نشرة تصدرها الجمعية الى ان الدين العام الفعلي الصافي (الداخلي والخارجي) يبلغ ١١٦٨٠ بليون ليرة (٧،٣٧ بليون دولار) في نهاية كانون الثاني ١٩٩٦ مقابل ١١٣٤٢ بليون ليرة (٧،١٦ بليون دولار) في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ مسجلا في شهر واحد زيادة قدرها ٣٣٨ بليون ليرة.

وقالت ان الدين الخارجي بلغ في نهاية كانون الثاني الماضي ٢٠٤٨ بليون ليرة اي ما يوازي ١٢٨٧ مليون دولار (قروض من مؤسسات تنموية عالمية ومن حكومات اجنبية بقيمة ٧٢٩ بليون ليرة - نحو ٤٥٨ مليون دولار) وقروض اخرى بقيمة ١٣١٩ بليون ليرة منها ٧٢٦ مليون دولار قيمة سندات الخزينة بالدولار الاميركي مع الفوائد المستحقة عليها. وكانت الحكومة اللبنانية اصدرت في العامين الماضيين سندات بالدولار الاصدار الاول بقيمة ٤٠٠ مليون دولار والثاني بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

الاعلان عن دمج شركتي الطيران في اليمن

□ صنعاء - «الحياة»:

■ بدأت قبل اسبوعين الاجراءات التنفيذية لدمج شركتي «الخطوط الجوية اليمنية» و«طيران اليمن» في شركة واحدة تحمل اسم الشركة الاولى. وقال السيد حسن عبده صحبي رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية اليمنية ان الاعلان عن دمج الشركتين تقرر في منتصف شهر ايار (مايو) المقبل. واوضح صحبي ان اسطول الشركة المدمجة سيتكون من ١٢ طائرة من طراز «ايرباص» و«بوينغ» وسيجري توسيع الشركة بشراء طائرتي «ايرباص» تدخل في الخدمة مطلع سنة ١٩٩٧.

ويذكر ان الجانب السعودي الذي يملك ٤٩ في المئة من اسهم «اليمنية» وافق على استمرار مشاركته في الشركة المدمجة بنفس النسبة. ويملك الجانب اليمني ٥١ في المئة.

وكانت الجمعية العمومية لـ «الخطوط الجوية اليمنية» وافقت على نقل التزامات وحقوق شركة «طيران اليمن» الى الشركة الجديدة، وان يتمتع موظفو طيران اليمن بامتيازات وحقوق زملائهم في «اليمنية» كافة.

ويأتي هذا التعهد بعد مخاوف ابدتها كوادر طيران اليمن من مصيرها في الشركة المدمجة.

على صعيد اخر قدمت شركتا «اليمنية» و«طيران اليمن» مقترحاً للحكومة بزيادة التعرفة على التذاكر بنحو ٢٠٠ في المئة ابتداء من نيسان (ابريل) ليتناسب مع سعر الريال في السوق الموازية، إلا ان الحكومة لم ترد بعد على المقترح.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية



الحياة

معكم أينما كنتم

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.




بقرة مصابة بمرض الجنون (ريكس)


احدى ضحايا مرض الجنون البقري (ريكس)

مخاوف من احتواء المساعدات الغذائية للدول النامية على اللحم المشتبه به

المانيا تنضم الى خمس دول أوروبية منعت استيراد لحم البقر من بريطانيا

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ عقدت لجنة من الخبراء المستقلين استدعتهم المفوضية الاوروبية لدراسة التقارير العلمية والمعطيات المتعلقة بمرض «جنون البقر» الذي يشتبه في انتقاله الى الكائنات البشرية وقربه من مرض اخر يصيب الانسان، اجتماعات مطولة يوم أمس بحضور مندوبين متخصصين بالأمراض الحيوانية من الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وجاء هذا التطور في اعقاب التحولات السريعة في القارة الاوروبية لجهة منع استيراد اللحم البقري البريطاني او استهلاكه والتي بادرت باتخاذها ست دول اعضاء في الاتحاد هي فرنسا وبلجيكا وهولندا والبرتغال والسويد والمانيا، اضافة الى سنغافورة وفنلندا ونيوزيلندا وجنوب افريقيا التي طلبت «تعهدات» وتأكيدات رسمية بريطانية بسلامة اللحوم المستوردة منها من المرض المثير.

ولم تشأ مصادر المفوضية الأوروبية الافصاح عن التوصيات التي أصدرتها اللجنة المشتركة التي ستقدم يوم الاثنين القادم الى المفوضية الاوروبية لتتخذ في ضوئها القرارات المناسبة.

وطرأ تغير ملموس على موقف المفوضية الذي اعتبر يوم أمس الأول ان اجراءات حظر اللحم البقري البريطاني ليست لها قوة «قانونية»، إذ اكد الناطق الرسمي باسم المفوضية امس بان لهذه الاجراءات «مشروعية قانونية ما دامت ذات طبيعة غير دائمة».

وبرر الناطق التغيرات التي دعمها رئيس المفوضية جاك سانتير في تصريحاته أمس الأول اثناء زيارته فرنسا ولقائه الرئيس جاك شيراك بقوله «لفرنسا كل الحق في فرض الحظر ما دام الأمر يتعلق بالمحافظة على الصحة العامة ويسعى الى درء وباء عام عن السكان».

وبرر الناطق ذلك بان الأمر «لم يعد مسألة قانونية بقدر ما هو من حقوق السيادة الوطنية ومسؤولية الدول في الحفاظ على صحة المواطنين».

خطر المساعدات

وفي ما تبدو المملكة المتحدة امام وضع صعب للغاية في سعيها التخفيف من آثار المرض الذي قد يحرمها أسواقاً عالمية واسعة أثير موضوع جديد هو خطر توزيع المساعدات الغذائية الدولية التي تضم لحوماً مصدرها البقر البريطاني، بعدما اثارت السلطات في سنغافورة المخاوف من ان تكون منظمات الاغاثة تزودها بلحوم ملوثة او غير موثوقة من الناحية الصحية.

واكد الناطق الرسمي باسم المفوضية الأوروبية انه من الناحية المبدئية يتعين تطبيق المقاييس المتبعة ذاتها في اللحم المصدر الى الأسواق الأوروبية للمستهلكين على الشحنات الداخلة في حملات الاغاثة والمساعدات الغذائية للمناطق التي تعاني من المجاعة.

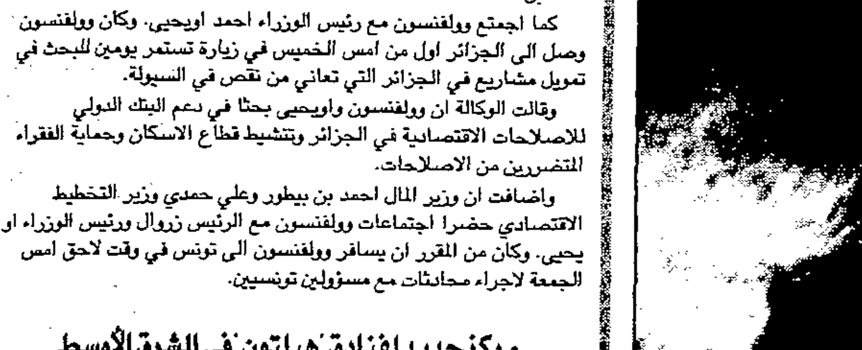
وتتخوف بريطانيا من عواقب إقرار المفوضية الأوروبية بمخاطر ادخال اللحوم البريطانية من الأبقار المصابة بالمرض الذي ينتظر أن يتخذ يوم الاثنين القادم على قاعدة التصويت بالغالبية، مما يعني مواجهتها مشكلة صعبة قد تصل الى حد اعدام كل قطعان الأبقار.

وتمهيداً لمواجهة مثل هذا الاحتمال طرحت المصادر البريطانية موضوع دفع تعويضات مالية للمواطنين البريطانيين من مالكي الأبقار.

وقالت المصادر الأوروبية «ليس للاتحاد اية مبالغ أو أرصدة مخصصة لهذا الغرض، عدا مبلغ يتراوح ما بين ٥٠ إلى ٦٠ مليون ايكو تحت بند مكافحة الأوبئة، (ما يصل الى ٨٠ مليون دولار)، فيما قدرت بعض الأوساط البريطانية الحاجات العاجلة لتعويضات من هذا النوع بنحو ٤٠٠ مليون دولار كبداية.

صادرات لحم البقر البريطاني الى الشرق الأوسط ١٩٩٤		
الدولة	طازج (طن)	مجمد (طن)
قطر	٢١٩	٢١٢
العراق	٦١	٣٣٢٩
البحرين	٢١٥	٧٥٦
لبنان	١١	٧٥٢
الامارات	–	٥٥
الأردن	–	٣٠٠
السعودية	–	٤٤٩
ليبيا	–	٣٨

المصدر: مفوضية السوق الأوروبية المشتركة.


احراق جيف البقر المشكوك باصابته بمرض الجنون (ريكس)

الخوف من الاصابة يشلّ مبيعات البقر في المزادات

□ بنبوري (بريطانيا) - من ريتشارد وولف (فاينانشال تايمز):

■ سيق عدد كبير من الماشية البريطانية الى الاسواق للبيع لكن عدداً اكبر من هذه الماشية بقي في المزارع التي ربي فيها.

وصادف أمس موعد اكبر مزاد علني سنوي في سوق بلدة بنبوري، الواقعة قرب مدينة اكسفورد، وكان المنتظر ان يباع في هذه السوق، التي تعتبر اكبر سوق في اوروبا، ما يصل الى ٨٠٠ راس من الماشية. لكن بعدما اكدت الحكومة البريطانية الاربعاء وجود ارتباط بين مرض الجنون البقري وبين مرض مشابه يصيب الانسان، لم يتمكن مستدرجو المزايدات في سوق بنبوري من بيع اكثر من ٣٠٠ راس بقر فقط متكبدين بذلك نقصاً في قيمة المبيعات الاجمالية ذلك اليوم بلغ مقداره ٣٠٠ الف جنيه استرليني.

وكان المزارعون القليلو العدد، الذين تجمعوا في ردهة البيع بالمزاد العلني في بنبوري في مقاطعة اكسفوردشير، يواجهون تراجعاً شبه فوري في الاسعار وصلت نسبته الى ٢٠ في المئة، واحتمال عودتهم الى مزارعهم ومنازلهم وأبقارهم الممتازة كاسدة عصية على التسويق.

وقال واحد منهم: «هذه كارثة لن نتعافى من نيولها، الا بعد مرور فترة طويلة من الزمن».

وقال جيم واطسون، مدير سوق بنبوري الاداري الذي استدرج العروض في المزاد العلني، انه تلقى فيضاً من المخابرات الهاتفية من مزارعين استحوذ عليهم القلق في الموعد المحدد لافتتاح السوق فيما غاب معظم مربي الابقاء عن السوق والغى المشترون عقود الشراء التي ارتبطوا بها في شكل موقت.

واضاف واطسون: «نتحمل نتائج سوء ادارة الحكومة لدى بدء ازمة هذا المرض عندما كان واسع الانتشار وكانت تصاب به الابقار اسبوعياً بأعداد لا يستهان بها. وكنا حذرنا الحكومة من ان عليها ان تقضي على هذه الابقار الموبوءة لكنها لم تكن راغبة في انفاق المال اللازم لهذا».

ويقول مربو الابقاء انهم سيتريثون وسيتخذون جانب الصبر والانتظار الى ان يستقر غبار هذه الازمة الاخيرة. وقال احدهم «سبق واصبنا بالرعب والقلق الشديد في الماضي لكننا عدنا الى العافية دائماً. وثمة من يحب كثيراً أكل لحم البقر وهؤلاء يدركون ان حظ اصابتهم بالوباء المصابة الابقار به ضئيل جداً ولا يتجاوز واحداً من مليون».

ويذكر ان أسعار المواشي بالكاد عادت الى العافية، بعد الرعب الذي انتشر من احتمال اصابة البشر بمرض الجنون البقري لدى نهاية العام الماضي، عندما تم الكشف الأسبوع الجاري عن ادلة علمية على وجود نوع جديد من مرض «كروتزفيلت جيكوب» أو مرض «سي. جي. دي».

وتدنت اسعار المواشي ومبيعات لحم البقر ٢٠ في المئة قبيل عيد الميلاد (٢٥ كانون الاول /ديسمبر الماضي) عندما حظرت حكومة المملكة المتحدة استهلاك لحوم الحيوانات المذبوحة الياً بالنسبة الى البشر.

لكن المزارعين مربي الابقار قد يجدون صعوبة الآن في انتظار عودة الاسعار الى العافية مرة اخرى العام الجاري.

وقال عدد كبير منهم ان جفاف الصيف الماضي جعلهم يخزنون علفاً شتائياً اقل مما كانوا يخزنونه في الماضي.

ولم يرتح الا عدد قليل منهم الى ما تواردت من انباء مفادها ان اسعار الاغنام والحيوانات الأخرى التي تؤكل لحومها، شهدت ارتفاعاً حاداً، بيد ان مربي الحيوانات اعربوا عن استياء حاد من الطريقة التي نشرت بها الصحف البريطانية نبأ اكتشاف ارتباط بين مرض الجنون البقري وبين مرض «جاكوب».

ويتكهن مربو الحيوانات بأن مسالخ بريطانيا ستواجه ازمة لا يستهان بها اذ يقال ان ارباحها تضاءلت كثيراً اخيراً.

وقال احد المزارعين ان تدني اسعار الابقار أول من أمس سيسبب لهذه المسالخ مشاكل مالية شائكة جداً.

ولم يقتصر الانقباض في سوق بنبوري على البائعين بل تعداهم الى المشترين على رغم ان الاسعار تدنت من نحو ١٣٠ بنساً الى مئة بنس للكيلوغرام الواحد اذ اشترى جاك كولتون، بائع الجملة الذي يقيم في مدينة نورثهامتون، ١٥ بقرة لقاء نحو ٨٥ بنساً للكيلوغرام الواحد، اي اقل مما كان يتوقع ان يدفع بنحو ٢٠ في المئة.

لكنه قال: «اشتري من هذه السوق منذ ٥٢ عاماً وما شهدته كان اسوأ مما شهدته فيها طوال هذه الفترة، فانا مضطر الى انقاص ما أدفعه من ثمن لقاء مشترياتي لأن زبائني يقلون باستمرار، فصناعتنا في وضع سيئ وكل ما نرغب فيه هو ان تستعيد بعض عافيتها».

ايران تتوقع ازدياد تجارة اعادة التصدير من دبي مع بدء تشغيل الخط الحديد الى الجمهوريات الاسلامية

□ دبي - «الحياة»:

■ راى مسؤول تجاري ايراني آفاقاً واعدة لمستقبل تجارة اعادة التصدير من دبي الى ايران وعبرها مع قرب تدشين الخط الحديدي من بندر عباس الى الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق المقرر ان يتم في منتصف ايار (مايو) المقبل.

وقال نائب القنصل الايراني في دبي محسن باوفا ان تجارة اعادة التصدير من الامارات الى ايران يمكن ان تتضاعف مرات عدة في السنوات القليلة المقبلة اذا ما اضيفت ارقام تجارة الترانزيت المتوقعة الى الجمهوريات الاسلامية حيث يتيح خط السكك الحديد امكانات توفير وسيلة جديدة للنقل بفترة زمنية لا تتجاوز ٢٤ ساعة وبتكاليف زهيدة مقارنة مع طرق النقل البحرية والجوية المتبعة.

وقال ان بلاده انفقت نحو ٦٠٠ مليون دولار على خط السكك الحديد الذي يبلغ طوله ٦٠٠ كلم، وهي تأمل ان يعزز علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الجمهوريات الاسلامية، ويعيد مكانتها الاستراتيجية الجغرافية بين الخليج ودول الاتحاد السوفياتي السابق، مشيراً الى ان ايران تخطط حالياً لتوسيع شبكة السكك الحديد الحالية لتتضمن الوصول الى الصين.

وتأتي الدعوة الايرانية في اطار اقتراحات عدة حملها عدد من المسؤولين التجاريين الى مجتمع الاعمال في دبي للعمل سوياً لانشاء سوق مشتركة لتغطية الاسواق الاسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق لسد حاجات تلك الاسواق من مختلف السلع الاستهلاكية والضرورية.

وعرضت الحكومة الايرانية على المسؤولين في دبي امكانات اقامة مشاريع مشتركة بين رجال الاعمال في كلا البلدين في المنطقة الحرة في جبل علي بحيث تتم الاستفادة من تشغيل الخط الحديدي الذي يربط ميناء بندر عباس الايراني مع جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الذي يعتبره المسؤولون الايرانيون بانه سيعزز نجاح المشاريع المشتركة وفرص نمو التجارة بين البلدين حيث يتوقع لموانئ دبي ان تستلم بضائع متجهة الى تلك الدولة ليعاد شحنها باستخدام سفن التغذية الصغيرة لتتابع بعد ذلك طريقها بالقطار الى مناطق الاستلام النهائية.

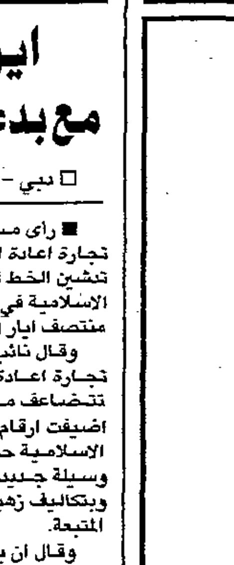
وشدد المسؤول الايراني على اهمية اسواق الامارات لبلاده، وقال «ان التجارة بين الجانبين بلغت العام الماضي ١,٦ بليون دولار اذ بلغت قيمة واردات ايران من الامارات في العام الماضي ٤,٧ بليون درهم (١,٣ بليون دولار) وتشمل تلك الارقام تجارة اعادة التصدير من دبي. في حين بلغت قيمة الصادرات الايرانية الى الامارات ١,١ بليون درهم (٣٠٠ مليون دولار) لتكون الامارات اكبر شريك تجاري لايران في منطقة الشرق الاوسط.

وكان نائب القنصل الايراني في دبي يتحدث في مؤتمر صحافي على هامش اشتراك بلاده في معرض الربيع التجاري الدولي المقرر ان يفتتح اليوم السبت في دبي باشتراك ٤٠٠ شركة من ٣٠ دولة بينها لبنان الذي يشارك باكبر جناح وطني يضم ٦٥ شركة بدعم من جمعية الصناعيين اللبنانيين.

وقال باوفا ان اشتراك بلاده هذه السنة سيكون ضمن جناح وطني كبير يضم ٤٠ شركة صناعية وتجارية وخدمية. وهي تأتي بهدف فتح آفاق تصديرية واسعة للمنتجات الايرانية الى الاسواق الخليجية والمجاورة على اعتبار ان دبي تمثل مركزاً تجارياً رئيسياً لاعادة التصدير في المنطقة.

وقال نائب القنصل الايراني ان «الشركات الايرانية ستعرض مجموعة من المنتجات والخدمات التي تعكس التقدم الذي حققته البلاد من تقدم صناعي في قطاعي الصناعة والزراعة وتشمل المعروضات الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والسجاد الذي اشتهرت به ايران على مر العصور».

واكد ان المشاركة في معرض الربيع التجاري الدولي تكتسب اهمية كبيرة بالنسبة للشركات الايرانية التي تسعى الى دخول اسواق جديدة من اجل تصدير منتجاتها وخدماتها. وقال «في ضوء الاهمية المتزايدة لدبي كمركز للتوزيع والتجارة في المنطقة، نأمل ان يتيح هذا المعرض التجاري الشهير لشركاتنا ايجاد موطئ قدم قوي في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي».



اتجاهات

مؤتمر في بيروت حول أسواق رأس المال العربية

● بيروت - رويتر - تستضيف بيروت في أيار (مايو) المقبل المؤتمر الثاني عن «اسواق رأس المال العربية» الذي سيعالج اهم التطورات والاتجاهات في الأسواق المالية والمصرفية العربية.

وقال بيان عن المؤتمر وزع امس ان المؤتمر الذي يتوقع ان يصل عدد المشاركين فيه الى نحو ٣٠٠ من بلدان عربية عدة، ستتركز ابحاثه على مسألة التخصيص في البلدان العربية ودورها في تنمية اسواق رأس المال، الى جانب الاستثمار الاجنبي في الاسواق العربية والصناعة المصرفية والمالية العربية في القرن المقبل.

ومن المقرر ان يتطرق المؤتمر الذي سيرعى افتتاحه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى موضوع المصارف الاسلامية ودورها في تنمية اسواق رأس المال اضافة الى مناقشة موضوع مصادر وأدوات تمويل المشاريع في المنطقة.

ويتوقع ان يحضر المؤتمر الذي تنظمه مجلة «الاقتصاد والأعمال» المتخصصة بالتعاون مع مصرف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد ووزراء من دول عربية وبعض كبار المصرفيين العرب والاجانب.

ومن المقرر ان يستمع اعضاء المؤتمر الذي ستعقد جلساته بين ١٥ و١٧ أيار (مايو) الى عدد من اعضاء الحكومة اللبنانية في شروحات عن فرص الاستثمار في لبنان الذي يشهد عملية اعادة اعمار ما هدمته الحرب التي استمرت ١٥ عاماً وتوقفت عام ١٩٩٠.

رئيس البنك الدولي يجتمع مع الرئيس الجزائري

● باريس - رويتر - قالت وكالة الانباء الجزائرية ان رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون اجتمع امس الجمعة مع الرئيس الجزائري اليمين زروال واعرب عن تأييده لتمويل الاصلاحات الاقتصادية في الجزائر.

ونقلت الوكالة عن وولفنسون قوله بعد الاجتماع: «لديّ احساس بالتفاؤل ولاحظت اننا لدينا الافكار نفسها من حيث انه يمكن عمل مشاريع معاً في المستقبل».

كما اجتمع وولفنسون مع رئيس الوزراء احمد اويحيى. وكان وولفنسون وصل الى الجزائر اول من امس الخميس في زيارة تستمر يومين للبحث في تمويل مشاريع في الجزائر التي تعاني من نقص في السيولة.

وقالت الوكالة ان وولفنسون واويحيى بحثا في دعم البنك الدولي للاصلاحات الاقتصادية في الجزائر وتنشيط قطاع الاسكان وحماية الفقراء المتضررين من الاصلاحات.

واضافت ان وزير المال احمد بن بيطور وعلي حمدي وزير التخطيط الاقتصادي حضرا اجتماعات وولفنسون مع الرئيس زروال ورئيس الوزراء اويحيى. وكان من المقرر ان يسافر وولفنسون الى تونس في وقت لاحق امس الجمعة لاجراء محادثات مع مسؤولين تونسيين.

مركز جديد لفنادق «هيلتون» في الشرق الأوسط للحجز بفنادقها في جميع انحاء العالم

● جدة - «الحياة» - افتتحت شركة «هيلتون» العالمية مكتباً للحجز في دبي لخدمة زبائنها في الشرق الأوسط. وقال تومي ريسبولوس نائب رئيس مجلس ادارة التسويق والمبيعات لفنادق «هيلتون» في الشرق الأوسط وافريقيا ان المكتب سيجري كل الحجوزات عن طريق خط هاتف مجاني من جدة والرياض والمنطقة الشرقية في السعودية، وكذلك من الامارات العربية والبحرين وعمان وقطر. واشار الى ان هذه الخدمة تسمح للزبائن بالحجز في نحو ٤٠٠ فندق في العالم تديرها شركة فنادق «هيلتون» العالمية.

من جهته قال عبدالخالق زعزع مدير مبيعات فنادق «هيلتون» في السعودية ان مركز الحجز الجديد يأتي تعزيزاً لبرنامج خدمة زبائن «هيلتون» اذ سيتم من خلاله معالجة اي مشكلة قد تصادف الزبائن، واتمام الحجوزات بسرعة بتحويل كل المكالمات مجاناً الى المركز ليستقبلها موظفو الحجوزات المتعددو اللغات. واشار زعزع الى ان المركز مزود بأحدث التقنيات، مشيراً الى انه يمكنه تأكيد الحجز في اي فندق من فنادق «هيلتون» في العالم في اقل من ثلاث دقائق.

واشار بيان صحافي صدر عن مكتب «هيلتون العالمية» في جدة انه سيتم في السنتين المقبلتين افتتاح فنادق جدة والمدينة «هيلتون» وذلك بعد التجربة الناجحة لفندق «مكة هيلتون».

«بنك الخليج الدولي» يبدأ في استصدار قرض مشترك بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار

● أعلن «بنك الخليج الدولي» أول من أمس الشروع في استصدار قرض مشترك بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لتغطية احتياجاته التمويلية العامة.

وتمت زيادة القيمة الأصلية للقرض البالغة ٢٠٠ مليون دولار بعد تشكيل مجموعة الاكتتاب من البنوك المرتبة للقرض وهي «بنك طوكيو المحدود» و«تشيس انفستمنت بنك المحدود» و«كومرتز بنك اكتينجيسلشافت» و«جي. بي. مورغان سكيورتيز ليمتد» و«ناتويست ماركتس» و«بنك الرياض».

ويستحق هذا القرض خلال سبع سنوات من تاريخ توقيعه ويحتسب عليه هامش ربحي فوق معدل اسعار الفائدة السائدة في سوق لندن بمقدار ٣٧,٥ نقطة اساس للسنوات الخمس الأولى، ويرتفع الى ٤٥ نقطة اساس للفترة المتبقية.

وقال غازي عبدالجواد المدير العام لـ «بنك الخليج الدولي» «ان هذا القرض يختلف عن القروض المعقودة في منطقة الشرق الاوسط من حيث مدة استحقاقه البالغة سبع سنوات ولكونه غير مرتبط بتمويل المشاريع».

ويقدم «بنك الخليج الدولي» خدمات مصرفية تجارية بالجملة، وتملكه بالكامل «مؤسسة الخليج للاستثمار» وهي مؤسسة استثمارية خليجية تملكها بالتساوي حكومات الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ارباح «شركة الاسكندرية للحديد والصلب» ترتفع ٥ في المئة

● القاهرة - رويتر - أعلنت «شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب» امس الجمعة ان ارباحها الصافية عام ١٩٩٥ زادت بنسبة ٤,٩٩ في المئة الى ١٢٠,٤٨ مليون جنيه مصري (٣٥,٤ مليون دولار) من ١١٤,٧٦ مليون جنيه العام السابق.

وارتفع نصيب المساهمين في «شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب» البالغ عدد الاسهم فيها ٧ ملايين سهم، بنسبة ٢٤ في المئة الى ٨,٦ جنيه للسهم عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٦,٩ جنيه للسهم عام ١٩٩٤.

وقالت الشركة وهي من اكبر شركات انتاج المعادن في مصر انها ستوزع ٦٠,٣٣ مليون جنيه من ارباح عام ١٩٩٥ على المساهمين بالمقارنة مع ٤٨,٨٧ مليون جنيه العام السابق.

وتملك بنوك ومؤسسات تابعة للدولة ٨٧,٣٧ في المئة من «شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب». وتملك ثلاث شركات يابانية هي «دان كي كي» وشركة «كوبي للصلب» وشركة «توميك» حصة اسهم تبلغ ١٠,٠٤ في المئة فيما يملك الحصة الباقية هيئة التمويل الدولية.

وارتفع صافي مبيعات الشركة الى ١,٥٣٠ بليون جنيه من ١,٣١ بليون جنيه عام ١٩٩٤. وانتجت الشركة ١,٢٢ مليون طن من الصلب تم تصدير ٢٠ في المئة منها لكن لم تتوفر احصائيات عام ١٩٩٤.

تعاملات هادئة في اسهم شركة واحدة في بورصة بيروت

● بيروت - رويتر - استقرت اسعار الاسهم في بورصة بيروت امس الجمعة في تداولات اقتصرت على اسهم شركة واحدة من الشركات الثلاث المسجلة في البورصة.

ولم يتغير حجم التداول حيث ظل ٢٠٠ سهم قيمتها ٨٠٠ دولار كلها من اسهم «شركة الترابة اللبنانية» التي استقر سعرها عند اربعة دولارات.

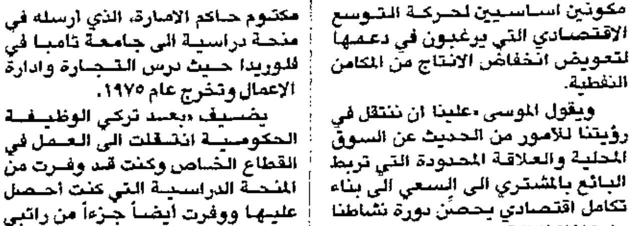
وارتفعت الاسعار في سوق الاسهم الثانوية التي يتم فيها تداول اسهم شركة «سوليدير» المكلفة اعادة اعمار وسط بيروت التجاري وهي اكبر الشركات اللبنانية.

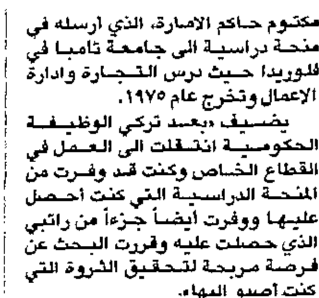
وارتفع سهم سوليدير من الفئة «أ» الى ١١٥,٧٥٠ دولار من ١١٥ دولاراً وسهم الفئة «ب» الى ١١٦,٢٥٠ دولار من ١١٥,١٢٥ دولار اول من امس.

وارتفع حجم التداول الى ٩٦٠٠ سهم من ٦٩٧٠ سهماً أول من أمس، وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ١١٠٥٥٢٥ دولاراً ارتفاعاً من ٨٠١٧٢٥ دولاراً.

مجموعة "سالم الموسى" نموذج لتطور قطاع الأعمال المحلي والسعي الى التوسع عبر التحالف مع الاستثمارات الاجنبية

تعزيز مكانة دبي الدولية مطلع القرن المقبل يحتاج الى تغيير ثقافة القطاع الخاص







السيد سالم الموسى



برج اتصالات دبي. (الحياة)

□ دبي - من ابراهيم خياط:

■ يفاجأ الزائر بحجم التطور الهائل الذي شهدته امارة دبي على مدى ربع القرن الماضي. وتسمح جولة بالطائرة الشراعية فوق معالم عاصمة الامارة وحتى تخومها بالاطلاع على حجم التوسع العمراني الكبير والامتداد الافقي الذي تسير فيه مشاريع التنمية والبناء في احدى اكثر البؤر استقطاباً للاستثمارات والتوظيفات المالية والتكنولوجية في منطقة الخليج.

وتقبل الشركات المتعددة الجنسية بحماس على بناء مراكز ومقار فرعية واقليمية في دبي لخدمة عملياتها في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا. وتتميز الامارة الساحلية بحجم تجارتها السنوية الذي يصل الى ٢٠ بليون دولار، وبكثرة التسهيلات التي تقدمها التي نشط القطاع العام في تأمينها وبناء المرافق الاساسية الخاصة بها على مدى الاعوام الخمسة والعشرين الماضية.

الا ان دبي، التي تعتبر الامارة الثانية في دولة الامارات، بعد امارة ابو ظبي، قطعت شوطاً كبيراً في تعزيز مكانها في الساحة الاقليمية وفي تقديم نفسها كجسر يربط بين الاسواق الناشئة المتعاظمة في قارة آسيا وبين الاسواق المتطورة في اوروبا واميركا الشمالية، الى حد يستحيل معه الحديث عن نجاحها في تعزيز مكانتها الاقليمية من دون الاخذ في الاعتبار قدرتها على التكيف مع التحولات الخارجية بتحولات موازية داخلياً وتعكس تجربة التنمية التي عاشتها امارة دبي حتى الآن نوعاً من الثقافة المحلية قائماً على الليبرالية والانفتاح مما ساهم في خلق علاقة ذات طابع خاص بين القطاعين الخاص والعام.

وسمح هذا المناخ المنفتح باعادة تدوير الثروات النفطية والفائض منها داخل دائرة الاقتصاد المحلي، واتاح ظهور نخبة محلية قادرة على الاستفادة منها وتعظيم الفائدة التي يجنيها القطاعان التجاري والصناعي.

الا ان هذا النوع من الشراكة المنفتحة يواجه اليوم تحديات جديدة قد يعجز المسؤولون في القطاع الخاص والقطاع العام عن الاستجابة لها اذا لم يتم تدارك الأمر بتوليد ثقافة استثمارية جديدة، لا تشكل بحد ذاتها انقطاعاً عن خط الشراكة والسياسة الليبرالية الماضية، وإنما استمراراً وتطويراً لمراحل النمو المختلفة التي سارت عليها القطاعات الاقتصادية المختلفة وافرزت انماط التوظيف والملكية والاستثمار وقادت استراتيجيات النمو حتى الآن.

ويقع العبء الأكبر لعملية التحول على عاتق القطاع الخاص الذي بات يجد نفسه في وضع تنافسي تراجعت فيه ظروف المحلية وفرضت فيه العولمة شروطها وتحدياتها، خصوصاً في ظل انضمام دولة الامارات الى اتفاقية التجارة الدولية، وتحسين المناخ الاستثماري المحلي عبر استنباط قوانين تتماشى مع الانفتاح الليبرالي وبشكل يكفل تدفق المستثمرين والشركات المتعددة الجنسية.

ويؤكد احد كبار رجال الاعمال في امارة دبي ان «تدعيم الميزان التجاري وزيادة حركة التجارة الدولية يقتضيان زيادة التعاون بين القطاعين العام والخاص»، مشيراً الى ان «الشركات القائمة مقبلة على تحولات لافتة في طريقة ادارتها وفي اسلوب انفتاحها على الاستثمارات الدولية الوافدة بحكم تطور الظروف المحلية وارتفاع حدة التنافسية التي يفرضها تطور المؤسسات الدولية».

ويضيف سالم احمد عبدالله الموسى مالك مجموعة «سالم الموسى» التي تعتبر احدى اكبر المجموعات الصناعية والتجارية والخدمية في امارة دبي في حديثه الى «الحياة» ان ابرز التحولات التي تقبل عليها دبي سيكون «التوجه ان عاجلاً ام آجلاً الى اقامة شركات مفتوحة يتم تعويمها بحيث لا يكون صاحب راس المال هو المقاول المسؤول عن ادارة المنشأة والاعمال». وينبه السيد الموسى الى عمق التحولات التي لا بد منها لضمان الحفاظ على مكانة دبي في ظل السباق الكبير الذي سيؤدي اليه الانفتاح الاقليمي والدولي المتزايد مع البدء بتطبيق اتفاقية التجارة الحرة وقيام منظمة التجارة الدولية بدورها، معتبراً ان على السوق المحلية ان

مكونين اساسيين لحركة التوسع الاقتصادي التي يرغبون في دعمها لتعويض انخفاض الانتاج من المكامن النفطية.

ويقول الموسى «علينا ان ننتقل في رؤيتنا للامور من الحديث عن السوق المحلية والعلاقة المحدودة التي تربط البائع بالمشتري الى السعي الى بناء تكامل اقتصادي يحصن دورة نشاطنا وامكاناتنا الاقتصادية، ويكون مستنداً الى اسس سليمة، بحيث تتمكن الحكومة والقطاع الخاص معاً من العمل على تعزيز حركة الصادرات وتوجيه حركة الاستيراد».

ويضيف قائلاً: «الميزان التجاري لأي دولة هو الفارق بين الاستيراد والتصدير من منتجاتها. ونحن كدولة منتجة للنفط لدينا ميزان تجاري كبير لكننا نريده ان يكون ذا اتجاه تصديري اكثر، ليس فقط في مجال صادرات النفط بل ايضاً في مجال الصناعات التي نريدها ان تقوم في المنطقة».

وزاد «لدينا صناعات تحويلية عدة تشمل استيراد او استخراج مواد مختلفة وتحويلها الى مواد اخرى صالحة للاستخدام والاستهلاك، مثلما هي الحال لدى استقدام، مثلاً، مادة ما مركزة واضافة سوائل لتيها او تصنيع الالياف الزجاجية وخلافها. وهذه الصناعات التحويلية تحظى بخدمة تسويقية جيدة».

واعتبر انه «اذا كان هناك نقص في الكثير من المواد الأولية الا انه ليس هناك نقص في مجال الثروة البشرية، ولو ركزنا على تعليم اجيالنا لضمنا يداً عاملة مدربة يعتمد عليها مستقبلاً في عملية التصنيع وفي عمليات الابتكار والصناعات ذات فائض القيمة المرتفع».

ويقول السيد الموسى ان انجازاً من هذا القبيل يشترط اتباع استراتيجية طويلة الأمد «وبذل جهود مستمرة في كل المناسبات ومن خلال كل الاتفاقات التي تبرم مع الشركات العالمية والمتعددة الجنسية التي تسوق بضائعها في المنطقة لحثها على اقامة مصانع تجميع لبضائعها ومنتجاتها بدل ارسالها مصنّعة بالكامل».

ويضيف ان النجاح في المنافسة يقتضي امتلاك ادواتها، والتحول الى العالمية يعني الاعتراف بالقوانين التي تحكم السوق العالمية ومحاولة تجييرها لصالح السوق المحلية. وقال ان التحولات التي شهدتها دبي على مدى اكثر من ٢٥ عاماً «هي التي مهدت لتطويع الجغرافيا خدمة لتطور ديناميكي اعطى للموضع وظيفة تتخطى امكاناته الأساسية»، مؤكداً ان دبي «ناجحة بقدر ما في وسعها اداء دور لا تقتصر الحاجة فيه على محيطها الجغرافي وحده فحسب وانما على أقاليم آخرى اكثر بعداً».

واشار الى ان دبي بحاجة اولاً الى ثقافة جديدة تتوازى فيها مساهمة القطاع الخاص مع الجهد الذي يبذله رجال الاعمال المحليون لتغيير علاقتهم بخلق الثروة وتحقيق تراكم رأسمالي مختلف كماً ونوعاً واكثر استجابة للتحديات التي يتطلبها القرن الحادي والعشرون.

واضاف «في سنة ٢٠٠٠ ستكون دبي قد تمكنت في مدى ثلاثين عاماً من ابتكار وظيفة مركزية لها في السوق الدولية تتفوق باهميتها على الدور الذي تمنحها اياه الجغرافيا الاقليمية. وسننهي دبي القرن العشرين وهي قد قطعت في سنين قليلة ما احتاج غيرها من الدول الى قطعه في خمسين او مئة سنة».

مسارات متشابهة

وتشكل تجربة بناء مجموعة «الموسى» التي يعمل فيها اكثر من ١٦٠٠ موظف والتي تضم اكثر من ثلاثين شركة ومنشأة تجارية وصناعية وخدمية انموذجاً لعملية بناء الثروات الفردية لرجال الاعمال والقطاع الخاص في دبي، وتوضح في الوقت ذاته درجة التطور الذي وصلت اليه مسيرة التنمية الاقتصادية في مرحلة يتم فيها تعزيز النسيج الصناعي والتجاري بمرافق خدمات وتشريعات اكثر ملاءمة لعصر العولمة.

يقول السيد سالم احمد عبدالله الموسى عن طريقة شق طريقه نحو الثروة والامساك بمقاليد مجموعة تعتبر من اكبر المجموعات العاملة في دولة الامارات «عملت بعد تخرجي في مؤسسة البترول التابعة للقطاع

مكتوم حاكم الامارة، الذي ارسله في منحة دراسية الى جامعة تامبا في فلوريدا حيث درس التجارة وادارة الاعمال وتخرج عام ١٩٧٥.

يضيف «بعد تركي الوظيفة الحكومية انتقلت الى العمل في القطاع الخاص وكنت قد وفرت من المنحة الدراسية التي كنت احصل عليها ووفرت ايضاً جزءاً من راتبي الذي حصلت عليه وقررت البحث عن فرصة مربحة لتحقيق الثروة التي كنت أصبو اليها».

وفي حديثه عن الصفقات والأعمال والسعي الى ايجاد فرص مربحة للتجارة او الصناعة يبدو السيد الموسى وكأنه لا يزال على مقاعد الدراسة الجامعية ولا تزال المبادئ الأساسية للتجارة والاعمال راسخة في ذهنه. «تعلمت الاعتماد على نفسي وان ابذل كل ما في وسعي لايجاد فرصة مناسبة للتجارة وان انجح في ذلك». هذا السبب كان وراء تفضيله الاعتماد على نفسه وراس ماله الصغير بدل الاعتماد على أموال والده الذي يقول عنه انه «كان غنياً ولكني لم اخذ اي قرش منه لبدء نشاطي معتبراً ان النجاح هو اولاً تحد شخصي علي ان اتفوق فيه ليس على الآخرين ولكن في عين نفسي».

اول فرصة لمزاولة المهارات المكتسبة في الجامعة الاميركية في فلوريدا اتت «حينما اقيم معرض بريطاني في دبي استلفتت نظري فيه شركة تقوم بتصنيع منتجات من الألياف الزجاجية (الفايبر غلاس). المعرض اقيم سنة ١٩٧٥ ورايت ان هناك فرصة كبيرة امامي للبدء بمشروع مربح عبر ترويج سلعة يحتاجها المستهلك وقادرة على تامين هامش ربح مجد».

ويتابع قائلاً «كانت خزانات حفظ المياه في المباني السكنية مصنوعة من الحديد المقصدر (الممزوج بالقصدير)، وفقاً للمواصفات التي وضعتها دائرة المياه انذاك. وكانت مشكلة هذه الخزانات انها تصدأ في فترة لا تتعدى السنة. ورايت ان باستطاعتي ان انتج حاوية مياه ذات مدى حياة اطول لا تكون تعاني من مشكلة التاكل والصدأ في حال استخدمت الألياف الزجاجية». ويضيف «اسم المجموعة البريطانية التي تنتمي اليها الشركة كانت هانتينغ وهي مجموعة شركات معروفة في بريطانيا».

وعن الخطوات التي بدأ بها تعاونه كشاب يافع مع مجموعة دولية مهتمة بفرص الاستثمار في السوق المحلية يقول «كتبت اسمي لهم خلال المعرض واخبرتهم انني مهتم بالموضوع وامكانات تصنيع الألياف الزجاجية محلياً. وبعدما انفض المعرض وعادوا الى المملكة المتحدة من دون ان احصل على رد منهم قررت ان اذهب بنفسي اليهم. واخذت تذكرة سفر من عند والدي وذهبت الى بريطانيا بعد ان ابلغتهم بقدومي. وكم كانت دهشتي كبيرة حينما ارسلوا لي سيارة ميني مع سائق رسمي يرتدي بذلة وقبعة. السلوك كان جديداً علي والعقلية التي وراءه ايضاً. لم تكن رولز رويس ولا سيارة فخمة ورغم ذلك كان هناك سائق لقيادتها».

ويتابع «ارسلوني الى الفندق واخذوا يعرفوني على أنشطتهم ثم اجتمعت مع مجلس الادارة الذي قال لي اعضاؤه ان هناك ١٥٠ شخصاً ابدوا اهتمامهم بتمثيل الشركة وافتتاح مصنع للألياف الزجاجية خلال المعرض الأخير. وسألوني: ما الذي يجعلنا نتبناك لاقامة مشروع مشترك من اي نوع كان».

ويزيد قائلاً «قلت لهم اني تربيت على ان اكون تاجراً في جامعتي. والتاجر في جامعتي أساس فكرته انه طلاّب (طالب) مثل طلاب المال او العلم. وأنا لن امد يدي لاستجدي طلبات الشراء ولكن سأحاول بطريقتي الحصول على طلبات من الناس، وان أتولى عمليات التسويق. واخبرتهم ان هدفي هو تصنيع منتجات ينظر اليها الناس على انها الأفضل من ناحية الجودة. وفي علم التسويق هناك مثل يقول اذا اخترعت مصيدة جيدة للفئران فستحفر الطريق الى بابك لكثرة ما ستصبح مطروقة ولكثرة المشترين». ولاقناع محادثيه قال لهم «اخبرتهم بصراحة اني لست شيخاً وبوسعي الذهاب الى الافراد مباشرة لالتماس الطلبات. واكدت لهم اني ساقوم باعمالي بطريقة يشعر الناس معها اني افعل ذلك لاني بحاجة للقيام

البالغة ٢٠ في المئة».

ويكمل «ابلغني مجلس الادارة بعد المداولة انه قرر العمل معي واشترط لذلك ارسال اشخاص من قبله ليتولوا متابعة العمل كما اشترط ان اوقع على تعهد اقر فيه باني اذا فشلت في الحصول على طلبات يقل اجماليها خلال سنة عن مليون درهم يكون بوسعهم فسخ الشراكة والتعامل مع شريك غيري».

ويضيف «اجتمعت بعد ذلك مع الاستشاريين والمقاولين ومع أصحاب المشاريع بما فيهم حكومة دبي. ذهبت الى الشيخ راشد بعد انشاء المصنع الذي سميناه شركة دبي العالمية لصناعة البلاستيك المقوى والذي لا يزال يعمل الى اليوم. وقلت للشيخ راشد اني اتفقت مع شركة بريطانية تقوم بتصنيع حاويات مياه لا تصدأ واطلعته على تفاصيل الاتفاق. الشيخ راشد بنكائه الفطن نظر الى ملياً لمدة خمس دقائق ثم سألني: أين الحاوية. قلت موجودة. فطلب رؤيتها وكنا قد صنعنا حاوية من الألياف الزجاجية. فقدمت له صورتها».

ويتابع «كانت النتيجة ان اول بيت زودناه الحاوية الجديدة كان منزل الشيخ راشد الذي اقتنع بمضار الصدأ على الصحة وطلب من مجلس الاعمار الذي كان يبني منازل ومساكن ان يقوم المستشارون فيه جدوى الحاوية الجديدة من ناحية العمر والكلفة، خصوصاً ان العمر الافتراضي للحاوية المصنوعة من الألياف الزجاجية يصل الى ١٠ أعوام مقابل عامين للحاوية المقصدرة».

وبحكم التفهم الذي حظيت به بادرة المستثمر الشاب، من قبل حاكم الامارة بدأ العمل في المصنع ينشط. يقول السيد الموسى «اول طلبية حصلنا عليها كانت بقيمة ٤٠٠ الف درهم، وبدأ العمل يتطور. كانت تلك أولى خطواتي نحو بناء ثروتي وتحقيق حلمي في النجاح. احسست بالسرور لأني استطعت معتمداً على نفسي ان اصعد سلم النجاح من دون ان اتكل على أحد ولا حتى على والدي الذي كان له الفضل الكبير في تعليمي وتوجيهي والذي لو كنت في حاجة الى المال لما ردني، ولكني فضلت ان اعمل براس مالي الخاص رغم صغره والاعتماد على مبادرتي الفردية سعياً الى اكتشاف قدراتي الحقيقية».

وبحكم نجاحه في خطوته الأولى صار بوسع المستثمر الشاب ان يعتمد على المصارف ليقترض منها اذا رغب تمويل مشروع جديد. يقول «مشروعي الثاني بدأ بينما فكرت في ان في دبي مواد اولية من بحص ورمل ومياه. وكانت فترة السبعينات تشهد طفرة سريعة لحركة البناء. وكان مجلس الاعمار التابع للحكومة يبني المساكن ذات الكلفة المنخفضة لايواء العمالة الوافدة في ظل التطور الاقتصادي الذي كانت تشهده البلاد انذاك».

ويتابع «العامل الثاني لنهضة حركة البناء كان يعود الى شخصية الشيخ راشد وبعد نظره حيث انه خاض في مشروع واسع الأفق للتنمية وكان هدفه توظيف عوائد النفط في مشاريع للنهوض الاقتصادي شملت بناء المرافق الأساسية، التي كانت تحتاجها عجلة الاقتصاد للدوران، والمستشفيات والمرافق الجوية والبحرية والطرقات والمباني الادارية والمجمعات الاستهلاكية».

ويقول السيد الموسى «القفزة الثانية في حياتي التجارية حدثت عندما لاحظت أن أبرز حاجات البلاد في ظل الطفرة العمرانية التي كانت تشهدها دبي يتمثل في اقامة مصنع خرسانة مسلحة بسرعة. وكانت عملية البناء في الورش تقوم على استخدام

تلكون. وسمينا المصنع الذي اقمناه الشركة العالمية للمنتجات الصخرية».

ويضيف السيد سالم الموسى «حاكم الامارة اعطانا أنذاك مرسومين لاقامة المشروعين ذوي مسؤولية محدودة. بعدما انتهينا من اقامة المصنع استوردنا ٢١ سيارة صهريج خلاط. وافتتح الشيخ راشد شخصياً المنشأة التي تعمل اوتوماتيكياً. وبمجرد ضغطه على زر التشغيل بدأت بالعمل الآلات الضخمة للتصنيع والتي كانت تتميز بوجود احزمة نقل تحمل مواد الاخلاط وتمزجها في حاويات تضم مجانيف للخلط وكان ممكناً منذ بدء تشغيل المصنع نقل الاخلاط جافة واضافة المياه اليها في الصهاريج قبل ١٠ دقائق من البدء في ضخها الى موقع البناء، او نقلها مخلوطة سلفاً. وكانت قدرة المصنع الانتاجية ١٠٠ متر مكعب في الساعة الواحدة. وكانت حاجة دبي اليومية تتراوح بين خمسة وستة آلاف متر مكعب من الخرسانة المسلحة اي ان المصنع غطى فور بدء الانتاج ٤٠ الى ٥٠ في المئة من حاجة البلاد الى الخرسانة».

ويقول إن أهمية المشروع تكمن في كونه ساهم في تدعيم ميزان الواردات وإن بمقدار نسبي وان «المصنع حقق وفراً ايضاً لقطاع المقاولات في مجال الوقت اذ أن نقل شحنات الاسمنت المخلوط بصهاريج خلاّطة ذات سعة كبيرة ضاعف قدرة المقاول على تسريع عمليات البناء. وكانت الأسعار التي وضعناها جيدة لأننا اردنا منافسة الأسعار المعتمدة في السوق. وحظي المشروع باقبال كبير لأن المقاول كان يرى فائدة من الحصول على الخرسانة المخلوطة سلفاً وذات السعر الأرخص. كما كان بوسعنا ضخ الخرسانة حتى علو خمسة الى ستة طوابق وهو ما شكل عامل توفير اضافي للوقت».

ويقول السيد الموسى الذي يعتبر ان الابتكار والمرونة كانا أهم عاملين في نجاحه «كنا أول من استعمل مضخات الخرسانة المسلحة في دبي واشترينا أول مضخة من هذا القبيل من شركة بوست مايستر الألمانية».

ومن المشروعين اللذين نفذا في مدى عامين تقريباً استطاع الموسى ان يوسع اعماله معتمداً في ذلك على مشاركته في حركة البناء والخطط التنموية التي شهدتها الامارة على مدى أكثر من عقد من الزمن. ويقول «الخرسانة المسلحة التي انتجها مصنعنا ساهمت في خدمة المشاريع الهندسية الكبيرة التي شهدتها دبي وبينها جدّاف دبي (حوض اصلاح السفن الصغيرة التي لا تتجاوز حمولتها ٥٠٠ طن) وسدود حتى والانفاق المرورية في دبي والجسور والموانئ والمطار. شاركنا بقوة في مشاريع التنمية والنهوض العمراني التي قامت بها الحكومة انذاك عبر برامج عدة متنوعة، وكان مصنعنا المورد الرئيسي للخرسانة التي استخدمت في أغلب الخطط والمشاريع العمرانية التي كانت السلطات الحكومية تتولاها».

الانطلاقة نحو السوق من بابها الأوسع تحققت والتجربة نفسها تكررت لدى الكثيرين غيره من رجال الأعمال في البلاد. يتابع قائلاً: «هذا المصنع كان مدخلي الى عالم المقاولات وبعدها ابتدأت في عملية تنويع الفئة لتحقيق نمو متواصل في سوق كانت تشهد بحد ذاتها توسعاً متزايداً في كل الاتجاهات وفي كل القطاعات. وقررت الاتجاه الى الشركات التي كانت تحظى بحوافز عدة للاستثمار في دبي. كان هناك تشجيعاً حكومياً واضحاً قد بدا للشركات العالمية للاستثمار في المنطقة ورايت ان هناك توجهاً استراتيجياً على المستوى الرسمي لتحقيق الانفتاح الفعلي إزاء التوظيفات والرساميل والمؤسسات الدولية وكنت حريصاً على الاستفادة من هذا التوجه».

يضيف موضحاً حقيقة حوافزه «قررت لذلك الغرض اقامة تحالفات مع مجموعات الاستثمار الأجنبية في شتى المجالات سواء في مجال الخدمات او التجارة او المقاولات او السياحة».

وعن التوسع الذي خاضت فيه مجموعته حتى وصلت الى شكلها الحالي يقول «كانت هناك طفرة اقتصادية متزايدة بدأت تظهر بوضوح. لذا بدأت في عقد تحالفات مع مجموعات دولية أخرى في مجال المقاولات والحفر والتنقيب والطيران والتجارة والنقل والسياحة والتكنولوجيا وحصلت على وكالات تمثيل، واقمت في الوقت ذاته شركاتي الخاصة المكملة لدورة الانتاج التي شرعت بها في بداية عملي، إذ كان لدي خط انتاج من الألياف الزجاجية ومن الخرسانة فقلت لنفسي أني بحاجة الى شركة مقاولات وشركة مقاولات تحتاج الى اقامة شركة نقل».

ويلخص هذه المرحلة بالقول «قمت بعملية توسع عامودي وافقي بهدف تحقيق تكامل في عمل المجموعة التي بدأت اديرها داخل سوق كانت تتميز بديناميكية نمو ذات معدلات عالية لا تزال تحافظ عليها حتى اليوم».

مجموعة ذات تنوع أفقي

كم هي الأرباح السنوية للمجموعة؟ السؤال يلقى ابتسامة ودية، لكن من دون تعليق. والسبب هو أن تجار دبي ورجال الأعمال فيها يعتبرون أعمالهم شأناً خاصاً ولا علاقة له بالجمهور وباطلاع أفراده على حقيقة الثروات التي يملكونها. والحديث عن أرباح شركة ما ينقلب بالتالي الى الحديث عن أرباح المالك نفسه وهو حديث لا يفضي الى نتيجة لأنه لا يتجاوز الابتسامة الودية... والصمت. لكن الطابع الفردي والعائلي لملكية رأس المال المنتج لا يمنع اعطاء احصاءات عن عدد المنشآت «عدد الشركات التي تملكها المجموعة ١٥ شركة أما الشركات ذات العلاقة التمثيلية (التي تقام بالمشاركة مع مجموعات دولية أخرى) فيصل عددها الى ٢٠ شركة».

وتضم «مجموعة سالم الموسى» شركات مقاولات وهندسة مدنية تتولى تنفيذ مشاريع بناء للعمارات السكنية والمجمعات الاستهلاكية والمرافق الأساسية والسدود والمجمعات العسكرية ومحطات الكهرباء الفرعية. كما تضم «شركة الموسى التجارية»، التي تملك ٣٠٠ فرع داخل دولة الامارات تبيع من خلالها منتجات أكبر الماركات اليابانية والأوروبية والأميركية، أو تعيد تصديرها عبر موزعيها الفرعيين في دول مجلس التعاون ودول افريقية عدة. فضلاً عن أسواق دول جنوب آسيا مثل الهند وباكستان وسري لانكا وبنغلادش وأسواق شرق أوروبا.

وتشتمل المجموعة أيضاً «شركة الكو للنقل العام وتأجير الآليات»، التي تعتبر أكبر شركة من نوعها في المنطقة وتتولى تنفيذ عمليات نقل وتوريد معدات وتأجيرها للمشاريع المقامة في دولة الامارات والكويت والبحرين والسعودية واليمن واليونان وسنغافورة وهونغ كونغ وايران والهند ودول أوروبية عدة.

وتضم «مجموعة سالم الموسى» «شركة الموسى للاعلام والاتصالات»، التي تقوم بعمليات ترويج وأنشطة اعلامية على المستوى الدولي وتصدر وتوزع مطبوعات يشمل بعضها مطبوعة هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» باللغة الانكليزية لمنطقة الخليج ومنطقة جنوب شرق آسيا، و«انديان اكسبريس» التي تعتبر اوسع الجرائد الهندية انتشاراً، فضلاً عن مشاريع مماثلة تشمل كبريات دور النشر في الهند والولايات المتحدة واوروبا.

وبين الشركات التي تشتمل عليها المجموعة «شركة الموسى العقارية»، التي تعتبر احدى أبرز الشركات من هذا القبيل في دولة الامارات والتي تتخصص في العقارات التجارية والسكنية الفخمة وبناء مجمعات سكنية من الدرجة الأولى وفلل منفردة.

اما «شركة دبي العالمية لصناعة البلاستيك المقوى» والتي كانت احدى اوائل الشركات في ادخال البلاستيك المقوى الى منطقة الشرق الأوسط فقد قطعت شوطاً طويلاً منذ تأسيسها عام ١٩٧٥. وبعد أن استعادت قيمة رأس المال في مدى ٢,٥ عام بدلاً من أربع سنوات كانت مفترضة، باتت الشركة اليوم مسؤولة عن تنفيذ مشاريع عدة في دولة الامارات وفي دول مجلس التعاون التي تستحوذ على ٣٠ في المئة من انتاجها خصوصاً السعودية وعُمان وتعمل «شركة اوسالكو للبناء»، التابعة للمجموعة، انطلاقاً من ابو ظبي عاصمة دولة الامارات، وكذراع لشركة الموسى للمقاولات «بيونير»، وتنفذ «أوسالكو» حالياً مشاريع بقيمة ١٢٥ مليون دولار في أبو ظبي.

وتضم المجموعة ايضاً شركة للتجارة والاستيراد داخل دولة الامارات وشركة للبناء والخدمات المتصلة بأشغال النفط و«وكالة عبر العالم للسفر الجوي والسياحة»، وشركة لصيانة المباني والأشغال الهندسية وشركة مقاولات خاصة بخدمة الشركات الدولية الراغبة في الاستقرار في دولة الامارات، كما تمثل المجموعة شركة «الان برادلي» الدولية للأتمتة وخدمات الكومبيوتر والمحاكاة و«شركة بالاست نيدام»، ومجموعة «فيديرال اكسبرس الدولية» لنقل الطرود والبريد وشركة «فريش برانرز» لتجهيز المطارات ومراكز التحكم والتجهيزات الالكترونية وشركة «مانسمان» لمعالجة المعدات واجهزة النقل والشحن.

ويقول السيد سالم الموسى «استراتيجيتنا تقوم على الانتشار بشكل يكفل تغطية دولة الامارات فقط وهذا لا يمنع انفتاحنا في الوقت ذاته على الأسواق الخارجية في ما يتعلق بالبيع والتصدير: نبيع لايران وباكستان وافريقيا من خلال دبي التي هي محور حركة صادراتنا، لكننا لم نعتمد استراتيجية توسع واستثمارات في الخارج لأن أولادي الثلاثة لا يزالون صغاراً وانا لا استطيع النهوض بكل المسؤوليات التي تتطلبها خطوة من هذا القبيل».

ملكية عائلية؟

ولكن الا يعني ذلك التقيد بنمط من الاستثمار الذي تحكمه ملكية المجموعة ذات الطابع العائلي؟

والسؤال هنا ينطبق ايضاً على أغلب المجموعات التجارية والصناعية القائمة في دبي وفي الامارات. يجيب السيد الموسى «هذا صحيح ولكننا عاجلاً أم آجلاً سنتوجه الى سوق يسودها نمط الشركات المفتوحة التي لا يكون صاحب رأس المال هو المقاول والمسؤول عن الادارة بالضرورة».

ويضيف «حالياً نعمل باتجاه القيام بعمليات ومشاريع مشتركة من دون ان يقتصر سعينا على الاعتماد على الاستيراد في مجالات معينة. نحن ندرس حالياً المستجدات التي تقبل عليها السوق المحلية والوطنية ونرغب في الانتقال من اقتصار الملكية التجارية والصناعية على الطابع العائلي وحده. وفي هذا الصدد ننوي اقامة شركة قابضة لأنه ليس هناك شركة قابضة».

ويتابع قائلاً «لتتطور السوق من وضع الملكية العائلية لأدوات الانتاج والاستثمار والهياكل التجارية والصناعية الى ملكية اكثر تلاؤماً، من ناحية بنية التفكير واستراتيجيات النمو، يجب ان تتطور السوق المالية بحد ذاتها لتصل بنا الى اقتصاد مشترك. وهذا يعني المرور بالمراحل المختلفة التي يؤدي اليها ادخال التكنولوجيا وبشكل يؤدي الى قيام مشاريع مشتركة بين المجموعات المملوكة لأسر والشركات المستثمرة، وتتلو ذلك المرحلة الثالثة وهي التعويم. اما المرحلة الحالية فهي تشمل الدخول في مشاريع مشتركة تتميز بطابع الاستمرارية لانها تتم مع شركات مسجلة في البورصة وليست شركات خاصة».

ويؤكد السيد سالم الموسى في هذا الصدد أن مجموعته تجري محادثات مستفيضة مع مجموعات وشركات استثمارية دولية عدة «لاقامة تحالفات جديدة ولكن الوقت لم يحن بعد للكشف عن فحواها».

وما هي ابعاد التنمية في بلد منفتح؟ «الدولة كلها تعتبر دولة حرة. الشركات تستفيد من تكامل صناعاتها والمنطقة ستستفيد من ارتفاع الطلب على الوظائف والمواد الاستهلاكية والمحروقات وهذا هو الأساس في التنمية الصناعية وما يتصل من حلقات». ويضيف «اعتقد اننا وصلنا الى مرحلة نرى فيها مستقبلنا ونعلم اتجاهنا الاقتصادي وما يبدو جلياً الآن أمامنا أن الخطة الموضوعة من قبل الحكومة تؤتي ثمارها بطريقة جيدة، والعالم بأجمعه ابتدأ يعرف ويسمع عن دبي وعن دولة الامارات كلها التي تحفل بمراكز النشاط والحركة. وابو ظبي لا تقل في هذا المجال عن دبي تنوعاً في المعارض وفي كونها ملتقى كثير من الشركات».

وكيف يكون رجل الأعمال في امارة دبي اليوم؟ «انا رجل اتحادي اؤمن ببلدي وبلدي هو دبي وابو ظبي والشارقة وعجمان وكل اماراتنا. انا اتحادي اؤمن ببلدي ولا آلو جهداً في القيام بكل ما يتعين علي لأكون جزءاً من هذا المجتمع الاماراتي ولأخدم النهضة الاقتصادية الكبيرة فيه».

هذه النظرة المتفائلة لجدوى التوسع الاقتصادي يعبر عنها السيد الموسى الذي يحمل عضوية الكثير من الجمعيات الدولية لرجال الأعمال والشخصيات الاقتصادية المبرزة في عالم التجارة والمال بالقول «ارى ان عملنا جاد وان عمل اخواننا المسؤولين يتميز بدوره بالجدية وقد بتنا نشاهد الآن ثمار هذا العمل التي ستتعزز وتنمو في المستقبل بفضل المواظبة والدأب. المواطن يستفيد والمقيم يستفيد كما قال (ولي عهد دبي وزير دفاع دولة الامارات) الشيخ محمد بن راشد: يستفيدون ويفيدون. نحن نتبع سياسة انفتاح معقول وبلدنا مفتوحة لكل صاحب خير يريد ان يستزيد منه».

ويقلب السيد سالم أحمد عبدالله الموسى موسوعة «جمعية الرؤساء الشبان»، والتي تضم أسماء ابرز الشخصيات الاقتصادية في كل بلد. الجزء المتعلق بالامارات يضم ٢٥ اسماً احدهم اسمه. نعد الشخصيات الماثلة وهي ١٠ من الامارات و١٥ من الوافدين. يقول وهو يقلب صفحات الكتاب «هذا الانفتاح والتنوع إثراء لنا وهو يختصر كل شيء يمكن قوله عن دولتنا وعن دبي والتحول المستقبلي للقطاع الخاص فيها».

خور دبي (الحياة)

إن للنجاح طرقا عديدة
وإليك «٥٧» طريقة منها..

أما «حريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» إليك من «آي سي إس» - المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك للتخصص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة للسفر إلى الخارج، فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن «آي سي إس» لا تعدك ولا تضمن لك النجاح فهذا من جهدك

برامج شهادة جامعية متوسط في التجارة
٦٠ إدارة أعمال
٨٠ إدارة أعمال تخصص في التسويق
٨١ إدارة أعمال تخصص في المالية
٦١ محاسبة
٦٤ علوم الحاسب التطبيقية
٦٨ إدارة فنادق

برامج شهادة جامعية متوسط في التقنية الهندسية
٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية
٦٣ تقنية الهندسة المدنية
٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية
٦٦ تقنية الهندسة الصناعية
٦٧ تقنية هندسة الالكترونيات

برامج دبلوم مهنية

ICS SINCE 1890 — LINK International Correspondence Schools

NAME — AGE — ADDRESS — P.O BOX — CITY — P CODE — COUNTRY — PHONE

سوق الامارات تشهد مضاربات واسعة لشراء أسهم "شركة ابو ظبي لبناء السفن"

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعت أوساط سوق الأسهم في الامارات الى الاسراع في ايجاد سوق رسمية للأوراق المالية لوقف عمليات المضاربة في السوق التي برزت الأسبوع الماضي على سهم «شركة ابو ظبي لبناء السفن».

وتدرس لجنة التشريعات الوزارية في الامارات مشروع قانون البورصة، وينتظر ان تستكمل مناقشته في نهاية الشهر الجاري لرفعه الى مجلس الوزراء.

وقال مركز الامارات التجاري ان أسهم «شركة ابو ظبي لبناء السفن» تصدرت الطلب بشكل كبير الأسبوع الماضي. وقفزت أسعارها بشكل يومي حتى بلغ سعر السهم حالياً أعلى بنسبة ٣٤٠ في المئة عن سعر الاصدار (سعر الاصدار خمسة دراهم، وسعر السوق ٢٢ درهماً)، وهو اكبر ارتفاع يشهده سهم معين خلال فترة محدودة.

وأكد المركز ان سهم «شركة ابو ظبي لبناء السفن» يخضع حالياً للمضاربات ويجد اقبالاً من صغار المستثمرين الذين يدخلون السوق للمرة الأولى، مما يستدعي وجود سوق للأوراق المالية بشكل ملح لأنه في مثل هذه الحالات يتم ايقاف التداول على الأسهم التي تتعرض للمضاربة لحماية جميع الأطراف سواء البائعين او المشترين.

واضاف المركز «ان السوق شهدت تداولات متواضعة في حين ان الطلبات لا تزال تفوق العروض على بعض الأسهم المنتقاة». وتوافرت العروض على أسهم «اتصالات» وتركز الطلب على أسهم «شركة ابو ظبي لبناء السفن» حيث بيعت في بداية الأسبوع بسعر ١٦ درهماً وقفزت في نهاية الأسبوع الى ٢٢ درهماً.

واكد زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات ان ابرز أحداث الأسبوع الماضي حدوث مضاربات سعرية على سهم «شركة ابو ظبي لبناء السفن» ادت الى رفع السعر الى مستويات خطرة جعلت سعره هشاً امام اي مؤثرات سلبية وارتفعت الى اكثر من أربعة اضعاف القيمة الأسمية المدفوعة من دون جدوى اقتصادية حالياً.

وقال: «لا شك ان الشركة ذات جدوى اقتصادية مستقبلاً ولا بد للسعر ان يتماشى مع تلك حيث يُتوقع ان تبدأ الشركة ببناء منشآتها في مدة لا تزيد على ثلاث سنوات، وتتطلب سنة أخرى للتشغيل حتى تستطيع توزيع أول دفعة من الأرباح على المساهمين».

واضاف: «ان من شأن ارتفاع السعر عن الحدود الاقتصادية المعقولة، عودة السعر الى الانخفاض الأمر الذي يسبب خسائر استثمارية لعدد كبير من المستثمرين، خصوصاً الجدد منهم، وهو ما لا يلاقي استحسان ادارة الشركة».

واكد الكسواني ان اسعار باقي الأسهم في السوق تتماشى والأداء الاقتصادي لها لعام ١٩٩٥.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف انخفض خلال الأسبوع الماضي من ٢١٩٦,٣٠ الى ٢١٩٥,٥٢ نقطة وأن محصلة الأسبوع كانت ارتفاع أسعار أسهم ثماني شركات ومصارف وانخفاض أسعار أسهم خمس شركات ومصارف بعضها تم تخفيضه بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين واستقرار أسعار اسهم باقي الشركات.

واستقر سعر سهم «اتصالات» عند مستوى ٩٣٥ درهماً طيلة الأسبوع، وشهدت السوق تداولات محدودة على اسهم المؤسسة بهذا السعر والطلبات على أسهم المؤسسة بهذا السعر محدودة خاصة بعد ان وزعت الأرباح السنوية ونشرت البيانات المالية عن عام ١٩٩٥ التي اظهرت تحسناً اضافياً في مستوى الأداء، وتراجع الطلب على أسهم المؤسسة ليس له مبررات موضوعية خصوصاً ان ريع السهم عند هذا السعر لا يتجاوز ٥,٣ في المئة.

وخلال الأسبوع الماضي عقدت الجمعية العمومية لمساهمي شركة «الظفرة للتامين» ونشرت البيانات المالية للشركة عن عام ١٩٩٥ التي اظهرت تحسناً ملموساً في مستوى الأداء وبلغت أرباح الشركة ٢٢,٩ مليون وما نسبته ٧٢ في المئة من راس المال مقابل ١٧,٣ مليون درهم أرباح الشركة عام ١٩٩٤ وما نسبته ٥٣,١٦ في المئة من راس المال. وقررت الشركة توزيع أرباح نقدية بنسبة ٢٥ في المئة، واسهم مجانية بنسبة ٢٢,٦ في المئة. وانخفض سعر سهم الشركة من ٨١٥ الى ٦٥٠ درهماً بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين النقدية والمنحة. وارتفع سعر سهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» الى ٣٩٥ درهماً، اي بزيادة قيمتها ١٥ درهماً خلال الأسبوع من ٣٨٠ الى ٣٩٥ درهماً بعد ان توافرت معلومات تؤكد محافظة الشركة على نسبة الأرباح التي وزعتها على مساهميها عن عام ١٩٩٤ وهي ٣٠ في المئة من القيمة الأسمية. وتطلب الكميات الكبيرة بسعر ٤٠٠ درهم للسهم، كما ارتفع سعر سهم شركة «طيران ابو ظبي» عشرة دراهم خلال الأسبوع من ٧٤٠ الى ٧٥٠ درهماً نتيجة توافر طلبات مفاجئة على أسهم الشركة. ولم يحدد بعد موعد الاجتماع السنوي للمساهمين، كما لم تعرف بعد نسبة الأرباح التي ستوزع على المساهمين، علماً ان الشركة ربحت عام ١٩٩٤ ٦١,٦ مليون درهم وما نسبته ٦٨,٥ في المئة من راس مالها ووزعت على المساهمين ما نسبته ٤٠ في المئة من القيمة الأسمية.

وتوافرت طلبات شراء محدودة على أسهم شركة «الامارات للتامين» علماً بان سعر سهم الشركة تم تخفيضه بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين من ٥٣٠ الى ٥١٠ دراهم. وارتفع سعر السهم الى ٥١٥ درهماً. وتعتقد الاثنين (٣/٢٥) الجمعية العمومية لمساهمي شركة «العين الأهلية للتامين» واستقر سعر السهم عند مستوى ١٢٥٠ درهماً. وتتحدث المعلومات التي توافرت في السوق عن توقعات زيادة نسبة الأرباح النقدية الموزعة على المساهمين على عام ١٩٩٥ وعدم توزيع اسهم مجانية هذه السنة، علماً بان الشركة وزعت ما نسبته ٥٠ في المئة ارباح نقدية عن عام ١٩٩٤ كما ارتفع سعر اسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» ٢٠ درهماً خلال الأسبوع الى ٩٢٠ درهماً.

وحددت الشركة الاثنين ٤/٨ موعد الاجتماع السنوي للمساهمين. وتؤكد المعلومات التي توافرت في السوق عن تحسن اضافي في أداء الشركة عام ١٩٩٥ إلا انه لا يتوقع زيادة نسبة الأرباح الموزعة هذه السنة التي بلغت ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية العام الماضي.

وشهدت السوق ارتفاعاً آخر وكبيراً في سعر أسهم شركة «ابو ظبي لبناء السفن» خلال الأسبوع وارتفع سعر السهم من ١٣ الى ١٨ درهماً بحيث بدأ بعض المتعاملين يشعر ان هناك مضاربة على اسهم الشركة باعتبار ان هذا الارتفاع السريع والكبير ليس له مبررات موضوعية. وارتفع سعر السهم بنسبة ٢٦٠ في المئة خلال اقل من شهر قبل ان تباشر الشركة أعمالها. وبدأت تتوافر عروض بيع على اسهم الشركة بسعر ٢٠ درهماً بينما يرى متعاملون آخرون ان محدودية التخصيص ومحدودية الأسهم التي طرحت للاكتتاب هي السبب في هذا الارتفاع الكبير. ويرغب بعض كبار المستثمرين في تملك جزء من أسهم الشركة، وتم تداول كميات تجارية من اسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ٧,٢٥ درهم وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم شركة «عمان والامارات» بسعر ٦,٥ درهم.

التمويل يصل الى ٧٠٠ مليون دولار

الضمانات الحكومية تؤخر تقديم قرض عملاق للانفاق على مشروع الغاز

□ الدوحة - من روبين الن (فايننشال تايمز):

■ تتهيأ قطر لتصبح من اكبر الدول المصدرة للغاز الطبيعي في الشرق الأوسط بعد مرور ٢٥ عاماً على اكتشاف حقل الشمال الذي يقال انه ربما كان اكبر حقل في العالم كله للغاز الطبيعي.

وما لم يحصل ما هو غير منتظر، ستبدأ شركة الغاز المسيل القطري (شركة «قطر غاز») نشاطها الكامل في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وستشحن اول كمية من الغاز الطبيعي المسيل الى اليابان في اليوم الأول من ١٩٩٧.

وتملك «قطر غاز» كلٌ من شركة بترول قطر العامة (٦٥ في المئة) وشركة «موبيل» الاميركية (١٠ في المئة) وشركة «توتال» الفرنسية (١٠ في المئة) وشركة «ماروبيني» اليابانية (٧.٥ في المئة) وشركة «ميتسووي» اليابانية التجارية (٧,٥ في المئة).

وتأخر تمويل قرض بقيمة ٧٠٠ مليون دولار للانفاق على عمليات الاستخراج والحفر وغيرها بسبب رفض دولة قطر تقديم ضمان الى البنك الدولي والى وكالة ضمان قروض التصدير الاوروبية. لكن المسؤولين القطريين يأملون في التوصل الى اتفاق بحلول نهاية الشهر الجاري بخصوص التمويل المطلوب.

وسيكلف مشروع «قطر غاز» برمته، بما فيه اعمال الاستخراج والتسييل والشحن، وبناء الناقلات، بين ستة وسبعة بلايين دولار، على ان يشمل الشحن ثلاثة «قطارات» يحمل الواحد منها مليوني طن من الغاز الطبيعي المسيل في العام. وسيكلف «القطاران» الاولان نحو أربعة بلايين دولار، ويسمى «القطار» كذلك لان لكل قطار خطوط انابيبه وآلياته ومخازنه الخاصة به.

وسيذهب الانتاج الى شركة «تشوبو الكتريك باور» التي تزود سبع شركات يابانية بالطاقة الكهربائية، التي ستأخذ المليوني طن الذي «يحمله» القطار الثالث اعتباراً من سنة ١٩٩٨.

ولم تحصل خلافات كثيرة في شأن تمويل عمليات الشحن والتوزيع التي تكلف بليوني دولار التي قدمها بنك الاستيراد والتصدير الياباني بالاشتراك مع أربعة مصارف تجارية، لأن اليابانيين ضمنوا الحصول على الغاز في مقابل القرض الذي قدموه، وذلك بعكس ما حصل في تمويل عمليات الاستخراج والتسييل التي لايوجد ضمان مقابل القروض المقدمة لها.

ويذكر ان السحب الثاني من القروض المخصصة لعمليات الشحن والتوزيع حصل في منتصف شباط (فبراير) الماضي، وان تسديد ثلاثة اقساط بموجب ١٧ دفعة نصف سنوية سيبدأ في الأول من آب (اغسطس) سنة ١٩٩٩.

ويقول المسؤولون المعنيون بالمشروع ان تسعير القروض «يستند الى مزيج من الاسعار (الفوائد) يزيد متوسطها ولحداً في المئة على السعر السائد في لندن بين المصارف» (سعر ليبور).

ويعتبر مشروع «قطار غاز» اكثر «نشاطاً» من مشروع آخر يتناول تصدير الغاز، اي مشروع «راس لفان ليكويفايد ناتشورال غاز كومباني» الذي يكلف اربعة بلايين دولار وتشارك فيه شركة «بترول قطر العامة» (٧٠ في المئة) وشركة «موبيل» (٣٠ في المئة).

ووقعت كوريا الجنوبية عقداً لكي تحصل على «قطار» يزودها بنحو ٢,٦ مليون طن في السنة، إلا ان مشروع «راس غاز» يتطلب مشترياً اضافياً واحداً على الأقل للقطار الثاني البالغ ٢,٤ مليون طن في العام لكي يصبح ذا جدوى اقتصادية.

وعرضت الشركة غازاً على كل من كوريا الجنوبية وتركيا وتايلاند وتايوان، ومن المنتظر ان ترسي شركة «بترول قطر العامة» العقد البالغة قيمته بليونا دولار، الذي يتناول أعمالاً هندسية ومشتريات وأعمالاً انشائية، الشهر الجاري.

وسيكلف مشروعا «قطر غاز» و«راس غاز» حكومة قطر نحو عشرة بلايين دولار، وتقول اوساط صناعة الغاز ان الحكومة القطرية «لن تستعيد هذه الاستثمارات حتى سنة ٢٠٠٤ حتى ولو اعيد النظر في شكل منتظم بالتكهنات الخاصة بالسيولة».

إلا ان المسؤولين القطريين يفضلون التحلي بالتفاؤل. ويقول عبدالرضا عبدالرحمن، المدير العام لمشروع «قطر غاز» ان «قطر هي مركز الجاذبية في المستقبل لامدادات الغاز من الشرق الأوسط».

ويضيفه معرباً عن اقراره بان ايران هي القوة الغازية الأكبر في المنطقة، «ان الاقتصاد الايراني ضعيف وستحتاج ايران الى عقد من الزمن لكي تعود الى العافية الاقتصادية».

ويذكر ان قطر غنية بفضل ما يعود عليها من بيع ٣٧٨ الف برميل من النفط يومياً، علماً بان طاقتها الانتاجية تصل الى ٤١٥ الف برميل وتزداد.

ولدى هذه الدولة من احتياطات الغاز المعروفة ما يتجاوز كثيراً ٣٠٠ الف بليون قدم مكعب، ويحتمل ان تكون هذه الاحتياطات الاجمالية اكثر من ضعفي هذا. وليس لدى اي دولة اخرى في العالم مثل هذه الكمية واكثر إلا روسيا وايران.

ويقول خبراء صناعة الغاز ان احتياطات قطر المعروفة من الغاز تشكل خمسة في المئة من الاحتياطات الدولية المعروفة من هذه المادة.

إلا ان قطر فوتت على نفسها فرصة اللحاق بقطار الغاز الأول تحت زعامة اميرها السابق الشيخ خليفة، وبذلك سبقتها ابو ظبي الى بيع الغاز الى اوروبا واليابان. ومنذ عام ١٩٧٧ كانت ابو ظبي تستخدم اموالها الخاصة لاستخراج الغاز وتسييله وارساله الى اليابان، فيما بدأت السعودية في ذلك الوقت استثمار بلايين الدولارات في مجال الغاز بموجب مشروع «ماستر غاز سيستم» وسبقت السعودية وأبو ظبي الى استغلال ما لديهما من غاز طبيعي قطر بفترة طويلة وقبل ان تعترف قطر اخيراً بانها لا تستطيع ان تعتمد او ان تبقى مزدهرة على ما يعود عليها من النفط فقط.

وتسعد قطر لأن عدد السكان فيها قليل، بخلاف عدد السكان في الدول الجارة لها، اذ لا يتجاوز ٥٥٠ الف نسمة، كما يواتيها الحظ لان حاجتها المحلية الى الغاز قليلة بالنسبة الى ما لديها من احتياطات هائلة من هذه المادة. ويسمح هذا الوضع لقطر بان تسد حاجاتها المتزايدة الى الغاز في الصناعة وفي توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الصناعية فيها القائمة في ام سعيد.

من جهة ثانية لا تستطيع السعودية او ابو ظبي ان تصدّرا غازاً بالكميات الكبيرة التي يصدّر بها غاز قطر بسبب ازدياد الحاجة المحلية الى الغاز في الدولتين. ويبقى اليمن ضمن الفريق الثاني الرتبة بالنسبة ما بوسعه ان يصدره من غاز بسبب افتقاره الى الاستثمارات اللازمة ومحدودية ما لديها من احتياطات غازية. إلا ان سلطنة عمان تبرز باطراد على المسرح كمصدّر رئيسي للغاز المسيل بعدما وقعت عقداً طويل المدى يوجب عليها تزويد مصالح كهربائية اسيوية بالغاز.

ويذكر ان شركة «عمان للغاز المسيل» التي تشارك فيها سلطنة عمان الى جانب عدد من شركات النفط الدولية توصلت اخيراً الى اتفاق مع شركات كورية جنوبية وتايوانية لكي تزودها بما يصل الى ستة ملايين طن في العام من الغاز العماني المسيل.

ويعتبر هذا الاتفاق مع هذه الشركات بمثابة الضوء الاخضر لمشروع غازي بقيمة ستة بلايين دولار من شانه ان يزيد ما تجنيه السلطنة في العام الواحد من بيع النفط البالغ خمسة بلايين دولار، بنسبة ٢٠ في المئة. ويذكر ان آبار النفط العمانية كبيرة لكنها قديمة وتتسم بالهرم.

اكدت تجاوزها عقبة التمويل

قطر تخطط لبناء مصفاتين للنفط لمعالجة المكثفات من حقل غاز الشمال

□ الدوحة - «الحياة»:

■ اعلن وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله بن حمد العطية ان قطر تخطط لبناء مصفاتين للنفط لمعالجة المكثفات المستخرجة من حقل غاز الشمال الضخم.

وقال في حديث لوكالة «يونايتدبرس» بثته امس وكالة الانباء القطرية ان قطر بصدد بناء مصفاة لمعالجة المكثفات في منطقة مسيعيد خلال المرحلة الاولى من تطوير غاز الشمال، كما انها تدرس مقترحات لبناء مصفاة ضخمة لمعالجة المكثفات في منطقة «رأس لفان» بحلول سنة ٢٠٠٠.

واكد العطية ان الدوحة تمكنت من التغلب على عقبة التمويل ومضت قدماً في بناء منشآت انتاج الغاز عن طريق سد فجوة التمويل محلياً. وقال ان شركة «قطر غاز» اثبتت لبنوك ومؤسسات التمويل الدولية الاخرى ولزبائنها انها لم تتأثر بتأخيرها منح القروض المطلوبة.

كما اكد حرص قطر على المضي قدماً في تطوير جهودها لتطوير احتياطاتها «الهائلة» من الغاز من دون انتظار مؤسسات التمويل او مشتري الغاز لتوقيع عقود معها، وثقتها في نجاح هذه الجهود.

وأوضح الوزير ان شركة «قطر للغاز المسيل» تمكنت من تحقيق خطتها لبدء تشغيل منشآت الانتاج في حزيران (يونيو) المقبل على رغم تأخر عمليات التمويل الخارجية. وقال ان وزارة الطاقة والصناعة تمكنت محلياً من سد فجوة التمويل البالغ ٦٩٠ مليون دولار التي لخّرت بسبب رغبة مجموعة تمويل تضم عدداً من البنوك الاوروبية باعادة التفاوض حول شروط تسديد هذا المبلغ. واشار الى ان تلك البنوك وقعت في كانون الثاني (يناير) الماضي دفتر الشروط الخاص. وتوقع ان يتم التوقيع النهائي على الاتفاق في ايار (مايو) المقبل.

واضاف وزير الطاقة والصناعة القطري ان نشاطات شركتي «قطر غاز» و«رأس غاز» ستسفر عن توفير كميات كبيرة من المكثفات التي يمكن استغلالها من خلال مصفاة رأس لفان التي يمكن أن تبنى بالتعاون بين «المؤسسة العامة القطرية للبترول» وشركات النفط العالمية المشاركة معها في شركتي «قطر غاز» و«رأس غاز» مؤكداً ان طاقتهما الانتاجية المشتركة من الغاز المسيل تبلغ ١٦ مليون طن سنوياً.

□ يفكر السلاح الجوي الروسي بشراء طائرة التدريب المقاتلة «ميغ - اي تي» بعد تجارب ناجحة اجرتها الشركة الروسية المصنعة على الطائرة الجديدة كما تفكر الشركة بتصدير الـ «ميغ - اي تي» الى الاسلحة الجوية المهتمة بالحصول عليها .(ا ب)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٧	,٤٥٧٩	٤,٩٤٨	٣٥٧,٤	١٦,٩٨	٤,٠٠١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٤٧	,٣٩٤٢	٢٨,٤٨	١,٣٥٣	,٣١٨٨
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٦٢٨	,٤٠٢٥	٢٩,٠٨	١,٣٨١	,٣٢٥٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٧٥	٣,٩٢٣	٢٨٣,٤	١٣,٤٦	٣,١٧٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٠	٣,٨٤٠	٢٧٧,٤	١٣,١٨	٣,١٠٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٧٨	,٤٠٦٢	٢٩,٣٤	١,٣٩٤	,٣٢٨٥
الليرة اللبنانية	١٥٨٣,٥	٢٤٢٧,٠	١٠٧١,٠	١٤,٨٢	٣١٢,٠	١٣٢٤,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٢٠٩	,٤٣٤٩	٣١,٤٢	١,٤٩٢	,٣٥١٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٥	٢,٠٨٨	١٥٠,٨	٧,١٦٧	١,٦٨٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٧٤	٤,٧٤٦	٣٤٢,٨	١٦,٢٩	٣,٨٣٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤١٣	,٠٠٦١	,١٢٨٥	,٥٤٥٦
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٢٧	,٦٧٦٤	,٠٠٩٣	,١٩٧٠	,٨٣٦٣
الين الياباني	١٠٦,٨	١٦٣,٦	٧٢,٢٤	–	٢١,٠٤	٨٩,٣٢
المارك الالماني	١,٤٧٨٤	٢,٢٦٥	–	,٠١٣٨	,٢٩١٣	١,٢٣٦
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٤	٧,٧٧٧	٣,٤٣٢	,٠٤٧٥	–	٤,٢٤٣
الفرنك السويسري	١,١٩٥٧	١,٨٣٢	,٨٠٨٧	,٠١١١	,٢٣٥	–
الليرة الايطالية	١٥٦٦	٢٤٠٠,٢	١٠٥٩,٢	١٤,٦٦	٣٠٨,٦	١٣٠٩,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٨٧	١	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٤,٠٦	٤,١٢	٤,٠٦	٤,١٨	٤,١٨	٤,٣٧	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٦٨
الفرنك السويسري	١,٨٧	٢	١,٨١	١,٩٣	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٩,٧٥	١٠	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٤٣	٩,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦					اعلى سعر	ادنى سعر
	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	(١٩٩٦/١٩٩٣)	(١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٧,٧٠	٣٩٥,٨٠	٣٩٤,٩٠	٣٩٥,١٠	٣٩٤	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٦١	٥,٥٦	٥,٥١	٥,٥٣	٥,٥٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢	٤١١,٢٥	٤١١	٤١١,٤٠	٤١١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨
نحاس (دولار)	٢٥٤٥	٢٥٤٧	٢٥٣٨	٢٥٥٨	٢٥٦٨	٢٥٢٥	٢٥٤٨	٢٥٢٧,٥	٢٥٣٨,٥	٢٥٤٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٥٢	١٦٣٧	١٦١١,٥	١٦٠٠	١٦٠٠	١٦٧٦,٥	١٦٧٩,٥	١٦٤١	١٦٣٣,٥	١٦٣٢
زنك (دولار)	١٠٦٨	١٠٧٢	١٠٧٣	١٠٦٤,٥	١٠٧٨	١٠٨٨,٥	١٠٩٨,٥	١٠٩٢,٥	١٠٨٨,٥	١٠٩٧
نيكل (دولار)	٨٣١٠	٨٢٩٦	٨١٩٠	٨٠٨٥	٨٠٥٠	٨٣٣٥	٨٤٥٥	٨٢٨٢,٥	٨٢٢٠	٨١٢٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٥٠	١٦,٨٥	١٧,٣٥	١٦,٩٠	١٧,٣٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٣٥	١٨,٧٥	١٩,١٥	١٨,٧٥	١٨,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٦٥	٢٠,٨٥	٢١,٣٠	٢٠,٦٥	٢٠,٦٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٣	٥,٤٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سيبورت ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٨١	٩٨,٣١	٩٥,٠٩	٩١,٩٠
العائد	٥,٨٣	٦,٠٢	٦,٣٠	٦,٦٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦		تسليم شهر
	٣/٢٢	السابق	
سكر (دولار)	٣٩٥	٣٩٥	آيار
بن (دولار)	١٩٣٥	١٨٩٧	آيار
كاكاو (جنيه)	٨٩١	٨٨٦	آيار
قمح (جنيه)	١٢١	١٢١,٢	آيار
شعير (جنيه)	١٠٨	١٠٩,٤	آيار
صويا (دولار)	٢٢٧,٧	٢٢٦,٧	آيار
بطاطا (جنيه)	١٥٨,٥	١٥٨,٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٢٢	٣/٢١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٦٣	,٩٦٦٣
الجزائر	دينار	٥٣,٣٨	٥٣,٣٨
المغرب	درهم	٨,٤٥	٨,٤٥
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٩٨	٩٨
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٦
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٠	١,٤٠٩٨
تايوان	دولار	٢٧,٣٧	٢٧,٣٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٨٦	,٧٩٦٨
اليونان	دراخما	٢٤١,٧٤	٢٤١,٤٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,١٢	١٢٤,٤٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٠٣	٥٠٥,٠٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٥	٨٨٥
غابون	فرنك	٥٠٥,٠٣	٥٠٥,٠٣
استراليا	دولار	١,٢٨٧٦	١,٢٨٦٨
كندا	دولار	١,٣٦١٥	١,٣٥٧٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٤٣	,٦٨٣٢
قبرص	جنيه	,٤٦٤٠	,٤٦٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٣٨,٠٠	٣٠٠	٤,٠٠	٦٣٣٨,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٩٥,٠٠	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	٢,٧٥	٤٣٥٧,٠٠	–	–	–	–	–

[illegible]

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٣/٢٢ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	١١٥٨٣	٦١٢٠	٣٢٠٠	١١٥,٧٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١١٥٨٣	٦١٢٠	٣٢٠٠	١١٥,٧٥
التداول العادي	٦٥٣٠	٤٥١٥	٢٠٠٠	١١٦,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٦٥٣٠	٤٥١٥	٢٠٠٠	١١٦,٢٥
المجموع العام	١٨١١٣	١٠٦٣٥	٥٢٠٠	–

بي إم ف «٧٢٨ آي» بتسعير يهاجم منافساتها المباشرة والأدنى منها

□ لندن - «الحياة»:

■ وجّهت بي إم ف حديثاً فئة «٧٢٨ اي» الى ادنى قطاع السيارات الفخمة العليا (F segment) في بريطانيا بإنزالها «متخمة» بالتجهيزات لقاء ثمن شديد التنافسية قياساً بمضمونها، ويبلغ ٣٥٨٥٠ جنيهاً إسترلينياً.

ومع أن «٧٢٨ اي» تقع في ادنى فئات موديل الفئة السابعة تعمّدت الشركة إغناءها بالتجهيزات الاساسية لجذب عدد من زبائن الصانعين المنافسين (وتركّز على جاغوار) لبيع نحو الف وحدة في العام الحالي، اي نحو ثلث مبيعات موديل الفئة السابعة ككل في بريطانيا.

وبتسعير يضعها قريبة جداً من أسعار الفئات العالية التجهيز من القطاع الكبير (E segment) الادنى منها والذي يضم موديلها الجديد من الفئة الخامسة، تتمتّع السيارة بهيكلها وتجهيزاتها بمختلف المغريات التي قد تبدل راي زبون القطاع الكبير للمضي خطوة إضافية نحو القطاع الأعلى منه.

ستبترونيك

أول التجهيزات المغرية في «٧٢٨ اي»، هي العلبة الاوتوماتيكية/اليدوية ستبترونيك ذات النسب الامامية الخمس، والتي تخيّر السائق بين الإنتقال الأوتوماتيكي للنسب او العادي بمجرد نقل مقبض الغيار من مسلك الاوتوماتيك الى العادي، مستغنياً عن دواسة التعشيق.

وتتمتّع الفئة المذكورة بمحرك الأسطوانات الست المتتابعة (٢,٨ ليتر) الذي يعلو فئات موديل الفئة الثالثة («٣٢٨ اي» في معزل عن محرك الفئة الرياضية «إم ٣» البالغة سعته ٣,٢ ليتر)، كما نزل في موديل الفئة الخامسة الجديدة.

ومع أن هيكل الفئة السابعة اثقل من هيكلي الفئتين الآخرين، يبقى أداء «٧٢٨ اي» اكثر من مقنع بأحصنة محركها الـ١٩٣ وعزم دورانه البالغ ٢٨٠ نيوتون-متر/٣٩٥٠ د.د.، ما يوصلها الى المئة كلم/ساعة في ٩,٦ ثانية والى سرعة قصوى تبلغ ٢٢٥ كلم/ساعة.

ويتمتع المحرك بأربعة وعشرين صماماً وبنظام «فانوس» Vanos لتحسين العزم في الدوران المنخفض والسرعة في الدوران العالي.

التجهيزات الأساسية

يندرج في التجهيزات الأساسية لفئة «٧٢٨ اي» نظام التكييف والمقاعد الجلدية مع كهربائية تحريك الأماميين (وذاكرة لوضعيات مختلفة)، والمقود المتضمّن لأزرار التحكم بكل من الراديو والهاتف والمثبّت الإلكتروني للسرعة، إضافة الى عجلات الألومينيوم وراديو/كاسيت بست مكبّرات صوت، ونظامي حماية ضد السرقة اولهما يحمي الهيكل والثاني يمنع تشغيل المحرك عنوة.

وفي باب السلامة تندرج الوسادتان الهوائيتان وحزاما السلامة الذتيا الإنقباض في حال حصول حادث (Belt tensioners) ومانعا الإنزلاقين الكبحي (ABS) والدفعي (ASC+T)، ويضبط الاخير عجلة الدفع (الخلفي) المنزلقة بواسطتي الكبح وتخفيف البخ عن المحرك في الوقت ذاته.

ومن التجهيزات الممكنة إضافتها في السيارة الشاشة العارضة لخرائط نظام الملاحة (نزلت الألمانية والفرنسية وستنزل البريطانية قريباً) وللكومبيوتر وانظمة الهاتف... إضافة الى التلفزيون ومعلومات النظام السمعي Hi-fi.

ويشار الى ان الجيل الاول من الفئة السابعة تضمّن خيار «٧٢٨ اي» الذي انتجت منه ١٠٣ آلاف وحدة بين ١٩٧٧ و١٩٨٦.



«٧٢٨ اي»: من القطاع الفخم العالي، لكن بتسعير قريب من أسعار أعلى القطاع الكبير.

القيادة بمساعدة الكومبيوتر

أحد أمثلة استغلال الكومبيوتر للتخلص من مشكلات القيادة في مناطق مجهولة.

كيفية عمل النظام

١ الاقمار الصناعية ترسل إشاراتها الى الكومبيوتر المتصل من صندوق السيارة بعدّاد السرعة لرصد المسافة المقطوعة وموقع السيارة.

٢ تخزّن مجموعة خرائط في ذاكرة الكومبيوتر

٣ عندما يدار المحرك يشغّل الكومبيوتر وتظهر امام السائق قائمة لإستيضاح مقصده

٤ بعد الإنطلاق، يعرض الكومبيوتر توجيهاته بعد كل إنعطاف، مع صوت يرشد السائق قبل بلوغ كل منها

الماركة

الى اين ترغب في الذهاب

العنوان المدخل سابقاً

للإنتقال من ا الى ب

خياراتك: اماكن مهمّة، عناوين، تقاطع طرقات، العنوان المدخل سابقاً

يمكنك ايضاً طلب تحاشي الطرقات السريعة او طلبها

تنتقل بين خيارات الشاشة بواسطة زر الأسهم، وعند بلوغ المناسب منها تنقر على «موافق»

بعد الموافقة يحسب الكومبيوتر رحلتك ويعرض عليك الخارطة وقائمة بالإنعطافات المقبلة ثم يخاطبك قائلاً: «تفضّل بالإنطلاق على الطريق المحدد».

المصدر: زكسل يو إس اي كوربوريشن.

هايونداي بريطانيا تستبق القوانين الأوروبية مع موزعيها

□ لندن - «الحياة»:

■ إستبقت هايونداي بريطانيا حديثاً تطبيق القوانين الأوروبية الجديدة لتوزيع السيارات الخريف المقبل، بإقرار عدد من التدابير التي تزيد هامش مناورة موزعيها وحرية نشاطهم.

فابتداء من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ستفرض القوانين الأوروبية على صانعي السيارات صيغة مختلفة للإتفاقات المبرمة بينهم وبين موزّعيهم، منها إطالة المهلة القانونية لإبلاغ الموزّع بعدم تجديد العقد معه، ومنح الأخير حق مفاوضة الصانع في كميات البيع المطلوب تحقيقها (وكانت تلك تُفرَض على الموزّع)، كما تجيز للموزّع الإعلان عن سلعه او خدماته خارج النطاق الجغرافي المحدد لتوزيعه، إضافة الى السماح له بعدم حصر مخزونه من قطع الغيار بما يحدده الصانع.

وكان الإنكماش الإقتصادي وتردي مبيعات السيارات في السنوات الأخيرة جعلا هذه المسائل ملحّة لإستمرار عدد من موزعي السيارات الذين هددتهم منافسة عناصر عدة منها تأجيل عدد من المستهلكين شراء سيارة جديدة او الإكتفاء بشراء المستعمل، ما نال من بيع سياراتهم الجديدة، إضافة الى شراء كثيرين قطع سياراتهم وصيانتها من غير الموزّع المعتمد بعد إنتهاء الضمان.

وستسمح القوانين المقبلة للوكلاء حتى ببيع سيارات من ماركات مختلفة في صالات عرضهم.

ومن شأن الخطوة منح هايونداي وموزعيها خبرة اوسع في العلاقة الجديدة عند إقرارها قانونياً، علماً بانها تعطي الشعور بالثقة الضرورية لطمأنة الموزعين الى إستقرار نشاطهم مع منظورية مستقبلية كافية لرسم إستراتيجياتهم وتخصيص إستثماراتهم.

وذكر بيان هايونداي أن الشرط الأساسي الذي يرافق هذه التعديلات هو التأكد بإستمرار من الحفاظ على الجودة، بمعنى التأكد مثلاً من أن القطع التي ستباع مع قطع الصانع ستضمن جودة مشابهة.





هايونداي «اكسنت» و«لانترا»: سيتمتّع موزّعو السيارتين في أوروبا بمرونة أكبر إستباقاً للقوانين الأوروبية المقبلة.

ميكروفيلم
جريدة الحياة
١٩٨٨-١٩٩٤

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

داو جونز يسجل اعلى مستوى على الاطلاق مدفوعا بارتفاع اسعار اسهم شركات الطيران والتقنية

دقّ مؤشر داو جونز الذي يتابع اداء الشركات الصناعية الرئيسية الثلاثين في اميركا ابواب مستوى ٥٧٠٠ نقطة مدفوعاً بتحسن عام في اسعار اسهم شركات الطيران والتقنية والمواد الاولية.

وقادت «اي.بي.ام» الشركات التي تتعامل بتقنية المعلومات فسجلت الاسبوع الماضي ارتفاعا تعدى خمسة دولارات ليقترب سعر سهمها من ١٢٥ دولارا وهو مستوى يماثل ضعفي مستوى السعر عندما تردت اوضاعها قبل ثلاثة اعوام. كما تحسن كثيرا سعر سهم شركة «اميركا اون لاين» التي تقدم خدمات المعلومات الفورية، وكذلك شركة مايكروسوفت التي اقترب سعر سهمها من ١٠٦ دولارات وهو بذلك لم يعد بعيدا عن اعلى مستوى سجلته في تموز (يوليو) الماضي، ثم شركة اوراكل (مطورة برامج معالجة قواعد البيانات) التي تخطى سعر سهمها ٥٠ دولارا.

وشهدت الاشهر القليلة الماضية تجدد الثقة باداء «اي.بي.ام» بعد سلسلة من الخطوات التي اثبتت عموما نجاح الاستراتيجية التي اعتمدها لويس غيرستنر منذ تسلمه ادارة اكبر شركة لتقنية المعلومات في العالم في آذار (مارس) عام ١٩٩٣.

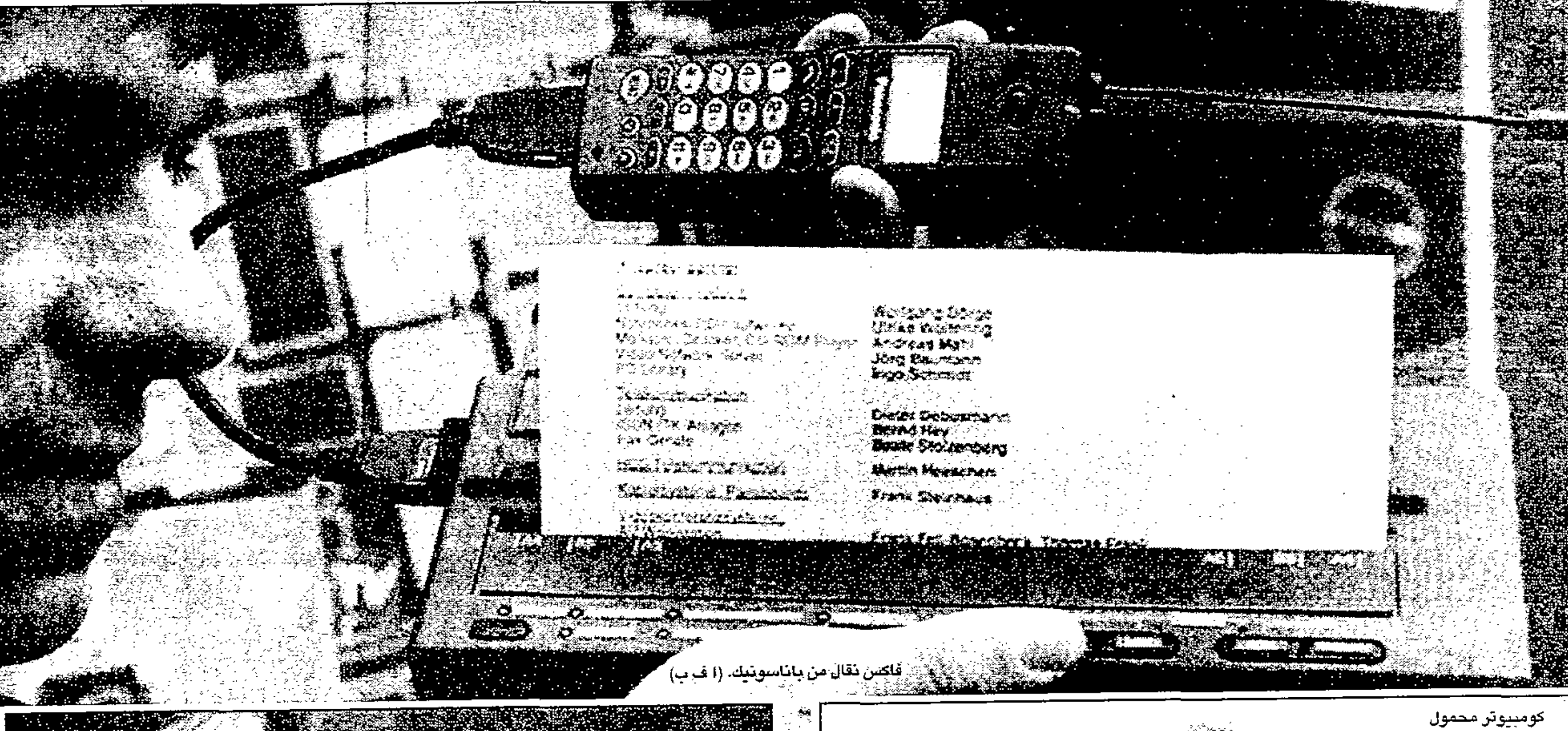
وكان غيرستنر فاجا المحللين العام الماضي حين قال ان شركة مثل «اي.بي.ام» لا تحتاج الى «رؤية» الا انه عاد وغير رايه في ما بعد فقال ان رؤيته تنصب على العمل الكومبيوتري التشبيكي لذا جاء تركيز الشركة على برامج مثل لوتس نوتس التي تخدم المتصلين بالشبكات وعلى الكومبيوترات الخادمة التي تصلح لاستغلال شبكات معلومات دولية مثل انترنت.

ويتوقع المحللون ان تساهم اسهم شركات التقنية في دفع مؤشر داو جونز باتجاه ستة آلاف نقطة خلال فترة لا تتعدى نهاية ايار (مايو) المقبل.


عودة سهم مايكروسوفت الى التحسن: بيل غيتس - يسار - يعلن اتفاقاً جديداً مع ستيف كيس رئيس «اميركا اون لاين» اكبر شركات تقديم خدمات المعلومات الفورية. (رويتر)

لقطات من معرض "سيبت" لتقنية المعلومات والاتصالات

هانوفر - المانيا: ١٤-١٨ آذار (مارس)

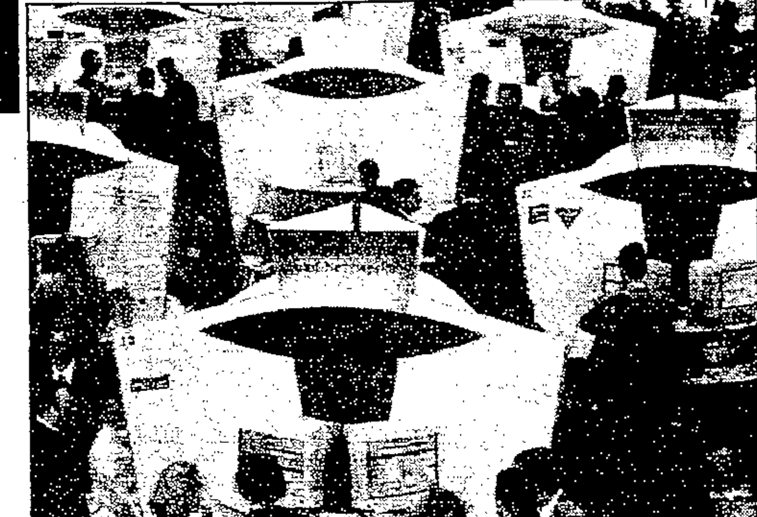

فاكس نقال من باناسونيك. (ا ف ب)


كومبيوتر محمول وهاتف نقال من نوكيا الفلندية. (ا ب)



هاتف نقال متحرك مع شاشة اظهار لصورة المتكلم من باناسونيك. (ا ف ب)

طرفية من صن مايكروسيستمز خاصة بالاتصال مع انترنت. (ا ب)


جانب من معرض سيبت الذي يعتبر اكبر معرض من نوعه في العالم. (رويتر)

جديد الكومبيوتر

"ايه. تي اند تي" الاميركية توسع نطاق توفير خدمات الارتباط مع انترنت

● كل شركات تقنية المعلومات والاتصالات تبدو منهمكة هذه الايام إما في صناعة الكومبيوترات التي تخدم انترنت، او في تطوير البرامج التي تربط المستخدم بخدمات الشبكة، او بتوفير خدمات الارتباط بها وهذا يسري على دويتشه تليكوم، اكبر شركة اتصالات في اوروبا، وعلى بريتش تليكوم، اكبر شركة اتصالات في بريطانيا، وأيضا على «ايه تي اند تي»، اكبر مؤسسة اتصالات في العالم بعائدات سنوية تزيد على ٨٠ بليون دولار.

وتخطط الشركة الاخيرة لتقسيم نفسها بنهاية العام الى ثلاثة اقسام مستقلة، الا انها بدأت اخيرا تقديم خدمات الارتباط بانترنت وعرضت هذه الخدمات على المارة في شوارع مدن اميركية عدة من على سيارات احتوت الكومبيوترات المتصلة باكبر شبكة معلومات في العالم.

وتأمل «ايه تي اند تي» أن تصبح من بين اكبر موفري خدمات الاتصالات في اميركا والعالم معتمدة على قاعدة مستخدمي خدماتها الاخرى الذين يعدون بعشرات الملايين، إلا ان هذا هو أمل كل الشركات الاخرى لذا تبدو الحرب على انترنت وكأنها في بدايتها.

ويشار الى ان «ايه تي اند تي» فاجأت صناعة تقنية المعلومات اخيرا بقرار اعلنت فيه وقف خدمة اتصالات بدأت تقديمها قبل سنتين للمشتركين من خلال استخدام برنامج لوتس نوتس حمل اسم «نيتورك نوتس سيرفس».

واستهدفت الخدمة مساعدة المشتركين في شبكة واسعة العمل على التشارك في اعداد وثائق معينة او تبادل المعلومات عن بعد، وهي خدمة لا تختلف كثيراً عن تلك التي تقدمها كومبيوسيرف من خلال استعمال نوتس. ولا يلوم المحللون البرنامج نفسه بل الشركة التي تقدم خدماتها في عالم أعمال يتغير بسرعة كبيرة.

مبيعات كلاريس قياسية لكن لا مجال للمقارنة

● كشفت كلاريس كوربوريشن التابعة كليا الى شركة ابل تحقيق عائدات وصفتها بالـ «قياسية» في الفصل الاول من عامها المالي الذي يصادف الفصل الاخير من السنة الماضية.

File Edit Format Calculate Options View — Portfolio Cla

A14

	A	B	C
1	Fund/Share	REC	Date
2	Alliance R	ARSL	
3	Arjo Wiggins	AWAL	
4	British Gas	GASL	
5	British Gas	GASL	
6	Cray Electro	CYEL	
7	Cray Electro	CYEL	
8	Cray Electro	CYEL	
9	Cray Electro	CYEL	
10	De La Rue	DLARL	
11	Hanson	HNSNL	
12	Hanson	HNSNL	
13	Lonrho	LHROL	
14	National PP		
15	P&O	POL	
16	Sedgwick	SDWKL	
17	TR Property	TRYL	
18	TR Property	TRUL	
19	Traf House	TRAFL	
20			
21			
22			

شائبة مزعجة في كلاريس ووركس

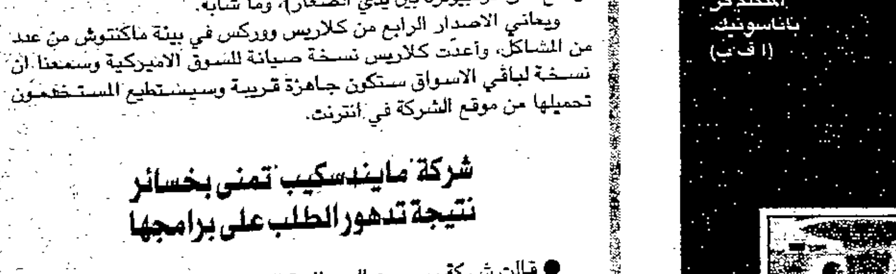
وقالت انها باعت في الفصل الاول ٢,٨ مليون نسخة من كل برامجها مما درّ عليها نحو ٥٩,٧ مليون دولار.

وفي حين اشارت الى ان عدد النسخ المُباعة في الفصل الاول ارتفع بنسبة ٨٧ في المئة مقارنة بالربع نفسه من العام المالي الماضي، الا انها لم تشر الى قيمة المبيعات في الفصل الاول من العام المالي الماضي، كما لم تشر الى الارباح لا في الفصل الاخير ولا في الفصل ذاته من العام المالي الماضي.

وتسوّق كلاريس عددا من البرامج في بيئتي ماكنتوش وويندوز لعل اهمها كلاريس ووركس المتعدد المهام الذي يُعتبر اكثر البرامج من نوعه انتشارا في البيئتين، ومثله ايضا فايل ميكر برو وبرامج اخرى كانت يوما شائعة جدا لكنها تترنح تحت منافسة المُطورين الاخرين خصوصا مايكروسوفت ومن تلك ماك رايت برو. ولكلاريس ايضا برنامج للعرض اسمه «امباكت» (اي التأثير) ولا يبدو انه ترك تأثيرا ملفتا حتى الآن مع انه مطروح الآن في اصدار جديد.

وتسوّق كلاريس ايضا البرامج التي تنتجها ابل نفسها بما في ذلك نظام التشغيل وانظمة التشبيك وحزم الاتصالات وعدد اللغات (منها العربية) وبرنامج «أت إيز» (واجهة عرض للبرامج مقيدة لن يجد نفسه مضطرا لوضع عنق كومبيوتره بين يدي الصغار)، وما شابه.

ويعاني الاصدار الرابع من كلاريس ووركس في بيئة ماكنتوش من عدد من المشاكل، وأعدّت كلاريس نسخة صيانة للسوق الاميركية وسمعنا ان نسخة لباقي الاسواق ستكون جاهزة قريبة وسيستطيع المستخدمون تحميلها من موقع الشركة في انترنت.



شركة "مايندسكيب" تمنى بخسائر نتيجة تدهور الطلب على برامجها

● قالت شركة بيرسون البريطانية التي تملك مؤسسات اعلامية منها صحيفة فايننشال تايمز ومعرض الشمع المعروف باسم مدام توسو إن شركة «مايندسكيب» الاميركية التي تملكها لم تقدم الاداء المُتوقع منها اذ خسرت العام الماضي ٦,٩ مليون جنيه استرليني بعدما كانت ربحت في العام ١٩٩٤ نحو ٣,٥ مليون جنيه فيما تراجعت مبيعاتها بنسبة ٢٠ في المئة مقارنة بالمبيعات قبل عامين لتصل الى ٦٠ مليون جنيه.

وتطور «مايندسكيب» العاب الكومبيوتر والفيديو الا انها تشحن هذه الالعاب في أقراص مرنة او في خراطيش خاصة في وقت تحولت فيه الصناعة عن وعاني الخزن هذين الى اقراص الليزر التي تتسع لنحو ٦٥٠ ميغابايت، اضافة الى ان بعض الالعاب التي تطرحها الشركة ليس بمستوى الالعاب التي تطورها الشركات الاخرى.

وكانت بيرسون اشترت «مايندسكيب» في عام ١٩٩٤ بمبلغ ٤٦٢ مليون دولار ضمن استراتيجية عملت من خلالها الشركة البريطانية على توسيع نطاق عملها واهتماماتها.

سوزان غاليا

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات

٥٠٠ دولاراً أميركياً للافراد

بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧،١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٧٠٠,٩٢	٢٠٧٧٧,٥٣	عطلة	٢٠٤٤٢,٦٠	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٢٧,٦٠	٥٦٢٦,٨٨	٥٦٥٥,٤٢	٥٦٦٩,٥١	٥٦٨٣,٦٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧٠٧	٣٦٩٨,٣٠	٣٦٨٥,٤٠	٣٦٩٣	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٠٤,٠٢	٢٥٠٥,٩٦	٢٤٨٥,٩٠	٢٤٩٣,٣٦	٢٥٠٥,٩٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧٤,٣٥	١٩٧٦,٨٩	١٩٦٩,٧٩	١٩٦٧,٢٠	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٢٧,٥٥	٢٣١٦,٦١	٢٣٠٤,٥٤	٢٢٩٩,١٨	٢٣٢٧,٥٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٢٦,٧٣	١١٠٢٧,٩٦	١٠٨٣٦,٥٣	١٠٨٨٠,٥٠	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٩٨,٩٤	٢٤٢٢,٨٠	٢٣٨٣,٩٦	٢٣٨٥,٣٠	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٥	٢٢٦٢,٩٠	٢٢٤٩,٤٠	٢٢٥٦,٣٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	575	15	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	131.5	0.5	137	120.5
ALLIED DOMECQ	508	5	561	480.5
ANGLIAN WATER	600	6	608	462
ARGOS	647	5	647	388
ARGYLL GROUP	311	-2	364	277
ARJO WIGGINS APL.	199	-2	288	154.5
ASDA GROUP	103.5	-0.75	114.5	73.75
ASSD.BRIT.FOODS INTL	402	-4	413	298
ASSD.BRIT.PORTS	292	0	319	267
BAA	537	-2	539	465.5
BANK OF SCOTLAND	253.5	-2.5	312	208
BARCLAYS	735	6	811	609
BASS	750	-2	766	524
BAT INDS.	502	8	585	434
BBA GROUP	312	-1	319	192
BET	204	1	204	106.5
BICC	335	-2	346	250
BLUE CIRCLE IND.	340	-1	360	281
BOC GROUP	888	0	944	691
BOOKER	375	-1	444	337
BOOTS	604	2	627	501
BOWTHORPE	431	1	435	299
BPB INDUSTRIES	314	-1	340	268
BRIT.AEROSPACE	871	2	899	473
BRIT.PETROLEUM	555.5	-6	574.5	424
BRIT.SKY BCAST.	432.5	-1.5	434	243
BRITANNIC ASR.	785	6	813	486
BRITISH AIRWAYS	529	1	535	397
BRITISH BIOTECH	2335	45	2350	462
BRITISH GAS	231.5	0	315.5	226.5
BRITISH LAND	391	-1	434	356
BRITISH STEEL	197.5	-2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	342.5	2	414	340.5
BTR	331	-1	346.5	314
BUNZL	216	-3	219	166
BURMAH CASTROL	1043	14	1090	862
BURTON GROUP	143.5	0	143.5	75.5
CABLE & WIRELESS	490	0	491	388
CADBURY SCHWEPPES	517	0	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	278	0	278	192
CARADON	210	-2	270	175
CARLTON COMMS.	435	0	435	358.34
CHARTER	869	-1	947	773.5
CHUBB SECURITY	365	11	369	300
COATS VIYELLA	198	0	220	169
COMMERCIAL UNION	589	4	653	534
COMPASS GROUP	495	0	498	318
COOKSON GROUP	314	2	318	199
COURTAULDS	445	2	483	360
DAILY MAIL'A'	1413	8	1473	1023
DALGETY	438	-2	484	377
DANKA BUS.SYS.	670	-3	714	356
DE LA RUE	731	-3	963	632
DIXONS GP.	464	-3	473	219.5
EAST MIDL.ELTY.	609	0	788.75	500.04
ELECTROCOMP.	342	4	367	250
EMAP	618	4	620	411
ENG.CHINA CLAYS	310	-5	413	288
ENTERPRISE OIL	434	2	434	332.5
EUROTUNNEL UNITS	73.5	-2.5	250	73.5
FARNELL ELTN.	620	3	692.78	515.07
FKI	171.5	0.5	184	143.41
FORTE	350	-1	402	226
GENERAL ACCIDENT	643	2	686	556
GENERAL ELEC.	368	0	377.5	291.5
GKN	915	-5	921	600
GLAXO WELLCOME	817	-2	969	699.5
GLYNWED	365	1	377	298
GRANADA GROUP	728	-1	739	536
GRAND MET.	434	0	464	376
GREENALLS GP.	571	4	612	423
GT.UNVL.STORES	672	2	717	556
GUARDIAN RYL.EX.	233	-1	292	181
GUINNESS	466	5.5	532	438
HAMMERSON	355	0	393	316
HANSON	187.5	-0.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	165	-1	172	136.5
HAYS	400	-1	401	295
HEPWORTH	295	2	325	254
HILLSDOWN HDG.	191.5	5.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1024	22	1124	698
HSBC HOLDINGS (L)	1004	19	1098	687
IMI	362	-2	364	295
IMP.CHM.INDS.	942.5	6.5	942.5	716
INCHCAPE	262	6	356	206.5
INVESCO	264	-4	284	175
JOHNSON MATTHEY	578	-9	612	511
KINGFISHER	551	10	554	420
KWIK SAVE GP.	470	4	731	460
LADBROKE GROUP	192.5	2.5	192.5	123
LAND SECURITIES	617	-2	645	553
LAPORTE	729	-2	849	610
LASMO	184	-1	188	150
LEGAL & GENERAL	690	7	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	515	5	540	352
LLOYDS TSB GP.	316.5	-0.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	732	-1	882.86	543.15
LONRHO	211	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	208.5	-0.5	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1213	-6	1353	1006
MAI	399	3	448	251.5
MARKS & SPENCER	430	0	453	403.5
MEDEVA	255	1	289	205
MEPC	403	0	417	360
MERCURY ASSET	844	-5	963	749
MFI FURNITURE	173	3	173	113.5
MIDLANDS ELTY.	402	-2	410	246.04
MIRROR GP.	212	0	225	131
MORGAN CRUCIBLE	425	-3	428	316
MORRISON(WM)SPMK	152.5	-2.5	170	133
NAT.WSTM.BANK	647	8	711	515
NATIONAL GRID	190.5	0.5	211	190
NATIONAL POWER	480	4	558	424
NEWS INTL. RV.	315	3	335	271
NEXT	464	-3	483	278
NFC	159	-1	185	131
NORTHERN ELEC.	638	-3	752.44	557.79
NORTHERN FOODS	199	-5	204	166
NTHUMB.WATER GP. DEA	1170	0	1174	829
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	2	147	85.5
PEARSON	670	6	713	545
PEN.&ORNTL.DFD.	520	-7	634.5	460
PILKINGTON	212	0	222	153.51
POWERGEN	536.5	9.5	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	396.5	7.5	407	370
PROVIDENT FINL.	895	1	895	548
PRUDENTIAL CORP.	448.5	1.5	454	310
RACAL ELECTRONIC	325	-2	327	234
RANK ORG.	501	2	507	386
RECKITT & COLMAN	683	-2	723	621
REDLAND	400	-8	467	326
REED INTL.	1098	3	1102	770
REFUGE GROUP	470	0	486	312
RENTOKIL GROUP	359	5	367	239
REUTERS HOLDINGS	706	4	723	467
REXAM	397	5	517	328
RJB MINING	535	0	558	343
RMC GROUP	1004	6	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	219	-2	221	150.5
ROYAL IN.HDG.	360	-7	411.5	280
RTZ CORP.	938	-1	953	776
RUGBY GROUP	115	-1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	522	-8	608	392
SAINSBURY (J)	374	-2	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	268	-4	290	229
SCHRODERS	1238	-10	1478	1006.67
SCOT.& NEWCASTLE	646	-2.5	670	502.74
SCOT.HYDRO-ELEC.	336	0	372	304
SCOTTISH POWER	356.5	-4.5	392	310
SEARS	97.5	-1	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	988	5	1128	840
SECURITY SER.	985	2	1058	771
SEDGWICK GROUP	130	0	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	608	-10	688	504
SHELL TRANSPORT	854	6.5	881.5	703
SIEBE	866	13	866	548
SLOUGH ESTATES	202	2	241	189
SMITH & NEPHEW	184	0	203	165.5
SMITH (DAVID S)	297	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	447	10	447	324
SMITHKLINE BHM.A	685	1	739.5	478
SMITHS INDS.	695.5	-6.5	702	466
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	625
SOUTHERN ELEC.	852	-1	904	541.84
SOUTHERN WATER	754	7	754	549
STAGECOACH HDG.	423	5	430	197
STD.CHARTERED	615	9	662.5	285
STOREHOUSE	338	5	348	226.5
SUN ALL.GP.	375	-1.5	406	322
T&N	184	7	196	120
TARMAC	121	0	128	81
TATE & LYLE	475	-8	490	421
TELEWEST	142.5	2.5	195	118
TESCO	276.5	-3	338	259
THAMES WATER	578	3	578	470
THORN EMI	1668	27	1720	1063
TI GROUP	485	0	489	359
TOMKINS	256	2	293	220
TRANSATLANTIC HD	340	1	368	315
UNIGATE	437	-9	460	372
UNILEVER (UK)	1235	-6	1376	1183
UNITED BISCUITS	247	1	351	230
UNITED UTILITIES	587	-6	647.89	517.92
UTD.NEWS & MEDIA	625	0	654	491
VENDOME LUXURY U	571	-6	598	458
VICKERS	261	0	293	179
VODAFONE GP.	250.5	2.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	314	3	357	245
WELSH WATER	748	-1	798	612.77
WESSEX WATER	333	2	358.71	273.35
WHITBREAD	683	-8	729	542
WILLIAMS HDG.	319	6.5	349	304
WOLSELEY	453	-6	486	329
WPP GROUP	196	3	196	101
YORKSHIRE ELTY.	809	-3	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	688	3	688	505
ZENECA	1353	7	1402	870

FRANCE

ACCOR	730	2	730	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139	-1	191	121.5
AIR LIQUIDE	866	-14	938	753
ALCATEL ALSTHOM	423	-1	534	399.6
ALCATEL CABLE	385	-5.3	416	265
AXA	311.4	0.5	327.82	230.57
BANCAIRE	494	-6	611	442
BIC	540	-3	589	365.5
BNP	193.5	0.5	264.7	182.5
BON MARCHE	1149	54	1149	850
BOUYGUES	469	-7.5	634	469
CANAL +	1183	13	1183	575
CARNAUDMETALBOX	202	-4	224.5	172
CARREFOUR	3458	-29	3492	2322
CASINO GUIPCHN.	174	0.1	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	876	0	946	684.55
CCF	241.8	1.5	258.7	201.6
CEP COMM.	464	-7	544	400.1
CETELEM	980	-5	1068	646
CHARGEURS	1283	-6	1375	907
CHRISTIAN DIOR	645	10	645	420.9
COMM UNION FRANCE LI	608	0	900	360
CR.LOCAL DE FRANCE	398	-6	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	761	-9	885	742
DOCKS DE FRANCE	877	46	926	700
EAUX (GEN.DES)	485.5	-8.4	591	408
ECCO	1080	26	1085	579
ELF AQUITAINE	349.3	-4.7	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	842	-6	900	710
EURO-DISNEY SCA	13.85	0.05	19.4	10.6
FINAXA	271	0	297	202.6
HAVAS	418.3	-0.2	445	311.6
HERMES INTL.	1248	17	1269	600
IMETAL	710	-5	739	451
L'OREAL	1418	10	1449	1134
LAFARGE	331.5	-7.2	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	121.5	-2.5	135	84
LEGRAND	858	-25	927	678
LOUIS VUITTON LIMITE	1420	0	1468	1225
LVMH	1235	53	1235	862
LYONNAISE DES EAUX	452.5	-2.3	534	426
MATRA-HACHETTE	121	-1.8	132.8	83.3
MICHELIN B R	230.6	-2.2	239.1	185.2
MOULINEX	92	2	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	800	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	290	2.5	345	234.5
PECHINEY A	212	-2.3	216.5	168
PERNOD-RICARD	309.3	-7.7	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	759	-5	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1152	4	1220	907
POLIET	520	10	523	365
PRIMAGAZ	490	-1	514	277.08
PROMODES	1255	1	1416	1066
RENAULT	140.1	-3.1	181.2	134.8
REXEL	1123	-15	1138	725
RHONE POULENC A	130.7	4.7	130.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1080	10	1090	697
SAINT GOBAIN	635	-9	682	527
SAINT-LOUIS	1415	-17	1600	1290
SANOFI	369	6.8	373.5	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	215.5	-2.5	233	164
SEB	742	-3	756	497
SEITA	208.5	12.4	215	127.4
SIDEL	1310	-28	1820	1173.64
SOCIETE GENERALE	555	4	623	502
SODEXHO	1880	-2	1920	756
SUEZ (CIE.)	186.5	-3.9	275.4	173
SYNTHELABO	392	15	394	236.2
THOMSON-CSF	116.8	-0.2	146.9	93
TOTAL 'B'	340.3	2.9	358	279
TV.FSE.1 (TF1)	524	-1	550	423.5
UAP (CIE.)	104.8	-2.5	150.1	104.8
USINOR SACILOR	83	-0.1	90.6	58.2
VALEO	251.5	-8.1	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	102.5	2.5	103	70.15
ALLIANZ HLDG.	2762	-27	2908	2241.98
ALLIANZ HLDG. IBIS	2778	0	2920	2235.27
ALLIANZ LEBENS.	1045	-5	1411.43	1045
ALTANA	977.5	2.5	1000	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1020	20	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	650	-20	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	340	-3	418	314
BASF	402.4	5.8	402.4	277
BASF IBIS	399.95	0	404.8	276.5
BAYER	507.8	10.6	507.8	333.3
BAYER IBIS	500.2	0	500.2	334.5
BAYER.HYPBK.	36.25	-0.15	39.68	32.95
BAYER.HYPBK. IBIS	36.35	0	39.89	33.14
BAYERISCHE VBK.	44.3	0.15	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	44.12	0	44.9	37.95
BEIERSDORF	1190	15	1229	920
BMW	797	-11	846	675
BMW IBIS	806.5	0	846.7	673
COMMERZBANK	334.5	-3	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	336.75	0	352.1	315
DAIMLER-BENZ	816	-10	826	607
DAIMLER-BENZ IBIS	822.5	0	822.5	608
DEGUSSA	551.8	6.8	559.9	389
DEGUSSA IBIS	548	0	559.5	385
DEUTSCHE BANK	75.53	-0.49	76.02	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	75.5	0	75.52	62.14
DRESDNER BANK	38.47	-0.23	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.6	0	41.75	36.89
FORD-WERKE	910	0	930	745
FPB HOLDING	320	10	328	290
FRLKRUPP-HOESCH KRU	203	-3	221.6	174
GEHE	819	41.5	844.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	966	1	1119.12	866
HEW	451	6	462	259
HOCHTIEF	621	2	850	547
HOECHST	515.2	8.7	515.2	279.2
HOECHST IBIS	514.8	0	514.8	279.5
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT	545.5	-5	678	545.5
KARSTADT IBIS	550.4	0	677	547
LEIFHEIT	61.7	-0.3	71.2	59.8
LINDE	912	33	912	725
LINDE IBIS	882.5	0	907.85	725
LUFTHANSA	232.5	-1	235	165
LUFTHANSA IBIS	233.4	0	235.1	170
MAN	417	1.3	444.3	326
MAN IBIS	415	0	446	325
MANNESMANN	538.5	0.5	540	354.5
MANNESMANN IBIS	535.2	0	540	353.5
METALLGESELLSCHAFT	32.07	-0.56	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	32.5	0	36.1	19.19
MUNCH.RUCK.REGD.	3100	15	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	414	9	420	384
PREUSSAG	417.2	-15.3	459.25	387.5
PREUSSAG IBIS	417.8	0	458.75	386
RWE	59.52	0.47	61.65	44.6
RWE IBIS	59.13	0	61.74	44.65
RWE PREF.	44.65	0.35	47.13	36
RWE-DEA	396	-9	413	375
SAP	201.6	-5.2	266.5	115.5
SAP PREF.	203.8	-7	260	106
SCHERING	115.8	0.3	118.3	92.3
SCHERING IBIS	116.45	0	118.5	92.45
SIEMENS	830	0	847.9	635.5
SIEMENS IBIS	831	0	849	636.6
THYSSEN	287.5	-6	296.5	245
THYSSEN IBIS	291.3	0	296	245
VEBA	71.5	1.5	71.5	49.65
VEBA IBIS	70.23	0	70.37	49.65
VEW (B)	488	2	529	390
VIAG	654.5	1.5	658	486.5
VIAG IBIS	651.5	0	656	485.7
VOLKSWAGEN	546	-1	571	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	546.8	0	567.3	339

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	0	895	560
ADIA B	259.5	14.5	259.5	161
ALUSUISSE B	995	13	1009	606
ALUSUISSE R	995	13	1012	604
ARES-SERONO B	903	4	965	584
BAER HOLDING B	1370	5	1460	1155
BALOISE R	2665	-20	2685	2235
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1614	0	1614	1140
BROWN BOVERI B	1473	31	1475	1059
BROWN BOVERI R	292	5	292	207
BUEHRLE R	129.5	1.5	129.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1484	36	1484	714
CIBA-GEIGY R	1496	39	1496	711
CLARIANT	407	-9	416	346
CS HOLDING R	109.5	-0.5	120.75	91
ELEKTROWATT B	429	2	442	280
EMS-CHEMIE B	5600	-15	5615	3700
ESEC HOLDING	5300	0	5625	1560
HOLDERBANK B	913	1	985	821
HOLDERBANK R	183	-5	206	167
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	375	3	375	296
MERKUR R	245	-1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2195	5	2220	1670
NESTLE R	1347	-15	1370	1087
PARGESA B	1430	0	1520	1230
PHARMA VISION B	6225	5	6420	4070
PIRELLI INTL. B	145	0	173	114
RICHEMONT B	1750	-10	2100	1180
ROCHE HOLDING B	16600	0	17000	11725
ROCHE HOLDING GSH.	9725	60	9725	6400
SANDOZ B	1390	21	1390	723
SANDOZ R	1400	26	1400	714
SCHINDLER R	1360	10	1530	990
SMH B	695	-5	830	550
SMH R	155	-1.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1100	-30	1345	845
SULZER R	763	-2	813	646
SURVEILLANCE B	2525	-20	2545	1705
SURVEILLANCE R	485	13	485	325
SWISS BANK CO B	444	1	482	360
SWISS BANK CO R	221.75	0.25	241	180
SWISS RE. R	1231	1	1343.17	726.14
SWISSAIR R	1333	97	1333	605
UNION BANK SWITZ. B	1328	-10	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	299	-2	301	225
WINTERTHUR IN. B	800	11	837	635
WINTERTHUR IN. R	800	13	827	624
ZURICH IN. R	350	0	361	230

JAPAN

ACOM	3940	80	4390	2163.64
ADVANTEST	5250	-30	6300	2270
AISIN SEIKI	1520	20	1560	913
AJINOMOTO	1140	-30	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1120	0	1120	902
AMWAY JAPAN	4900	-20	4950	2550
ASAHI BANK	1280	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1240	10	1240	976
ASAHI CHEMICAL	760	16	804	551
ASAHI GLASS	1220	10	1240	928
ASHIKAGA BANK	626	-19	698	571
BANK OF TOKYO	1590	-90	1860	1210
BANYU PHARMS.	1320	20	1340	880
BENESSE (OK)	15600	0	17900	12900
BRIDGESTONE	1750	30	1750	1230
CANON	1980	0	2170	1230
CANON SALES	2750	0	2850	1904.77
CHIBA BANK	836	-4	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	599	-14	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2490	10	2500	2240
CHUGOKU BANK	1830	-20	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	10	2499.98	2117.63
COSMO OIL	601	-3	625	461
DAI NIPPON PRINTING	1870	-20	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2040	0	2090	1500
DAIEI	1220	20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1610	-10	1650	1220
DAINIPPON INK	515	10	516	356
DAIWA BANK	765	-20	875	601
DAIWA HOUSE	1640	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1580	30	1680	880
DDI	792000	6000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	541000	1000	543000	412000
EBARA	1560	10	1560	997
EISAI	2080	120	2080	1390
FAMILY MART	4400	40	4727.3	3372.75
FANUC	4340	50	4800	3420
FUJI BANK	2260	-40	2450	1650
FUJI ELECTRIC	554	-7	569	407
FUJI PHOTO FILM	2980	0	3190	1900
FUJITSU	972	-27	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	819	7	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	587	13	599	395
GENERAL SEKIYU	975	13	1020	860
GUNMA BANK	1070	-30	1180	953
HACHIJUNI BANK	1100	-10	1210	1000
HANKYU	600	0	606	498
HITACHI	999	-1	1130	785
HITACHI METALS	1230	20	1330	888
HITACHI ZOSEN	560	7	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	40	2470.57	2117.63
HOKURIKU BANK	607	-12	669	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	-20	2470.62	2088.26
HONDA MOTOR	2330	40	2430	1150
HOYA	3460	50	3660	2150
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2870	-10	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	470	2	490	301
ISUZU MOTOR	596	-5	601	298
ITO YOKADO	6210	100	7000	4160
ITOCHU CORPORATION	723	17	755	469
JAPAN AIRLINES	745	-4	749	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	300	12100	6350
JAPAN ENERGY	393	4	393	265
JAPAN TELECOM	1800000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	965000	-18000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3080	-40	3290	2454.54
JOYO BANK	805	8	860	681
JUSCO	2670	0	2830	1560
KAJIMA	1080	-10	1160	795
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	10	2520	2099
KAO	1320	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	535	3	535	288
KAWASAKI STEEL	366	3	384	275
KEIO TEITO ELEC.	620	0	624	496
KEYENCE	11800	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1740	-30	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	790	6	819	713
KIRIN BREWERY	1230	0	1300	900
KOBE STEEL	318	5	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8900	-40	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1610	-50	1740	960
KOKUYO	2730	0	2730	1890
KOMATSU	938	-12	950	579
KUBOTA	690	-3	693	518
KURARAY	1120	10	1150	914
KURITA WATER IND.	2580	20	2970	1900
KYOCERA	7000	70	8860	6080
KYOWA HAKKO	950	12	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2440	10	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	840	45	911	726
MARUBENI	555	-5	579	415
MARUI	2190	10	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2420	10	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	-10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1700	10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2440	10	2840	1520
MAZDA MOTOR	418	1	485	298
MINEBEA	891	6	929	500
MITSUBISHI BANK	2160	-110	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	575	16	575	360
MITSUBISHI CORP.	1350	30	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	778	6	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1390	10	1390	902
MITSUBISHI HEAVY	888	3	888	541
MITSUBISHI MATERIAL	570	2	591	364
MITSUBISHI MOTORS	915	8	915	688
MITSUBISHI OIL	872	2	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1660	20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	920	1	955	618
MITSUI FUDOSAN	1320	-10	1370	910
MITSUI MARINE	773	-3	802	551
MITSUI O S K LINE	355	9	366	225
MITSUI TOATSU	450	12	455	301
MITSUI TST.BANKING	1200	20	1230	760
MITSUKOSHI	1030	10	1030	606
MURATA MANUFACTURING	3500	-90	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	543	4	544	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	728	-7	745	610
NEC	1160	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	938	-6	999	811
NGK INSULATORS	1060	-20	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	802	-3	851	650
NICHIEI	6900	200	7850	4710
NICHII	1520	20	1550	880
NIKKO SECURITIES	1330	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1230	-20	1590	680
NINTENDO	6990	190	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	419	-4	500	380
NIPPON EXPRESS	1000	5	1100	716
NIPPON FIRE	640	-2	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1520	-30	1600	1130
NIPPON OIL	649	7	663	524
NIPPON PAPER INDS.	739	-7	772	545
NIPPON STEEL	352	4	372	276
NIPPON TELEVISION	29100	-900	31800	17800
NIPPON YUSEN	593	7	620	468
NIPPONDENSO	2130	10	2130	1470
NISSAN MOTOR	800	-4	857	485
NISSHIN STEEL	400	-2	445	300
NISSHO IWAI	518	14	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2560	0	2630	1960
NKK CORPORATION	302	4	309	192
NOMURA SECURITIES	2240	30	2400	1460
NSK CORPORATION	797	-3	809	455
NTN	737	3	750	476
NTT	787000	-1000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3010000	-10000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	870	6	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	740	2	750	602
OKI ELECTRIC	814	-40	1010	446
OMRON	2290	40	2650	1500
ONO PHARM.	3560	0	4500	3430
OSAKA GAS	377	-3	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2100	-60	2250	1440
PROMISE	4700	60	5100	3416.66
RICOH	1130	10	1210	650
ROHM	5880	-110	6690	3420
SAKURA BANK	1190	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2540	-20	2570	1890.95
SANWA BANK	2080	-20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	601	-9	667	400
SECOM	6560	-50	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4650	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4570	-300	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1340	30	1580	950
SEKISUI HOUSE	1310	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6890	120	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	928	-12	1020	860
SHARP CORPORATION	1620	0	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1160	10	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2190	10	2210	1450
SHISEIDO	1210	-10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1290	20	1400	942
SHOWA DENKO	316	5	355	235
SHOWA SHELL	962	2	1040	764
SMC	7180	30	7650	4050
SOFTBANK	26000	-800	29900	5204.08
SONY	6370	-10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5230	130	5720	3280
SUMITOMO BANK	2130	-100	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	544	7	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1080	10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1410	-10	1440	944
SUMITOMO MARINE	895	11	905	645
SUMITOMO METAL	318	-1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	997	6	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1390	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1360	40	1360	830
TAISEI	728	-14	744	501
TAISHO PHARM.	2110	-10	2120	1510
TAKASHIMAYA	1610	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1650	20	1770	1020
TDK	5370	110	5640	3470
TEIJIN	576	11	584	400
TOBU RAILWAY	675	-9	684	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2520	20	2580	2207.92
TOKAI BANK	1450	30	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1350	20	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	20	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3510	-180	4640	2330
TOKYO GAS	365	3	392	334
TOKYU	788	-2	790	521
TONEN CORPORATION	1590	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1400	0	1470	1090
TORAY	672	1	714	495
TOSHIBA	780	-10	863	495
TOSTEM CORPORATION	3260	30	3610	2460
TOTO	1430	-30	1540	1210
TOYO SEIKAN	3340	-50	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	909	2	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1950	30	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2330	-10	2340	1600
UBE INDUSTRIES	392	-4	425	275
UNY	1850	30	2170	1310
VICTOR	1330	0	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1790	0	1820	1500
YAMAHA	1900	0	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	786	1	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2330	20	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1220	10	1270	900
YAMAZAKI BAKING	1850	-40	2010	1510
YASUDA FIRE	769	1	788	526
YASUDA TRUST	596	-13	740	448
YOKOHAMA.BANK OF	735	-25	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

IST.PAC.CO. (HKS)	10.7	-0.1	11.8	5.3
AMOY PROPERTIES	9.1	-0.15	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.8	-0.15	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	13.6	0.05	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54.5	-0.25	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.4	-0.2	42.5	33.5
CHINESE ESTATES (HKS	7.15	-0.05	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	29.3	0.5	32.5	18.3
DAO HENG BANK GP.	32.1	1.7	34.1	19.2
GUOCO GROUP	41.8	0.4	45	28.5
HANG LUNG DEV.	14.75	-0.25	15.6	11.1
HANG SENG BANK	79.25	-0.75	80	50
HEND.INV.	7.2	0	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	55.5	-0.25	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.1	-0.1	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.75	0.15	12.75	8.85
HK.TELECOM	14.95	-0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.45	0.05	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.82	-0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	119	1.5	128	85
HUTCHISON WHAMP.	48.4	-0.2	52	32.6
HYSAN DEV.	25.05	0.55	25.05	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.3	-0.15	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	37.1	0.7	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	17.2	0.25	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.4	-0.25	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	70.5	-0.75	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	-0.1	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	67.75	-0.25	71.75	50
TV.BROADCASTS	28.15	0.1	31.6	26.2
WHARF HDG.	30.3	0.7	32.5	22.1
WHEELOCK	15.5	0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.6	-0.1	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.6	-0.1	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.9	-0.2	12.7	7.1
CYCLE & CARRIAGE	15.8	-0.3	16.8	11.4
DBS LAND	5.5	0	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.85	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.3	-0.2	17.42	12.08
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	-0.5	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.46	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	13	-0.1	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	-0.05	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.4	-0.15	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.3	0.3	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15	0	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.24	-0.04	3.4	1.7
SINGAPORE TELECOM	3.54	0.04	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.52	0.06	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.64	-0.02	5.35	3.9
UNITED INDL. CORP.	1.48	-0.02	1.63	1.17
UNITED OVERSEAS BANK	9.4	0	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.62	0	3.62	2.16

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34.25	-0.25	35.5	23.6
DCB HOLDINGS	8.75	0	8.75	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.5	0	25.25	17.6
GENTING	23	0	27.5	21
HICOM HOLDINGS	5.6	0	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.26	-0.05	2.73	1.9
MAGNUM CORPORATION	3.94	0.02	4	2.71
MALAYAN BANKING	23.9	0.2	24.8	15.8
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.3	-0.05	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.15	0.2	7.15	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.4	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	22	0	22	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11.7	0.1	11.7	8.3
PETRONAS GAS	11	0.1	11	8.1
PUBLIC BANK	4.12	0.02	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.2	-0.1	7.3	4.04
RENONG	4.24	-0.06	5.05	3.14
RESORT WORLD	15.3	-0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.4	0.6	24.4	16.6
SIME DARBY	7	0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	9	0.35	9	6.1
TELEKOM MALAYSIA	24.2	0.2	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	11	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.4	0.1	18.7	13.9
YTL CORP.	12.1	-0.1	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.5	-0.01	10.88	8.5
ANZ BANK	6.24	-0.12	6.83	4.73
BORAL	3.41	0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.26	-0.14	16.62	12.2
BROKEN HILL PTY.	18.08	-0.61	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.15	-0.01	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.7	-0.12	12.92	7.52
COLES MYER	4.26	-0.08	4.64	4
COMALCO	7.3	-0.04	7.85	4.35
CSR	4.29	-0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.23	-0.04	2.35	1.85
ICI AUSTRALIA	10.95	-0.1	11.48	8.7
LEND LEASE	18.95	-0.05	20.6	16.06
MIM HOLDINGS	1.82	-0.01	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.82	0	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.58	0.05	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.61	0.03	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.79	-0.05	4.03	2.96
PACIFIC DUNLOP	3.01	0.01	3.53	2.79
PIONEER INTL.	3.91	-0.04	3.96	3.06
QANTAS AIRWAYS	2.38	0	2.44	2.06
WESTPAC BANKING	6.2	-0.03	6.43	4.85
WMC LIMITED	8.65	-0.13	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	6.97	-0.06	7.38	5.28
WOOLWORTHS	3.2	0.04	3.42	2.79

NEW YORK

IST.INTERSTATE BANCO	165	-1.5	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	41.25	0.75	44.63	35.75
AETNA LF.CLTY.	75.88	-0.5	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.75	-0.13	34.63	25
ALBERTSONS	38.63	0.25	38.75	27.63
ALLIED SIGNAL	56.13	-0.13	59.25	38
ALLSTATE CORP.	42	0.13	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	62.75	0.88	63.63	40
AMER.BRANDS	44.63	0.38	47.88	37.5
AMER.ELEC.PWR.	42.13	0.38	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	48.5	-0.13	48.88	32.88
AMER.HOME PRDS.	102.25	2.63	104.5	71.25
AMER.INTL.GP.	96	0.13	102.75	68.92
AMERITECH	57.63	0.5	66.38	41.25
AMGEN	61.75	1.88	65.5	33.06
AMOCO	72	0.75	73.38	61.5
AMP	42.63	-0.13	45	36
ANHEUSER-BUSCH	67.88	-0.63	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0	19.63	15
AT&T CORP.	61.25	-0.38	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	113.38	-2.38	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40.13	-0.13	42.38	30.31
BANC ONE	35.13	-0.25	38	24.66
BANK OF NEW YORK	51.88	-0.75	54.63	30.25
BANKAMERICA	74.13	-0.75	77.5	48.25
BAXTER INTL.	45.25	0.5	47.13	32.75
BELL ATLANTIC	64.38	-0.25	74.38	52.13
BELLSOUTH	39.13	0.13	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33800	400	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.63	0	6	4.5
BOEING	87.63	0.38	88	49.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.38	1.13	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	84	-0.25	86	56.13
CAMPBELL SOUP	63.75	0.13	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	70	-0.88	73.88	49.5
CHASE MANHATTAN	73.63	0	75.63	34.63
CHEMICAL BANKING	72	0.88	72.75	37.75
CHEVRON	55.63	-0.25	58.13	44.5
CHRYSLER	63.38	0.88	63.5	38.63
CHUBB	97.13	1.5	104.25	77.5
CIGNA	116.63	-0.38	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	44.75	-1.25	50	17.38
CITICORP	78.63	-0.75	81	42.25
COCA COLA	83.63	-0.63	84.25	56.38
COLGATE-PALM.	80	-0.38	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	38	-0.13	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.38	-2.13	75.88	37.17
CONAGRA	43	0	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	31.25	-0.38	34.38	26.88
CPC INTL.	69.25	-0.88	75.13	54.13
CSX	46.13	0.13	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	53.88	-0.13	57.88	40.25
DEERE	41.38	-0.63	43.13	25.96
DIGITAL EQU.	53.25	-2.75	75.63	32.25
DISNEY (WALT)	64.5	-0.75	69.75	53
DOW-CHEMICALS	87.38	-0.38	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.5	0	84.25	58.75
DUKE POWER	50.13	0	52.63	38.13
DUN & BRADSTREET	61	-0.5	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	73	-0.38	77.5	51.63
EDISON INTL.	17.88	0.25	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	80.5	-1.13	86	64.38
ENRON CORP	36.38	0.38	39.13	31.88
EXXON	80.5	0	85.75	65.5
FED.HM.LN.MGE.	84.38	-1.63	91.13	57.38
FEDERAL NAT.MGE.	32.13	-1.13	35.38	19.47
FIRST BANK SYS.	59	0	59.5	38.75
FIRST DATA	71.75	-1.5	75.38	51
FIRST UNION	59.38	-0.88	62.88	42.88
FLEET FINL.GP	39.88	-0.63	43	31.5
FORD MOTOR	33.88	-0.13	34	25.13
FPL GROUP	44.63	0.13	47.75	34.75
GANNETT	69.25	-1.5	70.75	52
GAP	57.88	0.75	57.88	30.13
GEN.ELEC.	77.38	0.13	79.75	53.88
GEN.MILLS	59.13	-0.25	59.88	47.36
GEN.MOTORS	53.63	0.13	54.25	41.5
GEN.MOTORS'E'	55.5	-1.63	57.75	38.88
GEN.RE	146.75	0.25	157.88	125.5
GILLETTE	53	0.13	57	40.62
GTE	44	0	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33.88	-0.25	36.5	25.67
HEWLETT-PACKARD	94.75	-2.88	103.5	59.56
HOME DEPOT	48.38	-0.75	50	36.75
INTEL	55.88	0.38	76.44	42.44
INTL.BUS.MACH.	114.88	-2.13	128.75	82.13
INTL.PAPER	38.5	-0.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	94.13	0.38	99.13	59
KELLOGG	76.88	-0.5	80	58.38
KEYCORP	38.5	0.25	38.5	26.63
KIMBERLY-CLARK	78.88	0.63	82.75	48.83
LILLY ELI	66.63	4.63	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	77.25	-1.5	80.25	51
LOEW'S	75.5	0.25	87.5	48.94
LORAL	47.13	0	47.75	21.25
MAY DEPT.STORES	49.88	-0.63	51	35.13
MCDONALDS	50.13	-0.75	54.13	34
MCDONN.DOUGLAS	95.13	0	95.75	55.75
MCI COMM.	30	0.5	30.5	19.63
MEDTRONIC	58.38	0.5	61.75	34.06
MERCK	65.5	2.5	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	58.13	0.13	64.13	42.5
MICROSOFT	100.75	-3.88	109	69.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.5	-0.5	69.75	53.88
MOBIL	114.5	1.25	117.88	89.13
MONSANTO	157.88	1.63	158	77.13
MORGAN (JP)	83.38	-1	85.38	59.63
MORGAN STANLEY	51.63	0.75	52.5	33.37
MOTOROLA	54.5	-0.5	81.75	45.63
NATIONSBANK	74	-1.13	78.5	48.88
NORFOLK SOUTHERN	85.63	0.13	87.25	63.88
NORWEST	34.75	-0.5	37	24.63
NYNEX	52	1	59.25	39.5
ORACLE CORP.	48.63	-1.25	54.25	29
PACIFIC GAS & ELEC.	25.25	0.13	30.5	24.13
PACIFIC TELESIS	27.38	0.63	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.75	-0.13	51.13	42.13
PEPSICO	63.13	-0.13	66.75	39
PFIZER	66.88	3.5	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	42.13	0.88	43.88	33
PHILIP MORRIS	86.75	-2.75	104.5	65.38
PHILLIPS PTL.	39.38	0.38	39.63	30.88
PNC BANK	29.75	0	32.25	24
PPG INDUSTRIES	48	-0.25	49	36.25
PROCTER & GAMBLE	87.13	0.13	89	66
RAYTHEON	53.38	0.63	53.38	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.13	0.13	34.75	24.13
RHONE POULENC RORER	62.25	0.38	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.63	-0.63	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	59.5	-0.5	62.63	38.63
SARA LEE CORP.	32.75	-0.25	35.5	26.13
SBC COMMUNICATIONS	53.88	0.38	60	41.63
SCHERING PLOUGH	60.63	1.38	61.38	36.75
SCHLUMBERGER	77.38	-0.5	80.38	58.38
SEARS,ROEBUCK	51.13	-0.38	51.5	25.84
SOUTHERN	23.5	-0.13	25.75	20
SPRINT CORP.	36.63	0.38	45.25	29.38
STOLT NIELSON SA SPN	18.25	0	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	45.38	1.75	56.13	17.06
SUNTRUST BANKS	71.25	-0.5	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	19.5	0.13	22.13	13.35
TENNECO	56.38	0.38	57.38	42.13
TEXACO	84.13	-0.5	85.75	63.75
TEXAS INSTS.	51.25	-0.5	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.13	0.13	42.38	31.25
TIME WARNER	42	-0.38	45.38	35
TRAVELERS GP.	64.38	0.5	69.88	38.13
UNION PACIFIC	71	-0.38	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	62.38	0.75	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	114.75	-1.5	116.25	66.38
US WEST MEDIA GP	20.5	0.13	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.5	-0.13	37	23.13
VIACOM B	41.5	0.25	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	45.75	-0.13	48.13	34.75
WAL-MART STORES	23.63	-0.25	27.5	19.25
WALGREEN	33	0.25	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	105.5	1.88	107	77.63
WELLS FARGO	247.25	-2.5	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	18.88	-0.38	20.75	13
WEYERHAEUSER	47	-0.5	50	37.63
WMX TECHNOLOGIES	30.63	0	32.5	26.5
XEROX	130.25	-0.25	143.25	111

في صميم الهستيريا الاسرائيلية

■ قد تكون اسرائيل مضطرة، في نهاية المطاف، الى الاعتماد على انتحاريين يهود من متطرفيها، اذا كانت مصممة جدياً على مكافحة ما تسميه الارهاب. فالانتحاريون وحدهم يستطيعون أن يواجهوا انتحاريين آخرين، وبذلك تتساوى لعبة العنف وتتحرك في اطار منطقها الاسود. ولن تبذل اسرائيل جهداً كبيراً في ايجاد انتحارييها، لأن المستوطنات تعج بالمتطرفين والمتعصبين الذين دربتهم الاجهزة على استسهال قتل العربي وتحليل قتله وتمجيد القتلة. واذا كانت اعدتهم لساعدتها في حربها على العزّل والآمنين تحت الاحتلال، فقد آن الاوان لاستخدامهم في الحرب التي اعلنها شمعون بيريز وعسكره على «الارهاب»... لنها في اي حال وسيلة ذكية للتخلص من جميع المتطرفين والارهابيين واراحة «الشرق الأوسط الجديد» منهم. فما رأي اسرائيل؟

استطراداً، ولأن «مكافحة الارهاب» لن تجدي بالوسائل المعتمدة حالياً، بل لأنها تقويه وتعززه وتغذي ناره، لا بد من البحث عن طرق مختلفة ومبتكرة. فاغلاق المناطق الفلسطينية اجراء خطير ستدرك اسرائيل لاحقاً انه كان خطأ وحماقة بمقدار ما هو انتهاك للسلام باتفاقاته ومفاهيمه ومواثيقه، ثم انه يؤسس بلا شك بؤراً جديدة للحقد والتطرف. أما الهروب الى اجتياح للبنان، كاجراء يعيد الهيبة والمعنويات الى حكومة بيريز، فإنه لا يفيد شيئاً، بدليل ما حصل منذ اجتياح ١٩٨٢ وما بعده، والخسائر التي تكبدتها اسرائيل لقاء العناد والتعنت. وبالتأكيد، لا فائدة من ابعاد فلسطينيين الى الخارج، ولا فائدة من هدم بيوتهم، لأن هذه الاساليب ترسخ بدورها «قوانين» الاحتلال ولا تتيح للسلطة الفلسطينية تأسيس حالة من احترام القوانين. واذا كانت الهستيريا وحدها تملي على الاسرائيلي حالياً ممارساته واجراءاته، فلا شيء يضطره الى ابعاد من يريد ابعادهم الى جنوب لبنان. لماذا لا يبعدون الى فندق «موفمبيك» الذي انعقدت فيه قمة مكافحة الارهاب. لعله اقتراح يستحق التفكير فيه ما دام الجنون هو السائد. ويستحسن وضعه على جدول أعمال اجتماع فريق العمل الدولي لمكافحة الارهاب. ما رأي مستر دنيس روس؟

لم يكن بيريز انتهى من النطق بتصريح يهدد فيه ويتوعد اذا حصلت عملية انتحارية جديدة، حتى جاءه الجواب... في جنوب لبنان. جواب من النوع الذي ينتظره ويرغب فيه: عملية انتحارية لم يسقط فيها مواطنون ابرياء، وانما قتل وجرح عدد من الضباط والجنود الاسرائيليين الآتين لـ «السياحة» على أرض لبنان، ظناً منهم ان التطبيع حاصل. تبدو عملية ضد لبنان، اي عملية في اي زمان واي مكان، واردة في مخططات اسرائيل. هناك أرض، بل هناك بلد تكرست دولياً، وباعتراف اميركي صارخ، «مشروعية» استباحته. فاللبنانيون لا حول ولا قوة، والعرب كذلك، والعالم تعوّد على غض النظر. لكن استباحة الارض والبلد لا تعني انتفاء المقاومة. لكن المقاومة شيء، وارسال «بطاقة دعوة» الى العدو كي يجتاح لبنان شيء آخر. ما رأي المقاومة و«حزب الله» وجميع من هم وراءهما؟

ثمة شيء مفقود، ضائع، انه «الشيء» العربي في المنطقة، بما يمكن أن يوفره من اعتدال واتزان وبعد معنوي للدول والحكومات، وربما ايضاً للشعوب. لا بد أن يكون الاميركيون والاسرائيليون استشعروا هذا الغياب الذي افتعلوه ولا ينفكون يلحون عليه ويضغطون. ان نتائج غيابه ستبدو اوخم واكثر ايلاماً في المستقبل، فلا احد له مصلحة في ضرب المعتدلين واستزهانهم إلا من كان يسعى فعلاً الى ابراز التطرف والاعتراف به بديلاً. ما رأي جامعتنا المسكينة، ما رأي أولي الأمر؟

عبدالوهاب بدرخان

نحن والغرب واسرائيل

■ ليس اختراعاً للبارود ان يقال ان العالم الغربي اكثر انحيازاً لاسرائيل منه للعرب. هذا ليس جديداً بالمرّة، وهو له اسبابه التي يكمن بعضها في التاريخ وبعضها في السياسة، بعضها في مشاعر الذنب وبعضها في شراكة النموذج. وفي ما يعنينا هنا، ثمة عامل يكاد يتناساه العرب تماماً حتى يفاجئهم، كل مرة، «الانحياز» الغربي لاسرائيل.

والعامل المذكور ان الدولة العبرية كسبت الحرب الباردة الى جانب الولايات المتحدة، وان العرب خسروها الى جانب الاتحاد السوفياتي. ومن الطبيعي ان يقطف الرابح ثمار ربحه ولن يتلقى الخاسر آثار خسارته. فكيف وان الحرب الباردة تواكبت مع حروب اقليمية ربحتها اسرائيل كلها، وخسرها العرب كلها؟

واثنان هما اللذان يفترضان معاملة اميركية تساوي بين العرب واسرائيل: الساذج والخبيث. الساذج، لانه يفترض ان العدالة الدولية مفهوم طوباوي يعيش خارج الزمن وتوازنات القوى، والخبيث، لانه يبتزّ هذا المفهوم النسبي الذي هو العدالة الدولية، ويمتحن ما هو متحقق منها امتحاناً لا يداخله التاريخ: فالتساوي في المعاملة هو معيار وجود العدالة الدولية.

واذا كان الساذج يصاب بالصدمة، فالخبيث لا يقيم الفرضية الا لينفيها، اي ان ما يعرّضه للصدمة، على عكس الساذج هو انكشاف درجة معقولة من العدالة الدولية.

نعم، اسرائيل اقرب الى «الغرب» من العرب. لكن هذا قابل للتعديل. وكثير من التعديل كان قد تحقق في الفترة الفاصلة بين أوسلو وعمليات «حماس» الارهابية الأخيرة. ومع عملية الارهاب التي نفّذها غولدشتاين في المسجد الاقصى، راح الاعلام الغربي يعكس هذا التعديل بجلاء لا لبس فيه.

ولا نأتي بجديد إذ نقول ان المطلوب عربياً دفع هذا التعديل ما أمكن. وعلى رغم الأذى الذي الحقته «حماس»، لا يزال هذا العمل ممكناً، غير انه على قدر من الاشكال.

فالمعارك التي خسرناها قبل السلام ينبغي ان لا نتذكرها كثارات مؤجّلة، بل كمصائب كان يمكن تفاديها. وتنظيم التذكر من العناصر التي تتيح لنا ان نربح في السلام الكثير مما خسرناه في الحروب: ان نربح في الاقتصاد والاجتماع والتعليم الخ... ولكن، قبل كل شيء آخر، ان نقترب من القيم الكونية السائدة، وان نتكلم من داخلها. وأول هذه القيم ادانة الارهاب، لا سيما ارهابنا، من دون تعثّر او وأوأة او تردد. فمثل هذا لا يفعل غير تذكير العالم باننا خضنا تلك الحروب ولا نزال نتحسّر عليها ونتهيأ لغيرها. والرسائل التي تحمل هذا المعنى هي ما لا نكفّ عن إرساله يميناً ويساراً، شرقاً وغرباً، كما لو اننا نذكّر الكون بانتصارات حققناها، ونحققها كل لحظة، الا ان هذه التسوية الظالمة تحرمنا ثمارها!

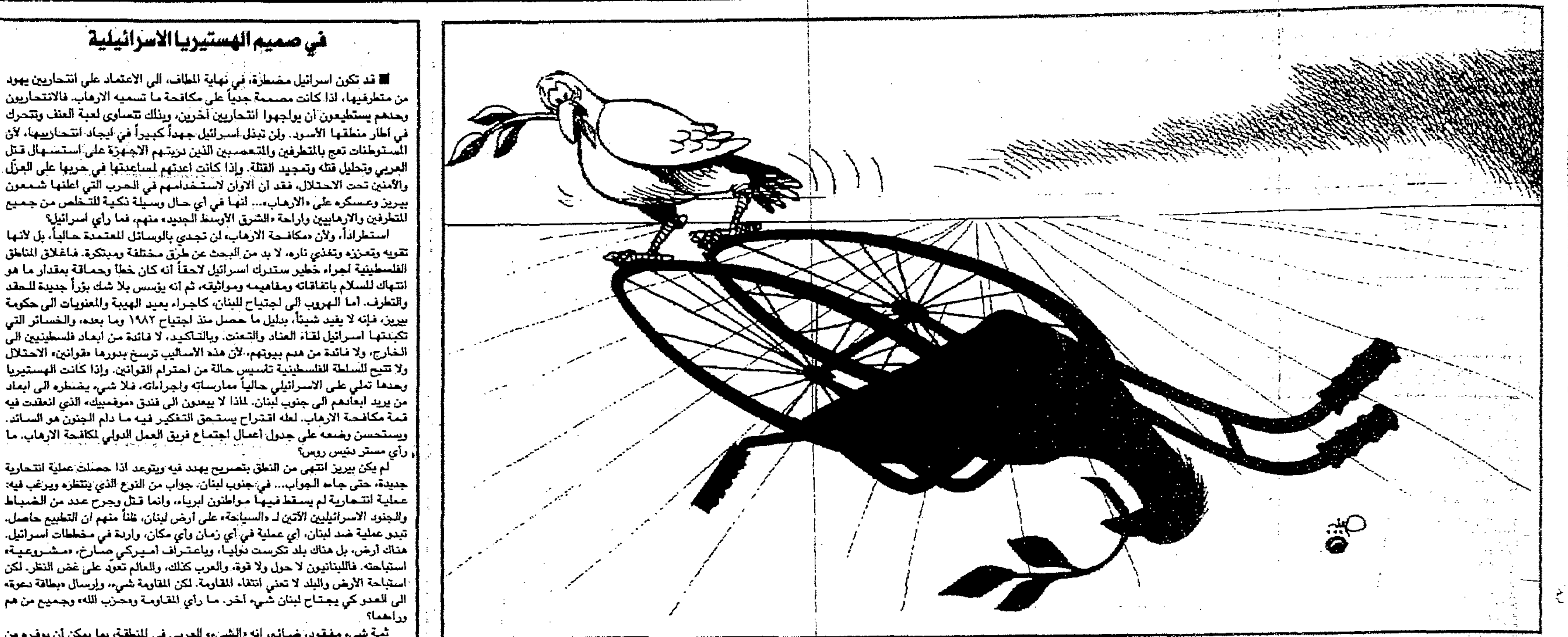
حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٢ – ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC.
20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York
10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٠٥٨٩ (٠١) – ٨٦٠٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٣٠٠٩٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٦٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥٩٠، بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية.
الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



ازدياد التدخل الايراني يستدرج الأساطيل الغربية

«الامبراطورية» العسكرية الأميركية تعيد تنظيم وجودها في الخليج

سليم نصار *

■ تعكف اللجنة المشتركة الاماراتية – البحرينية على صوغ مبادرات سياسية ومشاريع انمائية يمكن ان تخفف وطأة العنف الذي تمارسه المعارضة في البحرين بطريقة مقلقة.

ويتوقع ايضاً ان يقوم الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان بوضع تصور لاتفاق يقود الى تهدئة الأوضاع في البحرين، والى منع تطور الخلاف مع قطر الى نزاع يؤثر على وحدة المجلس وسلامة دوره الاقليمي. ومع ان ارتباط المعارضة بالعنف في البحرين لم يبدأ قبل الخامس من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ الا ان التصعيد التدريجي اعتمد في تطوره اساليب جماعة «الانقاذ» الجزائرية وادوات الجماعة الاسلامية المصرية.

أي ان الاضطرابات الأمنية بدأت بتفجير قوارير الغاز، وانتهت بالقاء قنابل حارقة على المطاعم والفنادق مُضيفة الى عدد الضحايا سبعة عمال اسيويين. ويستدل من عملية توزيع الاهداف وتوسيع دائرة العنف، ان المعارضة البحرينية مصممة على نشر مساحة الشغب بطريقة انتقائية تشمل السياحة والتجارة والمصارف والمدارس وكل ما يؤدي الى ارهاب المواطنين وتخويف الاجانب. وهي تتوقع من الدولة اطلاق جميع المعتقلين واعادة تفعيل المجلس الاشتراعي المنحل منذ العام ١٩٧٥ لأسباب ليست بعيدة عن الاسباب التي فرضت حل مجلس الأمة في الكويت مرتين. وبما ان الظروف التي استوجبت قبل عشرين سنة حل البرلمان زالت فان مطالب «الحركة الديموقراطية» وبيانات المعارضة وعريضتها الشهيرة الموقعة من احمد الشملان وحافظ الشيخ والدكتورة منيرة فخرو والشيخ عبدالله الحمود وعبدالله فخرو... كلها تعزف على نغم التغيير وضرورة تفعيل الدستور وتجديد الحياة البرلمانية وحق المشاركة السياسية. وهي مطالب تعترف الدولة البحرينية باستجابتها منذ كلفت احد الخبراء الدستوريين عام ١٩٧٢ وضع مسودة دستور أقره مجلس تأسيس نصف منتخب وصدق عليه امير البلاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. ويقول المسؤولون ان هذه الخطوة المتقدمة جاءت بعد سنة واحدة فقط على اعلان استقلال البحرين، ثم اعقبتها الدعوة الى انتخابات عامة جرت نهاية ١٩٧٣. وظهر في ذلك الحين أول مجلس وطني منتخب من ثلاثين عضواً أضيف اليهم ١٦ وزيراً بحكم مناصبهم. وبعد مرور سنتين من الاستقرار والازدهار حدثت المواجهة بين السلطة والمعارضة الممثلة بكتل يسارية ودينية، الأمر الذي أدى الى تقديم مشروع يتعلق باجراءات أمن الدولة. ولما رفض المشروع أعلن حل المجلس في ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٧٥. وعلى رغم بروز وضع متأزم في ذلك الصيف الا ان انفجار الحرب اللبنانية اعطى البحرين وقبرص فرصة ثمينة لاجتذاب الشركات الاجنبية التي فرت من بيروت الى المنامة ونيقوسيا. ومع ظهور عصر النفط الخليجي الذي استمر عشر سنين (من ١٩٧٤ حتى ١٩٨٤) ركدت حركة المطالبين باعادة الحياة البرلمانية وتشاغل زعماء الكتل المعارضة اما بجمع الثروات واما بمتابعة اخبار العراق – ايران. وكما استفادت البحرين من حرب لبنان، ومن فورة اسعار النفط استفادت ايضاً من موقعها الجغرافي كنقطة مراقبة دولية تجمعت حولها الاساطيل لضبط حدود النزاع ومنع نيرانه من الامتداد الى الدول المجاورة.

لكن هذه الفترة الهادئة لم تسلم من محاولات العبث بدليل ان ايران حاولت سنة ١٩٨٠ الاعداد لانقلاب بحجة ان البحرين تابعة لها تاريخياً مثل الجزر الثلاث التي استعادها الشاه، وتتحدث صحف طهران دائماً عن دولة السلسانيين عندما ضمت ايران هذه الواحات البحرية الى امبراطوريتها، وبقيت تحت نفوذها حتى عهد شاهبور في القرن الميلادي الرابع. وعرفت في حينه باسم «تيلوس» و«ارادوس». ومع وصول البرتغاليين الى الخليج اطلق اسم البحرين على الارخبيل فقط ويجمع المؤرخون على القول ان التسمية جاءت مطابقة لوجود هذه الجزر بين بحرين، اي بحر المياه المالحة وبحر المياه العذبة التي تغذي في القعر حقول المرجان ومغاور المحار حيث يكثر اللؤلؤ. ولمح الشاعر نزار قباني الى هذه الظاهرة الطريفة في مقدمته النثرية اثناء زيارته الاولى عام ١٩٨٠ فقال مخاطباً الجمهور الغفير: بحرٌ من العشق اغرقني... فكيف اتعامل مع بحرين! ويعتقد خبراء الآثار ان هذه الجزر كانت الموطن الأصلي للفينيقيين الذين وصلوا الى صيدون وصور وبيبلوس عبر الهلال الخصيب. ويعزز هذا الاعتقاد ان القبور القديمة التي عثر عليها رجال الآثار في الجزيرة الكبرى تشبه الى حد بعيد النواويس الفينيقية. وكما سجل تاريخ لبنان سلسلة متواصلة من الغزوات بسبب موقعه الجغرافي، تعرضت البحرين للغزوات التي اجتاحت المنطقة. وكثيراً ما لعبت دور لبنان ايضاً كملجأ للناقمين والثائرين والمضطهدين، ان كان بسبب معتقداتهم الدينية أم بسبب آرائهم السياسية.

يقول المراقبون السياسيون في الخليج ان الثورة الايرانية قامت بتشجيع ثلاث عمليات لزعزعة الحكم في البحرين كانت آخرها محاولة اغتيال جماعي لزعماء مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٧. وفي كل مرة توجه اليها أصابع الاتهام ينفي المسؤولون بشدة علاقتهم بما يجري في الجزر من اضطرابات وتظاهرات وأعمال شغب. وعندما طردت البحرين ديبلوماسياً ايرانياً اتهمته باثارة المعارضة وتحريض الشارع ردت طهران بطرد ديبلوماسي بحريني، ونفى وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ان يكون لبلاده اي دور في اضطرابات مناهضة لحكومة البحرين، وتحدى دول الخليج ان تنشر وثيقة واحدة تثبت ضلوع طهران باعمال الشغب. وقال ان اتهام ايران أصبح ذريعة للدول التي ترفض حل مشاكلها الداخلية، لذلك ترمي المسؤولية على جهات خارجية.

لكن ما ينكره وزير الخارجية تؤكده اذاعة طهران والصحف الايرانية التي تخاطب المعارضة يومياً بلغة الاثارة والحملات الاعلامية الموجهة المستخدمة كاداة في صراعها ضد السلطة في البحرين، وضد غالبية انظمة مجلس التعاون

> يرى قادة طهران ان انهيار الاتحاد السوفياتي وشل القدرة العسكرية العراقية وفرا لهم الاجواء الملائمة لتوسيع نفوذ بلادهم باتجاه منطقة الخليج

الخليجي. ويرى قادة طهران ان انهيار الاتحاد السوفياتي وشل القدرة العسكرية العراقية وفرا لهم الاجواء الملائمة لتوسيع نفوذ بلادهم باتجاه منطقة الخليج، خصوصاً ان اخطار التهديد التاريخي الذي كانت تمثله موسكو زالت لمدة طويلة، واعطاهم هذا التغيير في معادلات القوى بعداً اضافياً لتوسيع دائرة السيطرة حول الجزر الاماراتية الثلاث: طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. المؤسف ان تشرذم الصف العربي اعطى ايران فرصة لتوظيف المد الاصولي لخدمة مصالحها واهدافها الاستراتيجية. وكما هيمنت الثورة الفلسطينية على لبنان في السبعينات بحجة ان طريق القدس تمر في جونيه. وكما غزا صدام حسين الكويت كي يقفز من فوقها لتحرير فلسطين... هكذا توسع ايران نفوذها السياسي في الدول العربية تحت شعار نسف عملية السلام مع اسرائيل وطرد النفوذ الغربي – الاميركي من منطقة الخليج. ومن المؤكد ان اسرائيل استغلت مخاوف العديد من الدول العربية كي تتسلل بنفوذها اليها وتبني معها علاقات امنية واقتصادية.

وبما ان الزعماء الاقليميين فشلوا في ايجاد موقف عربي موحد يمكن من خلاله التعاطي مع التهديدات السياسية والعسكرية التي تشنها اسرائيل من الغرب وايران من الشرق والشمال، ومع تنامي الشروخ والانقسامات الداخلية التي تسمح بالاختراقات الخارجية تعزز شعور الاستقواء بقوى غربية. وينبع هذا الوضع المهترئ من حدوث تناقضات وخلافات على مفهوم التهديد، وعلى هوية الاعداء وطرق مقاومتهم.

وكان متوقعاً ان تلعب مصر وسورية دوراً اضافياً واساسياً في حماية امن الخليج، والدفاع المباشر عن دول مجلس التعاون الخليجي. ولم تتحمس دول في المجلس لهذه المبادرة التي اعتبرتها القراراً بعدم قدرتها العسكرية على حماية الدول الصغرى. ومن باب المخاوف والتهديدات دخلت الولايات المتحدة مع «عاصفة الصحراء» ودرع الصحراء» لتطرد النفوذ العراقي من الكويت وتحاصر التوسع الايراني في الخليج، وتؤسس لـ «امبراطورية» شرق اوسطية لا يدانيها من حيث الانتشار سوى الامبراطورية البريطانية خلال القرن التاسع عشر. ولم تسلم من هذه الشبكة الحربية الاميركية الممتدة من تركيا شمالاً حتى خليج عدن جنوباً، ومن خليج عمان شرقاً حتى المغرب غرباً سوى ثماني دول هي: الجزائر وليبيا والسودان واليمن وسورية ولبنان والعراق وايران.

مع مواصلة ضخ الاعتدة لتقوية وضعها الاقليمي، ترى ادارة كلينتون ان النزاعات بين العراق وجيرانه وبين ايران وجاراتها وبين قطر والبحرين وبين السودان ومصر، وبين اليمن واريتريا، وبين الجزائر والمغرب، يمكن ان تورطها في نزاعات بعيدة عن دور حماية مصالحها النفطية. خصوصاً ان تواجدها العسكري المكثف اعطى متنفساً لكل الانظمة بان تؤجل الاصلاحات الدستورية وترجئ قرار الاستجابة لمطالب المعارضة. وطلب كلينتون من كريستوفر ودنيس روس وكبار العسكريين وضع استراتيجية ملائمة في منطقة الشرق الاوسط تجيب عن الخيارات الآتية: الى اي حد يجب ان تبتعد اميركا عن الانظمة المكلفة حمايتها؟ هل تمثل الجهود الاميركية محور الأمن الاقليمي؟ وهل من الافضل استمرار احتواء العراق وايران، أم ان اخراجهما من دائرة العزل وتأمين انخراطهما في النظام الاقليمي يخففان التوتر القائم في المنطقة؟

الأجوبة وضعت ضمن اربعة احتمالات تركت عملية اقرارها للرئيس الاميركي شخصياً:

اولاً – اعادة صوغ الاجواء السياسية الامنية الاقليمية عن طريق التدخل المباشر مع قادة هذه الدول، وذلك في محاولة لمنع اسباب التململ وارساء دعائم الاستقرار.

ثانياً – دعم الاستقرار العسكري بمبادرات سياسية على نحو يؤمن المظلة الحربية من دون ان يعرض اميركا لخطر التورط السياسي والانزلاق في المستنقعات المحلية.

ثالثاً – الاعتماد اكثر فاكثر على قوة اقليمية واحدة تمثل دور الحليف بحيث تكون مسؤولة عن اي تورط عسكري في المنطقة، وتكمن خطورة هذا الخيار في احتمال استعداء الدول الصغرى الاخرى التي تقبل الحماية الاميركية وترفض الحماية العربية.

رابعاً – الابتعاد عن اي تدخل، مع الاعتماد على القوة العسكرية لحماية مصالحها النفطية والاستراتيجية. ومعنى هذا انه لن يكون في امكانها التأثير في مجرى الاحداث الا بعد فوات الأوان.

ويتوقع ان يختار كلينتون واحداً من هذه الخيارات اذا جدد له الشعب الاميركي الولاية. وفي ظل ظروف السلام يمكن ان يعاد النظر في موضوع مصالحة حركات المعارضة في العالم العربي مع انظمتها، خصوصاً ان الجميع بدأ يدرك ان التغيير بالقوة لم يعد امراً مقبولاً، وان الحرب اللبنانية اعطت اكبر الأمثلة على ذلك!

* كاتب وصحافي لبناني.

قمة شرم الشيخ: الأهم بين مؤتمرات القرن العشرين؟ (١ من ٢)

محددات الضغط... والضغط المضاد

جميل مطر *

■ فاجأتني السيدة مارلين اولبرايت حين قالت في وصف مؤتمر شرم الشيخ بانه اهم مؤتمر في القرن العشرين. فوجئت لأسباب ثلاثة، اولها أن التصريح صدر ولم يكن المؤتمر قد بدأ اعماله بعد.

ثانيها، انني لم اتوقع أن تصل التعبئة الاعلامية والسياسية التي سبقت المؤتمر ورافقته إلى هذا الحد من المبالغة والتلفيق، خصوصاً انها صادرة عن شخصية غربية اي شخصية «عقلانية» ومتحضرة ولها مكانتها الدولية.

اما ثالث الأسباب فكان هذا الاختلاف وربما التناقض، الذي ظهر واضحاً حول اهداف المؤتمر من خلال تصريحات مسؤولة انبعث في مصر والأردن واسرائيل والولايات المتحدة.

ولذلك بدا غريباً، ومفاجئاً، ان تتحدث السيدة اولبرايت بكل هذه الثقة عن مؤتمر لم تكن اطرافه قد جالس بعضها بعضاً بعد، وبدت اطرافه غير متفقة ولا متوافقة على هدف محدد من انعقاد المؤتمر، او على الاقل على اسبقيات الاهداف.

> استخدم الراعي الأميركي والطرف الاسرائيلي درجة من العنف في التحضير لمؤتمر مناهض للعنف

وبسبب هذا التصريح زاد حرصي على متابعة المؤتمر، والاقتراب من تفاصيله وتجميع اصدائه ثم تصنيفها وتحليلها. فإذا كنا حقيقة ازاء مؤتمر هو الاهم بين مؤتمرات القرن، أي ازاء مؤتمر أهم من مؤتمرات فرساي، ويالطا، وسان فرانسيسكو، ومدريد، فلا اقل من ان نحاول استخلاص اهم ما قيل فيه وما قيل عنه من بعض الذين ساهموا في الإعداد له، وبعض الذين شاركوا فيه، وبعض الذين كانوا اقرب من غيرهم إلى تفاصيل ساعات بل دقائق حيوية في المؤتمر، ثم من بعض الذين كتبوا وعلقوا وحللوا. وكما توقعت، فقد تجمعت معلومات ليست وفيرة، وتفاصيل مثيرة، كثير منها عبرت عنه مشاهد ومواقف ليست جديدة، وقليل منها شد انتباه مراقبين غربيين وعرب.

ومن هذا الكثير والقليل اخترت نماذج لتقديرات او لملاحظات اعود فالخصها مرة اخرى.

بدا لي، ولبعض من استمعت او قرأت لهم، ان درجة من العنف استخدمها الراعي الأميركي والطرف الاسرائيلي خلال ايام الإعداد للمؤتمر. بمعنى آخر، تم استخدام بعض العنف للتحضير لمؤتمر مناهض للعنف. واحيط العنف الديبلوماسي بتكتم، ولكن تسرب بعض علاماته قبل انعقاد المؤتمر، ثم أصبح سراً معلناً. لقد خضعت أطراف دولية متعددة لضغط وصفه أصدقاؤه بانه كان شرساً. ووقع الضغط مرتين في اقل من اسبوع. كان الضغط في المرة الأولى من اجل اعلان التنديد بالعمليات الانتحارية التي حدثت ضد مدنيين اسرائيليين، وان يكون التنديد شديداً وواضحاً ومركزاً. ثم كان الضغط الثاني من اجل المشاركة على مستوى رفيع في مؤتمر قمة شرم الشيخ، والاستعداد لتأكيد التنديد مرة أخرى ولكن هذه المرة على شاشة الـCNN، ليسمعه ويراه مئات الملايين. وليس سراً ان ضغوطاً من هذا النوع ليست جديدة، خصوصاً منذ الأزمة التي نتجت عن عدوان العراق، ولكن الجديد هو هذا الضغط المضاد او رد الفعل الذي مارسته أطراف متعددة، او بمعنى ادق صلابة البعض في رفض الاستجابة للضغط الشرس أو نجاحه في المراوغة.

ظهر هذا الرفض وظهرت المراوغات في كلمات بعض الوفود، وظهرت في تصريحات مسؤولين مصريين خلال مرحلة الإعداد للمؤتمر، ومن خلال تقييمهم للمؤتمر بعد انفضاضه. واعتقد أن للدور المصري في الوقوف ضد استغلال المؤتمر لصالح تبرير تقنين العنف الاسرائيلي، جوانب كثيرة لم تنشر بعد. تبين أن الضغط الأميركي والاسرائيلي – بعد ان ظل لمدة اسبوع مركزاً على موضوعي التنديد بالأحداث الانتحارية وحضور مؤتمر شرم الشيخ – انتقل في اتجاهين: اولهما توجيه انتباه المؤتمر في اتجاه محدد هو «الارهاب» ضد اسرائيل، وثانيهما دفع المؤتمر الى إدانة ليران وسورية وتبني مواقف ضدهما، خصوصاً ضد ايران. ولكن بعض العرب قاوم الضغط وقاومه ايضاً الروس والاوروبيون. وتطوع الوفدان المصري والسعودي للدفاع عن سورية وتقديم وجهة نظرها إلى المؤتمر.

وقد لفت هذا التطور انتباه بعض المعلقين. قيل مثلاً إنه يبدو – على رغم وجود مظاهر مختلفة – ان عدداً متزايداً من الدول العربية صار اقرب الى حال التمرد المكبوت او المكتوم من شدة الضغوط المتلاحقة. وينقلون عن مسؤول عربي كبير قوله إننا اصبحنا نشك في القيمة والجدوى لمسيرة سلام تزداد محاولات فرضها بالضغوط الشرسة، ويزداد ادراك الشعوب العربية لحجم هذه الضغوط وشراستها. ثم إنه لا يمكننا إغفال زيادة القلق عند بعض الدول العربية نتيجة إصرار دول عربية اخرى على الاقتراب من اسرائيل إلى حد الاستعداد للاندماج في سياساتها ومبادئها وخططها للمنطقة. ولم يقلل بعض المسؤولين العرب الذين حضروا المؤتمر من خطورة هذا الاتجاه على الاستقرار السياسي في هذه الدول. وقد شبه أحد المراقبين هذه السياسات «الدمجية» بالعمليات الانتحارية وقال إنها تسببت بالفعل في إثارة شكوك عميقة بين الأطراف العربية حول مستقبل مسيرة التسوية.

ويبدو لي أن هذا المؤتمر اتاح الفرصة لتأكيد أن شيئاً ما، كامناً يدفع السياسيين العرب إلى التمرد على الضغوط الشرسة، وإلى رفض التعنت الاسرائيلي، وإلى استمرار التمسك بحقوق الفلسطينيين. اقول ان هناك «شيئاً» ما كامناً، لأن كل الأشياء التي لم تكن كامنة وكانت تفسر سر صمود ومحاولات نهوض أمة إسلامية او عربية – اعلنوا في الغرب عدم صلاحيتها في عصر الكونية او موتها. واتصور أن جهوداً جديدة ستبذل للتعرف على هذا الشيء الكامن في صدور العرب. انه شيء مختلف عن كل ما عرفناه وعرفه الغرب عن القوى المحركة لعقل وعواطف هذه الأمة. وقد لا يكون بالضرورة عقيدة او ايديولوجيا.

ويرتبط بمحددات الضغط وبهذا الشيء الكامن الذي جعل بعض العرب في المؤتمر يحبطون محاولات فرض اتجاه معين، وينجحون في إدراج قضايا واتجاهات اخرى، محددات للقوة الأميركية ومحددات للابتزاز الإسرائيلي. إذ لم يكن غائباً عن اجواء المؤتمر الشعور الاوروبي والعربي المتزايد بالحاجة إلى «قمع» الرغبة الأميركية المستمرة لاستخدام سلاح العقوبات الاقتصادية. فقد بدت الولايات المتحدة اخيراً كما لو كانت في حال نبش دائم عن دول مذنبة لتفرض عليها حصاراً اميركياً ثم تضغط لتدويل هذا الحصار. فبعد ليبيا والعراق فرضت الحصار على كولومبيا وجددته بدرجة قصوى وعنيفة على كوبا وتهدد به الآن الصين والسودان وايران وسورية، وتسمح بممارسته ضد الفلسطينيين، وهي تعرف أن للعقوبات الاقتصادية وجهين: وجه مؤذ للدولة المفروض عليها الحصار، ووجه آخر ضار بمصالح الدول المجاورة للدولة المفروض عليها الحصار والدول المتعاملة مع هذه الدولة. وقد لوحظ قبل انعقاد هذا المؤتمر، كما لوحظ اثناء انعقاده، ازدياد الرفض الأوروبي وكذلك الروسي للانصياع وراء الرغبة الاميركية في فرض عقوبات شاملة على ايران. هنا تأكد مرة اخرى الجانب العقلاني في مواجهة الجانب الانفعالي في الحضارة الغربية، إذ ان اي محاولة لعزل ايران ستؤدي إلى توسيع دائرة العنف والانقسامات في المنطقة كما ان عزل سورية او فرض الحصار عليها، وكلاهما غير ممكن عربياً، يعنيان نهاية «هذا» السلام ذي الطبيعة الخاصة والنكهة الفريدة.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

الانتفاضة العراقية في ذكراها الخامسة (٢ من ٥)

عوامل ساهمت في تحريك الشعب

فائق الشيخ علي *

■ من البديهي ان الانتفاضة العراقية لعام ١٩٩١ لم تنطلق من سبب واحد، وإنما تجمعت اسباب عدة دفعت الجماهير إلى التحرك ضد النظام. ويمكن النظر إلى هذه الأسباب من أكثر من زاوية. فهناك من يقسمها إلى أسباب موضوعية جمعت حولها أكبر عدد ممكن من الثوار، وأخرى ذاتية كانت تخص كل ثائر اعتملت في نفسه فحضته على الثورة ضد السلطة. وهناك من ينظر إلى الأسباب من زاوية «العامل الزمني» فيقسمها إلى آنية استحدثت في حرب الخليج الثانية، وأخرى قديمة (مزمنة) تعود إلى حرب الخليج الأولى إن لم تكن أسبق منها. ولعل اعتماد اي من هذه التقسيمات يتطلب التساؤل ولو بشكل عابر: «مَنْ هم ثوار الانتفاضة»؟

يمكن تصنيف ثوار الانتفاضة إلى صنفين رئيسيين، الأول، الثوار الحقيقيون. والثاني، الثوار المشاركون. فالثوار الحقيقيون هم أولئك المعارضون الفعليون لنظام صدام ممن اختاروا طريق النضال منذ وقت مبكر لوصول صدام إلى السلطة، ولم يهادنوه او يؤيدوه يوماً في سياساته لانهم تنبهوا قبل غيرهم إلى حقيقته ونواياه، فعارضوا حكمه بشدة، كل حسب طريقته. فمنهم من اكتشفت السلطة امره فدفع ثمناً غالياً لموقفه، وهم بين معدوم ومسفر ومغيّب في غياهب السجون والمعتقلات، ومنهم من بقي بمنأى عن أعين السلطة فظل يمارس أدواره ضدها حتى توّجها بدوره في الانتفاضة. وهؤلاء هم القلة القليلة بين الثوار، لان الأكثرية من الصنف الثاني، أي من الثوار المشاركين، الذين كانوا يسايرون النظام ليس بالضرورة حباً به وإنما خوفاً من بطشه، إلى أن وجدوا فرصتهم في الانتفاضة فقرروا التخلي عنه والالتحاق بالثوار الحقيقيين، فلعبوا دوراً كبيراً في الانتفاضة وكانوا بحق وقود المعارك فيها يخوضونها تكفيراً عن خطاياهم أو ثأراً لكراماتهم ومنهم كان الضباط العسكريون والحزبيون وأفراد الجيش الشعبي والجحوش الأكراد (أو من تطلق عليهم السلطة بالمستشارين).

ومهما يكن حال الثوار، فإن الأسباب الحقيقية والمباشرة للانتفاضة يمكن تشخيصها كالآتي:

– أولاً، الهزيمة في «عاصفة الصحراء»:

ليست الهزيمة التي لحقت بالجيش العراقي في «عاصفة الصحراء» الأولى من نوعها التي تحصل خلال فترة حكم البعث للعراق منذ عام ١٩٦٨. فقد سبقتها هزيمتان منكرتان. الأولى تلك التي الحقها المرحوم الملا مصطفى البارزاني بالجيش العراقي عام ١٩٧٥ يوم أعلن الأكراد عصيانهم في الجبال ضد السلطة المركزية في بغداد. ولما شعر صدام حسين بقرب انهيار جيشه سارع إلى لقاء شاه إيران السابق محمد رضا بهلوي ووقع معه اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ برعاية الرئيس الجزائري هواري بومدين، فأخمد بذلك الثورة الكردية المسلحة. اما الهزيمة الثانية فهي تلك التي لحقت بالجيش العراقي عام ١٩٨٢ حين حرر الإيرانيون مدينة المحمرة من قبضة العراقيين، فسارع صدام إلى احتواء الهزيمة وامتصاص نقمة الشارع العراقي بتدخل القوى الكبرى في الحرب إلى جانب العراق ودعمها نظامه ليواصل الحرب ست سنين أخرى حتى انتهت نهايتها المعروفة.

لم يتحرك العراقيون ضد النظام بعد هاتين الهزيمتين مثلما تحركوا في الهزيمة الأخيرة، نظراً إلى اختلاف الظروف والموازين الدولية والمشاعر الشعبية وغيرها من الأمور التي لعبت دوراً مهماً في تحريك الشارع العراقي واثارته.

ففي «عاصفة الصحراء» سقطت شعارات صدام حسين كلها، وخسرت مراهناته كلها، وبانَ للعالم زيف ادعاءاته وأكاذيبه، فلم تحترق إسرائيل ولم يبقَ قرار «عودة الفرع إلى الأصل» أبدياً لا تراجع عنه، ولم يستخدم السلاح الكيماوي ضد الحلفاء، ولم يخرج «الاشاوس» من مواضعهم ليأسروا قوات الحلفاء، ولم تستمر المعركة البرية شهوراً، أو سنين كما كان يتصور، ولم تتحرر فلسطين، ولم ينتصر في المعركة.

انتهى كل شيء في خلال «مئة ساعة» فقط، وإذا بقوات التحالف الدولي تقف على اعتاب مدن البصرة والناصرية والسماوة، وهنا تساءل العراقيون: أين ابناؤنا؟ وما من أحد يجيبهم غير انهم وئدوا في مقابر جماعية، أما الاحياء منهم فهم بين أسير او هائم على وجهه في الصحراء لا يلوي على شيء.

أثارت مشاهد الجيش المهزوم الحزن واللوعة في نفوس العراقيين، فالضابط خلع رتبته العسكرية من على كتفيه، والجندي نزعَ ملابسه العسكرية كي ينجو بجلده من طريق الموت، والكل يبكي ولا يعرف لماذا زج به صدام في هذه الحرب الخاسرة.

لقد وصل هؤلاء الفارون من أرض المعركة إلى المدن حفاة عزاة، يطرقون أبواب الناس يسألونهم عن كسرة خبز أو شربة ماء، فيفتح لهم ابناء المدن بيوتهم وآووهم، ثم راحوا يسألونهم عما حصل في «أم المعارك»، ولم تكن أجوبة هؤلاء بأفصح مما تعبر عنه هيئاتهم واشكالهم.

أمام هذا الواقع الأليم لم يكن هناك خيار لدى الشعب إلا التحرك ضد النظام، وهكذا كان. فأعلنت الانتفاضة.

– ثانياً، صحوة الشعب:

ثماني سنوات والعراقيون يقاتلون الإيرانيين بالشعارات التي رفعتها السلطة يوم قرر صدام حسين شن حرب. فزعم بان إيران لا تزال تحتفظ بأراضي «زين القوس وسيف سعد» العراقيتين وانها تصرفت بما يلغي من جانبها اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥، وأن شط العرب يجب أن يعود كاملاً تحت السيادة العراقية، ثم راح يوصمهم بـ «الفرس العنصريين المجوس»، مسخراً كل اجهزة الدولة الاعلامية وأمكاناتها المادية لتثبيت تلك المزاعم في اذهان العراقيين، مؤكداً انها هي التي بدأت الحرب ضد العراق، وأن الحرب مقدسة هدفها حماية العرب من «الريح الصفراء القادمة من قم وطهران»، والعراق حامي البوابة الشرقية للوطن العربي.

ثماني سنوات من عمر العراقيين لم يسمعوا فيها غير هذا اللغو من الكلام حتى حفظوا البيانات العسكرية عن ظهر قلب. وفجأة، وبما لم يكن في الحسبان يصحو العراقيون في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ على خطاب جديد لم يألفوه من قبل، فتحول «رفسنجون» وبقدرة قادر إلى «سيادة الأخ الرئيس هاشمي رفسنجاني»، والعدوة إيران إلى الجارة جمهورية إيران الإسلامية، وشعبها المجوسي إلى الجار المسلم.

وهكذا تغير الخطاب الاعلامي من خلال الرسائل الذليلة التي كان يبعثها صدام حسين إلى الرئيس الإيراني، ودّ صدام نفسه إلى العودة إلى اتفاقية الجزائر وتطبيقها نصاً وروحاً بعدما كان مزقها عام ١٩٨٠، واطلق سراح الأسرى الإيرانيين، ونفذ كل ما أراده رفسنجاني منه، وقبل بتنفيذ بنود القرار ٥٩٨ الصادر عن الأمم المتحدة والقاضي بوقف النار بين العراق وإيران. أكثر من ذلك تبنى صدام شعارات كانت ترفعها طهران مثل «الشيطان الأكبر» و«قوى الاستكبار العالمي» وغيرها خلال حرب الخليج الثانية.

صحا العراقيون على حقيقة مذهلة، وليس سبب الذهول أنهم لا يعرفونها وإنما صدورها عن صدام نفسه، فهو أقرّ بأن الحرب العراقية – الإيرانية كانت فتنة ساهمت في اشعالها الدول الكبرى وما كان يفترض لها أن تقع بين البلدين الجارين.

فتيقن العراقيون بأن صدام هو الطرف المعتدي في الحرب، وانه كان يمارس خداعهم طوال سنينها وها هو يقر بذلك لهذا تساءلوا إذا كان صدام هو البادئ بالعدوان، فلماذا قاتلنا إيران إذن؟ ومن أجل ماذا؟ وما هو مصير من قُتل منا؟ ولماذا هؤلاء الآلاف من المعوقين والمشوهين جراء الحرب؟ ولماذا صُرفت البلايين في حرب لا معنى لها؟

أمام هذه الاستفهامات لم يكن من خيار عند العراقيين سوى الثورة على النظام، فكانت الانتفاضة.

– ثالثاً، الحصار الاقتصادي:

لم يشعر العراقيون بنقص في الغذاء والدواء والحاجات الضرورية الأخرى إلا بعد غزو دولة الكويت، إذ سارعت الأمم المتحدة إلى فرض العقوبات الاقتصادية على العراق من خلال اصدارها مجموعة قرارات ضغط دولية لتجبر صدام على الانسحاب من الكويت. إلا أن صدام لم يذعن لها فواجهها بسلسلة من الاجراءات الداخلية، كان أحدها استحداثه نظام بطاقة التموين الذي قنّن كمية المواد الغذائية التي أصبحت العوائل العراقية تستلمها من وكلاء الدولة بشكل دوري لا تكفي لسد احتياجات المواطن العادي فضلاً عن رداءة نوعيتها. وخلال ستة أشهر من الغزو بدأت السلع والمواد تختفي تدريجاً من الأسواق العراقية ولم يعوضها غير النهب والسلب من الكويت. وحين تدفقت هذه الأخيرة على العراق أصدر المرجع الشيعي الأعلى السيد أبو القاسم الخوئي فتوى تحرّم على المسلمين تداولها بيعاً وشراءً لأنها أموال مغصوبة. وأقفلت المحال أبوابها ونضبت المخازن وارتفعت الأسعار بشكل لا يطاق، وشعر أرباب العوائل بالضنك الشديد ولم يعد بوسعهم تلبية طلبات عوائلهم.

ينكر عن العراقيين أنهم شعب لا يبخل على نفسه في الطعام، ذلك لأنهم أبناء بلاد ما بين النهرين حيث الخيرات والأرزاق، لكن ما حدث في أزمة الكويت كاد يفرغ البلاد من أبسط مقومات الحياة. وكان صدام حسين أول من استشعر تأثير الحصار وبطأة الاجراءات التي اتخذها على العراقيين كأحد أسباب الانتفاضة التي أعلنوها ضده، وبدلاً من أن يقر بخطأ سياساته ويعترف بأهمية الأسباب الأخرى التي فجرت الانتفاضة، راح يستغل سبب الحصار الاقتصادي جاعلاً منه السبب الأول والأخير وراء اعلان الانتفاضة، فأوعز إلى أحد كتابه بأن يكتب مجموعة من المقالات يشتم فيها العراقيين وينعتهم بكل النعوت.

وعلى مدى سبع حلقات نُشرت في صحيفة «الثورة» في الفترة بين ٣ و١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩١، كان العراقيون فيها أصحاب «الكروش الشرهة» فالمرأة «أم بطن» والرجل «أبو بطن»، ولم تحركهم ضد النظام إلا نفوسهم الدنيئة. هكذا صور صدام حسين العراقيين وهكذا شخّص علتهم، ونسي انهم ثاروا عليه ليستردوا كراماتهم وسكتوا ليحافظوا على ما بقي منها.

هذه هي أهم الأسباب المباشرة للانتفاضة التي استحدثت في ظرف ستة شهور فقط من أزمة الكويت، مما تسببت في تفجير الأوضاع في العراق. ولعل هناك أسباباً وعوامل اخرى ساهمت في إشعال الانتفاضة، بل هناك الكثير منها ويحتاج إلى بحث مستقل، فمظالم السلطة وما اتبعته من سياسات بطش وتنكيل بالشعب العراقي هو بالطبع من أسباب الانتفاضة، لأن مظالم السلطة ليست آنية مستحدثة مع أزمة الكويت، وإنما هي مزمنة ومتراكمة منذ مجيء البعث إلى السلطة في العراق عام ١٩٦٨ ولا تزال مستمرة إلى الآن.

ويبقى سبب مظالم السلطة بحاجة إلى مزيد من الشرح مثلما تحتاج عوامل أخرى شجعت على القيام بالانتفاضة، إذ ليس من المعقول أن تكون هذه الأسباب وغيرها كافية لتهييج الشارع العراقي ودفعه إلى المخاطرة بالتحرك ضد أشرس وأعتى نظام عرفه تاريخ العراق، لولا ان هناك عوامل أخرى شجعت على اعلان الانتفاضة، من هذه العوامل مثلاً:

١– السياسة الاعلامية العالمية:

كان العراقيون قبل حرب الخليج الثانية ولا يزالون حتى الآن منقطعين عن العالم لا يعرفون ما يجري خارج حدود بلدهم، فالسفر إلى الخارج ممنوع إلا على اتباع النظام، والكتب والصحف والمجلات ممنوع دخولها إلى العراق إلا بموافقة الدوائر الأمنية والاستخبارية، ووسائل الاعلام الأخرى المرئية والمسموعة لا يمكن متابعتها لأنها تخضع لأجهزة التشويش. لهذا لم يكن العراقي يعرف ما يدور حوله إلا من خلال وجهة نظر واحدة تمثل السلطة. وما أن بدأ القصف الجوي على العراق في ١٩٩١/١/١٧ وضربت محطات التشويش والرادارات العراقية، حتى بدأ العراقيون يستمعون إلى الاذاعات العالمية بمنتهى الوضوح، وقد اظهرت دورها من مساندة لنظام صدام ومتكتمة على جرائمه إلى فاضحة لسياساته ومحرضة العراقيين على الاطاحة به. لقد استمع العراقيون في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ إلى ما غاب عنهم طوال ١٢ عاماً من جرائم صدام عبر الاذاعات التي مارست دوراً لا يقل اهمية في الإثارة عن دور جيوش الحلفاء في «عاصفة الصحراء».

٢– احتلال العراق: لعل التاريخ سيسجل يوماً بأن العراقيين تهاونوا في اخراج قوات التحالف الدولي التي احتلت أجزاء شاسعة من مناطق جنوب وغرب العراق عام ١٩٩١. سيكون ذلك تجنياً على حقائق التاريخ، صحيح ان الاحتلال الأجنبي مرفوض بكل أشكاله وأوقاته، إلا أن الشعوب إنما تسكت في وقت ما على شكل ما من اشكال الاحتلال يكون بقاؤه اللا احتلال أقرب منه إلى الاحتلال، فقوات التحالف الدولي لم تأتِ إلى المنطقة إلا بعدما دعاها صدام حسين وتحداها، وهي لم تدخل العراق لتحتله وإنما لتؤمن عملية تحرير الكويت ومطاردة الجيش الغازي في أراضيه والأهم من هذا وذاك، حينما تتعرض الشعوب لخطرين، فلا شك انها تختار دفع الضرر الأكبر. وهكذا كان الأمر في الانتفاضة، فبدلاً من أن يتسبب احتلال العراق في التفاف الشعب حول قيادته تحول إلى عبء لقيادته لانها كانت تمثل بالنسبة إليه الخطر الأكبر من الاحتلال.

٣– ضعف النظام الحاكم: تجلت مظاهر ضعف النظام داخلياً في تخفي اتباع السلطة من مسؤولين أمنيين وحزبيين وغيرهم او ابداء تنصل بعضهم من الأوضاع المأسوية التي آل إليها العراق خلال حرب الخليج الثانية. وزاد في ذلك ضعف وسائل الاتصالات وتشتت عناصر الدولة وقوتها وفقدانها هيبتها، فشجع الناس على استغلال نقطة الضعف هذه التي يمر بها النظام للانقضاض عليه. وهكذا أعلنوا الانتفاضة ضده ليحققوا أمرين: اسقاط النظام القائم

الارتباك وغض الطرف سمة الموقف اللبناني

المسؤولون يلوحون بورقة المقاومة ولا يكفلون تبعات الصمود

□ بيروت – من حسن مروّة:

■ بين وقت وآخر يزداد التوتر في الجنوب، حتى تكاد أجواء ما قبل العام ١٩٨٢ تخيّم عليه. فالقصف المدفعي يغطي محاور التماس الجنوبية والبقاعية الغربية، والغارات الجوية تطال عمق البقاع وضواحي العاصمة بيروت، حتى «المراكز الصحية والاجتماعية» في الناعمة التابعة لأحد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، باتت هدفاً دائماً للطائرات الاسرائيلية. إثر كل غارة يسقط أفراد من أطقم تلك المراكز الانسانية وتتهدم ابنيتها ثم تشاد. وعلى طريق هؤلاء يغادر أفراد مقاتلون، من منظمات اخرى، مخيمات البداوي ونهر البارد في الشمال، باتجاه الشريط الجنوبي المحتل ليسقطوا عند تخوم فلسطين. فاذا بلغت المواجهات ذروتها وسقط بضعة جنود اسرائيليين ولحديين صرعى برصاص إحدى مجموعات «حزب الله» اطلق قادة العدو تهديدات شديدة اللهجة، ذكّرتنا بمثيلاتها قبيل كل اجتياح، وبان ذراع «جيش الدفاع» طويلة وان قيادات «المخربين» ستكون هدفاً أكيداً وانهم لن يفلتوا من العقاب، كما ان القرى والبلدات التي تؤوي «المخربين» لن تعيش بسلام بعد الآن، وكأنها كانت تعرفه قبل تلك. وعلى الاثر ترسل تعزيزات مؤللة وبطاريات مدفعية وصاروخية اضافية الى تلال الشريط المحتل، ثم يجوب الطيران الحربي أجواء ثلثي لبنان في جولات استكشافية، وينفذ غارات وهمية فوق خطوط المواجهة في اقليم التفاح وفوق المخيمات الفلسطينية شرق صيدا.

وسط هذه الاجواء يسارع المراقبون الى الاستنتاج بان عملاً عسكرياً اسرائيلياً كبيراً هو قيد التحضير، ثم تتفاوت تقديراتهم بصدد حجمه ومداه، وتصدر تحليلات شتى، بعضها يؤكد تلك التوقعات ويحدد الاهداف، وغيرها يقلل من هذه الاحتمالات متعللاً بالظروف الدولية غير المؤاتية لرياح التهديدات الاسرائيلية، من جهة، وبالنتائج غير المتوقعة التي حصدتها القوات المعتدية إبان غزوها السابق من جهة اخرى. وفي مواجهة التصعيد الاسرائيلي الاعلامي، والتهويلي، تصدر تصريحات لقيادات المقاومة تنذر المعتدين الاسرائيليين بتنفيذ عمليات نوعية ضد قوات الاحتلال وبربود صاروخية ضد مستعمرات الجليل المحتل مقابل استهداف القرى والبلدات اللبنانية الآمنة، مما يهدد باهتزاز تفاهم تموز (يوليو) السابق، وينكر المستوطنين شمالي اسرائيل بوجوب النزول الى الملاجئ وانتظار ليالي الرعب. في الجانب الآخر تشهد منطقتا النبطية وصور حركة نزوح احترازي وأجواء ترقب وحذر، وتشل الحركة في القطاعين الغربي والأوسط وتخيم على مدينة النبطية أجواء الحرب.

جراء تلك وتحت وابل التهديدات المتبادلة واعمال القصف المدفعي وتحليق الطيران الحربي، يسقط شعار لا عودة إلى ما قبل ١٩٨٢، ويعيش الجنوب بل لبنان كله، أجواء نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات، ويغدو الجنوب خصوصاً تحت وطأة المواجهة المستمرة غير المتكافئة.

حيال هذا الوضع يسارع المسؤولون اللبنانيون في الغالب، الى اجراء اتصالات سريعة ومكثفة، بممثلي الدول الغربية وفي طليعتها راعي عملية السلام في الشرق الاوسط الأول، مروراً بممثلي الدول الصديقة والشقيقة ذات النفوذ لدى الولايات المتحدة. ولا يألو الديبلوماسيون اللبنانيون جهداً في التأكيد على مشروعية اعمال المقاومة ضد المحتلين، متعهدين في الوقت نفسه بضبط الوضع في الجنوب والحؤول دون إطلاق رصاصة واحدة عبر الحدود الدولية، اذا انصاعت اسرائيل للقرارات مجلس الأمن وانسحبت من جنوب لبنان من دون قيد أو شرط.

من جانبها ترد الديبلوماسية الاميركية بإطلاق مناشدات موجهة للأطراف المتواجهة في الشرق الاوسط بوجوب ضبط النفس وتخفيف الإحتقان، والمحافظة على مضمون التفاهم القائم منذ تموز ١٩٩٣ وتجنيب المدنيين والمناطق السكنية أية تهديدات، ثم لا تخفي تشبيها على وجوب تجريد المقاومين من السلاح أولاً، والبرهنة على الارض بامكان ضبط الامن في الجنوب ومنع الاستفزازات الموجهة لقوات الاحتلال، عندها يمكن التفاوض بشأن معاهدة أمنية وبرمجة الانسحاب الاسرائيلي وصولاً الى عقد اتفاق سلام كامل على المسار اللبناني. فلا يُفهم المسؤولون اللبنانيون ومن ورائهم قيادات المقاومة، من لائحة الشروط هذه، غير المطالبة بالاستجابة الكاملة لمطالب العدو.

خلال عملية الأخذ والرد، تكون حدة التهديدات قد خفت، والعمل العسكري الكبير قد تحول الى شريط يومي من أعمال القصف والتمشيط الذي يطاول مداخل القرى المحاذية للشريط المحتل والأودية وخطوط التسلل المحتملة لمجموعات المقاومة، ثم يبلغ الرد مداه حين تتعرّض ضاحية بيروت الجنوبية لموجات من إغارات الطيران الاسرائيلي ضد «مواقع الجبهة الشعبية – القيادة العامة» شرقي بلدة الناعمة بذريعة انه تتم التحضيرات لأعمال تخريبية، حسب البيان الاسرائيلي، قبل نحو اسبوعين، في إثر مقتل رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين.

وكم كان بليغاً تصوير شمعون بيريز الكاريكاتيري، وهو يبكي حزناً على مقتل «بطل السلام»، فتتشكل عبراته المتساقطة قنابل باتجاه جنوب لبنان.

إزاء ذلك، لم يبدِ المسؤولون اللبنانيون اهتماماً كبيراً حيال هذا الاختراق الفاضح للاجواء اللبنانية. لقد كان كافياً ان تجابه الطائرات المغيرة بطلقات المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني. أما ان ترفع الديبلوماسية اللبنانية الصوت ضد العدوان على سيادة لبنان، وتبيّن للعالم إصرار اسرائيل على عرقلة الجهود المبذولة لإعادة بنائه، من خلال تهديدها لمحيط عاصمته بيروت، فذلك من نافل القول وعديم جدواه، وقد أثبتت شكاوى لبنان السابقة ودعواته مجلس الأمن للانعقاد بعيد كل عدوان يتجاوز الخطوط الحمر، عقم المراهنة على الموقف الدولي. لقد كان كافياً ان يرد على العدوان بالسلاح المتوافر، وان تصدر تأكيدات على همجية المعتدين، لقصفهم «مراكز للخدمات الصحية والاجتماعية».

اما ان تعالج ذرائع العدوان بما يتفق ومسيرة الأمن التي قطع لبنان شوطاً لا بأس به في نطاقها، او تناقش مسألة الخروقات الأمنية التي ينفذ الاسرائيليون منها لإقناع الرأي العام العالمي بأن لبنان لم يتعافَ بعد من التسيّب الأمني، وان ثمة «قواعد للمخربين» الخارجين على الشرعية في عمق الاراضي اللبنانية، وان بيانات تصدر عن «المنظمات التخريبية» في بيروت، ما يؤكد ان الدولة اللبنانية غير قادرة حتى الآن على الوفاء بما تطلقه من تعهدات لضمان الهدوء على الحدود الدولية، وبالتالي فان المسار اللبناني الاسرائيلي في «مفاوضات السلام» لم تتوفر الشروط المناسبة للسير فيه، وستظل الديبلوماسية اللبنانية عرجاء حتى إشعار آخر، وليس على اللبنانيين سوى انتظار الحلحلة على المسار السوري الاسرائيلي بما ينعكس إيجاباً على الأوضاع في لبنان، فتتهيأ الظروف لبلوغ المسؤولين اللبنانيين مرحلة الرشد، هذا ملخص ما يدلي به الراعي الاول الاميركي لمفاوضات السلام والشرق الاوسط، ولا يجد، مع الأسف، من يتصدى لطروحاته تلك، بالقول او بالفعل.

في اعقاب انسحاب اسرائيل الجزئي حتى حدود «الحزام الأمني» عام ١٩٨٥، عبر الجنوبيون عن رفضهم احتمال عودة التسيّب الأمني وقد دفعوا تضحيات كبيرة بالارواح والارزاق طوال عقد ونيف منذ «اتفاق القاهرة» عام ١٩٦٩ وحتى اجتياح العام ١٩٨٢، جراء انكفاء السلطة الشرعية وممارسة التنظيمات المسلحة المختلفة، ولقي شعار «لا عودة الى ما قبل العام ١٩٨٢» تأييداً واسعاً خاضت في وجهه حركة «أمل» برئاسة نبيه بري – قبل وصوله الى سدة البرلمان – معارك دامية مع «الاشقاء» تارة ثم مع «الاخوة» طوال عامي ٨٦ و٨٧. وكان المأمول ان ينكفئ المسلحون جميعاً حتى تبسط السلطة قواها الشرعية وتمسك بزمام الأمن، ثم تتحمّل مسؤولية مواجهة الاحتلال والعمل على تحرير «الشريط المحتل» بدءاً بتوفير شروط الصمود للمواطنين، وحثّ المجتمع الدولي، في آن، على إلزام اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥، لتصبح أعمال المقاومة داخل المناطق المحتلة ضرورة وطنية، بمواجهة تعنت المحتلين الاسرائيليين، وتجري بالاستناد الى التغطية الرسمية والاحتضان الشعبي، والدعم المادي والمعنوي من قبل أجهزة السلطة جميعاً.

أما ان تتخفف الحكومة من مسؤولياتها، وتتكىء على تضحيات المقاومين وتلوح بورقة المقاومة من دون ان تكفل توفير الشروط الضرورية لحمايتها ولتثبيت المواطنين في أرضهم، وتتسبب بالتالي بانكشاف المقاتلين تجاه هشاشة مقومات الحياة لعشرات الآلاف من الجنوبيين والبقاعيين، فذلك أمر ينبغي التوقف عنده وإعادة النظر فيه.

داخل الشريط المحتل وخارجه يعبر المواطنون عن اعتقادهم ان المقاومة تقتضي التفافاً لبنانياً وتبنياً رسمياً، فيتحمل تبعاتها ويشارك في ممارستها اللبنانيون جميعاً عبر قيام السلطة بواجباتها كاملة تجاه مواطنيها في المناطق المحتلة وعلى طرفي خط القتال اليومي. وهم سئموا المزايدة المجانية بالاشادة ببطولات المقاومين وصمود الجنوبيين والبقاعيين الغربيين، وبات الخطاب الرسمي فعلاً إعلامياً ممجوجاً لا يدخل المسرة الى قلوب من يتعرضون يومياً للقصف الوحشي ولسياسة الارض المحروقة التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي من دون هوادة، فضلاً عن أعمال القضم والضم للاراضي اللبنانية عند الحدود الدولية.

وعلى رغم مشاعر الحنق والاستنكار لتلطي المسؤولين وراء شعار المقاومة، وغضهم الطرف عن عودة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل العام ١٩٨٢، والتواطؤ حيال الهدر الحاصل في موازنة ما يسمى بمجلس الجنوب، وإدارة الظهر لمطالب تأمين مستلزمات الصمود، يواصل المواطنون العيش وسط ظروف بائسة، بين مطرقة العدو وسندان الضائقة الاقتصادية، ويسود الاعتقاد بين المراقبين، ان الارتباك الرسمي لن يفارق المسؤولين اللبنانيين طالما استمروا شركاء غير انداد في مرحلة دقيقة ترتسم خطوطها من دون مشاركة لبنانية ملموسة. ولا غرو بعد ذلك اذا استمر الجنوبيون يدفعون بدل «فاتورة السلام» من اجسادهم وعمرانهم وما ملكت ايديهم بشق الأنفس.


موقع عسكري لـ «حزب الله» في جنوب لبنان.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

قمة شرم الشيخ والصورة الناقصة

■ اعتقد ان قمة شرم الشيخ (قمة صانعي السلام) التي عقدت منذ اسبوع او عشرة أيام في مصر، يمكن ان تكون شرخاً في الصف العربي انطلق من شرم الشيخ.

نترك هذا الامر الآن ونتمنى على قادة الدول العربية تجاوز الشروخ الناتجة عن اسلوب التعاطي مع مسألة التسوية لتحقيق سلام عادل غير ناقص هو مطلب جميع الشعوب أولاً. اعتقد بأن هذه القمة كانت مطلباً أميركياً قبل اي طرف آخر، خصوصاً ان التقارب الروسي – الايراني بات يشكل المعضلة القائمة للولايات المتحدة الاميركية فيكون هذا التقارب ونتائجه بمثابة الحاجز الواقي للتعامل مع ايران بالشكل الذي وقع فيه العراق نتيجة انتهاء دوره باستنزاف ايران وظهور بوادر استنزاف اطراف محاذية له (...)

شمعون بيريز حضر الى قمة شرم الشيخ وفي باله مسألة واحدة وهي ايران وكان يود ان يقول ومنذ لحظة دخوله الى القاعة: لا أريد ان اصفق ولا أريد صفقة تنكارية ناقصة من الطرف السوري، لأن عدم وجود الطرف السوري ضمن هذا الاطار هو بمثابة الفشل لرسم تحالف ولو كان خجولاً ضد ايران مقدمة لمخطط عملي وليس بروتوكولياً ضد ايران.

هذا ما يتمناه بيريز ويهمس له غيره. وبما ان الطرف السوري قد غاب عن الحضور يمكن لنا ان ننتظر قرارات أميركية واسرائيلية تناسب الطرفين فقط بما يتعلق بحركة حماس وحزب الله متذرعين بالقمة الاخيرة وما نتج عنها وعن بطن. علماً ان القمة لم تحقق ما كانت تتمناه اسرائيل واميركا من تظهير إطار للعداء الدائم لاقتناص الفرصة مستقبلاً لتشكيل تحالف ضد ايران على غرار التحالف الذي شكل ضد العراق.

فهل تنجح اسرائيل برعاية اميركية في جعل التربة خصبة لتحقق هذه الامنية طالما ان مصطلح الارهاب هو السائد هذه الايام؟!

برلين – حسين مروة

الثورة الثقافية هي الغائب الأكبر في رهانات المشروع الاجتماعي العربي الحديث

عبدالاله بلقزيز *

■ شغلت الوعي العربي المعاصر قضية الثورة منذ اكثر من نصف قرن. أرّخ اهتمامه بها (الثورة) لولادة نزعة الاحتجاج على الفكرة الاصلاحية التي سادت في القرن الماضي وفي مستهل هذا القرن: لم تعد هذه تحظى باية جانبية بعد ان ارتفعت اسبابها او – بالاحرى – بدَا ان اسبابها ارتفعت: سقطت دولة الخلافة من دون ان تنشأ الدولة العربية، فأضاع الغرب الوحدتين معاً، وسيطر الاستعمار على البلاد العربية برمّتها منهياً احلام الاصلاح والوحدة لدى الاسلاميين والعروبيين معاً، وضاعت وحدة «الكيان الوطني» الموروث في مشاريع التقسيم والتجزئة... الخ. وبالجملة، انتهت المبررات التي حملت الوعي العربي على الاطمئنان الى فكرة الاصلاح. وشيئاً فشيئاً، بدأت هذه تبدو ترقيعاً لا جدوى منه امام تحدي الانهيار الكياني الشامل. وباستثناء التيار الليبرالي، الذي حافظ على فكرة الاصلاح وتعايش مع التحديث الاستعماري، بل راهن عليه احياناً، فان جميع تيارات الوعي العربي المعاصر اعلن التمرد عليها:

– «الاخوان المسلمون»، الذين تتلمذ مرشدهم على رشيد رضا، سينقلبون سريعاً على افكار محمد عبده ومدرسته. ربما استعادوا شيئاً من تراث جمال الدين الافغاني. لكن الذي استعادوه لم يكن اكثر من النفس الثوري، اما نسق الثورة، فقد صنعوه لانفسهم وحدهم. والثورة التي راموا، هي ثورة المجتمع الاسلامي على المجتمع الحديث، الدولة الاسلامية على الدولة الوطنية الحديثة. ومهما قيل في اعتدال حسن البنا وفكر «الاخوان» ازاء مسألة تغيير النظام السياسي والاجتماعي، واخذه (اخذهم) باسلوب التدرج التربوي والتعبيري، فان تراثهم – بين الحربين – هو نفسه الذي سينجب في الستينات افكار الحاكمية والجهاد، وتراث التكفير الخوارجي المحدث، بل من جذع شجرة «الاخوان» ستخرج الى الوجود فروع الحركة الثورية الاسلامية المعاصرة في مجموع البلاد العربية بما فيها تلك التي تتبرأ منها، اليوم، حركة «الاخوان المسلمين»، وتعلن الحرب، عليها – احياناً – في ادبياتها.

– ان اعلان «الجهاد» ضد الدولة العلمانية، من قبل فريق كبير من الاسلاميين اليوم، ورفع شعار تطبيق الشريعة الاسلامية، هو الثمرة الطازجة لزرع فكرة الثورة في الوعي الاسلامي المعاصر والارفضاض عن الفكرة الاصلاحية.

وعلى مثال الاسلاميين، نسج القوميون العرب ثورتهم. صحيح انهم نهلوا مبادئها من «الثورة العربية الكبرى»، وكان منهم رجال عملوا فيها (ساطع الحصري مثلاً)، لكن نسقهم الفكري بُني بعيداً عنها ومن خلال التأمل في تجارب التوحيد القومي في اوروبا، وخاصة المانيا. بدأوا ثورتهم على الخلافة العثمانية، لكنهم انتهوا بها خلال الحرب العالمية الثانية – وبعد ان انفذت اتفاقات «سايكس بيكو» مفاعيلها – ثورة ضد دولة جديدة اسوأ من السلطنة هي دولة التجزئة القومية: الدولة القطرية. لم يكن زكي الارسوزي، او ميشيل عفلق، او ساطع الحصري، او أمين الريحاني، منشغلين بمضمون الدولة او عقيدتها السياسية، كما كان حال حسن البنا، او محمد قطب او سيد قطب، او كما سيصبح عليه الأمر عند قسطنطين زريق، او ياسين الحافظ فيما بعد، بل كانوا منصرفين الى جغرافيتها السياسية: حدودها الكيانية وماهية اهلها. وهم حين قارعوها، كانوا يدركون تماماً – مثل الاسلاميين – انهم يمارسون ثورة مزدوجة: ضد الدولة القطرية، وضد الاستعمار (الغرب في اصطلاح الاسلاميين، ولاحقاً في اصطلاح القوميين ايضاً). ومثلهم مثل الاسلاميين، سينقلبون على الفكرة الاصلاحية عند الكواكبي ورشيد رضا و– الى حد ما – شكيب ارسلان، لتبدو لهم – شيئاً فشيئاً – شكلاً من المصالحة مع الدولة القائمة تشبه تلك التي سيسقط فيها «حزب الوفد» في مصر، و«حزب الاستقلال» في العراق وفلسطين وسورية والمغرب... الخ. ثم ليبدو لهم الأمر في غاية المفارقة: مقاومة الاستعمار من دون مقاومة الدولة القطرية!

اما الشيوعيون العرب، وريثو الفكرة البلشفية، فقد تلقفوا فكرة الثورة حتى قبل ان يمروا من مرحلة الوعي الاصلاحي. وفي اذا كانت قد بدت لهم لذيذة وجاذبة، فقد كانوا ينفردون – لدى الوعي العام – بصفة الثوريين، ربما لانهم كانوا – بالذات – الاكثر استهلاكاً لها من سواهم: فالثورة – في نصوصهم – كانت المفتاح السحري لكل مصاعب العالم: ثورة الجماهير الكادحة على دولة الاقطاع والبرجوازية، وثورة المنتجين على الاستغلال الطبقي الراسمالي، وثورة الفكر التحرري الاشتراكي على الفكر الرجعي البرجوازي، وثورة القوى المنتجة على علاقات الانتاج، الاشتراكية على الراسمالية... الخ. كل شيء قابل للتحقيق بالثورة، فهي «قابلة التاريخ»، والطريق السالكة الى تحقق ضرورته الحتمية. حتى بعض القوميين ممن عمل في «حركة القوميين العرب»، او في فروع «حزب البعث»، لم يجد – بعد ان ثار على القومية العربية – ثورة اخرى تُشبع عطشه الثوري افضل من تلك التي تعده بها المقالة الايديولوجية الاشتراكية.

لا يتعلق هذا التوصيف بالاحزاب السياسية والحركات الفكرية التي نشطت في البلاد العربية من موقع شعبي – مجتمعي – فحسب، بل هو يتصل ايضاً – ببعض النظم السياسية العربية التي خرجت الى الوجود في النصف الثاني من هذا القرن، ووجدت في التراث النظري والسياسي لتلك الحركات بعض مصادرها. يصدق هذا على النظام الناصري ونظام حزب البعث، كما يصدق على النظام الجزائري البومديني، والنظام الشعبوي في ليبيا. لقد قامت جميعها على فكرة مشتركة، ولن على تفاوت في الوعي، هي: الثورة على النظام الملكي الاقطاعي وعلى النظام الليبرالي. وهذه الثورة – الى جانب مقاومة الاستعمار والاحلاف والدفاع عن الوحدة – هي المصدر الاساس الذي عليه اقامت شرعيتها بعد تدميرها الشرعية الدستورية.

الجامع بين هذه التيارات جميعها، على تنوّع وتفاوت منطلقاتها ومقالاتها النظرية، شعبية كانت ام سلطوية، هو بناء المشروع الاجتماعي العربي الجديد على فكرة الثورة السياسية. في هذا ترث سابقتها من حركات الاصلاح المتعاقبة منذ منتصف القرن التاسع عشر، التي محورت مشروعها على المسألة السياسية (ما خلاَ حالة محمد عبده كما سنرى)، وفي هذا تُعبّر عن وعي جماعي عربي بان طريق الخلاص يمر عبر السلطة. وهو الوعي الذي سيذهب به الاسلاميون والقوميون والشيوعيون العرب، منذ نهاية العشرينات، الى تخوم العقيدة على نحو تحوّلوا معه الى بلاشفة عرب بكل معاني العبارة: التنظيم السياسي الذي يستعير التقنيات البلشفية من الخلية الى المكتب السياسي، والنظام الدعوي – التعبوي الذي يسلك السبيل البلشفي في التحريض والتجييش والمنبرية، والهيكل العسكري الحديدي الذي يمثل القوة الضاربة لـ «الثورة»، ثم الاستراتيجية السياسية القائمة على العقيدة اللينينية الشهيرة: «ان المسألة الاساسية في كل ثورة هي مسألة الاستيلاء على السلطة». ولقد دفعهم هذا الولع بفكرة الثورة السياسية الى اعداد النفس لهذه المهمة التاريخية بتشكيل جيشها الثوري، وتعبئة جمهورها على ممارسة العنف الثوري، وتجريب كل الوسائل المتاحة: الثورة الشعبية، وحرب العصابات، ثم الانقلاب العسكري. ولم يقع ان وصل الاسلاميون او القوميون او الشيوعيون الى السلطة في الوطن العربي بغير ثورة سياسية، او – بالاحرى – عسكرية (شعبية او رسمية): في الجزائر واليمن بحرب تحرير وطنية برّرها وجود الاحتلال وإجماع الشعب على الاستقلال، وفي مصر وسورية والعراق وليبيا والسودان بانقلابات عسكرية فسّرها العجز عن تأمين اجماع شعبي على الثورة السياسية!

***

في وسعنا ان نقول ان فكرة الثورة السياسية مثلت حقبة، او – على نحو ادق – لحظة في الوعي العربي المعاصر: لحظة بَدت فيها السياسة امكانية مفتوحة لاختصار طريق التغيير (على نحو ما بَدَا – داخلها – الانقلاب العسكري امكانية لاختصار طريق الثورة السياسية!). لكن هذه اللحظة لم تنته سريعاً بهزيمة الثورة وقد اصبحت سلطة، وانما استمر وهم الثورة السياسية منتعشاً، بل زاد، بعد هزيمة العام ١٩٦٧، فتناسلت مشاريع الثورات من بعضها دون انقطاع، وان كانت قد بدأت تعيش تراجعاً في الموقعين القومي والشيوعي منذ عقد ونصفه من دون ان يتأثر الموقع الاسلامي بذلك. حتى لا نقول ان ذلك ساعده على احتكار فكرة الثورة اليوم، وصيرورته الناطق الرسمي الوحيد باسمها، والعنوان الأوحد لها في الميدان.

غير ان هذه اللحظة (لحظة الثورة السياسية في الوعي)، التي هيمنت منذ ثلاثة ارباع القرن تقريباً، تعايشت وتجاورت – في مرحلتها الثانية منذ الخمسينات – مع لحظة من الوعي اخرى هي لحظة: الثورة الاقتصادية. ها هنا – لم يكن للتيار الاسلامي دورٌ يذكر (ما خَلاَ بعض مضارباته الايديولوجية عن «الاقتصاد الاسلامي» في السنوات العشر الاخيرة): كان الميدان فسيحاً امام التيار القومي، و– خاصة – التيار الاشتراكي. فبدون مقدمات، اعني بدون اصول عربية في النظر الى هذا الموضوع، وبدون تراث فكري عربي سابق، كرّت سبحة الادبيات الفكرية التي اتجهت الى تشخيص ازمة المجتمع العربي في كونها ثمرة التخلف الاقتصادي والتبعية للاجنبي. هنا، صارت الكلمة السحرية في دعوى الثورة الاقتصادية والتقدم عند القوميين والماركسيين هي: التنمية، والتنمية المستقلة على نحو اخص. وكلمة السرّ هذه (التنمية) عَنَتْ – في رهان التغيير والتقدم – امرين: تخطي عتبة التخلف في ميدان الاقتصاد والانتاجية والتقنية، ثم انفكاك نظام الانتاج من شراك وعلاقة التبعية التي تربطه بالميتروبول الاجنبي. واذا كان القوميون قد اكتفوا بالنظر الى هذه الثورة (الاقتصادية) من باب ما هي ضرورة وجود للكيان القومي العربي، القطارُ متفرقة او اتحاداً جامعاً، ومن باب ما هي فقرة في نصّ المعركة مع الاستعمار، وبقاياه، وركائزه، في الداخل، فان الماركسيين العرب ارادوا من هذه الثورة اكثر من ذلك بكثير: مرحلة انتقالية نحو النظام الاشتراكي، فلم يكتفوا بالحديث عن التنمية – مجردة – بل ملأوها بمضامين الخن واكتشف: فهي طريق للتطور اللاراسمالي في ادبيات الشيوعية الارثوذكسية العربية، وهي تنمية وطنية مفتوحة على الانتقال الاشتراكي في ادبيات بعض اليسار.

لكن الأهم ان هذا الوعي التنموي – الصناعوي والتقنوي – العربي لم يعشش في النصوص فحسبه بل انتقل الى بعض سياسات «الدول الوطنية العربية»، وتحوّل الى استراتيجيا عليا حتى لا نقول الى عقيدة. ومن المناسب ملاحظة ان النخب الوطنية التي حكمت في بعض الدول العربية، واخذت بهذه السياسات والتصورات، جاءت من اصول قومية (بما فيها النخبة اليمنية الجنوبية)، ولذلك، وبسبب فقر الخطاب القومي ازاء المسألة الاقتصادية – في الخمسينات والستينات – أجْبِرت على ان تنهل تصوراتها التنموية من الخطاب الماركسي، وخاصة من تجارب «البناء الاشتراكي» في العالم، وهذا ما يقيم عليه الدليل مشروعها الاقتصادي (الناصري، البومديني، والبعثي) الذي قام على نفس مداميك المشروع الاقتصادي «الاشتراكي»: التاميمات، التصنيع الثقيل، اعادة تحديد الملكية العقارية، بل ان استعارة الخطاب والمفاهيم من الماركسية، فرضت عليها – في مراحل لاحقة، استعادة الاطر والخبرات البشرية من الحركة الشيوعية كما فعلت الناصرية في الستينات.

على ان المهم في هذا كله، ان ولوج الوعي العربي الحديث والمعاصر لحظة جديدة من ادراك الحاجة الى الثورة سبيلاً الى التغيير والتقدم، وهي لحظة الوعي بوجوب تحقيق الثورة الاقتصادية، لم يكن منعطفاً حقيقياً في ذلك الوعي، ولا كان على حساب الوعي (الاول) بوجوب انجاز الثورة السياسية، بل تعايش معه وعاش فيه، ذلك ان رهان التنمية ورهان الثورة الاقتصادية ظل تحقيقه متوقفاً على رهان الثورة السياسية، هذه التي كان عليها ان تبقى مفتاحاً لكل شيء، بما في ذلك الثورة في الاقتصاد والانتاج وانجاز مطلب التنمية. ومعنى ذلك ان الوعي العربي استمرّ يعيش – رغم كل المتغيرات في حساباته – على فكرة الثورة السياسية وعلى اولويتها.

بدءاً من منتصف السبعينات، وخصوصاً – خلال عقد الثمانينات وما تلاه، بَدَا كما لو ان الوعي العربي بدا يعيش لحظة من الادراك جديدة، وخصوصاً في اوساط الحركات السياسية التي نهلت من الايديولوجيات السياسية الثلاث (الاسلام والقومية والماركسية)، وفي اوساط مثقفيها او من هم في عداد المرتبطين – من قريب او بعيد – بمشروعها الاجتماعي. بَدا كما لو ان هناك عودة محتشمة الى مبادئ وشعارات الليبرالية التي جرى قدحها والتشنيع عليها في ما مضى! وتمظهرت هذه العودة في الاستعادة الكثيفة لشعارين مركزيين تحوّلا، مع الزمن، الى عقيدتين سياسيتين جديدتين هما: الديموقراطية، وحرية الانتاج. اما لماذا كانت الاستعادة اياها محتشمة، فلان الذين اعادوا وصْلَ العلاقة بهذه المبادئ ابدوا قدراً كبيراً من الممانعة التنظيرية، بل من المكابرة الايديولوجية – ضد اي تصنيف لهم في خانة الليبرالية. هكذا شهدنا ماركسيين وقوميين واسلاميين يدافعون عن فكرة التلازم بين ايديولوجياتهم وبين الديموقراطية وحق الناس في الانتاج وفي المبادرة الاقتصادية الحرة، وشهدنا عمليات من «الجراحة الفكرية» لنصوص الاقدمين والمحدثين بهدف تطويعها للاستجابة لشعارات المرحلة!

يؤرخ هذا الجيل الجديد في الوعي العربي الى توطين مفاهيم الديموقراطية وحقوق الانسان، والتداول السلمي على السلطة، والتعددية وحتى الاختلاف، والمجتمع المدني، وحرية الانتاج، والخوصصة والمنافسة واقتصاد السوق... الخ. (يؤرخ) لمنعطف في هذا الفكر دون شك، لكنه منعطف محدود النتائج في النهاية، انه منعطف من حيث هو اعتراف باخفاق المشروع المجتمعي العربي الذي قام على اساس استسهال عملية النهضة، لكن محدودية هذا المنعطف كما سنرى – ناجمة عن كونه لم يغادر فكرة الثورة، بل غادر شكلاً ووظيفياً منها:

لو اردنا ان نقف على مواطن هذا المنعطف في الوعي العربي – والصريح فيها قد يكون ارجح من الضمني – يكفينا ان نتوقف عند النقد الشديد، الذي انتجه هذا الوعي في العشرين عاماً الاخيرة، لتجربة الثورة ولأسباب اخفاقها في الوطن العربي: سياسياً واقتصادياً. في هذا التراث النقدي الطري نستطيع ان نقرأ اطروحات على درجة محترمة من العمق والنزاهة: تفسير الاخفاق السياسي باستعجال عملية الثورة وعدّها ممكنة بسبب انزلاق الوعي والممارسة الى نزعة ارادوية يسراوية، او انقلابية، او انتقائية خلاصية، اختصار شروط الثورة الى عملية بناء الحزب الثوري، والى فولكلور تعبوي قائم على التحريض والتجييش والتحشيد للجماهير، بناء تحالفات غير محسوبة مع «الانظمة الوطنية»، تقديس الجماهير والسقوط في الشعبوية، الاغراق في النزعة الطبقوية وتصور البنى الاجتماعية على مثال نظري مجرد، اغفال المسألة الديموقراطية واحتسابها في عداد القضايا غير ذات الاولوية، رفض الخيار الديموقراطي السلمي وتقديس لاختيار العنف الثوري... الخ. ونظير هذه الاطروحات النقدية في السياسة نقرأه في الاقتصاد وفي تفسير اسباب اخفاق المشروع التنموي: تحويل التنمية الى عملية تقنية صرف واسقاط عواملها الثقافية والبشرية، استسهال عملية استقلال البناء الاقتصادي، المغامرة بالخيار الصناعي من دون احتساب قدراته على المنافسة واشباع الحاجات، تركيز الثروة ووسائل الانتاج في يد نخب بيروقراطية تحت ذريعة الخيار «الاشتراكي»، والمغامرة بانتاج برجوازية طفيلية جديدة تتعيش من عائدات ادارة «القطاع العام» الخ.

غير ان هذا المنعطف – كما سلف واشرنا – كان محكوماً بمنطلقاته التي ستحول دون ان يكون منعطفاً حقيقياً في الوعي العربي وفي التجربة التاريخية العربية الحديثين، وليست تلك المنطلقات التي نعني سوى فكرة الثورة ذاتها: فالذين تفرغوا لنقد الثورة: الثورة السياسية والثورة الاقتصادية، لم ينجزوا قطيعة مع اشكالية الثورة (السياسية والاقتصادية) تلك، بل انجزوا عملية من الاستبدال في المناهج والأساليب لم تغيّر في جوهر الاشكالية شيئاً، ففي مضمار السياسة، استعيض عن الرهان على التنظيم السياسي والحزب الثوري والميليشيا المقاتلة والانقلاب العسكري بالمجتمع المدني، واستُعيض عن الجماهير المنظّمة في المؤسسة الثورية بالمواطنين، واستعيض عن العنف الثوري بالاقتراع الديموقراطي الانتخابي. اما الهدف، فقد ظل هو نفسه: امتلاك السلطة السياسية واجتراح معجزات التغيير والتقدم والنهضة بواسطتها، وفي هذا استوى القوميون والماركسيون وبعض الاسلاميين ممّن اخذوا باستراتيجية التحول السلمي. بل ان قسماً ممن كان محسوباً على اليسار – من المثقفين والسياسيين – لم يعد يتحرّج في الجهر برهانه الجديد: الدولة نفسها على علاّتها، فهي القمينة – عنده – بانجاز هذا الدور الخلاصي الذي تضاعفت الحاجة اليه مع تعاظم «الخطر الاصولي»، ومخاطر الانقضاض على الحداثة ومكتسباتها بما فيها الدولة الحديثة ذاتها: ذلك – على الاقل – ما نقرأه في بعض نصوص مؤسسات واقلام قسم من اليسار (سابقاً) في تونس، والجزائر، ومصر، وسورية، والمغرب، ولبنان...!

وعلى النحو نفسه، جرى استبدال الرهان على الدولة في الاقتصاد بالراسمال الخاص، وعلى سياسات التاميم بسياسات الخوصصة، وعلى التخطيط المركزي باقتصاد السوق، وعلى السوق العربية المشتركة والاندماج الاقتصادي العربي بالسوق المتوسطية او الاوسطية وبالشراكة مع اوروبا، وعلى سياسات تحقيق التوازنات الاجتماعية بسياسة تحقيق التوازنات المالية وإجراء سياسة التصحيح الهيكلي. ولا يقتصر امر هذا الاستبدال البرنامجي على الحكومات التي سبق واخذت – في ما مضى – بالنموذج «الاشتراكي»، بل على الاحزاب والمثقفين ممن عاش طويلاً على هذا النموذج، مثل الاحزاب الشيوعية – ومثقفيها – في المغرب، وتونس، والجزائر... الخ، ومثل بعض المثقفين اليساريين والقوميين في المشرق ممن اصبحوا اشداء على الاقتصاد الموجّه والاقتصاد الاقليمي العربي، رحماء على اقتصاد السوق ومشاريع الشراكة الاقليمية. على ان الاهم في هذا كله ان جوهر التحوّل كامنٌ في تغيير انماط التنمية واساليبها، اما المسألة الاساس (الرهان على الثورة التنموية لتحقيق التقدم)، فقد بقيت محايثة للوعي العربي.

*

هل – حقاً – يكمن سبب اخفاق المشروع العربي في العجز عن انجاز هدف الثورة السياسية والثورة الاقتصادية كما عبّرت عن ذلك مقالات الوعي العربي الحديث والمعاصر؟ هل كانت العلّة – كل العلة – في عدم اتقان الاخذ بهذا الخيار اوذاك او هذا الاسلوب او ذاك، ام كانت – وما زالت – في عدم النجاح في تشخيص ازمة هذا المشروع، وفي عدم رسم اولوياته على نحو صحيح؟ وهل من فرضية اخرى – بالتالي – للتفكير في اسباب هذا الاخفاق المتكرر منذ قرن او يزيد؟

الفرضية التي نصدر عنها في هذا الموضوع هي ان النهضة العربية اخطأت منطلقها ومسارها حين تجاهلت الحلقة الاساسية التحتية، وهي الحلقة الثقافية، لتنغمس في رهانات الثورة السياسية وما تلاها او تفرّع عنها، وعليه، كان الغائب الاكبر في منظومة الرهانات النهضوية العربية الحديثة هو الثورة الثقافية، هذه التي لم يعتن بامرها الا قليلون لم يَقْوَ صوتُهم على ان يرتفع فوق صوت قرقعة الشعار السياسي وهدير معاركة الصاخب! في حماة ذلك الصخب السياسوي وحلوله السحرية الوهمية، اخذت العرب غفلةٌ – مستغربة – عن حقيقة هي في حكم البداهات: لا مشروع اجتماعي بدون مشروع ثقافي حقيقي!

ربما ادركنا معنى ان يكون اكثر من ثلاثة ارباع المجتمع العربي في عداد الأميين، لكننا لم نقدّر، الا لماماً – ثمن ذلك في معركة التقدم: قيل – ببساطة: ان تعليم هذا الجيش العرمرم يحتاج عقوداً طويلة، وانفاقاً كبيراً، بينما نستطيع ان نختصر هذه المهمة بالثورة السياسية التي ستُطلق برنامج تنمية، وتقضي على الامية! اما الثقافة الوحيدة التي اهتمت النخب بتعميمها في المجتمع فهي سقط متاع من الثقافة السياسية فحسب: الثقافة التي تعلّم الناس كيف يثورون على السلطة، ولا باس – احياناً – من استثمار الخرافة في اذهانهم وتوظيفها ضد الحكام! اما النخب التي حكمت – بعيداً عن فكرة الثورة ومصادرها – فكانت احوج الجماعات الى شعب من الجهَلة يعيش على القوت والتناسل كالحيوان، ويَخْلُد الى اليومي، فلا يبدر منه ما يكدّر صفو السلطة. والشاهد على ذلك ان الفئات المتعلمة والمثقفة – وهي القلة – اكبر هدف لعقابها!

ليس شاناً هيناً ان يكون المجتمع العربي مجتمعاً امياً، وان لا تتحول فيه المدرسة – التي كانت حلم النهضويين – الى مؤسسة عمومية يتلقى الجميع التعليم فيها، في مثل هذا المجتمع، لن نعثر سوى على شعب جاهل، مخدوع، شعب خامل غير منتج، صريع روح التواكل والبؤس وشقاء الادراك، شعب لا يطالب بحقوقه لانه لا يعرفه، فتستفيد نخب من هامشيته بتكريس سلطتها وتسلّطها وتدفعه الى تقديسها او – في اقل الاحوال – الى الصمت عنها. في مجتمع كهذا لن ينتصر شيء من احلام الامة، بل ستنهزم كل شعاراتها وتسقط: ستنهزم التنمية، والديموقراطية، والوحدة، والاشتراكية، وكل التي تُمثل اهدافاً في معركة النهضة والتقدم.

ليس اختباراً نظرياً جديداً ان نقول ان العرب اخطأوا منطلق التقدم، بل هو من صميم الوعي بحقائق التطور الاجتماعي في التاريخ الحديث والمعاصر: ما من امة بدات نهضتها بعيداً عن بناء المشروع الثقافي الا واصابها الانتكاس، وما من امّة خاضت في مشروعها الاجتماعي من مدخل المشروع الثقافي الا وكسبت رهانها النهضوي: تكون الثورة السياسية – في الحالة الثانية –تحصيل حاصل في بناء ذلك المشروع. لو اخذنا مثالاً مرجعياً لذلك – هو الثورة الفرنسية لعام ١٧٨٩ – لتبيّن لنا ذلك بابلغ وضوح: قبل ان تكون البرجوازية – وهي الطبقة الثورية الجديدة – قد استلمت السلطة في فرنسا، كانت هذه قد بدات ثورتها الثقافية بقرنين مع الموسوعيين وفلسفة الانوار، وكانت قد سيطرت علاقات الانتاج الجديدة، التي حملت، في حقل الاقتصاد بعد ان تعمّمت في المدن وسادت قيمها الاقتصادية. اما حين جاءت الثورة السياسية، فقد وجدت بناها التحتية العميقة قد تهيّأت ورسخت واشتد عودها بفعل حركة التنوير وصعود النظام الراسمالي للانتاج، الى حدّ تحوّلت فيه الى تحصيل حاصل، كما قلنا، اي الى حركة تاريخية طبيعية يُطرح عليها ان تقطف ثمار الثورة الاجتماعية الشاملة التي حصلت، وتعبّر عنها سياسياً. لذلك استحقت هذه الثورة (الفرنسية) صفة الثورة. وليس جزافاً ان نقول ان المثال الفرنسي مثال تاريخي مرجعي، فهو لم يكن شاذاً او استثنائياً في قوانينه، بل كانت تجارب اوروبا – برمّتها – تشبهه في النواميس وان اختلفت عنه في القسمات: فهذه المانيا المتاخرة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر – مثلاً – لم تهتد الى تحقيق ثورتها السياسية، ووحدتها القومية استطراداً الاّ بعد ثورتها الثقافية العظمى مع كانط وهيغل وفويرباخ وماركس، وغوته... الخ. والشيء نفسه يُقال عن ايطاليا، واليابان وسواها.

التجربة العربية لم تاخذ هذا المسار– بدات من فكرة الثورة السياسية دون ان تكون قد انجزت الثورة الثقافية، او الاجتماعية – الاقتصادية! وهي – في هذا – تشبه الثورة الروسية (البلشفية) التي بدات من السياسة، فاكتشفت – بعد ثلاثة ارباع القرن – ان هذه الثورة هُزمت من الداخل: الداخل الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، لانه – بالذات – ظل متكلساً ولم يشهد ثورة تفتح المشروع السياسي على امكانات النجاح، ففجاة – وعلى غير «انذار» انفجرت في وجه السلطة «الثورية» مسائل القومية، والدين، والديموقراطية، والخبز... الخ. تماماً كما انفجرت في وجه «السلطة القومية» و«السلطة الثورية» العربية قبل ربع قرن. ويحملنا هذا الشبه في القوانين بين التجربة العربية والتجربة الروسية، الى الاستنتاج انهما انتهتا الى ما انتهتا اليه بسبب سقوط العقل السياسي للنخب التي ادارتهما في نزعة ارادوية (Volontariste) جرّبت ان تستعيض عن قوانين التطور التاريخي بالارادة. وهذه الارادوية هي التي دفعت لينين الى نقض قوانين الثورة في فكر ماركس والزعم بامكانية تحقيقها في «الحلقة الاضعف» من السلسلة الراسمالية (روسيا المتاخرة)، ودفعت النخب العربية الثورية الى ان «تتبلشف» في التفكير والممارسة! وهي بلشفة لم تطل الشيوعيين والقوميين العرب فحسب بل والاسلاميين ايضاً!

لا يعني ذلك – البتة – ان احداً في النخب العربية (والمثقفة منها على وجه الخصوص) لم ينتبه على مسالة الثورة الثقافية ودورها في انجاز المشروع الاجتماعي للنهضة والتقدم. بل ان منهم من اختص – او كاد – بهذه الدعوة دون سواها، او اكثر من سواها: من منّا ينكر دعوة الشيخ محمد عبده للاصلاح الديني والفكري، ولتعميم التعليم والتدريس، ومن منا يُنكر مشروع التجديد الثقافي الذي ارساه طه حسين ودافع عنه – تعليمياً في ما بعد – في «مستقبل الثقافة في مصر»، وفي وزارة المعارف؟ ثم من منا ينسى الاطلالة الاشكالية الرائدة لعبدالله العروي ولياسين الحافظ على مسالة الثورة الثقافية، ونقدهما لاغفال المشروع العربي لهما، كما فعل العروي في «العرب والفكر التاريخي»، او كما فعل ياسين الحافظ في مقارنته بين التجربتين العربية والفيتنامية في الثورة والتقدم؟ لا احد يشك في قيمة هذه الدعوة ومن وجاهتها... لكن المشكلة هي في ان هذا الخطاب ظل محاصراً وراء الغوغاء الثورية السياسية السائدة، فبات اشبه ما يكون بخيط النور الباهت في عتمة الظلام الحالك، او بقطرات المطر العابرة في قيظ البيداء!

على ان الثورة الثقافية التي يحتاجها العرب في سبيل تجديد مشروعهم النهضوي ليست من جنس الثورة الثقافية في الصين، ولا من جنس «الثورات الثقافية» التي فهمت من دورها ان تقوم – فحسب – بترجمة الفكر العالمي وبتعميم قيمه باللغات القومية، على نحو ما فعلت الهند او تركيا، ذلك ان الثورة الثقافية الصينية، التي انطلقت في العام ١٩٦٥، لم تكن – في حقيقتها – سوى معركة ايديولوجية شعبوية جرى اخراجها في سياق معركة السلطة بين اجنحة الحزب الشيوعي! اما «ثورات» بعض بلدان الجنوب «الثقافية»، فقد كانت من قبيل الجراحة الثقافية القيصرية التي لم تلتئم معها جراحات الجسم الاجتماعي والثقافي، فكان من شانها انها انتجت ممانعات داخلية ضد القيم الخارجية المزروعة!

ان الثورة الثقافية التي نحتاج، هي تلك التي تكون تجديداً من الداخل، اي تثويراً موضوعياً، وليس ارادوياً. وهو – في ما نقدر – مهمة مزدوجة: مهمة المثقفين الذين عليهم ان يعيدوا النظر في كل المنظومات الثقافية الموروثة والوافدة، لتاسيس نظام ثقافي جديد غير مغترب عن العصر، ومهمة الدولة في انجاز *مشروع التعليم العام والمجاني لكل ابناء الشعب*، وتجديد مضمونه وبرامجه، وإنجاز الثورة العلمية والثقافية على نحو ما فعلت اليابان دون ان تعرّض خصوصياتها للمسخ.

* كاتب مغربي.

تفتيت الأسواق يتزامن مع عولمتها

آليات للتنميط والتنوع في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

جمال عبدالجواد *

■ يتغير عالم اليوم بمعدلات سريعة في كل المجالات وعلى كل المستويات. ويمثل التقدم التكنولوجي العنصر الرئيسي، الذي يجري من خلاله تحفيز التغيير في المجالات الأخرى. ويعد التقدم في تكنولوجيا الالكترونيات والاتصالات والحاسبات الآلية وتطبيقاتها المظهر الاهم في هذا التطور التكنولوجي المتسارع. فالتعاظم المتسارع في التجارة الدولية وانتقال رؤوس الاموال والقوى العاملة، وايضا في انتقال المعارف والافكار والقيم وانماط الحياة، كل هذه التطورات وغيرها الكثير لم يكن ممكنا لولا الثورة في وسائل الاتصال التي اتاحت الفرصة لنقل الافكار وايضا لعقد الصفقات بشكل فوري.

وعلى مستوى السياسة الدولية كان التقدم التكنولوجي السريع احد العوامل المهمة التي ادت الى التعجيل بانهيار الاتحاد السوفياتي، وذلك عبر آليات سباق التسلح التي عجز عن مجاراة الولايات المتحدة فيها. فقد نجحت مؤسسات تطوير الانتاج العسكري الاميركية في استيعاب احدث المنجزات التكنولوجية في نظم التسليح التي تنتجها، الامر الذي كانت مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي تبناها الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان – المعروفة بحرب النجوم – ابرز معالمه. وكانت محاولات نظيراتها السوفياتية مجاراتها في معدلات التطوير التكنولوجي تمثل عبئا اقتصاديا لم يستطع الاقتصاد السوفياتي الضعيف ان يتحمله. وكانت عملية الاصلاح التي بدأها الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف تستهدف تحسين اوضاع الاقتصاد السوفياتي بما يمكنه من الصمود في هذه المواجهة. غير ان هشاشة النظام السوفياتي والامراض العديدة التي عانى منها جعلته اضعف من ان يحتمل الاصلاحات المحدودة التي بدأ بها غورباتشوف. فكان لاصلاحاته الاولية محدودة النطاق اثر كرة الثلج التي اخذت تنمو – رغم ارادته على الارجح – فكانت كل خطوة اصلاحية يجري اتخاذها للتعامل مع المشكلات التي اثارتها الخطوات الاصلاحية الاسبق تقود الى مزيد من الكشف عن عيوب النظام، وهكذا حتى انهار النظام في النهاية.

وعلى المستوى السياسي، كما هو الحال على المستوى الاقتصادي، فإن الثورة العلمية والتكنولوجية كانت القاطرة التي قادت المتغيرات الدولية على الاقل منذ الثمانينات.

وبهذا المعنى فإن الثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ساهمت في عملية العولمة، وتوسيع نطاق السوق العالمي، عبر عمليتين متزامنتين الى حد كبير: في العملية الاولى جرى تسهيل تبادل السلع وانتقال رؤوس الاموال بين البلدان المختلفة المنخرطة في السوق الراسمالي العالمي. اما العملية الثانية – والتي كان لها طابع سياسي – فقد جرى بمقتضاها توسيع السوق العالمي عبر ضم اقاليم وبلاد جديدة اليه. فقد ادى انهيار الامبراطورية السوفياتية وسقوط نظم الاقتصاد الموجه في الدول الاشتراكية السابقة الى انضمام هذه البلاد الى السوق الراسمالي العالمي وفتح اسواق جديدة للراسمالية ومنتجاتها.

لكن عملية العولمة الجارية لا تمثل تطوراً خطياً في اتجاه واحد. فهناك اقاليم حضارية وجماعات مهمة وشعوب كثيرة ما زالت تقاوم التقدم المتسارع للعولمة، وتجري هذه المقاومة تحت شعارات عدة ابرزها الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية. كما ان ثورة القوميات والحروب الاهلية في مناطق عديدة في جنوب العالم ليست الا تعبيرا عن هذا الاتجاه. الا ان المقاومة للعولمة لا تجري فقط في جنوب العالم وانما ايضا في شماله، ويمكن ملاحظة ذلك في البرامج التي يتبناها مرشحون جمهوريون لرئاسة الولايات المتحدة – مثل بات بوكانان – التي تدعو الى عزلة الولايات المتحدة عن العالم. ويؤكد ذلك ان مقاومة العولمة ليست ظاهرة تنتمي لجنوب العالم فقط وإن اختلفت الاشكال والحجج.

وبعيدا عن مقاومة العولمة الجارية في مناطق مختلفة من العالم فإن عملية العولمة ذاتها، وفي نطاقها نفسه، تخلق وتوفر الاسباب لقدر اعلى من التنوع الذي لم يعرفه العالم من قبل. فالجماعات المنخرطة في العولمة والمتمتعة بمنجزاتها تتمتع بقدر هائل من التنوع، بل إن آليات العولمة ذاتها تتيح وتوفر الاساس الموضوعي لاشكال جديدة من التنوع لم تكن معروفة في الماضي. ففي حين ادت الثورة في وسائل الاتصالات الى توسيع نطاق السوق العالمي عبر سهولة التعرف على المنتجات الاجنبية، وعبر انخفاض تكاليف النقل وتخفيض تكلفة الصفقات الخارجية – اي تلك المعقودة مع طرف في بلد اجنبي – فإن الثورة نفسها ساهمت في تمكين الصناعة الحديثة من تجاوز مرحلة الاعتماد على الانتاج النمطي بكميات كبيرة MASS PRODUCTION وذلك عبر تمكين رجال الصناعة من التعرف السريع وبسهولة على اذواق وتفضيلات شرائح مختلفة – وربما جديدة – من المستهلكين. وهذه كانت موضع تجاهل في الماضي لصالح الاذواق والتفضيلات الاكثر شيوعا والاوسع نطاقا، والتي جرى اشباعها من خلال الانتاج النمطي الواسع النطاق.

وكان احتدام المنافسة بين المنتجين – صغيرهم وكبيرهم – من دول مختلفة إحدى الآليات الاساسية التي جرى من خلالها تدعيم هذا الاتجاه. فقد ادت المنافسة الحادة الى حرص الشركات على التنافس ليس فقط على اسواق باكملها، وانما ايضا على كل قطاع صغير فيها، فاصبح الهدف المباشر للمنتجين المنافسين احتلال موقع مهما كان صغيرا في السوق. وتتعاظم قوة الشركة المنتجة كلما استطاعت ان تسيطر على عدد اكبر من المواقع في السوق. وبعبارة اخرى فإن هدف السيطرة على السوق الذي سعت اليه الشركات في الماضي قد تم احلاله بهدف السيطرة على اقسام من السوق بعد ان تحول كل قسم الى سوق قائمة بذاتها لها قوانينها وآلياتها الخاصة.

ومرة اخرى فإن هذه التطورات لم تكن ممكنة من دون تقدم تكنولوجيا الحسابات الآلية. فقد ادى الدور المتزايد للحاسبات في التصميم الصناعي الى تطوير تصميمات لم يكن من الممكن مجرد الحلم بها من قبل. واصبح من الممكن بالتالي تطوير منتجات تتناسب مع انماط من التفضيلات والاذواق لم يكن متاحا الاستجابة لها في الماضي، كما في تطبيقات التكنولوجيا الرقمية DIG-ITAL TECHNOLOGY في ادارة وتشغيل ماكينات المصانع التي تحقق درجة عالية من الدقة والكفاءة في تنفيذ هذه التصميمات. اكثر من هذا، اصبح من الممكن خلق تفضيلات واذواق جديدة لم تكن لدى المستهلكين من قبل، واقناع المستهلكين المستهدفين بان هذا المنتج بالذات هو الاكثر استجابة لاذواقهم واحتياجاتهم. وقد لعبت فنون الدعاية والاعلان الحديثة دوراً مهماً في هذا الخصوص، حتى ان عمليات تصميم المنتج وتصنيعه والدعاية له وتسويقه اصبحت عملية واحدة كبيرة على درجة عالية من التعقيد والتكامل.

ومع هذا فإن تنويع الانتاج، بما يتلاءم مع اذواق واحتياجات اقسام محدودة من المستهلكين، لم يؤد الى ضياع الوفورات التي تمتعت بها الصناعة في مرحلة الانتاج النمطي الكبير. فتكنولوجيا الحاسبات الآلية والتكنولوجيا الرقمية مكنت من استخدام خطوط الانتاج نفسها لانتاج اكثر من منتج دون تحمل تكلفة تصميم وشراء وتركيب خطوط انتاج جديدة، وهو ما لم يكن ممكنا في الماضي القريب. وبالتالي اصبح من الممكن استخدام خط انتاج محدد لانتاج سلعة محددة، ثم بعد ذلك اعادة برمجة الحاسبات واجهزة التحكم الرقمي لانتاج طراز آخر من المنتج او منتج آخر مختلف عنه إلى حد كبير. ويمكن ملاحظة تطبيقات هذا الاسلوب الجديد في اوضح صورها في صناعة السيارات والاجهزة الالكترونية التي تمثل اسرع فروع الصناعة تطورا وتنوعا، واكثرها نصيباً في التجارة الدولية.

وقد عرف هذا الاسلوب في بعض الادبيات بالعودة الى «اسلوب الانتاج الصغير» غير أن هذا الوصف لا يتسم بالدقة اللازمة بسبب المشابهة التي يثيرها – ع اسلوب الانتاج الحرفي التقليدي. فالانتاج الصغير في عصر ثورة الحاسب الآلي والاتصالات يختلف كليا عنه في العصور التي سيطر فيها الانتاج الحرفي على الصناعة، وبالتالي فإذا كانت التكنولوجيا الجديدة اضعفت اسلوب الانتاج النمطي الكبير، فإنها خلقت بديلا ليس اقل اقتصادية ولا ربحية منه.

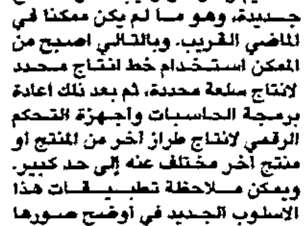
فاذا اردنا ان نخرج من هذا باستنتاج اولي عن اثر العولمة المبنية على اساس تكنولوجي على توحيد العالم، لجاز القول بان العولمة لا تعني التنميط او على الاقل فإنها لا تعني التنميط بالمعنى الدارج للكلمة، وان آفاقا واشكالا جديدة من التنوع تنمو في رحم الآليات نفسها التي تقود نحو درجة اعلى من الاندماج على الصعيد العالمي.

* خبير في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام».

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ آذار (مارس) ١٩١٩

الاشتراكي السابق موسوليني يؤسس حزبه الفاشي



■ غاب، تقريباً، عن الساحة طوال سنوات الحرب العالمية الأولى حيث اكتفى بلن يكون جندياً يقاتل واصيب بعدد من الجروح، هو الذي كان حين اندلعت الحرب اشتراكياً متحمساً في اشتراكيته، الى درجة انه راح يطالب الملك فيكتور عمانوئيل الثالث بدخول الحرب، الى جانب الحلفاء... غير أن ذريعته لدخول الحرب لم تكن سوى رغبته في أن تخرج ايطاليا من تلك الحرب دولة كبيرة مهابة الجانب. وكانت ذريعة لا يمكن لحزب اشتراكي حقيقي ان يستسيغها، فكان أن طرد من الحزب، ليخرج من الحرب ولم تبق له من نزعته الاشتراكية السابقة سوى مواقف شعبوية كان يمضي وقته باحثاً عن وسيلة يوظفها بها.

اسمه بنيتو موسوليني، وكان ينتمي أصلاً الى الطبقة العاملة، وهو في شبابه الأول كان اشتراكياً، مثلما كان أبوه اشتراكياً من قبله. وسجن في العام ١٩٠٨ بسبب نشاطاته النضالية الاشتراكية كما سجن في العام ١٩١١ بسبب معارضته للحرب الايطالية الساعية لاحتلال ليبيا. أما في العام ١٩١٩، وبعد انقضاء الحرب، فلقد أضحى بنيتو موسوليني شخصاً آخر تماماً: صار فاشياً، حتى وان كانت تلك الكلمة لا تعني شيئاً في ذلك الحين. في ٢٣ آذار (مارس) ١٩١٩، أسس موسوليني، مع عدد من رفاقه – وكان بعضهم ذوي أصول اشتراكية مثله – ما سمي يومها بـ «الحزم المقاتلة» وحزم هي جمع حزمة، ومعناه في اللاتينية FASCI ومن هنا عرفت الجماعة بصفتها «فاشية».

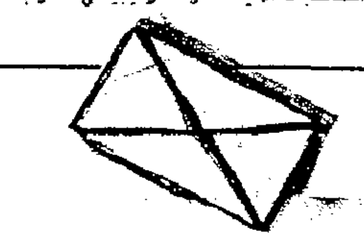
في البداية، حين اعلن عن تأسيس تلك الحركة الفاشية لم يعرها الكثيرون اهتماماً، ففي ايطاليا في ذلك الحين، كانت تتأسس كل يوم جماعات ومجموعات سرعان ما تختفي حتى قبل أن تعلن عن برامجها السياسية. غير أن جماعة موسوليني، لم تلبث بعد شهرين ونصف الشهر من تأسيسها التحول أن نشرت في صحيفة «بوبولو ديتاليا» (شعب ايطاليا) وبتوقيع موسوليني نفسه بيان «الحزم المقاتلة الايطالية»، وتبين للمراقبين يومها أن الصراع الذي كان قائماً طوال الشهور السابقة بين تيارين داخل الحركة الفاشية: تيار نخبوي وتيار شعبوي، قد حسم لصالح التيار الأخير، حيث اتسم البيان بطابع اشتراكي ثوري حقيقي وتمكن الاشتراكيون داخل الحركة من أن يفرضوا على العناصر القومية، وعلى ممثلي الصناعيين المطالب التالية: اعلان دستور تأسيسي – حق الانتخاب للجميع ابتداء من سن الثامنة عشرة – الانتخاب التمثيلي النسبي – سلطات محلية لا مركزية – استفتاءات بين الشعب حول كل المسائل المهمة – الغاء مجلس الشيوخ بسبب طفيلية وجوده – الغاء الشرطة السرية وديبلوماسية الكواليس – منع المضاربات في البورصة نهائياً – التقاعد عند سن الخامسة والخمسين – يوم العمل ثماني ساعات – تعيين حد أدنى شرعي للمرتبات – ضريبة على الرأسمال تصل الى ٨٥ في المئة على الأرباح التي حققها التجار خلال الحرب...

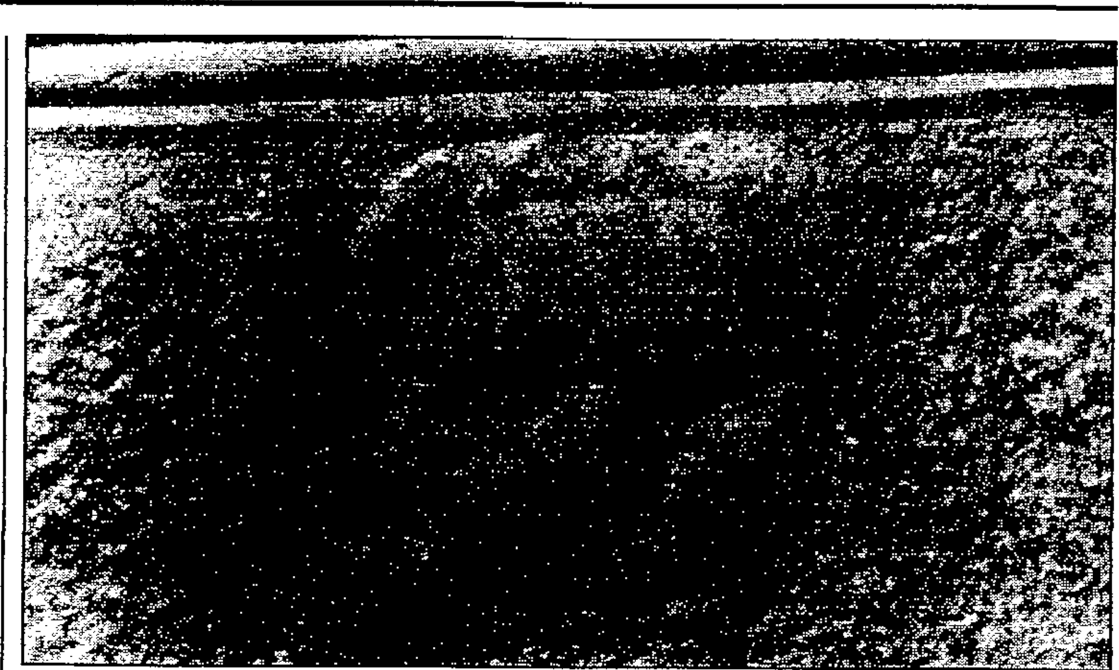
كانت مطالب ثورية واشتراكية بكل معنى الكلمة، لكنها لضخامتها كانت في الوقت نفسه ذات نفس خيالي يكشف لن يتحرى الامر جيداً، أنها انما وضعت لكي تبقى مطالب «قتالية»، من دون أن تكون ثمة امكانية لتطبيقها.

وبالفعل تمكنت المطالب الفاشية الديماغوجية من أن تستقطب من حولها عدداً كبيراً من الايطاليين. وهكذا سرعان ما تحول حزب موسوليني الى واحد من أقوى الأحزاب في ايطاليا. وخلال الاعوام التالية تمكن ذلك الحزب الذي كان يوم تأسيسه نكرة لا يثير اهتمام أحد، تحول خلال ثلاثة أعوام الى حزب مرعب. وخلال تلك الأعوام كان موسوليني قد بدأ ينظر الى السلطة على انها قريبة المنال، لذلك راح يفاوض – أولاً – من أجل ادخال عدد من الفاشيين الى الحكومة. بعد ذلك، حين تبين له أن السياسيين التقليديين لن يقبلوا دخوله الحكومة، قرر أن يصبح هو نفسه رئيساً للحكومة، وهو اتخذ قراره في شهر تموز (يوليو) ١٩٢٢، حين فشل الاضراب العام الذي دعا اليه الشيوعيون والاشتراكيون معاً، كتحرك ضد الفاشية.

ولكن كيف سيصبح موسوليني رئيساً للحكومة؟ بكل بساطة عبر تعبئة أنصاره والزحف بهم الى روما. وبالفعل، شهد الاسبوع الأخير من شهر تشرين الأول (اكتوبر) التالي، ذلك الزحف المريع الذي أرعب ايطاليا كلها، ايطاليا التي كانت قد بدأت تتذكر في تلك اللحظة ما كان قاله موسوليني يوماً «انني رجعي أو ثوري حسب الظروف»... المهم، وسط مناخ الرعب الذي أثاره فاشيو القمصان السود خلال زحفهم على روما، حقق موسوليني معجزته. وما أن حل يوم ٢٩/١٠/١٩٢٢ حتى كلفه الملك فيكتور عمانوئيل الثالث بتشكيل الحكومة فعل، لتبدأ رحلة جديدة في تاريخ ايطاليا الفاشي، أتت الحرب العالمية الثانية لتضع حداً له، من دون أن تنهي وجود الفاشيين الذين لا يزالون موجودين حتى الآن وربما يزدادون قوة مع الوقت.

ابراهيم العريس





سؤال يعني الثقافة العربية: روح الكيان اللبناني وثقافته الى أين؟

□ لندن - «الحياة»:

■ يُعتبر المصير اللبناني شأناً ثقافياً عربياً، لأن لبنان، اضافة الى عصر الليبرالية الغابرة، حضنَ التجارب الثقافية العربية في أبعادها السياسية والأدبية والفنية، فلمّا اشتعلت حربه المعقدة، افتقدته الثقافة العربية ولا تزال.

وفي المرحلة الانتقالية الصعبة التي يجتازها لبنان دولة ومجتمعاً توجهنا الى مثقفين لبنانيين ليكتبوا تحليلاتهم وتوقعاتهم وآراءهم، فصاحب البيت أدرى بالذي فيه، وخير ان نسمعه من أن نسقط عليه رغباتنا وتمنياتنا سلباً أو ايجاباً.

السؤال الذي وجهناه: «بعد عشرين سنة من حروب طويلة وسلم عسير، يواجه لبنان أحد مجهولين: السلام الاقليمي متى وقّعت سورية معاهدتها مع اسرائيل، او حال لاحرب ولاسلم تستنزف ما تبقّى من روح المجتمع اللبناني: كيف تحددون المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني بعد امتحان التجارب؟ ما الثابت وما المتغير في هذه المقوّمات؟ ما العناصر التي تهدد وجود ثقافة الكيان؟ وما السبيل الى استمرار ما يُعرفُ بروح المجتمع اللبناني مع الضواغط الاقليمية المتنوعة، ومع تراجع الانتاج وتنامي الاستهلاك على الصعيد الانساني».

نشرنا المساهمات يومي الثلثاء والسبت، وبدأنا مع أنسي الحاج ومنح الصلح وجورج قرم وماجد فخري ومنصور الرحباني ونبيل بيهم ورضوان السيد وخليل رامز سركيس وعادل ضاهر وبطرس ديب وصلاح ستيتية وايليا حريق ووضاح شرارة وباسم الجسر وحازم صاغيّة ووجيه كوثراني وكميل أبو صوان وسامي مكارم وخالد زيادة وريتشارد الخوري وعبدالحسن الأمين ومسعود ضاهر، وننهي اليوم مع فردريك معتوق، مع الملاحظة ان ترتيب النشر فنّي فحسب.

فردريك معتوق*: مركب فينيقيا الجديدة الى أين؟

■ المجتمع اللبناني الحالي مجتمع خائف. فعلى حد قول المثل الشعبي «لا هو مع جده في خير، ولا هو مع جدته في خير». فلا يشعر بنفسه انه في الحرب ولا انه خارجها. انتهت الاعمال العسكرية على الارض واستتب الاستقرار الامني، الاّ أن التخاصم النضالي الذي فرق بين ابناء الشعب اللبناني ابان الحرب ما زال حياً يرزق. وهذا ما يشعر به اللبناني العادي عندما يتابع الاحداث السياسية (والسياسية المموهة) في البلاد. فهو غير مطمئن الى اي طرح سياسي من الطروحات التي تملأ ساحته الاعلامية وتحيط به بفوانيسها المستحدثة.

فالخوف هو من الانتخابات مثلاً، والخوف ايضاً هو من عدم اجراء الانتخابات أو المشاركة فيها. فلا هذه الصيغة مريحة ولا تلك، كونهما تخضعان لصفقات السياسة الاقليمية والشرق اوسطية الساعية الى تحقيق مصالحها من دون مصالح سواها.

والجو اللبناني ملبد بالغيوم السوداء، والانسان فيه قلق على المصير، وما من احد مطمئن الى المستقبل بغير كلام التملّق او العنجهيّة.

هذه الحيرة ليست ميزة عامة الناس فقط بل انها ايضاً ميزة المثقفين والاقتصاديين الذين لا يعرفون تحديداً الى أين يتجه مركب فينيقيا الجديدة. فهم عاجزون عن تحديد هوية الانسان اللبناني عام ٢٠٠٠، من الناحية الاقتصادية، ويكتفون برصد ما يمكن ان يتحقق حتى ذلك التاريخ على صعيد البنية التحتية فقط فهوية لبنان السياسية والاقتصادية لا تزال قيد الدرس، خارج لبنان، بينما اللبناني، في لبنان، لا يزال يغرق في التعتيم وغياب الشفافية على صعيد واسع جداً.

فكيف السبيل الى بلورة ثقافة فذة كتلك التي كان ينبض بها لبنان ما قبل الحرب. فلا ثقافات فذة في محيطه الاقليمي، حيث لا يزال ادونيس ونزار قباني يقصدان بيروت للبكاء على مجد الثقافة العربية الجديدة التي كان عمرها قصيراً جداً.

وفي غياب هذه الثقافة العربية المتبلورة، البديلة لثقافة بيروت السبعينات، جاء اجتياح الثقافة التلفزيونية لسدّ الفراغ، فافضى بنا الى فراغ في المعاني مخيف يصحبه طوفان من الصور المنقولة يحجب الرؤيا الموضوعية ويقمع الانتاج الابداعي ويعمم السخافة الاستهلاكية. فهنا ايضاً دخلنا في دائرة قلق من نوع جديد.

ولا اعتقد ان قلقنا الثقافي هذا يتميز عن قلق سوانا في العالم العربي الاّ لارتباطه بقلقنا السياسي المحلي (والذي لا يشاطرنا اياه سوى أهل الكويت واهل الخليج حالياً) ولارتباطه بإدراكنا للتحول المعرفي العام الذي نخضع له في هذا العصر الجديد، عصر الصورة المنقولة.

الاّ أن هذا القلق الثقافي اللبناني دليل عافية. فهو يشير بشكل واضح الى ان تجربة اللبنانيين الثقافية ما زال فيها عنصر نوعي مميز يتمثل في جرأة الموقف النقدي تجاه الانتاج السمعبصري (والذي لا نرى له مثيلاً في التجربة المصرية على سبيل المثال) والذي لا يكتفي برفع لوائه الكتّاب والصحافيون بل ايضاً قطاع واسع من المربّين في الحقلين المدرسي والجامعي.

فالقلق الثقافي اللبناني، كما القلق في التراجيديا الاغريقية القديمة، مصدر موقف نقدي وسعي نحو تخطي الذات.

لا خوف على الثقافة في لبنان الآ في السياسة وافاعيلها. فالنموذج الثقافي اللبناني، بعدما تخطى صراع التعددية والتنوع المؤدلجين واللذين شكلا متاريس ثقافة زمن الحرب في لبنان، يتجه اليوم نحو التأكيد على مسلّماته الاساسية في مجالات عدة.

فنسبة الامية في لبنان ما زالت ادنى نسبة في العالم العربي اجمع. وفي ذلك شيء من رفع التحدي فيه الكثير من الدلالات والعبر. حيث لم يمر بلد بالذي مرّ به لبنان وبقي واقفاً بعدها بشموخ على هذا الصعيد، حتى ولو سمحت ظروف السلم الامني فيه بتخطي النموذج اللبناني لو اراد فعلاً ان يتخطاه. وكذلك بقي الالتزام بحرية التعبير في لبنان، في الحقول كافة، بما فيه الحقل السياسي، حقيقة موضوعية. فما لا يزال طموحاً عند جيران لبنان الاقربين والابعدين هو واقع فعلي فيه. لذلك فلا زال المناخ المعرفي العام في لبنان، على رغم تلوثه السياسي، سليماً الى حد بعيد ومواتياً للنهضة الثقافية عندما تدقّ ساعتها.

كما ان لبنان حافظ، على رغم ظلامية بعض تياراته السياسية، على انفتاحه على الثقافة العالمية. فاللبناني اليوم ازداد اتقاناً للغات الاجنبية من ذي قبل. وهذا امر يلعب لمصلحته في المدى الطويل على الصعيدين الاقتصادي (الخدماتي) والثقافي.

لذلك أرى ان لا داعي للتخوف على مستقبل لبنان الثقافي، فإنه المجال الوحيد الذي خرج فيه منتصراً، ولو على حساب الكثير من التضحيات الاهلية، الفردية والجماعية، الصامتة. اما ضعف الانتاج الثقافي الحالي فنسبي جداً، خصوصاً اذا ما قيس بالقحط الحضاري المخيف الذي يعيشه العالم العربي. فربما ان دواعي قلق سوانا في الحقل الثقافي هي اكبر من دواعينا، لكن الفارق بيننا وبينهم انهم لا يدركون الهوة التي هم فيها. فقد وصف ابن خلدون في زمانه الثقافة بانها «امر زائد على المعاش». اذ ينبغي الخروج من الهم المعيشي قبل الدخول في الهم الثقافي. فمتى خرج سوانا من الهم الاول والذي هم غارقون فيه، سوف يقعون حتماً في القلق النوعي الذي نحن فيه.

* استاذ جامعي.

٦١ عاماً على صدور «المنهل»

المجلة الثقافية السعودية في مدن ثلاث

□ لندن -
من محمود السيد الدغيم:

■ مجلة «المنهل» السعودية التي تطفئ هذه الأيام شمعتها الحادية والستين، تعتبر واحدة من اقدم المجلات المستمرة في العالم العربي. ووصفها الأمير سلطان بن عبدالعزيز فقال انها «رافقت جميع نهضة بلادنا العزيزة وتقدمها، فساندت هذه النهضة، وقامت بدور الصحافة الواعية التي تهدف الى خير المجموع».

انشأها في شباط (فبراير) ١٩٣٧ عبدالقدوس الأنصاري، في المدينة المنورة ثم في مكة المكرمة ثم نقلها الى جدة حيث لا تزال تصدر الى الآن ويرأس تحريرها نبيه بن عبدالقدوس الأنصاري.

ويبدو ان أول صحيفة صدرت في المدينة المنورة، وإن بشكل غير منتظم، هي «المدينة المنورة» التي كانت تصدر بالعربية والتركية، يديرها الشيخ محمد مأمون وتطبع في مطبعة البالوزة، وارتبط نشوؤها بتولي علي رضا الركابي محافظة المدينة. وعقب ذلك صدرت اعداد متفرقة من جريدة «الحجاز» طبعت في المطبعة التي احضرها عبدالعزيز جاويش وشكيب ارسلان لكلية صلاح الدين. (المعلومات من كتاب عبدالباسط بدر «التاريخ الشامل للمدينة المنورة»).

ولد عبدالقدوس الأنصاري في المدينة المنورة سنة ١٩٠٥ ودرّس على الشيخ محمد الطيب الأنصاري كما تابع الحلقات الدراسية في المسجد النبوي، ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية وحصل على الديبلوم سنة ١٩٢٧، ومارس العمل الاداري، كما درّس في مدرسة العلوم الشرعية ثم ترأس جريدة «ام القرى» التي صدرت في مكة المكرمة اسبوعية في جمادى الأولى ١٣٤٣ هـ/ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٤ وكان تعيين الأنصاري بتوجيه من الملك عبدالعزيز آل سعود. وتعاقب على رئاسة تحرير «ام القرى»: يوسف ياسين، ورشدي ملحس، ومحمد سعيد عبدالمقصود، وفؤاد شاكر، وعبدالقدوس الأنصاري (انظر معجم المصادر الصحفية، لمنصور الحازمي، وغيره من المصادر المماثلة).

وكانت فترة تحرير الأنصاري لأم القرى عصيبة ايام الحرب العالمية الثانية. ثم عمل الأنصاري في ديوان الملك فيصل عبدالعزيز نائب الملك آنذاك وفي وزارة المالية. وبعد ذلك تفرغ لأعماله الخاصة وانشأ مجلة «المنهل» للثقافة والآداب. وقاد حركة أدبية من خلال ندوته الثقافية التي كان يعقدها في منزله.

ومن اعمال الأنصاري المطبوعة، وهي كثيرة:

«التوامان» (رواية) صدرت عام ١٩٣٠، «آثار المدينة المنورة» (١٩٣٥)، «اصلاحات في لغة الكتابة والأدب» (١٩٣٥)، «السيد احمد الفيفي أبادي» (١٩٤٦)، «تحقيق أمكنة في الحجاز وتهامة» (١٩٥٩)، «تاريخ مدينة جدة» (١٩٦٣)، «الأنصاريات» (شعر) صدر عام ١٩٦٤، «رحلة الرياض» (١٩٦٧)، «اربعة ايام مع شاعر العرب عبدالمحسن الكاظمي» (١٩٦٨)، «تاريخ العين العزيزية بجدة، ولمحات عن مصادر المياه بالمملكة» (١٩٦٩)، «الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر» (١٩٧٤)، «مع ابن جبير في رحلته» (١٩٧٦)، «الطائف: تاريخ وحضارة ومصادر ثراء وآثار واعلام وعلماء وشعراء» (١٩٧٨)، «طريق الهجرة النبوية» (١٩٧٨)، «التاريخ المفصل للكعبة المشرفة قبل الاسلام» (١٩٨٣).

وتابع الأنصاري مسيرة العطاء حتى توفي سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣.

أصدر عبدالقدوس الأنصاري العدد الأول من مجلة «المنهل» في شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ/ شباط (فبراير) ١٩٣٧م. وكان صدورها في المدينة المنورة، وله قصة تروى: ففي سنة ١٣٤٩هـ أحضر السيدان علي حافظ وعثمان حافظ مطبعة من مصر الى المدينة المنورة، وبعد ذلك اقترح الأنصاري انشاء مجلتين أدبيتين في المدينة. واختار لمجلته اسم «المنهل»، اما عبيد المدني فاختار لمجلته اسم «الفاتحة»، لكن الأنصاري كان في حاجة الى المال لاصدار مجلته واخراج أحلامه من الخيال الى الواقع، فأرشده تفكيره الى الاستعانة بالشيخ عبدالعزيز بن ابراهيم البراهيم وكيل امير منطقة المدينة المنورة. وكان الشيخ البراهيم مُحباً للعلم والأدب، ويعرف الأنصاري معرفة جيدة من خلال رئاسته لجنة الامتحانات في مدرسة العلوم الشرعية التي كان الأنصاري عضواً فيها. لذلك بعث الأنصاري برسالة الى الشيخ البراهيم يقول فيها: أريد ان أعد وأصدر مجلة أدبية شهرية في المدينة المنورة اسمها مجلة «المنهل» وأرجو من معاليكم ان ترفعوا هذه العريضة الى سمو الأمير فيصل نائب جلالة الملك في مكة المكرمة لعله يوافق على اصدار هذه المجلة».

وصدرت الموافقة على مشروع «المنهل» «شرط الاهتمام بأمور الأدب». ومع صدور الموافقة برزت العقبات المالية، حيث يجب ايداع ٥٠ جنيهاً ذهباً في خزينة المالية، كما يجب احضار كفيل غارم ومحررين. وقد حل العقبة المالية السيد أحمد ياسين الخياري الذي أودع المبلغ المطلوب في الخزينة ورهن لذلك منزله. وبعد ذلك أصدر رئيس المحكمة الشرعية في المدينة المنورة حجّة شرعية بصدور امر جلالة الملك عبدالعزيز، عن طريق سمو الأمير فيصل نائب الملك في الحجاز. وجاء في مطلع الحجة الشرعية: «الحمد لله وحده. والسلام على مَنْ لا نبي بعده. وبعد فبناء على طلب الشيخ عبدالقدوس بن قاسم الأنصاري بعريضة رسمية لامارة المدينة المنورة في ١٣٤٨/٢/١٦هـ بانشاء مجلة أدبية شهرية بالمدينة المنورة باسم «المنهل» وبناء على رفع تلك العريضة الى سمو النائب العام في الامارة في ١٣٤٩/١٢/٢١هـ بقيد ٢٣٣٤ واعادتها من سموه اليها بقيد ٩١٩/٧٦١ في ١٣٤٩/١/١٩هـ بتكليف الشيخ عبدالقدوس الأنصاري ما لديه من آثار علمية مطبوعة او مخطوطة للاطلاع عليها وتقرير ما يلزم نحو طلبه (-) وحيث ان المادة ٣٣ من نظام المطابع والمطبوعات تنص على ان انفاذ نظام المطابع والمطبوعات هو من ضمن اختصاص المحاكم المستعجلة فقد صدر له الاذن من قبلي باصدار المجلة المذكورة، استناداً على الارادة الملكية. وحسب التعهد الذي صار اخذُه عليه وعلى كفيلة السيد احمد بن ياسين الخياري وإن وقعت مخالفة فيما تضمنته الارادة الملكية المسطورة اعلاه. والتعهد الذي اخذناه عليه وعلى كفيله فيجري تطبيق نظام المطابع والمطبوعات من المادة (١) الى المادة (٣٦) وللاعتماد على هذه الرخصة صار تحريرها له...».

لم تبق مجلة «المنهل» في المدينة المنورة بل نقل مقرها الى مكة المكرمة لتوافر المطابع الحديثة. ثم نقل مقر اصدارها الى مدينة جدة وما زالت تصدر منها حتى الآن حيث يترأس تحريرها ويملكها نبيه بن عبدالقدوس الأنصاري. ومستشار تحريرها عبدالرحمن الأنصاري. ومديرها العام زهير بن نبيه الأنصاري. وصدر منها ٥٧ مجلداً تتكون من ٥٢٩ عدداً خلال احدى وستين سنة.

منابر الشعر

جودت فخر الدين *

■ ليس لدينا منابر للشعر! بكلمة أخرى، ليس عندنا منتديات أو مؤسسات أو هيئات تضع في راس مهماتها البحث عن الشعر والعناية بالجيّد منه. لدينا منتديات ومؤسسات وهيئات كثيرة، اكثر من ان تُحصى، تدأب على اقامة الامسيات والمهرجانات الشعرية، ولكنها - اجمالاً - لا تقوم بذلك لوجه الشعر أو في سبيله، وإنما تُضمر وراءه اغراضاً بعيدة عنه، وغالباً ماتُشكل هذه الاغراض عائقاً امام تطوره واغتنائه، او تفتح مجالاً لإفساده والحطّ من مستواه. هنالك في مجتمعاتنا هيئات ومؤسسات تُقيم الاحتفالات الشعرية في مناسبات سياسية او اجتماعية. وهنالك ايضاً منتديات تُقدم الشعر دورياً من على منابرها، تأكيداً لاستمرارها في نشاط ثقافي يجعلها حاضرة حضوراً معنوياً لدى جمهورها الذي ليس بالضرورة جمهوراً للشعر. وليس المطلوب ان يكون هذا الأمر مرفوضاً جملة وتفصيلاً. ما ينبغي الانتباه له والحذر منه هو ان لا يبقى الشعر ذريعة لما يُقام باسمه من احتفالات، فلا يتحول أبداً الى غاية، ولا يحظى بمهتمين يريدون له التقدم، ولمستواه التحسن. المنابر التي تضحي بالناحية الشعرية من أجل نواحٍ اخرى، إنما تُسيء الى الشعر - عندما تُقدمه - تحت ستار الاحتفاء به. هذه المنابر تستنسب ما تقدمه بناء على مقاييس غير فنيّة، لا تمتّ الى طبيعة الشعر بصلات قوية، ولذلك يختلط في استنسابها الجيد والعادي والدريء، وذلك بسبب من الاعتبارات الكثيرة، الآنية والعابرة، التي تُشكل الظروف الاساسية لهذا الاتصال. يُضاف الى تلك أمر بالغ الخطورة يتمثّل في أن القائمين على تلك المنابر لا يتبنّون - في الأغلب - قضية (شعرية)، وإنما يجدون للشعر مهمة هي الأقرب الى المهمة الاعلامية.

والمنابر التي نتكلم عليها تدفع الشعر الى خدمة اغراض غير شعرية. تدفعه - بمعنى من المعاني - الى التخلي عن نفسه، الى التضحية بقضيته الأساسية خدمة لقضايا اخرى، لا نقول انه منفصلٌ عنها تماماً، ولكننا نقول إنه لا يُحسن خدمتها - كما ينبغي - اذا لم يُحسن خدمة نفسه اولاً. ينبغي للشعر ان يكون غاية في ذاته، لكي يستطيع - تلقائياً - التعبير بأشكال فنية راقية عن قضايا المجتمع المختلفة.

واكبت بدايات الشعر العربي الحديث (في الخمسينيات) دعوات الى فك الارتباط المباشر بين الشعر العربي وبين المناسبة او الحدث، وتالياً الى جعل قضية الشعر واشكال التعبير الشعري وتغيّرها قضية فنية تسمو على ما عداها من قضايا تتعلق بمجريات الواقع، دون ان تنقطع عنها، في تفاعل عميق معها، لا يحول دون تبعية ازاءها او التحاق بها. وقد أدت هذه الدعوات، في تلك الفترة، الى قيام منابر سعت الى تقديم الشعر انطلاقاً من رؤية الى اشكاله، وجمالياته، ومراميه الفنية وغير الفنية، كذلك أدّت الى ظهور مجلات متخصصة في الشعر وقضاياه. وبسبب من ذلك كله، بدت الخمسينيات مرحلة نزوع الى بحث حقيقي عن الشعر، او بالأحرى الى ايجاد قيم شعرية جديدةٍ تحتضن في ذاتها آلية القدرة على التغير في استمرار. الا ان الدعوات تلك، التي اشرنا اليها، لم تتخذ مداها في الفترات اللاحقة، وذلك في مستوى نشوء المنابر القادرة على تجسيدها، والعمل في الاتجاه الذي رسمته. فسرعان ما أخذ الشعر العربي الحديث، بمعظم ألوانه واتجاهاته، ينحو منحى الارتباط المباشر بهذه القضية او تلك، في خضمّ من التمزق العام الذي راح ينهش الواقع العربي بحوادث جسيمة خلفت الكثير من الخيبات والانكسارات. وهكذا تعثّر المشروع الداعي الى ايجاد منابر للشعر، من شأنها ان ترعى مسيرته نحو الأجمل والأعمق، وراحت مهمة الشاعر تزداد صعوبة وتعقيداً.

هناك الآن كلام كثير على أزمة في الشعر، وأحياناً على غياب له. والشعراء في خلال ذلك مخذولون معزولون، ولا يجد البعض منهم، بل لا يجد معظمهم مفرّاً من اللجوء الى المنابر القائمة، لكي يقدموا اشعارهم عبرها، خاضعين - بهذه النسبة او تلك - لما تأخذ به هذه المنابر من معايير واعتبارات لا تضع قضية الشعر الا في مرتبة ثانوية في سلّم اهتماماتها.

هل يمكن - والحالة هذه - ان نقدّم وصفاً دقيقاً لواقع الشعر في أيامنا؟ واذا كان المُتداول من هذا الشعر يتقدم الى المتلقين عبر منابر لا تأخذ بمعيار الجودة في المقام الأول، فكيف يمكن الحكم على مستوى الشعر في المرحلة الراهنة؟

الكلام على واقعنا الشعري، في غياب منابر حقيقية للشعر، هو كلام على واقع مزيّف. فقد يكون لدينا من الشعر ما لا يستطيع التقدم عبر المنابر القائمة، وقد يكون لدينا شعراء يرفضون استخدام هذه المنابر لأسباب فنية محضة، واذا صحّ هذان الافتراضان بات من الممكن القول - ولو على سبيل التفاؤل - ان الشعر الذي يتداول او يروج له قد يكون اقلّ جودة من شعر يبقى في الظل، لأنه لا يجد منبره المناسب.

كيف تكون لنا منابر شعرية؟

لا يمكن تحقيق هذا الهدف، على نحو سوي ومرضٍ، الا بالانطلاق من قناعة راسخة بأهمية الشعر في حياتنا، وهذه القناعة باتت الآن مهددة بالاضمحلال نتيجة لما آلت اليه عندنا اوضاع الثقافة بعامة. هذه القناعة ينبغي ان تتوفر لدى جهات (افراد، مؤسسات، وسائل اعلام) تُحسن العمل على رسم سياسة حكيمة ومرفقة ترى رؤية شاملة وعميقة الى العلاقات المنعقدة بين أوجه الثقافة واتجاهاتها المتعددة.

ان قضية المنابر الشعرية لم يعد من الممكن التصدي لها من دون النظر الى علاقتها بوسائل الاعلام على انواعها (صحف اذاعات، تلفزيونات... الخ). هذه الوسائل تلعب اليوم دوراً هائلاً، من ناحية تأثيره من الجمهور، حتى انها باتت هي المنابر الثقافية ذات الفاعلية الترويجية. وكثيراً ماتقوم بدورها ذلك على نحو تشويهي او مفسد، خدمة لاغراض سياسية او تجارية او اعلامية... أو غير ذلك.

وامكانية ايجاد المنابر الشعرية، يمكن ان يعزّزها - على صعيد آخر - وجود حركة نقدية، تكون فنية في الدرجة الأولى، فتستطيع ان ترى الى الشعر ارتكازاً على قيم تتعلق بالجودة والرهافة والذوق والمعرفة.

ان تُصبح لدينا منابر حقيقية للشعر، امر في غاية الصعوبة، خصوصاً في ظل الاوضاع الصعبة والمعقدة التي نعاني منها في جميع المجالات. وليست اثارة هذه القضية الا من قبيل التحسس بضرورة العمل على الخروج - ما أمكن - من تلك الاوضاع التي يحكمها الزيف والرخص، وتطغى عليها المصالح الضيقة والآنية. ان النهوض بقيم الشعر هو مهمة ثقافية حضارية بالغة الأهمية، والتفريط بها هو تفريط بجميع القيم، فالاستهانة بالشعر هو استهانة بالحياة نفسها.

* شاعر وناقد لبناني.

يوميات

الحب الموؤود

محمد ملص *

١- الجمعة ١٩٨١/٣/١٣

في ذاك النهار...

عادت اليّ السيدة التي أحبها كثيراً وكان ضوءاً قد خبا في روحها، وكانت عيناها غائرتين، بينما ارتسمت على وجهها ظلال من الأسى الأزرق. قالت:

كان الأمس طويلاً جداً. ارتديت ملابسي وجلست أنتظر ان يمضي النهار، وبعدها ان يمضي الليل، وأنا مهووسة بين الصور، كلما التفت الى ناحية أرى صورة، فأدير وجهي الى ناحية اخرى فتفاجئني الصورة...

استيقظت «المفكرة» في روحي، وتقلبت صفحاتها، وهبط القلم الأسود وحطّ في أعلى الصفحة البيضاء، ثم وضع نقطة، وسار الى أول السطر، وأخذ ينتظر.

استمعت اليها وتأملتها بحب، وأخذ عقلي يبحث عن الكلمات ويرتب الصياغة، بينما كان شيء ما في نفسي يماهي بينها وبين السرد، وكأنها فصل من فصول والرواية.

وحين خانها صوتها وهي تبوح بروحها، واختلطت الصور بالدموع... خرس القلم المتخيل في يدي، وتطلعت اليها، وكان صوتها قد بح ثم تقطع ثم اختفى...! رفعت رأسها ونظرت الي بعينين كستهما صفحة من البلور، وانتظرت كمن ينتظر الحكم أو القرار... وحين ساد الصمت الطويل، سألت: خفت؟!

فسألتها: خفت؟!

لا يعرف أحدنا لماذا لم نجد أمامنا الا ان نبتسم، فابتسمنا، ثم انفجر ذلك الضحك الغريب الذي وقعنا بصورة مفاجئة فريسة له.

بعدها طوى كل منا رأسه وهو يظن ان كلانا يفكر بـ «الخوف» نفسه. ثم وكأننا وصلنا الى النتيجة ذاتها، وتواطأنا مع انفسنا التواطؤ ذاته، عدنا معاً الى الضحك من جديد.

كان مذاق الضحك الأخير ذا طعم يوحي بأن كلانا يعيد اكتشاف الآخر من جديد، ليحبه ثانية، كما أحبه منذ زمن طويل.

عادت «المفكرة» في داخلي لتذكرني بنفسي، فأخرجتني من تلك اللحظة الوجدانية، وقلت للقلم اكتب: «هكذا يرتسم المشهد، هكذا تبنى الدراما: بهذا النوع من البوح، بهذا النوع من الصمت، ثم بولادة السؤال ذاته... وبعدها بالظن بأن النتيجة قد توصلا اليها معاً، ثم هذا التواطؤ مع الذات، وامتطاء هذا الخيال الذي يجعل الاثنين يعتقدان انهما يركبان عربة السفر ذاتها. أما الذروة فهي هذا الهروب العاجز الى الضحك الذي يجب ان ينتهي الى التيه بين الفرح والحزن...». فكرت مع نفسي وتساءلت، كيف يمكن ان تجد الدلالات السينمائية المعادلة، لتروي قصة امرأة تنوس بين الهروب من ذاتها، وذاتها التي لا تكف أبداً عن الانتظار..؟!

صار الهروب من الذات هو الحياة، تهرب من الزمان ومن المكان، امرأة، زوجة، أماً، موظفة، من المطبخ، من السرير، من العمل، من الليل، من النهار، الى الخنوع، الى المسايرة، الى الاستسلام. أما عالمها الداخلي فهو الانتظار... وفي هذا الانتظار تراقب «الذات» المنتظرة تلك «الذات» الهاربة، ترصدها وتتأملها وهي تتحرك، تعمل، تطبخ، في الحمام، في المرحاض، تحت الزوج، فوقه... وفي آخر الليل لا تجد هذه «المنتظرة» الا تلك «الهاربة» فتضمها اليها وتنصت لها، تحادثها، تسخر منها، تعطف عليها، ثم تعانقها وتنامان، ريثما يهل النهار من جديد.

قالت: يا محمد! في هذا المجتمع لا مفر أمام المرأة من «الكذب»، وهو الذي رسم لها كل شيء حتى «كذبها». لم يترك هذا المجتمع لها فجوة لتعيد ابداعها لذاتها، أو لتبدع لحظتها الخاصة كما تشتهيها. لقد حولنا الى كائنات تعيش الحياة في فضاء من «الحذر» من ان يطفو عالمها الداخلي الى السطح بخيالاته وأحلامه وهواجسه وقبلاته المسروقة.

ثم تخيلنا معاً انفسنا ككائنات خيالية، يرسم العالم الداخلي الخفي الملامح الفيزيولوجية لأشكالنا... فكانت الصورة المتخيلة مضحكة، حين غدونا ولنا يد تمتد لعشرة أمتار واخرى بطول ثلاثة سنتيمترات، وحين كانت لنا عين كعين السمكة واخرى بحجم «قطرميز» تدلت شفاهنا الى الركبة.

وقفت امام المرآة وتأملت نفسها وأضافت: لقد نمت «الذات» الهاربة نمواً جعلها تمتلك كل الأزمنة وكل الامكنة، واستلبت من «الذات» المنتظرة الحق في اي وجود لها أو أي ظهور. وقد قدم المجتمع للأولى الاخلاق والمفاهيم والتقاليد والاعراف ومشاعر الشفقة والندم و«الحرام» لتخنقها تماماً. هكذا اخذت «الذات» المختنقة تصغر وتضمر وتحتضر. لتختفي في سراديب النفس، تائهة مطاردة لا تجد اماناً لتلجأ اليه.

ابكاني كازانتزاكي حين قال: «تمعن قبل ان تسقط في الهاوية»، قلت: «أيّ هاوية؟». وعلى الرغم من الشجاعة، فانه «الجبن» يا محمد! قالت «جبن» وظهرت في عينيها معان عديدة، وتساءلت في نفسي، ترى هل هو الوجل من الحقيقة التي صنعتها؟ ام هو الرعشة المترددة بين الانكسار والاستسلام؟!

وكنت لا أعرف بأي طريقة يمكنني ان أفصد هذا الحزن عنها.

وضعت في المسجلة شريط العازف الايراني على الناي، وغلاية القهوة على المدفأة، ثم اخذا يستمعان... رش ملعقة من السكر على سطح المدفأة فتلقفتها ثقوب النار وتصاعد الدخان. تماسكت هبات السكر المشوي على صفحة المعدن المحمر، وتكتلت قليلاً وصار السكر الابيض اسود، فرش فوقه ملعقة من «البن» واسند رأسه الى حضنها الجميل، وصار لهذا الحب الموؤود طعم القهوة.

في المساء ذهبت الى ضاحية المدينة للتعزية بموت ذلك الرجل الذي لم تبق منه إلا صورته وهو يطل في صباح دمشقي من النافذة العلوية ليرمي للصبي «ديب» مفاتيح الدكان في فيلمي الأول «حلم مدينة صغيرة»، الذي صورته قبل عشر سنوات (في عام ١٩٧١).

في الطريق وأنا في الباص، تذكرت اني طوال عمري أحلم ان اركب «الاوتوبيس» وأن أنام، كي افتح عيني فأجده قد قادني الى مكان آخر غير الذي أقصده... وكنت أحس أن رغبتي هذه، تشبه «الخميرة» لعجين الرغبات المخبأة في نفسي.

كان بيت الرجل الذي مات، يطل على بستان يتمدد في سواد يجعلك تحس بلسعة العتمة، وقد كان العواء الغريب لهذا الهواء البارد جداً، يقوي هذه اللسعة الغامضة ويضعك امام الموت في حال الخوف.

كانت الوجوه الحزينة التي تتصدر العتمة، مصابة بضوء أصفر، يضيف الى فضاء هذا العزاء بعداً تعبيرياً يذكر بموجة الافلام الالمانية التي سميت يوماً ما، في تاريخ السينما بـ «التعبيرية الالمانية».

كأننا في عيادة «الدكتور كاليغاري» الصامتة، وكأن مؤثرات الرياح المرتلة للآيات القرآنية المنبعثة من مسجلة بدائية، قد اضيفت في ما بعد الى الصورة.

اما الرجال المعزّون بأحذيتهم الملوثة بالطين، فقد كانوا يجلسون في هذه الصفوف بكوفياتهم المحلية الملتفة على رؤوسهم بلونها الأبيض والاسود، والتي تمنح تقاطيع الوجوه الحزينة النابقة من فجوات الكوفية الملتفة... صراحة اصيلة، تجعل منهم اشبه بالزبائن المنتظرين دورهم للدخول الى الشاشة لعيادة دكتور «كاليغاري» ما... في فيلم صامت، لم يضف له بعد اي مؤثر او عواء، فقد كانت وجوه متجمدة، متعبة، ساكنة، حزينة، مغلوبة على أمرها، غير عابئة بالموت او التراتيل، تعتبر ان عواء الريح ليس الا موسيقى تصويرية لاحوالها الداخلية.

قال لي شقيق الرجل الذي مات: لقد مات بطل فيلمك الأول يا محمد!

ويوم قالت لي السيدة التي احبها كثيراً هل تعرف اني في الصبا كنت أعيش في الشارع الذي صورت فيه هذا الفيلم؟

أجبتها، اعرف ذلك طبعاً، فلقد صورت هناك بحثاً عنك. ثم تذكرت اني حين احببتها، شاهدتها في المنام طفلة صغيرة نائمة كما الطفلة في بداية «حلم مدينة صغيرة». استيقظت باكراً وفتحت النافذة، ثم أطللت ورميت بالمفاتيح لنفسي، فاستعدت صورتها وأخذت أتأمل الوجه الذي في حبه «يوجعني الهواء وقلبي وقبعتي» «(لوركا)، ثم اخذت أردد: في الحب تحولك هذه الـ «لكن...» الى حشرة مغلوبة على أمرها. وضعت شريط الناي الايراني في المسجلة وأخذت استمع له وأنا أحس نفسي كالأمير «ميشكين» بطل رواية «الأبله» ينتظر دوره منذ زمن طويل، ليدخل الى الشاشة ويعود «الدكتور كاليغاري»، ليشكو له هذا «الحب» وهو يتحول الى نتف من الاصوات وصور.

وثمة تأملات حول المتبقي من العمر.

كم مضى حتى الآن؟

ستة وثلاثون عاماً!

كيف لا يكون العمر أشبه بغيمة واحدة، لا تمطر ولا تتحرك ولا تتغير وكأنها جاثمة الى الأبد؟!

كيف لا يكون العمر رواية تتحضر لتكتبها ولا تكتبها؟

كيف لا يكون العمر فيلماً تشتهي ان تحققه ولا يتحقق؟

كيف يكون العمر حياة تعيشها؟

لماذا يكون العمر حقلاً من الألغام تعيش بحذر كي لا يتفجر بك؟

لماذا يكون العمر محطات تمهد بها لتعيش ثم فجأة ينتهي كل شيء؟

ستة وثلاثون عاماً، اثنا عشر عاماً منها صبياً في دكان، واثنا عشر عاماً طالباً او معلماً، اثنا عشر عاماً أخرى في سعي لا ينقطع لامتهان الاختصاص.

ترى هل تبقى اثنا عشر عاماً أخرى فقط؟

هل ستكون السنوات المتبقية محطة كتلك المحطات.

كم فيلماً؟ فيلماً واحداً إذا تحسنت الأحوال!

كم امرأة للحب؟ امرأة واحدة إذا أسعفك الحظ بعد تلك الخيبات!

إذا كان المتبقي من العمر يكفي لفيلم واحد، فلماذا هذا العذاب والحيرة والقلق، بحثاً عن حكاية؟

لماذا هذا الغم والهم وتحويل الحياة الى مفكرات وتأمل واستبصار ورصد وتفكير ووضع «الحب» في قمة الرواية او الفيلم، وتحويل الحب الى كلمات والحياة الى صور.

هل صحيح ان الحياة «نوع من الأدب الرديء» كما يقول ماركيز، وأن عظمة الحياة في «أدبية ما نكتبه عنها وما نسكبه على لحظاتها من مذاق أدبي»!

الاثنين ١٩٨١/٣/٢٣

مرت عشرة أيام، لم أكتب خلالها أي شيء.

ها أنا لا أرغب في ان أسجل في مفكرتي أي شيء.

ربما صحيح ان كل ما كتبته حتى الآن، لا قيمة له.

لعله صحيح ايضاً ان هذه الكتابة ليست إلا شكلاً من أشكال «الانانيزم». لكني شعرت بالخوف من أن يمضي الزمن ويمر من أمامي ككائن آلي مفرغ من أضواء الروح وينظر الي بسخرية وتشفٍ.

عدت الى أوراقي، وشيئاً فشيئاً. اخذت اشعر ان عالمي الداخلي قد أخذ يترمم، وأحسست وكأني أصحو من ليل لا طعم له وليس فيه أحلام او كوابيس.

حين جئت اليها وفاجأتها وهي تتأمل وجهها في المرآة، ابتسمت وتابعت صوت خطواتي وانا أتقدم اليها ومنها.

قالت: لم يذبل النرجس البري بعد. تأملْ فيّ وقل ما الذي تغيّر؟

تأملتها بحب وأحسست ان صورتها في روحي كـ «الملاك الأزرق»، وفي سبيل امتلاك القدرة على التفكير الصحيح واجابتها على سؤالها كان لا بد من «ازالة جميع المصافي والستائر والكمائن وأجهزة الارسال والاستقبال وجميع الوسطاء والسماسرة وسائر العقول الأجنبية والجواسيس...»، التي تنتصب بيني وبين الواقع، كما يقول يلماز غوني.

قبلتها في عينيها واجبتها:

كأن القامة عاد لها انتصابها، كأن الحيوية فيك قد استيقظت، كأن حياة انبعثت في التفاصيل على وجهك، كأن العكر في العينين قد زال، كأن الصوت قد صار أكثر نداوة.

فردت قائلة: ما تزال «الذات» المنتظرة تائهة في السراديب.

قبلتني من عيني وقالت: وداعاً!

ثم افترقنا.

في الليل حين أطل «الخال فانيا» لتشيخوف على الشاشة، ويده التي لم تجد خياراً أمامها إلا حساب «كوبيكات» الحياة، ورفعت صوفيا يده وقبلتها... أحسست أن النهايات دائماً لها وجه أصفر.

يقول بيرخولد: ان تشيخوف جنباً الى جنب مع عصر الركود العميق للقوى الروحية.

شعرت ان اللقاء الأخير، وسؤالها ما الذي تغير في، وجوابي لها، وقبلاتنا لها مذاق تشيخوفي... وأننا معاً قررنا في عجزنا وأد الحب.

بعدها أخذت الصور تلتف نحو الركود العميق لتدخل في عصره، وأن الكلمات التي أكتبها ليست سوى عكاكيز تطأ المعاني في حقل الحب الموؤود.

لا بد لي الآن من البحث عن مستودع روحي جديد لأودع فيه «تلك الرائحة» ومذاق البلح ذاك... وصورة الضوء المنبعث من صدرها بين درفتي الفتحة، ويظفر الحسن البصري بامرأته... تروح الحكاية ويبقى من ولع البطل الصور.

* مخرج سينمائي سوري.

الأركيولوجيا الفلسطينية من دون توراة: (٢ من ٢)

هل هي آثار صامتة... أم ان لغتها مختلفة؟

محمد الأسعد *

■ في كتاب «قرون من الظلام» الصادر في العام ١٩٩١(١) يتحدث المشارك الرئيسي فيه بيتر جيمس عن «المشكلة» التي تطرحها ما يسميها «الاركيولوجية التوراتية»، وهي المشكلة التي قلنا انها تصادف الباحثين المشبعين بالافتراضات المسبقة عن التاريخ الفلسطيني كلما حاولوا فرض التاريخ التوراتي على التاريخ الاركيولوجي، ووجدوا هوة واسعة بين الاثنين تأخذ بالاتساع كلما تعمق البحث والتنقيب. يقول بيتر جيمس ان هذه المشكلة تطرح نفسها في انقسام البحث بين فئتين: فئة عدد من الاثاريين الذين يمسكون المعول بيد والتوراة باليد الاخرى، وهي تفرض معتقداتها على المكتشفات الاثرية وتحاول ان تجعل هذه الاخيرة ملائمة للمعتقدات على رغم أنف الأدلة المعاكسة. ويعزّز موقف هذه الفئة صناعة سياحية تنشأ على أساس من المعتقدات لا الوقائع. الفئة الثانية هي الفئة التي ترفض سجلات التوراة كلياً بعد ان أظهرت التنقيبات وتظهر ان لا علاقة بين ما يجده علماء هذه الفئة بين ايديهم وبين المعتقدات التوراتية.

ولم يشر الباحث الى الفئة الثالثة، وبخاصة المدرسة الالمانية منذ القرن الثامن عشر، التي لا ترفض سجلات التوراة، ولكنها تعتقد بان احداث هذه السجلات لم تقع في اطار الارض الفلسطينية. وهو موقف يضع حداً لما يسمى «المشكلة» من أساسها.

لقد تحمل عدد من العلماء (وليم اولبرايت على سبيل المثال) الكثير لاثبات شيء أو حدث توراتي باكمال سطور نصوص ناقصة من مخيلتهم، الا ان هذا التحمل لم يقنع الدوائر الاكاديمية حتى هذه اللحظة. الا انه لم يجعلهم يضعون ايديهم على حقيقة - في متناولهم - وهي ان علم الآثار الفلسطيني لا يعاني من أي «مشكلة» اذا تجاهل الباحث روايات التوراة، بل سيتخلص من الارتباك واللامنطق والتشويش الذي يسببه فرض هذه الروايات عليه. وستنحصر «المشكلة» في لن يجد المؤمنون بهذه الروايات مكاناً وزماناً آخرين لها.

ان الشكوك التي تنتاب علماء الآثار لم تعد تتعلق بحادث أو حادثين فقط بل بكل «السيناريو» التوراتي الذي يفترض انه بدأ من مدينة «اور» السومرية مروراً بالارض الفلسطينية وصولاً الى مصر. فعلم الآثار لا يملك ما يبرهن به عن جولة من يسمون «الآباء الأوائل» بين «اور» و«فلسطين» كما يقول جوناثان تب. وقضية «الاسر» في مصر ثم «الخروج» لا دليل عليها من علم الآثار. وكذلك الامر مع بقية الأحداث. فاريحا ليست «جرش» المشار اليها في التوراة ولا تملك اسواراً مثل تلك التي يقال انها انهارت بفعل أصوات الابواق فقط. ويصرح بيتر جيمس انه على رغم الاتفاق العام على قيمة الروايات التوراتية عن بدايات نشوء المملكة وسقوطها، الا ان ربط هذه الروايات بالادلة الاثرية يخلق صعوبات كبيرة امام الباحثين. وهكذا فان «الآثار الفلسطينية ذات طبيعة صامتة حول هذا الجانب الجوهري» - حسب تعبيره - فليس هناك اثر كتابي يشير الى الأنبياء الكثر او حتى ملوك اسرائيل الكبار. اما الحجر المسمى «حجر مؤاب» أو «أم الباب» بالاصح فليست له صلة مباشرة بالاركيولوجيا الفلسطينية لانه مكتشف في الاردن. ونضيف من عندنا: ولانه يتحدث عن وقائع حدثت في مكان آخر غير فلسطين.

ويرجع الباحث كل هذه الامور الى «سوء الحظ». فالكسر الفخارية المكتوبة بالخط الكنعاني والمكتشفة في تلال فلسطينية تشير الى «الملك» من دون ذكر اسمه. ونهاية اواخر العصر البرونزي في فلسطين، والتي تُربط تقليدياً بالغزو «الاسرائيلي»، تشير آثارها الأركيولوجية الى شيء آخر: انها لا تقدم دليلاً على هذا الارتباط؛ ولم يظهر التنقيب في مستوطنات العصر الحديدي التالي ظهور مستوطنين جدد. وفي حين ان أوائل العصر الحديدي الثاني (القرن العاشر ق. م.) يعتقد بانها شهدت «العصر الذهبي» لداود وسليمان فان آثار هذا العصر لا تظهر سوى تدنٍ في المستوى الحضاري. أما العصر الذي يقال انه شهد الانقسام الى مملكتين وهيمنة الارامين على الجزء الشمالي، فلا شيء منه يظهر في الاركيولوجيا المنقبة في طبقاته الارضية. وهكذا يصل الباحث الى ان الصورة الناجمة عن كل هذا تتناقض مع روايات التوراة. وهزّت تنقيبات «اريحا» مصداقية الرواية، ودفعت عدداً من الباحثين الى التراجع الى ارضية التخمين وافتراض غزو اسرائيلي لا يتضمن نشاطاً عسكرياً، بل تغلغلاً سلمياً بطيئاً في المناطق الوعرة. بينما دفع هذا باحثين اخرين الى اعتبار الازدهار السياسي والتجاري المنسوب الى المملكة الاسرائيلية خيالاً مفرطاً، وانها «امبراطورية ظهرت على الورق فقط».

الأمر بالطبع ليس «سوء حظ» ولا «صمتاً»، فالمنقبون في الارض الفلسطينية كانوا محظوظين جداً بفضل الأموال الهائلة التي تدفقت عليهم وساعدتهم في التنقيب، وبفضل الفضول الصحافي المسلط على كل خطوة يخطونها، وثراء المكتشفات التي وضعوا ايديهم عليها والتي ترسم صورة تاريخية ماثلة لاناس هذه الارض من العصر الحجري وحتى العصر اليوناني فالروماني. وهذه الآثار لم تكن «صامتة» اطلاقاً بل اعطت الابنية والمشغولات الفنية والمدافن والالواح الطينية كل ما يمكن ان تعطيه بامانة تامة. لقد تحدثت هذه الآثار، ولكن ليس باللغة التي ود علماء التوراة وانصارهم سماعها. الغريب بالطبع ان يقال عن انسان او نص انه صامت لمجرد انه ينطق بلغة اخرى، ويناقض افتراضاتنا ومعتقداتنا. الاحرى ان يقال انه تكلم باللغة التي يتكلم بها. الا ان بيتر جيمس لا يرى الا «صمتاً» لمجرد ان هذه الآثار لا تقول شيئاً عن رواياته التي يحتشد بها ذهنه. وهكذا نجده يقترح في كتابه وضع سجل زمني مختلف للأحداث. ومن هنا جاء عنوان كتابه «عصور الظلام». فما دامت العصور المعتقد بها عصور الضوء حسب روايات التوراة، ظهرت في ضوء التنقيبات عصور مظلمة (بالنسبة الى اصحاب المعتقدات التوراتية) اذن لا بد ان يكون الضوء حدث، ولكن الباحثين أخطأوا في ترتيب تواريخ الأحداث.

وفي ضوء هذا المقترح، يتهم الباحث السجل الزمني المعتمد على السجلات الفرعونية بالتضليل؛ ويأخذ على عاتقه محاولة ايجاد سجل زمني آخر للارض الفلسطينية لا يرتبط بتواريخ السجلات المصرية، بل يعتمد على مصادر اخرى. وهي محاولة للتغلب على «المشكلة» التي وصفناها، اي انه يحاول اعادة ربط التوراة بالاركيولوجيا بدراسة اللقى المحلية في فلسطين فقط. ولكن ماذا يجد بين يديه؟ انه يعود مرة اخرى لمواجهة المشكلة نفسها، فيكتشف عدم امكان متابعة الفترة الفارسية اركيولوجياً. اما فترة ما بعد «السبي البابلي» المفترض انه وقع بين ٥٨٧ و٥٢ ق.م. فالوضع اسوأ. ويرفض اعتذار اولبرايت وتفسيره لعدم وجود ادلة اركيولوجية بالقول ان فلسطين «مسحت تماماً» بعد الغزو البابلي سكاناً ومدناً، فحتى روايات التوراة نفسها لا تتحدث عن سبي يتجاوز حدود المدينة المسماة «جيروسالم». اما محاولات ربط كسر فخار «تل ام الغيس» الذي الصقوا به اسم «لاخيش» التوراتية، باسماء واحداث توراتية، والتي بادر اليها هاري توشيز فان خبراء اللغات السامية مسحوا تأويلاتها تماماً، وظهر بعد اعادة القراءة ان الارتباطات كانت وليدة خياله الخصب. ولانه اضاف كلمات كاملة من عنده ليستطيع قراءة ما يريد. وفي الوقت الذي يقال ان «سنحاريب» الآشوري احرق ودمر «لاخيش»، لا يظهر اسم هذه المدينة في سجلات قصره وأخبار حملاته؛

وهكذا يعود بيتر جيمس الى حيث بدأ، مضيفاً ان هذه الكسر الفريدة تثير أكثر مشاكل التاريخ استعصاء في الاركيولوجيا الفلسطينية.

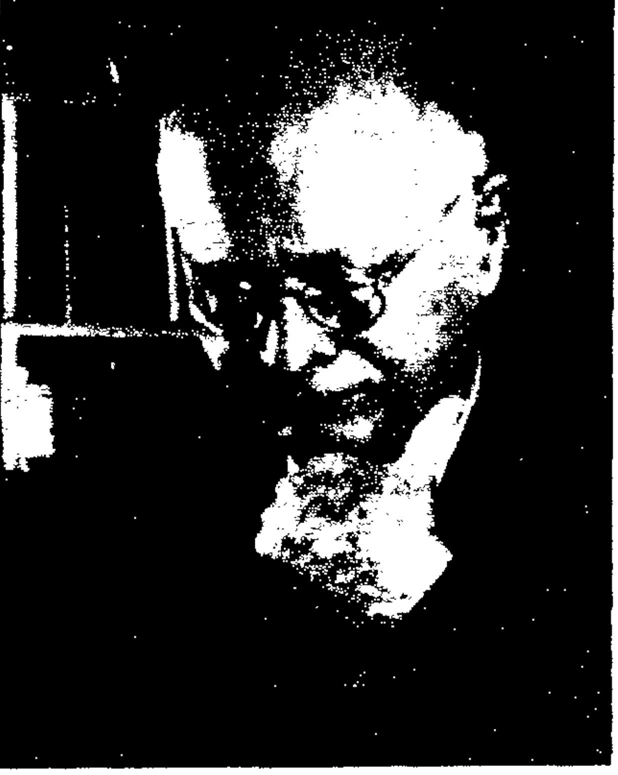
لقد سبق لاثاري شهير هو ماك اليستر ان تلمس ما يمكن ان يقود اليه المس الايديولوجي حين يصيب المنقب الباحث عما يريد لا عما يجده فعلاً. والأمر مع اصحاب المشكلة الاركيولوجية ليس انهم فقط كرسوا انفسهم لايجاد ارتباط غير موجود بين رواية واركيولوجيا، بل انهم يهملون الاركيولوجيا نفسها ويتهمونها بالصمت، أو «الخيانة» احياناً. ويمتد الامر الى انهم في ضوء خيبة املهم بعدم وجود ما يأملون وجوده، فانهم يتناسون ويتجاهلون ما يقع بين ايديهم فعلاً.

يقول ماك اليستر في كتابه «قرن من الحفريات في فلسطين»(٢) الصادر في العام ١٩٥٢: «تقول المأثورات الشعبية الايرلندية ان تابوت العهد الاسرائيلي مدفون في احدى مرتفعات تل (تارا) حيث خبأه النبي «ارميا». وفي ملاحقة هذا الهدف حفروا ودمروا التل ولم يجدوا التابوت. ولكنهم وجدوا بالتأكيد ابنية معنية قد تكون ذات قيمة للتاريخ المحلي، ولانهم لم يكونوا مهتمين بالتاريخ المحلي فلم يهتموا بهذه الأشياء.. وضاعت».

وهذا ما حصل بالضبط في الحفريات المبكرة في مدينة القدس، حيث اتبع المنقبون طريقة الحفر بالانفاق بحثاً عن افتراض وهمي وهو وجود أساسات المعبد اليهودي الذي لم يكن هناك في يوم من الأيام. فضيعوا فرصة دراسة الطبقات الأرضية وقطع الفخار الى الابد.

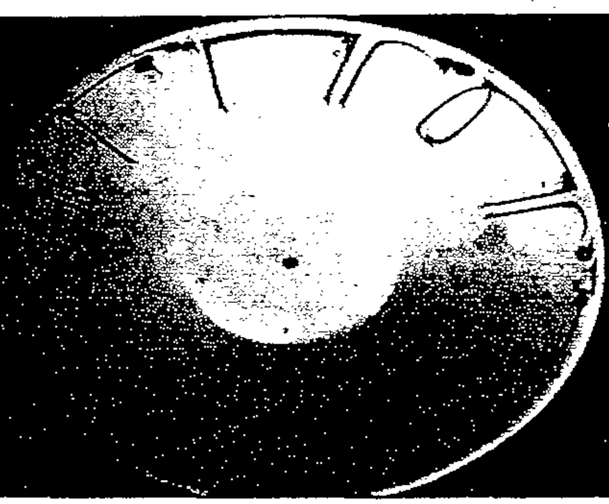
(1) Centuries Of Darkness, Peter James, Pimleo, 1991, London.

(2) A Century Of Excavation In Palestine, R. A. S. Macalister, The Religious Trace Society, London, 1925.



وليم اولبرايت (١٨٩١ - ١٩٧١).

خزف سمرقند ونيسابور: التألق الفني قبل الدمار



خزف نيسابور.

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ احدثت الغزوات المغولية عند مطلع القرن الثالث عشر دماراً واسعاً في العالم الاسلامي، ولعبت دوراً اساسياً في تخريب عدد من المدن التي ساهمت بصورة فعالة في الحضارة الاسلامية خلال مرحلة الخلافة العباسية. غير ان التنقيبات الأثرية التي جرت في القرن العشرين كشفت عن تراث فني عريق كان مطموراً تحت الأرض بسبب الحروب والزلازل، تجسد ذلك بالاخص في المدن التاريخية مثل نيسابور، او بوابة الشرق على حد تعبير الجغرافي ياقوت، التي كانت عاصمة خراسان قبل الغزو المغولي. وينطبق ذلك ايضاً على مدينة سمرقند القديمة التي تعرف بافرسياب، وهي اليوم من ضواحي سمرقند.

وفي انقاض تينك المدينتين عثر المنقبون على مجموعة كبيرة من التحف الخزفية التي تتمتع بقيم جمالية عالية وخصوصية واضحة تميزها عما كانت تنتجه المحترفات الخزفية في بغداد وسامراء والقاهرة. وتشبه التحف التي عثر عليها في نيسابور تلك التي عثر عليها في افرسياب من الناحيتين الجمالية والصناعية مما يؤكد على النشاط الفني المكثف الذي عاشته خراسان وبلاد ما وراء النهر في القرون الأولى من الحضارة الاسلامية على رغم التحولات السياسية وتبدل السلالات الحاكمة.

فمع انحلال سلطة الخلفاء العباسيين نشأت في تلك المناطق امارات مختلفة كانت اولاها دولة بني طاهر، تلتها الدولة الصفارية ثم الدولة السامانية التي حكمت من العام ٨٧٤ الى العام ٩٩٩ وتميزت بتشجيعها الكبير للعلوم والفنون حتى صارت مدنها، واهمها بخارى وسمرقند، مراكز تجارية وثقافية من الدرجة الأولى ونافستا بغداد في اجتذاب العلماء والمبدعين.

ومن المعروف عن مدن خراسان وما وراء النهر انها كانت محطة اساسية في طريق القوافل التجارية التي كانت تربط الشرق بالغرب، وصلة وصل بين الصين وبلاد فارس والمشرق العربي. وكان هذا الازدهار التجاري من العوامل التي ساهمت في انتعاش الفنون وأهمها الخزف وهذا ما أكدت عليه نتائج التنقيبات الاثرية في نيسابور وسمرقند.

وكانت نيسابور ممراً لا بد منه لعبور القوافل والجيوش والمسافرين من اسيا الصغرى وبلاد ما بين النهرين الى الهند والصين وآسيا الوسطى. وظلت مزدهرة حتى مطلع القرن العاشر حين بدأ دورها بالتراجع، ومن الأكيد ان الزلزال الذي تعرضت له العام ١١٨٥ ساهم بصورة اساسية في القضاء على معالم المدينة، ثم جاء الغزو المغولي العام ١٢٢١ ليخربها تماماً.

بين العام ١٩٣٥ والعام ١٩٤٧ قامت بعثة اثرية من متحف المتروبوليتان الأميركي في نيويورك باجراء تنقيبات ذات طابع علمي في نيسابور ادت الى اكتشاف مجموعة نادرة من التحف ابرزها القطع الخزفية المعروضة اليوم في المتحف. والف شارل ويلكنسون، رئيس البعثة، دراسة قيمة حول خزف نيسابور تعد مرجعاً مهماً في هذا المجال بسبب تركيزها على دراسة التنقيبات الزخرفية.

بالنسبة الى سمرقند، فقد حافظت على ازدهارها الثقافي والاقتصادي بعد استيلاء العرب عليها العام ٧١٢، واشتهرت بصناعة الورق الذي تعلم المسلمون أسراره من الصينيين. غير ان الغزو المغولي العام ١٢٢٠ قضى نهائياً على المدينة ولم تسترجع مجدها القديم إلا منذ نهاية القرن الرابع عشر عندما جعلها تيمور عاصمة لامبراطوريته.

خضعت سمرقند القديمة لتنقيبات اثرية عدة قام بها علماء آثار من الاتحاد السوفياتي السابق. وقد نظم معهد العالم العربي في باريس العام ١٩٩٢ معرضاً عن الآثار الخزفية التي عثر عليها في انقاض المدينة القديمة، وبالتحديد في الأسواق المخصصة لمحترفات الخزافين.

تشبه التحف الخزفية المصنوعة في سمرقند خلال الحقبة الممتدة من القرن التاسع حتى مطلع القرن الثالث عشر تلك التي عثر عليها في نيسابور كما اشرنا، ومن اهمها مجموعة من الأواني أطلق عليها مؤرخو الفنون الاسلامية اسم «الأواني البيضاء ذات الرسوم السوداء». صنعت هذه التحف من الفخار المغلى بقشرة بيضاء رسمت عليها بمحلول طيني أسود تحت طلاء زجاجي شفاف زخارف مكونة اما من كتابات عربية بالخط الكوفي او من عناصر نباتية ورسوم لبعض الحيوانات او الطيور. وتنحصر هذه الزخارف بالحافة العليا من الاناء وبمركز قاعة وتتميز باقتصاد في استعمال الخطوط المنفذة بطريقة متطاولة انيقة.

غالباً ما تكون الكتابات العربية المرسومة على هذه الأواني غير واضحة مما يؤكد على الدور الذي لعبه فن الخط العربي تاريخياً كعنصر من عناصر الزخرفة، حتى ان الخزافين كانوا يهملون وضع بعض النقاط والحروف من أجل الوصول الى مرتبة عالية من جمال الشكل والتناسق الزخرفي.

الى جانب الأواني البيضاء المزخرفة بالخطوط السوداء ذات الطابع المتقشف، عثر المنقبون على مجموعة اخرى مصنوعة ايضاً من الفخار لكنها مزخرفة برسوم متعددة الألوان تعتمد على الأصباغ والمحاليل الطينية الملونة بالأسود والاصفر والأخضر تحت طلاء زجاجي شفاف يلف الخزف. وتميزت هذه الرسوم بمواضيعها التصويرية المستوحاة من البشر والحيوانات والطيور، وهي ركزت على تحوير عناصر الطبيعة والابتعاد كثيراً عن الواقعية مما يذكر برسوم الأطفال من حيث قوة التعبير والاقتصاد في الشكل.

خزف سمرقند ونيسابور المصنوع قبل الغزو المغولي للعالم الاسلامي شهادة ابداعية مهمة عن التألق الحضاري الذي عاشته خراسان وبلاد ما وراء النهر خلال مرحلة الخلافة العباسية. ولا بد من الاشارة أخيراً الى ان المنقبين الاثريين عثروا، الى جانب التحف الخزفية التي تشكل الجزء الأكبر من اكتشافاتهم على آثار اخرى منها بقايا رسوم جدارية اجملها رسم لفارس يصطاد ممتطياً حصانه وهو محفوظ اليوم في متحف طهران.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٥	٦.١٨	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
المدينة المنورة	٥.٠٢	٦.١٧	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
[illegible]	٤.١٥	٥.٣٥	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٥	١٩.١١
[illegible]	٥.٠٣	٦.١٨	١٢.٣٠	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٤٧
[illegible]	٤.١٨	٥.٣٥	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٤
[illegible]	٥.١٧	٦.٤٤	١٢.٥٦	١٦.٢٥	١٩.٠٣	٢٠.٢٥
[illegible]	٤.٣٨	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
[illegible]	٤.٣٨	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٤	١٩.١٨
[illegible]	٥.٠٠	٦.٢٤	١٢.٣٥	١٦.٠٣	١٨.٤٢	٢٠.٠٠
[illegible]	٤.٣٥	٥.٥٠	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٣٧
[illegible]	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٤١	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٩.٠٠
[illegible]	٤.٣٦	٥.٥١	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.١٠	١٩.٣٠
[illegible]	٤.١٢	٥.٣٤	١١.٤٦	١٥.١٥	١٧.٥٣	١٩.١١
[illegible]	٤.٣٦	٥.٥٩	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٣٦
[illegible]	٤.٤٨	٦.١٥	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٥٦
[illegible]	٤.٥٧	٦.٠٦	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٢١	١٩.٢٦
[illegible]	٤.٠٩	٥.٣٠	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٥١	١٩.٠٧
[illegible]	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٣٦	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٤٥
[illegible]	٤.٥٠	٦.٠١	١٢.١١	١٥.٣١	١٨.١٧	١٩.٢٢
[illegible]	٤.٤٢	٦.٠٣	١٢.١٥	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٥٢
[illegible]	٤.١٢	٥.٣٢	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٧
مسقط	٤.٤٨	٦.٠٣	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٣٠
[illegible]	٤.٤٩	٥.٥٨	١٢.٠٧	١٥.٠٧	١٨.١١	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٥٠	٧.٠١	١٣.١١	١٦.٣٤	١٩.١٨	٢٠.٣٥
[illegible]	٤.١٤	٥.١٤	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.٠٩	١٩.٣٠
[illegible]	٤.٣٣	٥.٥٨	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٣٧
[illegible]	٤.٥٣	٦.٢٠	١٢.٣٣	١٦.٠٢	١٨.٤١	٢٠.٠٣
[illegible]	٤.١٩	٥.٥٨	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٣٦	١٩.٥٩
[illegible]	٤.٥٧	٦.٣٤	١٢.٥٠	١٦.١٢	١٩.٠٣	٢٠.٣٤
[illegible]	٥.٠٥	٦.٤٤	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٩.١٠	٢٠.٤١
[illegible]	٤.٥٠	٦.٢٩	١٢.٤٣	١٦.٠٨	١٨.٥٣	٢٠.٢٩
[illegible]	٤.٣١	٦.٠٤	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٢٧	١٩.٥٥
[illegible]	٤.٠٣	٥.٤١	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.٣٤
[illegible]	٤.٠٠	٥.٣٦	١١.٥٦	١٥.٠٧	١٨.١١	١٩.٤٢
[illegible]	٤.٣٣	٦.٠٠	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
[illegible]	٤.١٥	٥.٥٣	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.٢١	١٩.٥٢
[illegible]	٥.٣٩	٧.١٠	١٣.٣٣	١٦.٥١	١٩.٣٣	٢٠.٥٦
[illegible]	٤.١٧	٥.٤٣	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.٠٣	١٩.٢٢
[illegible]	٤.٣٤	٦.٠٣	١٢.١٦	١٥.٤٥	١٨.٢٥	١٩.٤٨
[illegible]	٤.١٧	٥.٥٧	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٢١	١٩.٥٣

• تقديم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

من الحياة

العراق بين الأمس واليوم!

■ هل نحن حقاً نسير «الى الوراء در» في كل قضايانا الراهنة؟ ولماذا كان الآباء والاجداد اكثر حكمة وانفتاحاً وديموقراطية وحكمة وحنكة منا؟ اسئلة حائرة بالفعل تبحث عن جواب شاف، ولكن من دون نتيجة.

فقد لفت نظري أطروحات فصائل المعارضة العراقية، والتي ينطبق عليها مثل «كثرة عدد وقلة فعل». فجميعها تتحدث عن الديموقراطية والوحدة والحرية والحلول المثلى ولكنها تبقى بعيدة عن الحد الادنى من متطلبات هذه المبادئ حتى في تعاملاتها الداخلية ومواقفها وصراعاتها. وبالصدفة فتحت اوراقاً خاصة احتفظ بها عن احداث تاريخية قديمة ومنها اوراق تتعلق بالعراق، فوجدت فيها حلولاً ناجعة لهذه المرحلة مارسها اجدادنا ولكن خفافيش الظلام انقضوا عليها ونبحوها نبح النعاج مع الديموقراطية والحرية والحاضر والمستقبل يوم مذبحة قصر الرحاب.

وانقل للقرّاء خبراً واحداً منشوراً في الصحف العراقية بتاريخ ٢١ أيار (مايو) ١٩٢٦ وجاء فيه ان المجلس النيابي العراقي قبل استقالة رئيس المجلس رشيد بك عالي الكيلاني وانتخب بدلاً عنه حكمت سليمان وزير الداخلية بعد ازمة دستورية استمرت اسبوعين بين البرلمان والحكومة ووصلت ذروتها عندما هدد عبدالمحسن السعدون رئيس الوزراء بالاستقالة او حل المجلس. والخبر ليس هنا، وانما في الممارسة والتسامح والحوار والتنافس على تحقيق المصلحة العامة. فقد جاء في الخبر المنشور ان الازمة كانت نشأت في ٨ أيار اثناء مناقشة المجلس للميزانية، اذ لاحظ رشيد عالي ان وزير المالية صبيح نشأت يحدث جلبة بالجلسة اثناء تلاوة مقرر اللجنة المالية بالمجلس، لتقريرها عن الميزانية، بمقاطعة المقرر احياناً، وبالحديث الى زملائه الوزراء في احيان اخرى.

لفت رئيس المجلس نظر الوزير اكثر من مرة الى خروجه عن النظام، وعدم التكلم من دون استئذانه، فلم يلتزم بذلك، وفي المرة الاخيرة، ثار الوزير على رشيد بك قائلاً: إنني لا اخالف النظام، وعليك انت يا رئيس المجلس ان تحافظ على النظام. استفزت ملاحظة الوزير رئيس المجلس فصاح مخاطباً النواب: سادتي... رئيس المجلس يهان من وزير المالية، انا لا يسعني ان أبقى هنا، ولهذا أترك المجلس.

وفي أعقاب ذلك قدم رئيس المجلس استقالته، وبناها على أساس ان الوزير اهانه. توجه رئيس الوزراء عبدالمحسن السعدون ومعه اكثر من ثلاثين نائباً الى غرفة رئيس المجلس، ومعهم وزير المالية الذي اعتذر للكيلاني، وأبدى استعداده للاعتذار علناً في قاعة المجلس ولكن الكيلاني تمسك باستقالته. دعا الملك فيصل المتخاصمين الى بلاطه، وحاول ان يصلح بينهما، ولكنه اخفق. وأضرب بعض النواب عن حضور جلسات المجلس، بدعوى ان الوزير قد اهانه باهانته لرئيسه، وأدى ذلك الى عدم اكتمال النصاب القانوني لعقد الجلسات، وهدد رئيس الوزراء باستقالة وزارته، او بحل المجلس طبقاً للقانون الأساسي العراقي (الدستور) الذي صدر في ٢١ آذار (مارس) من العام الماضي (١٩٢٥).

عاد النواب الى الانتظام في حضور الجلسات في اعقاب هذا التهديد، وقبلوا استقالة الكيلاني واختاروا وزير الداخلية بدلاً منه، وأضيفت اعمال وزير الداخلية الى رئيس الوزراء. ومن المتوقع ان يعين السيد عبدالعزيز القصاب وزيراً للداخلية خلال الأسابيع القادمة.

وعلى رغم ما في هذه الحادثة من تفاصيل وعوامل اثارة وخلاف، فالحكمة منها «ان الحل بقي تحت قبة البرلمان وفي ظل الجرأة والشجاعة واحترام ممثلي الشعب»... وتخيلوا معنا لو ان هذا الحادث وقع في هذا العصر وأي مصير كان سيلقاه من رد على اهانة مسؤول... اي مسؤول؟ تعرفون جميعاً الجواب، ولكن ماذا نفعل في زمن تعودت الاجسام والنفوس على الاهانة تلو الاهانة من دون ان تنتفض كرامة بعد ان ساد الخوف في دويلات الرعب.

• خلجة

أنت هذا الحب بحلم كل الأماني
أنت هذا التفاؤل العسلي
أنت الوطن الذي يحتضن حيرتي

عرفان نظام الدين

B E H O L D !

Shop the World by Mail

The World's Finest Catalogs and Magazines!

Shop the World by Mail introduces a new easy-to-use catalog buying service that invites you to take the plunge and order from some of the world's most famous catalogs.

The full color Shop the World catalog offers you dozens of the best and most beautiful catalogs to include Brooks Brothers, Saks Fifth Avenue, Talbots, and Victoria's Secret along with such great American magazines as *House Beautiful, the Smithsonian, etc.*

Gone are the days when you must rush to the nearest shop or bookstore to find that special item you need or want. Now you can order clothing and accessories for the entire family plus special gifts, beautiful home furnishings, toys, books and more. The finest quality of merchandise combined with the highest calibre of customer service are now available to you! *All* the catalogs and magazines offered to you in the Shop the World by Mail catalog have agreed to ship their merchandise overseas and to provide top quality customer service to their foreign customers so...

Don't miss this great shopping opportunity! Order the full color Shop the World by Mail catalog today for only $5. Orders accepted by fax, mail or phone.

Shop the World by Mail

Box 5549, 102H Commonwealth Court Cary, North Carolina. 27512 USA
Fax (919)481 9369. Tel (919)481 4445

Please send me catalog # C391 Shop The World By Mail for $5.

Number of Catalogs: ______ DE

Last name: ______

First Name: ______

Street/P.O.Box: ______

City ______ Country ______ Postal Code ______

Telephone ______ Fax ______

Method of payment:

❒ Check (drawn on a US bank) ❒ Money Order (Please make check or money order payable to Shop The World By Mail)

❒ VISA ❒ MASTER ❒ AMEX

Credit Card Account Number ______ Expiration Date ______

Signature ______


عارضو الازياء المصريون قادمون


جورج مايكل الشرق

المانيكان «رجلاً»

مهنة جديدة تعد الشباب المصري بأجور خيالية

□ القاهرة – من محمد عزّ الدين:

■ ظاهرة جديدة بدات تنتشر في مصر وبعض الدول العربية الاخرى تتمثل في اشتغال الشباب بمهنة عرض الأزياء.

بدا ذلك الاتجاه قبل نحو خمس سنوات، وساهم فيه انتشار اقامة عروض الأزياء الاجنبية في الدول العربية وعرضها على شاشات القنوات الفضائية.

وطرح اشتغال الشباب المصري بمهنة عروض الأزياء تساؤلات عدة: ما سبب الإقبال على تلك المهنة؟ وما ردهم على نظرات الاستغراب، وأحياناً الاستهجان؟ وهل يمكن ان يكون المانيكان رجلاً؟ وما ابرز المشكلات التي تواجه عارضي الأزياء في مصر؟

يقول عمرو مهدي (طالب ٢٥ عاماً) إن عدد العارضين الرجال في عرض الأزياء الاول الذي شارك فيه لم يتجاوز اصابع اليد الواحدة، وكان ذلك قبل اربع سنوات. ولكن الأمر تغيّر حالياً.

لم يتلق مهدي تدريبات خاصة لتعلم طريقة المشي والعرض، انما تعلّمها من مشاهدته للعارضين الاقدم منه، وشرائط الفيديو لعروض الأزياء الغربية.

ويقول: «إن مواصفات ومقاسات عارض الأزياء واحدة في اي مكان سواء في مصر او في الغرب، فيجب ان يكون طويل القامة، عريض الاكتاف نحيل الخصر، ويجب ان يكون واثقاً من نفسه، ولديه الرغبة في ممارسة المهنة».

ومعروف ان طول عارض الأزياء يجب الا يقل عن ٦،١ قدم (١٨٣ سنتيمتراً). ويضيف مهدي: «الجمال ليس مطلوباً في العارض بقدر تناسق مقاساته وكفاءة ادائه على مسرح العرض».

ويقول إن عروض الازياء اخذت من وقته اكثر مما توقع، اذ طغت على الزمن المخصص للدراسة، وكثيراً ما تعارضت العروض والامتحانات وكان يختار الأولى.

ويؤكد مهدي ان مهنة عارض الأزياء لا تصلح لأن تكون مهنة لأوقات الفراغ، فهي تحتاج شخصاً متفرغاً اذا اراد بالفعل التميز والحصول على عائد مادي مرتفع. وهو يفكر في انشاء مدرسة لتعلم مهارات عرض الأزياء، او وكالة لتشغيل العارضين.

ويقول فراس شمس الدين (٢٦ عاماً – وهو سوري يقيم في مصر) إنه دخل عالم الأزياء عن طريق صديق يعمل في وكالة اعلان. ويذكر «إن سبب نظرات الاستغراب التي تواجه عارضي الأزياء العرب هو ان العادة جرت على مشاهدة عارضات أزياء وليس عارضي ازياء. وحتى عروض الأزياء نفسها مرتبطة بالفتيات، وغالباً الاجنبيات».

ويؤكد شمس الدين ان الأمر ابسط من ذلك بكثير، فكما تظهر ازياء نسائية جديدة بصفة مستمرة كذلك تظهر ازياء للرجال، ومن غير المنطقي ان تعرض النساء أزياء الرجال. ويضيف ان النظرة الضيقة والمحدودة بدأت تتغير منذ نحو عامين واصبح وجود الرجال في عروض الأزياء امراً عادياً.

ويقول إن عارضي الأزياء العرب في حاجة الى المنافسة حتى يتحسن مستوى ادائهم. فعارض الأزياء ذو المواصفات المناسبة قد يستمر في العمل لمدة خمس سنوات من دون اي تقدم في المستوى، وبعضهم يشعر بانه اكثر تميزاً من اقرانه فيهمل التفاصيل الصغيرة والتمارين التي تحافظ على اللياقة البدنية ومقاييس الجسم، ويشجعه على ذلك تاكده من غياب المنافسة الحقيقية.

ويطالب العارض الشاب معتز العبد (٢١ عاماً) منظمي العروض بتغيير الوجوه بصفة مستمرة لخلق جو من التنافس، ومن ثم الارتفاع بالمستوى العام للمهنة في مصر. ويقول: «لو ظل عشرة عارضين مسيطرين على عروض الأزياء لمدة تزيد على اربعة اعوام فلن يتقدم مستوى العروض والعارضين، وستضمحل الفرصة امام ظهور وجوه جديدة».

وعن العمر الافتراضي لممارسة مهنة العرض للرجال يقول العبد: «إن سنوات اشتغال الشباب في اوروبا واميركا في عروض الازياء اطول منها في الدول العربية، لأن الاوروبي اكثر اهتماماً بالحفاظ على لياقته». ويضيف إن عارض الازياء يتمتع بخاصية تميزه على العارضات من النساء، فطالما يهتم بالمحافظة على مقاييس جسمه ولياقته البدنية ورغبته في العمل والحضور على خشبة المسرح يمكنه الاستمرار في مزاولة مهنته مهما كان عمره.

ويؤكد السيد محمد الشريف مدير وكالة لتنظيم عروض الأزياء وتشغيل العارضين ان عروض الأزياء تلاقي نجاحاً واقبالاً يزيد عاماً بعد عام في مصر والدول العربية. ويضيف: «انها تزيد من نسب مبيعات الملابس بصورة كبيرة، اذ تتبارى بيوت الازياء المصرية وتوكيلات الملابس العالمية في عرض احدث منتجاتها وتصميماتها لكل فصل من فصول السنة. كما بدات بيوت الأزياء الكبيرة في تنظيم العروض الخاصة بها في كل موسم مقتدية في ذلك ببيوت الأزياء العالمية».

ويقول الشريف إن عروض الأزياء اصبحت وسيلة من وسائل التسلية والمتعة، اضافة الى كونها وسيلة للتعرف الى احدث خطوط للموضة.

وعن عارضي الازياء يقول: «إن العارضين العرب والافارقة أثبتوا وجودهم على الساحة في اوروبا واميركا، فجنسية العارض لا تحكم على كفاءته، ولكن المطلوب هو تناسق الجسم واللياقة والرشاقة».

وتتراوح أجور العارضين غير المحتكرين في مصر بين ٤٠٠ والف جنيه مصري لليوم الواحد (نحو ساعتين من العمل على خشبة المسرح). ويختلف المبلغ حسب امكانات كل عارض وحضوره على خشبة المسرح وخبرته.

ويعتمد أغلب عارضي الأزياء في مصر على عقود الاحتكار محددة المدة لتامين مصدر دخل ثابت، وتتراوح مدة العقد بين عام وثلاثة اعوام.

وتقول السيدة موني عبدالله المدير العام التنفيذي لوكالة تشغيل العارضين إن في امكان عارض الازياء الذي وقّع على عقد احتكار ان يشارك في عروض أزياء تنظمها شركة اخرى في مقابل نسبة من اجره تتقاضاها الشركة المحتكرة تتراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة.

كما ان الشركة المحتكرة نفسها قد تشرك عارضيها في عروض شركات اخرى في مقابل نسبة معينة، وبذلك يحصل العارض على دخل أعلى، بخلاف مشاركته في مجلات الأزياء المصورة.

المحطات التلفزيونية اللبنانية شعارها «كل لبناني مطرب»!

□ بيروت – من سمير كامل:

■ ما ان انتهى برنامج «نجوم المستقبل» المخصص للبحث عن المواهب الغنائية، والذي عرضه تلفزيون «المستقبل»، حتى أعادت محطة «المؤسسة اللبنانية للارسال» تقديم برنامج «ستديو الفن» المخصص ايضاً لاكتشاف الاصوات والمواهب الجديدة. ومع ان عدد المطربين والمطربات في لبنان سجل ارقاماً قياسية لم يصل اليها من قبل «وعلى مر تاريخه»، فان هذه البرامج لا تغيب عن غالبية المحطات... وسنة بعد سنة «تخرج» دفعات من المطربين والمطربات وتوزع عليهم الشهادات والميداليات والألقاب. ويبدو ان هذه المحطات تعمل وفق شعار «لكل مواطن مطرب ومطربة».

قد يقول بعضهم ان هذه الصورة هي رسم كاريكاتوري يحمل الكثير من المبالغة ولا ينطبق على الواقع، ولكن من يجري احصاء دقيقاً لعدد المطربين يكتشف ان «الحالة» هذه اذا بقيت تسير على هذا المنوال فاننا مقبلون حتماً مع بداية العام ٢٠٠٠ على تحقيق هذا الشعار «لكل مواطن مطرب» والانطلاق الى شعار آخر هو «كل لبناني سيغني».

وما يؤكد هذا المنحى ان إطلاق «النجوم» لم يعد يقتصر على هذه البرامج بل بات يشمل قطاعات اخرى فنية وغير فنية. فالاذاعات مثلاً تتبنى الاصوات وتبث ليلاً ونهاراً اغنيات لاسماء لم يسبق للجمهور ان سمع بها او بأغانيها. والاعلام المكتوب هو الآخر يصنع نجوماً ويوزع الالقاب بطريقة عشوائية، وهناك الملاهي التي «تنجب» هي الاخرى نجوماً ومطربين. وللمطاعم ايضاً «اصواتها» وفرقها وغالباً ما تكون هذه الاصوات قبيحة وفاسدة.

وهذه التخمة في اعداد المطربين والفوضى السائدة على الساحة الغنائية أدت الى تراجع الاغنية اللبنانية كلاماً ولحناً واداء، ولم يعد المستمع العادي قادراً على التمييز بين اصوات المطربين ولا موسيقى الاغنيات التي يسمعها. ويصح هذا الشيء على المستمع الذي يتابع النشاط الغنائي، فهو ايضاً يشعر بأنه «مقصر» في الاستماع الى كل الجديد الصادر، ويبدو هنا ان كل المنتجين يعملون وفق شعار جديد مفاده: «اغنية البارحة تسقطها اغنية اليوم، واغنية الغد تجرف كل الانتاج السابق».

واكثر ما هو مؤلم في هذه الظاهرة ما يروّجه بعض المستفيدين، من شعارات اخرى منها مثلاً ان الساحة الغنائية لم تكن في الماضي غزيرة في انتاج المطربين، وان عددهم لم يكن يتجاوز عدد أصابع اليد وبالتالي لا يجوز ان يستمر هذا الوضع.

واذا سلمنا جدلاً بأن الساحة اليوم تحتمل وجود اعداد اكبر من المطربين عن الماضي، فاننا في المقابل نحرص على ان تكون اصوات هؤلاء (او على الاقل بعضهم) تستحق ان يطلق عليها صفة الطرب وليس مقارنتها برموز الاغنية اللبنانية الكبار. ولا نعتقد بان احداً من هؤلاء الذين يطلقون النجوم وينعمون عليهم بالالقاب يتجرأ ويقول ان صوت اي مطرب من هؤلاء الذين يزيد عددهم على الالف «مطرب» أجمل واصدق من نجوم الصف الثاني في جيل رواد الاغنية اللبنانية الماضية... وليس الجيل الاول.

أين اصوات جيل اليوم من صوت نصري شمس الدين ووداد ونور الهدى وحتى سمير يزبك وايلي شويري؟ وطبعاً من العيب ان تقارن اصوات الجيل الجديد بصوت فيروز ووديع الصافي وصباح.

وباختصار، المعادلة باتت بسيطة: الاكثار في عدد المطربين يعني الاكثار من النشاز، وكلما قلّ عددهم تراجع النشاز واستقام وضع الاغنية اللبنانية!

ولا يخدم الاغنية اللبنانية اليوم الا الحفاظ على شخصيتها.

أجادت الغناء ثم ابدعت في التمثيل

أمل عرفة: التمثيل عملية مركبة لكني اعشق الغناء

□ لندن – من خالد الايوبي:

■ خلال مساحة زمنية قليلة تألقت الممثلة والمطربة السورية أمل عرفة على ساحة الفن، وتعزو ذلك الى التناقض الملحوظ في شخصيتها والمتجهة صوب الفن في كل حالاته. وخلال زيارتها الاخيرة الى لندن التقينا بها وكان معها هذا الحوار.

● منذ «صباح الخير يا وطني» الى «القصاص» و«خان الحرير»، ثمة مشوار فني سارت فيه أمل عرفة عبر محطات متعددة، فما التي تعتبرينها نقاطاً اساسية في هذا المشوار؟

– منذ «صباح الخير» وحتى «خان الحرير» هناك عشرة اعوام من البحث والجهد والتفكير، من الفرح والحزن والألم، من النجاح حيناً والخيبة حيناً آخر. هناك وضع أب ابنته على سلّم الطريق الفني الصحيح في اغنية «صباح الخير»... وهذه انا منذ البداية وحتى الآن.

كنت هناك أبكي خوفاً قبل البدء بالتصوير وارتجف في امتحان القبول للمعهد العالي للفنون المسرحية، مروراً بالفرحة عندما قمت ببطولة أول سهرة تلفزيونية مع هيثم حقي في «نجمة الصبح»، ثم في «المغنون» مع سليم صبري، ثم في «شبكة العنكبوت» مع مأمون البني، ثم في اغنية «لا تسافر» من الحان الفنان الكبير وديع الصافي، و«وين الملايين» مع جوليا بطرس وسوسن الحمامي، وانتهاء بـ «فرحة مارتيريو» في «بيت برنارد البا» وهو مشروع تخرجي على يد استاذتي نائلة الاطرش.

تلك مرحلة تلتها المرحلة العملية التي تألقت في كثير من محطاتها الفنية، ابدأ بالاخيرة في «خان الحرير» و«القصاص» و«الجوارح» و«مختصر مفيد» و«افتتاح مهرجان السينما» و«الخريف» و«مهرجان الاغنية السورية» و«مهرجان الاغنية في قرطاج» وفوز اغنيتي «زارني» بأفضل لحن لسهيل عرفة و«مهرجان المحبة والسلام» على مدار عامين.

● الى أي مدى تأثرت كفنانة، سلباً أم ايجاباً، كونك ابنة الفنان سهيل عرفة؟

– والدي كان نافذتي على الحياة، كما كان نافذتي على الفن. فمن خلاله وخلال رحلاتي المتعددة معه، كنت أشبع فضولاً مجنوناً في داخلي يدفعني لاكتشاف عالم خاص هو الفن. كنت اتابعه دائماً اثناء بروفات اغان لكثير من مشاهير المطربين العرب والسوريين. وكنت احقق انجازاً عندما احضر عملية ولادة لحن وتسجيله في الاستديو. لم أبهر بهذا العالم، لكني انتميت له بقوة واصرار عجيبين.

بصراحة لا استطيع الفصل بين تأثري بوالدي كأب وتأثري به كفنان، لأنه لا يمكن ان يكون هناك فنان حقيقي وهو في الواقع غير انساني. الأخلاق لا تنفصل، ولعل أكثر ما اكتسبته من والدي تركيبته كأب وفنان في الوقت ذاته. اخذت منه حرصه واخلاصه في العمل وقدرته على التكيف مع الامور.

● بعد دراستك في المعهد العالي للفنون المسرحية وتخرجك منه، تحول مسارك الفني الى التمثيل على حساب الغناء، فما السبب في ذلك؟

– لم اتحول الى التمثيل على حساب الغناء، كل ما في الامر ان الفرص التي اغرتني في التمثيل اكثر منها في الغناء، أو فلنقل الفرص الملائمة. فانا عندما أجد اغنية تناسب تفكيري وادائي لا اتردد في تنفيذها. هذا سبب، والسبب الآخر هو نشاط الورشة الدرامية لدينا في سورية وضعف الورشة الغنائية. وبكل الاحوال فانا اصور حالياً بعض الاغاني على طريقة «الفيديو كليب».

● في حواراتك ولقاءاتك الاخيرة، عبرت عن سخطك ورفضك للعشوائية في فن الغناء خصوصاً لدى الفنانين الشباب، ويبدو انك تشنين حملة شعواء ضد بعض شركات الانتاج ومطربي الاغنية الشبابية!

– اسمح لي بداية ان اصحح بعض المفردات في سؤالك حتى تكون طريقة طرح الفكرة متوازية الى حد معقول مع ما اقوله دائماً. ليس هناك اي سخط او حملة شعواء ولا كل هذه الامور التي اعتبرها تسخف جمال الحياة التي انشدها. كل ما هنالك انني اسأل عن رأيي فأجيب كأي فنان يؤيد او يرفض، وانا لم اهاجم ابداً هذا النوع في لقاءاتي السابقة، بل قلت رأيي فيه. فكما استثني دائماً المحاولات الجادة الرائعة على هذا الصعيد في بلدان عربية عدة، اعلن في الوقت نفسه ان هناك استسهالاً واضحاً لوظيفة الاغنية، اذ اعتبرها الوسيلة الاعلامية الاخطر، لأنها الاسرع انتشاراً وتداولاً وتقبلاً لدى الناس. لذلك علينا الا نستسهلها اطلاقاً كونها عملية ابداعية وليست جسراً للنجومية فقط اما فيما يتعلق بشركات الانتاج فرأيي ايضاً واضح، لانها سلاح ذو حدين. فعندما تفكر في الربح المادي التجاري على حساب النوعية مع مطرب من دون أرضية ثقافية ومن دون وعي فني بما يقوم به... فهذه كارثة. اما حين تصبح المعادلة اكثر توازناً بين الربح والمستوى الفني كما هو حاصل مع بعض الاسماء اللامعة التي تتمتع بالوعي الفني تصبح الشركات هنا منصفة بحق الاغنية، الى جانب قناعتي الراسخة بشخصية المنتج وهي انه ليس عنصراً مادياً فحسب بل هو مال وفن.

● هل تعتقدين بأن التمثيل أخر مشوارك الغنائي، مع العلم ان هناك بعض الفنانات السوريات بدأن معك في المرحلة نفسها وأصبحن نجمات الغناء العربي كأصالة ونور مهنا؟

– بالتاكيد، فالتمثيل اخر مشواري الفني الغنائي، او لنقل شغلني عنه، لأن التمثيل في الواقع عملية مركبة اكثر من الغناء. فانت في الغناء تعيش حالة واحدة تغنيها، تنفعل معها بصدق وهذا بشكل عام. اما في التمثيل فهناك شخص آخر عليك ان تقدمه وتعيد صياغته من خلال ذاتك، اضافة الى وقت التصوير الطويل والارهاق الناتج عنه. اني اعشق التمثيل واشعر بانني خلقت لأكون ممثلة. فانا ممثلة عندما أمثل، وابقى ممثلة حين إغني، وحتى عندما ارقص ابقى ممثلة ترقص بولع الموسيقى.

● كم هو رصيدك من الاغنيات خلال مشوارك الفني، وهل تنوين العودة الى الغناء، وكيف؟

– لي اربعة شرائط كاسيت بشكل خاص وشريط واحد مع الفنان السوري فهد يكن، وآخر مع جوليا وسوسن بعنوان «وين الملايين». اما عودتي للغناء، فانا لم اغب عنه اصلاً، لكنني ساوليه اهتماماً اكثر من اي وقت مضى، وقد يكون هذا الامر من خلال شركة خاصة او من خلالي. لكن هذا الامر بجميع الاحوال بحاجة الى راسمال.

● في مسلسل «خان الحرير» أجدت في دور «فضة» الغجرية ذات الانوثة الطاغية، وعلى النقيض من ذلك كان دورك في «القصاص» وقيامك أخيراً بتسجيل عمل للاطفال، فهل هذا التنويع يأتي عن دراسة مسبقة ام هو وليد الصدفة؟

– اشكر الظروف التي ساعدتني منذ عام تقريباً حيث عرض لي عملان في وقت واحد على شاشة التلفزيون السوري والفضائيات. العملان «الجوارح» و«عائلة خمس نجوم» يقتضيان «تراجيديا للعظم» وكوميديا للعظم». كنت هناك العنقاء وهنا سمر. والناس تقبلوني وصدقوني في العملين معاً مما ساهم في تدعيم وجود التنوع عندي كممثلة. قد يكون ما حصل العام الماضي وليد صدفة رائعة، لكن ما حصل لي هذا العام اكثر من صدفة، فقد كان قناعة المخرجين بي وبقدرتي على التنوع في اداء الادوار وخلق الشخصيات على اختلافها. فانا بقدر ما املك من فرح وحب وطفولة، املك من الحزن والألم والجد الذي لا ينتهي.

● محاولاتك السينمائية قليلة في مجملها، الاخيرة كانت في فيلم «صعود المطر». فأين انت من السينما؟

– وضع السينما في سورية صعب بعض الشيء. فالفرص المتاحة قليلة على صعيد افلام المؤسسة العامة للسينما، اما القطاع الخاص فهو ذو وضع خطير وغير مناسب فنياً. وكان لي حتى الآن تجربتان في السينما، الأولى «شيء ما يحترق» للمخرج غسان شميط والثانية «صعود المطر» للمخرج عبداللطيف عبدالحميد.



استوديوهات ديزني تتوجه الى الأسواق الخليجية
إطلاق «مئة مرقش ومرقش» بدبلجة عربية

□ جدة – من أحمد مرتضى عبده:

■ بعد نجاح أعمالها المعرّبة في الأسواق العربية، اطلقت استوديوهات ديزني اخيراً فيلماً استعادياً على شرائط الفيديو هو «مئة مرقش ومرقش» باللغة العربية في منطقة الخليج. وكان الفيلم احتل الرقم ١٧ في مجموعة افلام ديزني من الاعمال المرسومة، واحرز شهرة واسعة في الستينات.

يحكي الفيلم قصة جراء من فصيلة الدلماسي تخطفها امرأة شريرة لتصنع من جلدها معطفاً جديداً، ولكن والدي المرقشين يقومان بمهمة صعبة وجريئة للبحث عن جرائهما «وإعادة لم شمل العائلة».

حين عرض الفيلم للمرة الأولى قبل ٣٥ عاماً حصد ١٤ مليون دولار (تعادل اليوم ١٠٤ ملايين دولار)، وكان ذلك أمراً غير مسبوق في عالم الرسوم المتحركة. وعلى رغم مرور هذا الوقت واختلاف أذواق المشاهدين وتباينها، فقد عرض الفيلم مرة اخرى العام ١٩٩١ (بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتاجه) وحطم الرقم القياسي للمرة الثانية حين جمع ٨،٨٠ مليون دولار متفوقاً بذلك على ايرادات ضخمة حققتها افلام «كتاب الأدغال» و«بيتر بان» و«سنو وايت» التي تزامن عرضها مع هذا العرض الاستعادي.

ولم يقتصر نجاح فيلم «مئة مرقش ومرقش» على دور العرض السينمائية في الولايات المتحدة الاميركية فحسب، بل حصد ٤٤٤،٩ مليون دولار من خلال عرضه في دور السينما في كثير من البلدان الأوروبية والآسيوية وحقق نجاحاً هائلاً. النظام الجديد الذي استحدثه فريق ديزني في تحريك الرسوم، ويعتبر ثورة حقيقية في عالم الإحياء، قد يكون أحد أسباب هذا النجاح الساحق. ويعمل هذا النظام على اساس نقل الرسوم مباشرة الى العدسات، فيمكن بالتالي تكرار مشهد يضم مجموعة صغيرة من الشخصيات من دون الحاجة الى اعادة رسم المشهد من جديد. وبذلك استطاعت ديزني ان تثبت مكانتها كقوة رائدة في عالم الافلام المرسومة، وتفسح المجال – في الوقت نفسه – امام دخول تقنيات احدث واهم.

يقول عصام معوض، من «ستاليونز هوم فيديو» الشركة الموزعة، ان الفيلم يعتبر من اشهر افلام وأعمال ديزني الكلاسيكية، واصبح متوافراً على أشرطة فيديو الآن على رغم مرور كل هذه السنوات على انتاجه، وعلى نقيض معظم أفلام ديزني التي تجري احداثها في عالم خيالي، فإن قصة «مئة مرقش ومرقش» موضوعة في اطار معاصر وحقيقي. ويضيف معوض: ان مجموعة الجراء الجميلة، والاطار العام للقصة التي تجري وقائعها في لندن، والرسوم «الغرافيكية» الواضحة المعالم لتلك المدينة التاريخية، اضافة الى قدرة استوديوهات ديزني على تقديم شخصيات أفلامها بشكل محبب... كلها عوامل تضافرت لتجعل من هذا الفيلم واحداً من اهم أعمال ديزني على الاطلاق. لذا لم يكن غريباً ان يلاقي هذا النجاح الكبير على شاشات السينما، والنجاح المنتظر له على شرائط الفيديو، خصوصاً ان تجربة تقديم أعمال سابقة باللغة العربية مثل «سنو وايت» و«الأسد الملك» نجحت بشكل ملحوظ على مستويات عدة من المتلقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين الاطفال والشباب والكبار، فقد تم تقديم العمل مدبلجاً بالكامل وليس مترجماً بالشكل العادي الذي يصرف الانتباه عن ملاحظة الجماليات المتوافرة في لغة الصورة السينمائية للفيلم.

شارك في انتاج الفيلم نخبة متميزة من الفنانين العرب منهم هالة فاخر في دور الشريرة «رويلة دفيل» وسامي مغاوري في دور «كزبر» ورندة في دور «رانية»، الى جانب بعض الفنانين المعروفين للأدوار الأخرى. وقام بصياغة الحوار واعداد الاشعار عبدالرحمن شوقي واخرجه عصام السيد، وتم اعداد الفيلم واعادة صياغته وتصويره في استوديوهات «إيكو ساوند» في القاهرة.

وعلى رغم ان استوديوهات «بونافيستا» الفرنسية هي المهتمة حالياً بانتاج افلام ديزني للنصف الآخر من الكرة الأرضية، إلا ان سؤالاً يطرح نفسه بقوة حول اقتصار حقوق التوزيع على شركة واحدة، ما يفسر ارتفاع سعر الشريط الذي يباع في السعودية مثلاً بحوالى مئة ريال. وقد اشتكى من الأمر كثير من الآباء الذين يرى بعضهم ان اعطاء اكثر من شركة حق التوزيع يمكن ان يساهم في انخفاض هذه الاسعار التي يعتبرها بعضهم عالية لمثل هذه النوعية من الاشرطة.

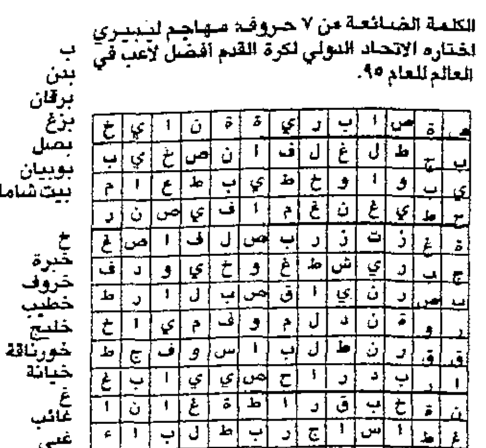




الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مهاجم ليبيري اختاره الاتحاد الدولي لكرة القدم أفضل لاعب في العالم للعام ٩٥.



خ	ي	ا	ن	ة	ة	ي	ر	ب	ا	ص	ة	هـ
ب	ي	خ	ص	ن	ا	ف	ل	غ	ل	ط	ج	ب
م	ا	ع	ط	ب	ي	ط	خ	و	ا	و	ب	ي
ر	ن	ص	ي	ف	ا	م	غ	ن	غ	ي	ط	ح
غ	ص	ا	ف	ل	ص	ب	ر	ز	ت	ز	غ	ة
ف	د	و	ي	خ	و	غ	ط	ش	ي	ر	ب	ج
ط	ر	ا	ل	ب	ص	ق	ا	ي	ن	ر	ص	ب
خ	ا	ي	م	ف	و	م	ل	د	ن	ة	و	ر
ط	ج	ف	و	س	ا	ب	ل	ط	ن	ر	ق	ق
غ	ب	ا	ي	ي	ص	ح	ا	ر	د	ب	[illegible]	ا
ا	ن	ا	غ	ة	ط	ا	ر	ق	ب	خ	ة	ن
ء	ا	ب	ل	ط	ب	ر	ج	ا	س	ا	ط	غ
ب	ي	ى	ن	ص	غ	ة	ق	ا	ن	ر	و	ج

ب
بدن
برقان
بزغ
بصل
بوبيان
بيت شاما

خ
خبرة
خروف
خطيب
خليج
خورناقة
خيانة

غ
غائب
غبي
غدامس
غرناطة
غرندل
غزير

غصني
غطاس
غلفان

ص
صابرية
صبيحة
صحار
صخيب
صف
صفوان
صوقرة
صيفام

ط
طارق
طبال
طافية
طبرجا
طعام
طلق
طين
طول

حل العدد السابق: حسن حفار.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢				■					
٣					■				
٤						■		■	
٥		■	■						
٦			■		■				
٧	■						■		
٨				■					■
٩			■						

افقياً
١- عاصمة اوروبية
٢- قاصمة – مال
٣- رسمة – فلقوا
٤- متشابهة
٥- الغبار
٦- تنمم – حسم
٧- بحر – قاسين
٨- سكوت من الخوف – مكان الاجتماع
٩- يشيغان – عاصفة بحرية

عمودياً
١- عضو في مجلس الشعب
٢- حرف هجاء – ضربوه بتيضانهم
٣- شجرتهم العظيمة التسعة – سحب
٤- علامة – من اقسام الجهاز الهضمي
٥- نصف نكبة – للنداء – للشرط
٦- أمران
٧- تصفي – عطلة اسيوية
٨- شديد – أصابع
٩- ضد نهايات – نوتة موسيقية

حل العدد السابق
افقياً: ١- البلطيق ٢- ربط – ويل ٣- دامس – صامت ٤- يمن – هاملت ٥- غوار – كا ٦- الهفوات ٧- ار – قاع ٨- يتمتع – نل ٩- مصاحب.
عمودياً: ١- الديوانية ٢- لم ٣- برمنغهام ٤- ليس – وفرتم ٥- ط ط – هاو – عص ٦- صارا ٧- قوام – تقدح ٨- يملك – الب ٩- التتابع.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): صعوبات الحياة تجعلك احياناً تتساءل هل كان قرارك صحيحاً، لكنه فعلاً صحيح.

● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): هناك من ينتقد فيك استكانتك وقبولك بالأمر الواقع وغياب روح المغامرة لديك.

● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ابحث عن مجال جديد تستطيع فيه إبراز موهبتك واستغلال طاقتك.

● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): من تجاهلك سابقاً عرف قيمتك الآن وسيطلب ودك من دون تأخر.

● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستجمع اشخاصاً اختلفت آراؤهم ومواقفهم، وتلعب دور الموفق بينهم.

● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): عاطفياً تشعر بأن حياتك صحراء قاحلة...

● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): علاقة مهمة في حياتك في طريقها الى التغيير الذي يجب ان يكون نحو الافضل.

● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): هناك من سيطلب تدخلك لإنجاز عمل بالغ الأهمية، وهذا ما يضعك في موقع قوة.

● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تسقط في فخ المغريات المادية، بل فتش دائماً عن الجوهر.

● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ستكتشف ان خصماً ادعى الشراسة انما كان نمراً من ورق!

● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): اجتهد لتبرز قدراتك وتستحق ترقية تتمناها، والا بقيت مراوحاً في مكانك.

● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اذا اطلعك شخص على سر دفين فلانه يثق فيك... لا تخيب ظنه.

«المكننة» ستعتمد للمرة الاولى في الدورة العربية الثامنة

١٢ دولة أعلنت مشاركتها حتى الان ولجنة الاشراف اعتمدت ١٨ لعبة

□ بيروت – «الحياة»:

■ غادر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم امس الجمعة الى القاهرة، للمشاركة في اعمال مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في دورته الـ١٩ الذي يعقد في مبنى جامعة الدول العربية في ٢٥ و٢٦ الجاري، ويحضره وزراء ٢٢ دولة عربية. ويتضمن جدول الاعمال ١٨ بنداً ابرزها تنظيم لبنان للدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة من ٨ الى ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وسيطلع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب على مقررات لجنة الاشراف والمتابعة الخاصة بالدورة العربية التي عقدت اجتماعاتها قبل ايام قليلة وتضم مدير الدورة العربية زيد خيامي (مدير عام الشباب والرياضة) رئيساً، والأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية عثمان السعد نائباً للرئيس، والعضوين عبد الحميد الوكيل (مصر) وهاني مصطفى مدير النشاط الرياضي في الجامعة العربية، والامير عبد الله شهاب رئيس اللجنة التنفيذية للدورة مقرراً للجنة.

وتقرر حصر العاب المسابقات بـ١٨ لعبة لفئة الرجال هي: العاب القوى وكرة السلة وكرة القدم والكرة الطائرة وكرة الطاولة وكرة المضرب والدراجات والملاكمة والمصارعة الحرة والاغريقية الرومانية والسباحة والفروسية والرماية والجودو والكاراتيه والغولف والسلاح ورفع الاثقال.

وتحددت مسابقات فئة السيدات بـ٨ العاب هي: العاب القوى وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة وكرة المضرب والدراجات والسباحة والكاراتيه.

وكانت اللجنة العليا المنظمة للدورة اعتذرت سابقاً عن ادراج مسابقتي كرة اليد والجمباز. وسيبت مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بالامر نهائياً خلال اجتماعاته.

واعلن خيامي للمجتمعين «ان عملية قيصرية اجريت لانقاذ اتمام المرحلة الاولى من منشآت المدينة الرياضية التي سينتهي العمل فيها في نهاية تموز (يوليو) المقبل على ابعد تقدير. كما اتخذ مجلس الوزراء اللبناني قراراً باعادة تأهيل خمسة ملاعب: ملعب طرابلس البلدي وملعب بيروت البلدي وملعب برج حمود ومجمع فؤاد شهاب وملعب صيدا، بالاضافة الى القاعات الموجودة في جونيه وصيدا. واعتمد ميدان سباق الخيل لاحتضان لعبة الفروسية ونحن بانتظار وصول المساعدات العربية لاكمال تأهيل مضماره».

وتحدث خيامي عن اقامة الوفود مشيراً الى ان عدد المشاركين سيصل الى ثلاثة آلاف شخص «وتمكنّا من الحصول على سعر ٥٠ دولاراً لاقامة الشخص الواحد بسبب طبيعة البلد الاقتصادية. وستتحمل اللجنة العليا المنظمة فارق ١٥ دولاراً عن السعر الرسمي المقرر للاقامة (٣٥ دولاراً). وبالنسبة للنقل ستتعاقد اللجنة المنظمة مع ٤٥ باصاً كبيراً و١٥٠ باصاً متوسط الحجم و٢٠٠ سيارة صغيرة لكبار الوفود».

وابلغ خيامي لجنة الاشراف والمتابعة ان اللجنة العليا المنظمة ستختار طلاباً من الجامعات لمرافقة الوفود حرصاً على المستوى في التعاطي والتنظيم «وستعتمد برنامج مكننة لاصدار النتائج وارشفتها للمرة الاولى في تاريخ الدورات العربية. وستزود الوفود بخطوط لاسلكية دولية وستلحظ اجهزة فاكس وكومبيوتر في الفنادق كلها».

ومن المقرر ان يوضع ايضاً مركزان لمراقبة المنشطات تحت تصرف لجنة الاشراف والمتابعة التي ستجتمع من ١١ الى ١٣ نيسان (ابريل) المقبل، وتطلع من فنيي الاتحادات المختصة على مراحل التحضير. وقد ثبّت وليد الكردي ممثلاً عن اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم في الدورة العربية، بناء على اقتراح عثمان السعد.

كما اعلن خيامي ان ١٢ دولة وافقت حتى الان على المشاركة وهي: الامارات وسلطنة عمان والسودان والعراق والجزائر وقطر ومصر والاردن وسورية وليبيا والسعودية، بالاضافة الى لبنان، «كما علمنا بمشاركة الكويت وفلسطين عبر الصحف».

الدورات الدولية في كرة المضرب

فوز لبناني ثالث في تصفيات كأس ديفيس في دبي

■ لندن – الوكالات – حقق اول من امس المنتخب اللبناني لكرة المضرب فوزه الثالث في تصفيات المجموعة الآسيوية الاوقيانية الثالثة في كأس ديفيس اذ فاز على سلطنة بروناي (٣/ صفر) واشتد التنافس بينه وبين المنتخب الكويتي على بطاقة التأهل في المجموعة «ب».

وفاز اللبناني بديع المنذر على نيلسون تشيون (٦/١، ٦/صفر) واللبناني توفيق زحلان على اكي اسماصوفيان (٦/١، ٦/٢) واللبنانيان علي حمادة وزكي حسنات على تشونغ وسي لو (٦/٢، ٦/صفر).

وتغلبت في المجموعة نفسها قطر على دولة الامارات العربية المتحدة (٣/ صفر) وخسر الاردن امام بنغلادش (صفر/ ٣).

وخسرت سورية في المجموعة «أ» امام كازخستان. وكالعادة، فاز السوري ربيع ابو حسون في مباراته الفردية متغلباً على الكسي كيدرلوك (٦/٣، ٦/١، ٦/٢) فيما خسر السوري داود داوديان امام اريسوف ديمتري (٦/٢، ٦/٢، ٦/٤) وفاز كيدرلوك وشالدونوف بصعوبة على ابو حسن وموفق امين (٦/٢، ٦/صفر، ٥/٧).

وفازت ماليزيا على عمان (٢/١) وسنغافورة على اوقيانيا الباسفيكية (٢/١). وتتنافس سنغافورة وماليزيا وكازاخستان على بطاقة التأهل في المجموعة «أ».

كي بيسكاين

حققت الاميركية جنيفر كابرياتي انتصارها الاول في بطولة كي بيسكاين الاميركية في فلوريدا اثر فوزها على الفرنسية لنا جيراردي (٥/٧، ٦/١). وتلعب كابرياتي (١٩ عاماً) للمرة الاولى في هذه الدورة التي تقام في مسقط رأسها بعد غيابها عن الدورات لأسباب شخصية.

وقالت في المؤتمر الصحافي الذي تبع المباراة «لم افكر يوماً انني سابتعد عن الملاعب بشكل نهائي، حتى في اصعب الاوقات كنت افكر في العودة».

وكان ابرز الخاسرين الاميركي ارون كريكشتين الذي خرج امام البولندي فويتك كوالسكي (٦/٣، ٦/٣، ٧/٥) والاميركية بام شرايفر التي سقطت امام مواطنتها كورينا موراريو (صفر/ ٦، صفر/ ١) ثم انسحبت بسبب اصابة في خاصرتها. والاميركية لوري ماكنيل التي خرجت امام الفرنسية اليكسيا ديشوم (٦/٣، ٦/٣). وفاز التشيكي بتر كوردا على الالماني ديريك ديسر (٦/٤، ٦/٣) والايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو على البرازيلي فرناندو ميليغيني (٦/١، ٦/٢) والاسترالي سكوت درايبر على البريطاني كريس ويلكينسون (٦/٣، ٦/٤).

بطولة الاندية العربية لكرة السلة: لقاءان «ثأري» و«مصري» في نصف النهائي

□ بيروت – «الحياة»:

■ تحتدم المنافسة مساء اليوم في نصف النهائي لبطولة الاندية العربية لكرة السلة بلقاءين حاسمين الاول «ثأري» والثاني «مصري»، اذ يلتقي الحكمة اللبناني والهلال السعودي مجدداً، بعدما فاز الحكمة عليه (٩٢/٨٠) في الدور الاول ضمن المجموعة الثانية، بينما يلعب الاتحاد السكندري حامل اللقب ومواطنه الجزيرة الثاني في المباراة الثانية.

وقد اخفق الزمالك في الانتقال الى الدور نصف النهائي في اللحظة الاخيرة بفارق السلات عن الهلال (لكل منهما ٥ نقاط) الذي فاز (٨٢/٦٧)، بينما تغلب الجزيرة على التضامن زوق مكايل (١٠٢/٧٠). اما الاتحاد السكندري، فلم يخسر بعد وخاض مباراة سهلة فيه وتغلب على الوحدة السوري (٨٥/٥٧).

اما اللقاء المنتظر او «القمة المباكرة» بين القطبين اللبنانيين الرياضي والحكمة، فقد «حيّد» الى ملعب المون لاسال – عين سعادة. ونجح الرياضي في الحد من ضغط منافسه في الشوط الاول فكان الافضل وتقدم (٤٥/٤٢)، لكنه انهار فجأة في الشوط الثاني وارتفع ايقاع الحكمة لينهي المباراة لمصلحته (٨٨/٧٣).

وكان اللقاء المواجهة الاولى لغسان سركيس مدرب الرياضي امام فريقه السابق كما تواجه الشقيقان بهجت شدياق (الرياضي) وعبده (الحكمة) اللذان انتقلا الى الفريقين من صفوف المركزي جونيه.

والمواجهة ذاتها حتمت «النزال» بين الاميركيين الوحيدين المشاركين مع الفرق اللبنانية في البطولة: طوني مور مع الحكمة وروبرت بنيت مع الرياضي.

وعند السيدات، حقق الهومنمن فوزه الرابع، متغلباً على سبورتنغ المصري (٦٩/٦٢)، وبات يتطلع بقوة للمركز الثاني بانتظار لقاء الملعب التونسي حامل اللقب والاهلي المصري المتصدر اليوم، وتبقى مباراة اخيرة لنصر حسين داي الجزائري وسبورتنغ.

وكان الملعب فاز على الجلاء السوري (٦٣/٤٦) والاهلي على نصر حسين داي (٧٦/٦٢)، وسبورتنغ على الانترانيك (٩٢/٧٣).

القرعة اوقعت المرشحين وجهاً لوجه

نهائي باكر في كأس الاتحاد بين بايرن ميونيخ وبرشلونة

■ لندن – «الحياة»، أ ف ب – تبدد حلم عشاق كرة القدم الاوروبيين في متابعة مباراة نهائية بين بايرن ميونيخ الالماني وبرشلونة الاسباني في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، بعدما اوقعتهما القرعة وجهاً لوجه في الدور نصف النهائي، امس الجمعة في لوزان. كما وقع المرشحان الاول والثاني للفوز بلقب كأس الكؤوس باريس سان جرمان الفرنسي وديبورتيفو لا كورونا الاسباني وجهاً لوجه في نصف النهائي.

وبعد خروج اي سي ميلان وروما الايطاليين، امل متابعو المسابقة في ان يتواجه بايرن وبرشلونة في النهائي لان الفريقين الاخرين بوردو الفرنسي وسلافيا براغ التشيكي يقلان عراقة عن «العملاقين». لكن القرعة كان لها رأي آخر، وهكذا يتواجه الطرفان على الملعب الاولمبي في ميونيخ اولاً في ٢ الشهر المقبل في حين تقام مباراة الاياب على ملعب نوكامب في كاتالونيا في ١٦ منه. ويلتقي بوردو مع سلافيا اولاً في براغ ثم في بوردو.

وسيلعب الفائز من لقاء بايرن وبرشلونة مباراة الذهاب في الدور النهائي على ارضه في اول ايار (مايو) المقبل، علماً ان لقاء الاياب يقام في ١٥ منه.

وفي كأس الكؤوس يتواجه سان جرمان ولا كورونا اولاً في اسبانيا في ٤ الشهر المقبل ويلعبان مباراة الاياب في باريس في ١٨ منه. ويستضيف فيينورد روتردام الهولندي الذي يلعب للمرة السادسة في هذا الدور من المسابقات الاوروبية، رابيد فيينا النمسوي الذي خسر نهائي هذه المسابقة العام ١٩٨٥، في لقاء الذهاب. ثم يزور الفريق الهولندي النمسا لخوض لقاء الاياب. وستقام المباراة النهائية للمسابقة في بروكسيل في ٨ ايار (مايو المقبل).

اما بالنسبة لكأس الابطال فحددت القرعة من سيلعب اولاً على ارضه. ويستضيف اياكس حامل اللقب باناثينايكوس اليوناني في ٣ الشهر المقبل ثم يلعبان في اثينا في ١٥ منه. كما يستضيف يوفنتوس الايطالي نانت الفرنسي اولاً قبل ان يلعبا في نانت. وستقام المباراة النهائية على ملعب روما الاولمبي.

كأس الكؤوس

وكان البرازيلي راي قاد فريقه باريس سان جرمان الى الدور نصف النهائي من كأس الكؤوس بتسجيله هدفين من اصل ثلاثة في مرمى بارما الايطالي (١/٣) في مباراة الاياب من الدور ربع النهائي التي اقيمت مساء اول من امس على ملعب بارك دي برنس في باريس. وسجل راي هدفيه من ركلتي جزاء في الدقيقتين الـ ٩ والـ ٦٩ بينما سجل لوكو الهدف الاخير بتمريرة من راي ايضاً، اما هدف بارما فسجله اليساندرو ميللي بتسديدة من خارج المنطقة (٢٦). وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز بارما (١/صفر) سجله البلغاري خريستو ستويتشكوف.

وقاد البرازيلي الاخر بيبيتو فريقه ديبورتيفو لا كورونا الى الدور نصف النهائي بعدما سجل هدفاً من مجهود فردي رائع، في مرمى ريال سرقسطة الاسباني ايضاً حامل اللقب. وانتهى لقاء الاياب بالتعادل (١/١) بعدما كان ديبورتيفو فاز (١/صفر) ذهاباً.

تقدم سرقسطة في الدقيقة الـ ٣٧ بهدف لورينتس لكن بيبيتو انقذ الموقف في منتصف الشوط الثاني عندما عادل اثر خطأ من الدفاع.

وفي فيينا لم يجد رابيد فيينا النمسوي صعوبة في تجديد فوزه على دينامو موسكو الروسي فهزمه بثلاثة اهداف كان نصيب جانكر منها هدفان.

وفي روتردام امام ٥٠ الف متفرج حسم تراستفول مهاجم فيينورد الهولندي التشويق الذي لف مباراة الاياب ضد بوروسيا مونشنغلادباخ عندما سجل هدف الفوز قبل نهاية المباراة بست دقائق وهو الذي نزل احتياطياً لتاومنت في الدقيقة الـ ٧٥، علماً بأن التعادل السلبي كان في مصلحة فيينورد ايضاً لانه تعادل خارج ارضه (٢/٢) ذهاباً.

مصر: فليكس يتحدى الاهلي ويسافر الى البرازيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تخلف لاعب كرة القدم الغاني المحترف احمد فيلكس عن العودة الى القاهرة في الموعد المحدد صباح امس متحدياً تحذيرات مسؤولي الاهلي بوقفه وتقديم شكوى ضده الى الفيفا. وسافر فيلكس مع منتخب بلاده الى ريوجنيرو حيث يلتقي منتخبا البرازيل وغانا الاثنين المقبل، وفضل فيلكس المشاركة في المباراة لانها الاولى بين البلدين في البرازيل.

منتخب عمان للناشئين افضل فريق في القارة الآسيوية

■ كوالالمبور – أ ف ب – منح الاتحاد الاسيوي لكرة القدم منتخب عمان للناشئين لقب افضل فريق في آسيا للعام ١٩٩٥ خلال الاحتفال الذي اقيم امس الجمعة في قاعة «كريستال بول روم» بفندق هيلتون في كوالالمبور على هامش تصفيات كرة القدم الاسيوية لدورة اتلانتا الاولمبية في حضور نحو ٧٠٠ شخص.

يذكر ان منتخب عمان حقق افضل انجاز في تاريخ الكرة العمانية في بطولة العالم في الاكوادور بحلوله في المركز الرابع بعدما ازاح كندا والمانيا وتعادل مع البرازيل وهزم نيجيريا ثم خسر امام غانا والارجنتين.

كذلك منح الاتحاد الاسيوي الياباني ماسامي ايهارا (٢٨ عاماً)، قلب دفاع المنتخب الياباني وفريق يوكوهاما مارينوس الذي قاد فريقه الى احراز بطولة الدوري الياباني للمحترفين بعدما هزم فيردي كاواساكي حامل اللقب في الموسمين السابقين. ويملك ايهارا الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية للاعبين اليابانيين (٨٢ مباراة). ولم يحضر ايهارا الى كوالالمبور لتسلم الجائزة لانه مرتبط بمباراة فريقه ضمن بطولة الدوري.

اما بالنسبة الى لقب افضل مدرب فكان من نصيب الكوري الجنوبي بارك جونغ هوان مدرب فريق ايلهوا تشون ما الذي انتزع كأس الابطال الاسيوية في الرياض وتوج بطلاً لبلاده ثلاث مرات متتالية.

انسحاب الرياض يهدد بالغاء بطولة النخبة العربية لكرة القدم

□ الدمام – وليد الفراج:

■ اصبحت بطولة النخبة (السوبر) العربية الثانية لكرة القدم التي ستقام في تونس من ٣٠ نيسان (ابريل) الى ٤ ايار (مايو) المقبلين، مهددة بالالغاء بعد تهديدات نادي الرياض السعودي بالانسحاب منها ما لم يحصل الفريق على دعم مالي من الاتحاد السعودي. ويأتي التهديد بعد قرار غزل المحلة المصري الانسحاب ايضاً بسبب تعارض مواعيد المسابقة مع مواعيد الدوري المصري. وبهذا بقي فريقي الترجي التونسي المستضيف والهلال السعودي من بين اربعة اندية رشحت للمشاركة.

وجاءت تهديدات الرياض على لسان رئيس النادي الامير فيصل بن عبدالله. ويعاني النادي من ازمة مالية خانقة. كما لمح الى امكانية الانسحاب من كأس الكؤوس السابعة.

١,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولاد حارتنا»، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «انتصار الحب»، ١١,٣٠ افلام كرتون، ١٢,٠٠ برنامج اطفال، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الحوت»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ هذا هو، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ مال وأعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «بالوالدين احساناً»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠,١٥ صباح الخير يا عرب، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ نشرة اخبار المرأة، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ كتاب في حياتي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٦,٤٥ خمسة لصحتك، ٧,٠٠ شموع، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ شريط سينمائي، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,٢٥ فيلم السهرة، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال

• توقيت القاهرة

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ نافذة على اوروبا، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ كل رجل، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ فلوريدا (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ هوليوود (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الاسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «افلام ٩٦» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض الازياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ الاستعراض المتاخر (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ برنامج سيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار في ساعة، ٢,٠٠ الاخبار في ساعة، ٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ مراسل (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ الاستعراض المتأخر.

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، HOTLINE ١,٢٠، KING SOLOMON'S TREASURE ٣,٠٠، ٤,٣٠ بئر الحرمان، I DREAM OF JEANIE ٦,٣٠، ٨,٠٠ الشقي، ١٠,٠٠ المنسي، STORM AND ١٢,٠٠ SORROW، ١٣,٣٠ شياطين الشرطة، ١٥,٣٠ برامج سينمائية، ١٦,٣٠ روعة الحب، ١٩,٠٠ عتبر الموت، FAMILY ALBUM ٢١,٠٠، ٢٣,٠٠ نصف عذراء.

• توقيت غرينيتش

٤,٠٠ افلام من الذاكرة/ «موعد مع الحب»، ٧,١٠ ما وراء الشاشة، ٧,٢٠ انت إللي قتلت بابايا، ٩,٢٠ بطل للنهاية، ١١,٢٠ الافلام الجديدة، ١١,٣٠ العنيد، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي: باستر كيتون (جزء ١)، ١٣,٤٥ النساء، ١٦,٠٠ الافلام العشرة الأولى، ١٦,١٥ العجوز والبلطجي، ١٨,١٠ فتوة الناس الغلابة، ٢٠,١٥ زنوبة، ٢٢,٢٠ حسناء وعمالقة، ٠,٠٥ أنا بريئة، ٢,٠٠ الراقصة والشيطان، ٣,٥٠ صاحبة الملاليم.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فيديو كليب، ١٧,١٥ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٢,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠,٣٠ فاصل غنائي، ٠,٤٥ المسلسل اليومي، ١,٤٥ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ نهاية الارسال.

• توقيت غرينيتش

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ تحت المجهر، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ عيون الصحافة، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ بانوراما، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,١٥ الفكر تحت رحمة الاعلام، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ فيلم ٩٦، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ اسبوع في الاخبار، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ عيون الصحافة، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ عالم السيارات.

• توقيت غرينيتش



الوكلاء المعتمدون:
جدة
مؤسسة الناغي هيونداي
هاتف: ٦٤٠٥٠٥٠ (٠٢)
فاكس: ٦٤٠٣٢٥٣ (٠٢)
الرياض
مؤسسة الوعلان
هاتف: ٤٩١٠٨٠٨ (٠١)
فاكس: ٤٩٣٢٣٣٨ (٠١)
الدمام
المجدوعي هيونداي للسيارات
هاتف: ٨٤٢٤٨١٤ – ٨٤٢٨٦٧٧ (٠٣)
فاكس: ٨٤٢٧١٩٦ (٠٣)





AL HAYAT

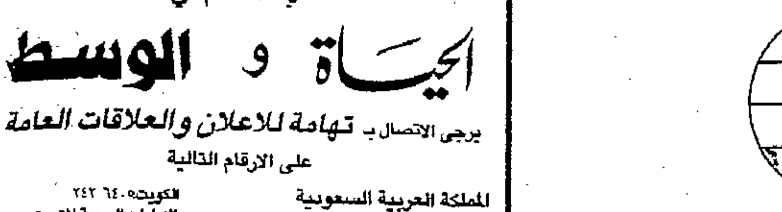
الحياة

السبت ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٤ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٨١

AL HAYAT SATURDAY 23, MARCH, 1996 ISSUE NO 12081

الوسط

الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين



لإعلاناتكم في

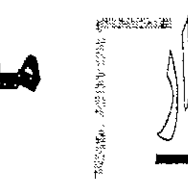
الحياة و الوسط

يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة

على الارقام التالية

المملكة العربية السعودية
جدة: ٦٤٤٤٤٤٤ ٦٤٤
الرياض: ٤٧٧١٠٠٠ ٤٧٧
الدمام: ٨٤٢٠٤٢٤ ٨٤٢
لبنان:
بيروت: ٨٠٥٩٦٦-٨٠٥٩٧٠

الكويت: ٢٤٢٦٤٠٥ ٢٤٢
الإمارات العربية المتحدة:
دبي: ٢١٩٩٩٢
المملكة المتحدة:
لندن: ٦٠٢٧٢٨٣
فرنسا-باريس: ٤٢٦٦٩٠٤٦ ٤٢٦٦



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر العراقي سعدي يوسف:

– يا زمن البنادق:
نحن نبكي طلقة حتى ولو صدئت
نريد نحاسها يخضرُّ تحت جلودنا
ورصاصها يسودُّ بين عروقنا، والأرض!!

●●●

● جاءت كلمة المملكة العربية السعودية التي ألقاها نيابة عن خادم الحرمين الشريفين: وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل في مؤتمر شرم الشيخ: تأكيداً وترسيخاً لموقف المملكة الثابت، والدائم، والملتزم امام وجع الاحتلال الاسرائيلي لأرض فلسطين العربية، ولأرض الجولان السورية، ولأرض الجنوب اللبناني.. ورؤية المملكة للسلام المطلوب هي: السلام العادل المنصف لحق الفلسطينيين المشروع في البقاء داخل أرضهم ووطنهم.. بلا اذلال، وبلا قمع، وبلا سجون هتلرية وقتل وحشي.

كانت الكلمة موضوعية في معالجة تفشي الارهاب، وقد ركّزت للملكة في كلمتها على: ان ممارسة (الارهاب) جاءت من الطرفين.. أو ان هذا الارهاب: كان قد بدأه الطرف الاسرائيلي الذي فزع، وصرخ، وقلب الدنيا رأساً على عقب، وجرّ سيدة القوة/ اميركا الى مؤتمر شرم الشيخ.. لتحرير صك لهذا المؤتمر بشجبه للارهاب، ولاتخاذ خطوات ايجابية للوقوف في وجه الارهابيين!

– وقال الأمير سعود الفيصل في كلمة وطنه: ان اسرائيل بدأت الارهاب وولّدته في البدء ضد الفلسطينيين، واللبنانيين والسوريين داخل أوطانهم، وقتلت، واجتاحت، واحتلت.. لكن العالم يومها رفض اعتبار ما أقدمت عليه اسرائيل بانه: الارهاب!

وتسبب ارهاب اسرائيل/ البداية.. في توليد أو تفريخ ارهاب مضاد له، هو ما تشكو اسرائيل منه الآن.. وهي تشرب من الكأس المريرة التي جرعت العرب منها قبل سنوات.. بل وأثناء قيام الكيان الاسرائيلي فوق أرض فلسطين وما حدث من مجازر ضد الأبرياء.. وأشهرها: مجزرة دير ياسين، ومثلها ما تتابع بهدف افناء شعب كامل!!

●●●

● وعلى شاشة التلفاز.. شاهد العالم «احتفالية» الأمر الأميركي الصادر بالرغبة الاسرائيلية الملحة، وكان المشاهد – العربي بالذات – يشهد «يالطا» لهذا العصر!

ونحن ضد الارهاب بالكلام وبالاعلام، وضد الارهاب بالسلاح ويسفك الدماء.. ولكننا نطالب – أولاً – بالاتفاق على: تعريف الارهاب: ما هو الارهاب.. أشكاله ومسبباته؟!

وهل موجات القمع الداخلية، وتفشي الفقر، وتخصيص الغنى لأشخاص أو لشريحة محددة في المجتمع، واللامبالاة بحقوق الانسان، والسلطة الديكتاتورية: عسكرية، أو للحزب الواحد الذي يمجد الشخص الواحد.. أليست كلها ارهاباً: متواجداً ومتضخماً؟!

فاذا كانت سيدة القوة/ أميركا قد فزعت من صرخة ربيبتها اسرائيل.. فعليها ان تسألها في البدء: وأنت ماذا فعلت قبل ظهور الارهاب؟!

فأين هو «الانسجام» بين شكوى اسرائيل من الارهاب، وبين ما تمارسه هي من ارهاب داخل فلسطين المحتلة، وضد الفلسطينيين أهلها؟!

●●●

● واذا كانت سيدة القوة/ أميركا: قررت منح اسرائيل (١٠٠) مليون دولار لمكافحة الارهاب.. فانها – بهذا المنح المدلل لاسرائيل – قد بادرت الى تشجيع الارهاب الاسرائيلي الذي تفعله ضد الفلسطينيين كل يوم في الأرض المحتلة، وضد جنوب لبنان الذي تصر على احتلاله، وضد الجولان الذي تستعمره.. وهو الارهاب الذي تفسره أميركا بانه: دفاع عن بقاء اسرائيل فوق أرض احتلتها بالقوة، ووضعت أهلها في قفص الارهاب الذي تتعامل به معهم!

وها هي اسرائيل تمارس ارهاباً بشكل آخر.. بنذر اتفاقات السلام بالنسف، كما تنسف بيوت الفلسطينيين في أرضهم، وذلك بعد ان أغلقت غزة والطرق والمعابر؟!

عبدالله الجفري

مصريون واسرائيليون في حرب قضائية

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ مثل مزحة مصرية، تتداول الاوساط الشعبية في القاهرة خبر دعوى قضائية رفعتها محامية مصرية تدعى هايدي الزيني تطالب فيها بملكية أسرتها (عائلة الزيني) لـ «حائط المبكى» ومدينة القدس ومدن اسرائيلية عدة منها تل ابيب وعسقلان، ومدينة نابلس الفلسطينية. محكمة الجيزة الابتدائية التي اجازت قبول الدعوى قضائيا، واجلتها لحين اخطار السفارة الاسرائيلية، طالبت صاحبة الدعوى بتقديم المستندات الرسمية الدالة على الملكية، قبل الجلسة المقبلة للمحكمة في ٩ ايار (مايو). وتؤكد هايدي الزيني ان لديها مستندات ملكية موثقة ومحررة من دار الوثائق والمحفوظات المصرية، وان اجدادها كانوا يملكون تلك الاراضي بما فيها المنطقة التي يقع فيها حائط المبكى، واكدت انها مصرة على الدعوى وقادرة على اثبات ملكيتها.

وتعد هذه الدعوى حلقة في سلسلة دعاوى قضائية يرفعها مصريون ضد الحكومة الاسرائيلية في كثير من محاكم مصر. ففي الاسكندرية تحدد يوم ٢٣ اذار (مارس) المقبل لنظر دعوى بتعويض مئة مليون دولار طلبها المحامي محمد الشامي لمصلحة عائلات ضحايا مذابح الاسرى المصريين في سيناء خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧. وفي القاهرة تنظر محكمة القاهرة للامور العاجلة ايضا دعوى بتعويض مماثل اقامها محامون مصريون لمصلحة عائلات من اسر تلك الضحايا، وتحدد لنظرها يوم ١٥ نيسان (ابريل). وفي الحالين ارسلت الهيئة القضائية اعلانا رسميا للسفير الاسرائيلي في القاهرة ديفيد سلطان بالحضور نيابة عن حكومته والا صدر الحكم غيابيا.

وفي محافظة البحيرة ايضا، هناك دعوى اخرى مثيرة ضد الحكومة الاسرائيلية التي يتهمها مصطفى رسلان المحامي بالاستيلاء على اراض مصرية لتوسعة دير الكاهن اليهودي ابو حصيرة في قرية «دميتوه» على حساب اراضي اهل القرية، ويطالب ليس فقط باعادة الاراضي بل نقل رفات أبي حصيرة الى اسرائيل، حتى لا يحضر يهود الى تلك المنطقة الريفية التي تسهر اسبوعا كل عام مع مولد هذا الكاهن الذي يدعي اليهود انه مقدس وان هذه الارض ارض جدوده وله فيها حقوق.

وفي الوقت نفسه، لجأ يهود من اصل مصري الى رفع دعاوى قضائية ايضا ضد الحكومة المصرية. وفي اروقة المحاكم المصرية دعوى رفعتها كارمن ونشتاين التي تعيش في «حارة اليهود» في وسط القاهرة، للمطالبة بملكية جزء كبير من منطقة «مقابر البساتين» بل قامت ببناء سور حجري على الارض التي تزعم احقيتها بها، لكن سكان المنطقة هدموه.

جائزة عربية لجهود سعودية في مجال محو الأمية

□ جدة – «الحياة»:

■ تتسلم المملكة العربية السعودية اليوم (السبت) جائزة محو الأمية الحضاري من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تقديراً لخططها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان هذا التقدير يأتي تتويجاً للجهود التي بداها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باعتباره أول وزير للمعارف عام ١٩٥٣ قام بارساء دعائم التعليم في السعودية بما في ذلك محو الأمية وتعليم الكبار، حيث ارتبط التعليم منذ ذلك الحين بسياسة تعليمية واضحة المعالم تستمد مبادئها وثوابتها من الاسلام عقيدة وعملاً وسلوكاً وتوجيهاً في الحياة.

وفي اطار جهودها من أجل القضاء على الأمية اتبعت السعودية في سبيل القضاء على الأمية الأبجدية سياسة «المواجهة الشاملة» بان جندت الطاقات والامكانات للقضاء على الأمية، حيث قامت وزارة المعارف بدور فعال وتعاونت مع الرئاسة العامة لتعليم البنات بهدف القضاء ايضاً على الأمية بين النساء.

ونتيجة لهذه الجهود انخفضت نسبة الأمية في السعودية في العام الجاري الى ١٤,٨٧ في المئة بين الذكور و٣٥,٥ في المئة بين الإناث.

يشار الى ان المادة الثلاثين من نظام الحكم في المملكة نصت على أن توفر الدولة التعليم العام وتقوم بمكافحة الأمية من خلال اعداد خطة شاملة للقضاء على الأمية في مدة اقصاها عشرون عاماً على ضوء البيانات الاحصائية الخاصة بحصر عدد الأميين واماكن تجمعهم، حيث بدأت الخطة العشرينية عام ١٩٧٥ وانتهت عام ١٩٩٥ وتم تقويم منجزاتها والجهود التي بذلت خلالها للوقوف على ما حققته من انجازات.

مصر: السجن لأربعة متطرفين قتلوا فتاة

□ القاهرة – من وليد السيد:

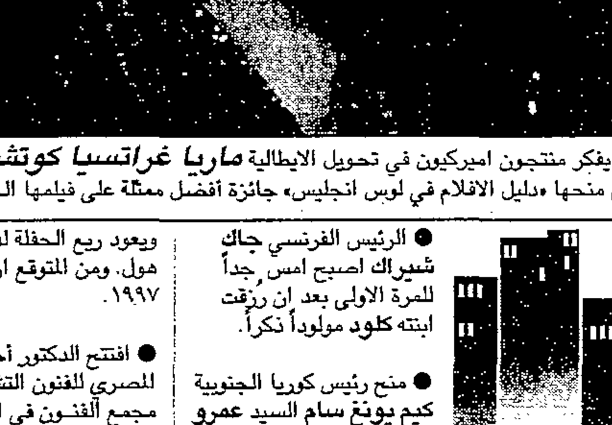
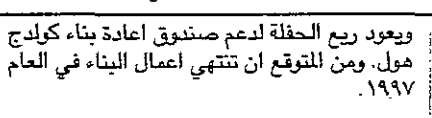
■ عاقبت محكمة جنايات المنصورة متطرفين – احدهما مهندس – وزوجتيهما بالاشغال الشاقة عشرة أعوام لكل منهم.

وكان الاربعة اشتركوا في تعذيب ابنة المهندس (١٢ عاماً) التي رفضت اطاعة اوامرهم والانصياع وراء الافكار المتطرفة، وعذبوها حتى الموت بزعم ان الشيطان يتلبسها، وانهم يحاولون اخراجه من جسدها.

وكانت النيابة وجهت الى المتهمين الاربعة تهمة ضرب افضى إلى موت، ويبلغ الحد الاقصى للعقوبة المقررة لها سبعة اعوام. لكن تبين للمحكمة اثناء مناقشة المتهمين انهم كانوا مصرين على تعذيب الفتاة حتى الموت، فزادت المحكمة العقوبة وجعلتها اشغالاً شاقة عشرة اعوام لكل منهم.



□ يفكر منتجون اميركيون في تحويل الايطالية ***ماريا غراتسيا كوتشينوتا*** الى صوفيا لورين جديدة بعد ان منحها «دليل الافلام في لوس انجليس» جائزة أفضل ممثلة على فيلمها الجديد «ساعي البريد». (ريكس)

حول المدينة

● الرئيس الفرنسي **جاك شيراك** اصبح امس جداً للمرة الاولى بعد ان رزقت ابنته **كلود** مولوداً ذكراً.

● منح رئيس كوريا الجنوبية **كيم يونغ سام** السيد **عمرو موسى** وزير الخارجية المصري وسام الاستحقاق لخدمة الديبلوماسية تقديراً لجهوده في دعم العلاقات بين البلدين.

● أقام وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي السيد **صلاح الدين معاوي** حفلة في فندق قصر الشرق لمناسبة «اليوم الوطني للأزياء التقليدية» حضرها رسميون وديبلوماسيون معتمدون في تونس واعلاميون ومسؤولون في قطاعي السياحة والصناعات التقليدية.

● يتسلم في منتصف نيسان (ابريل) المقبل السيد **ستافروس اورفانو** سفير قبرص الجديد لدى مصر مهام عمله خلفا للسفير **جورج جورجيادس** الذي عاد إلى بلاده.

● أقام قسم الاعلام في وزارة الخارجية البريطانية حفلة وداعية في مبنى الوزارة لمسؤول الشرق الاوسط في القسم **دومينيك شرويدر** الذي انتقل الى دائرة ايران في الوزارة. والقى رئيس قسم الاعلام **نايجل شينوود** كلمة في المناسبة، كما رحب **باندرو بيج** الذي سيحل مكان شرويدر. حضر الحفلة عدد من الصحافيين البريطانيين والاجانب.

● دعت لجنة اعادة أعمار «كولدج هول» ضمن برنامجها الثقافي ١٩٩٦، الى أمسية موسيقية تحييها **ماجدة الرومي**، وذلك الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة في ٢٩ آذار (مارس) في قاعة «الاسمبلي هول» في بيروت.

ويعود ريع الحفلة لدعم صندوق اعادة بناء كولدج هول. ومن المتوقع ان تنتهي اعمال البناء في العام ١٩٩٧.

● افتتح الدكتور **أحمد نوار** رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية مساء اول من أمس في مجمع الفنون في القاهرة معرضاً للتصوير الزيتي للفنانين أيمن **جودة وجاذبية سري وجورج فكري**. يستمر المعرض الى ١٠ نيسان (ابريل) المقبل.

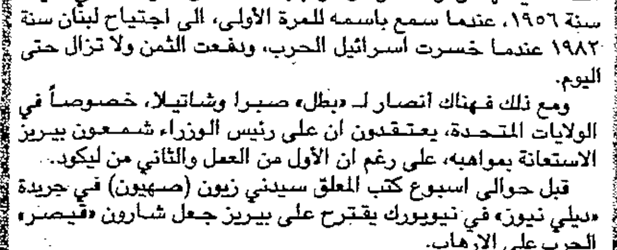
● لمناسبة اليوم العالمي للفرنكفونية عقدت ندوة في دار القنصل العام لفرنسا في جدة **دانيال درولرز** شارك فيها كلّ من **محمد الحركة** القنصل العام للبنان، **ومحمد بوشنتوف** القنصل العام للمغرب. وحضر اللقاء ديبلوماسيون عرب واجانب وشخصيات سعودية واخرى تنتمي الى دول فرنكفونية.

● الدكتور **ناصر السلوم** وزير المواصلات السعودي يلتقي الاربعاء المقبل رجال الاعمال السعوديين في مقر الغرفة التجارية الصناعية في جدة للبحث في دعم الناقلين البحريين الوطنيين من خلال تشجيع العمل مع الاسطول البحري التجاري السعودي.

● بدعوة من الرابطة الثقافية للشرق الاوسط، ورئيسها **جورج زعنّي**، يزور لبنان عازف البيانو البريطاني **جوليان غالانت**، ويقدم حفلتين الاولى في الجامعة الاميركية في بيروت (الاسمبلي هول) الاربعاء ٢٧ آذار (مارس) الجاري، الساعة الثامنة مساء. والثانية في جامعة البلمند يوم الجمعة في ٢٩ آذار الساعة السابعة والنصف مساء.

وتتضمن الحفلة الاولى مقطوعات للودفيغ فان بيتهوفن، وفريديريك شوبان، وبشارة الخوري، وآليان برغ، وفرانز ليزت.

● في احتفال عائلي اقتصر على الاهل فقط تمت خطوبة الشاب **رامي** نجل الوزير السعودي الدكتور **علي النعيمي**، والآنسة **ميرا سليم اللوزي**.



عيون وآذان

بما أن اسرائيل بلد قام على الارهاب ولا يستطيع التعامل مع مشكلة الارهاب الا بارهاب مماثل، فقد سمعنا دعوات في الأيام الأخيرة لتكليف اريل شارون، وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق، مهمة مكافحة «الارهاب» اللبناني والفلسطيني من جديد، لأن سجله السابق يجعله صاحب افضل فرصة لدحر «حماس» و«حزب الله» و«الجهاد الاسلامي» وغيرها.

هل هذا صحيح؟ شارون ربما كان اكثر جنرالات اسرائيل فشلاً منذ تأسيسها، وهو خسر كل مواجهة قادها من ممر متلا في سيناء سنة ١٩٥٦، عندما سمع باسمه للمرة الأولى، الى اجتياح لبنان سنة ١٩٨٢ عندما خسرت اسرائيل الحرب، ودفعت الثمن ولا تزال حتى اليوم.

ومع ذلك فهناك انصار لـ «بطل» صبرا وشاتيلا، خصوصاً في الولايات المتحدة، يعتقدون ان على رئيس الوزراء شمعون بيريز الاستعانة بمواهبه، على رغم ان الأول من العمل والثاني من ليكود.

قبل حوالي اسبوع كتب المعلق سيدني زيون (صهيون) في جريدة «ديلي نيوز» في نيويورك يقترح على بيريز جعل شارون «قيصر» الحرب على الارهاب.

وسئل شارون هل يستطيع تغيير الوضع، فقال بثقة انه سيركز أولاً على المناطق «باء» التي تقتسم فيها اسرائيل السلطة مع الفلسطينيين، وشرح ذلك قائلاً «ان على اسرائيل استرداد السيطرة كاملة على هذه المناطق تماماً بموجب الاتفاق»، وهي اشارة الى الملحق الثاني في اتفاق أوسلو – واحد الذي نص على أن «من المفهوم انه بعد انسحاب اسرائيل تظل اسرائيل مسؤولة عن الأمن الخارجي والأمن الداخلي، والنظام العام، في المستوطنات وللاسرائيليين. وتستمر القوات العسكرية الاسرائيلية والمدنيون الاسرائيليون في استخدام الطرق بحرية في قطاع غزة ومنطقة أريحا».

وأضاف شارون انه لو تسلم ملف الارهاب لاتخذ «خطوات» شديدة ضد الارهابيين، والبنية التحتية لـ «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، والجناح العسكري للتنظيم والقيادة السياسية، والقيادة الروحية و«التنظيم المالي».

وضرب مثلاً على ذلك بالقول ان «الارهابي الانتحاري» اليوم يكرمه الشعب الفلسطيني، وتتلقى أسرته مساعدة من منظمة التحرير، ويعزي به ياسر عرفات. ولكن هذا الرجل سيعيد النظر في عمله إذا أدرك أن أسرته ستطرد خارجاً، وان بيتها سيهدم، وستغلق الحدود في وجهها.

وفي حين أنه لم ينس أحد نزعات الجريمة في شارون فإنه ذكّر بها بالقول ان «الارهابي»، سيتردد في طلب الجنة اذا عرف انه سيدفن في جلد خنزير، وأضاف انه لا يقصد «ان تفعل اسرائيل هذا، ولكن يجب أن نفكر في وسائل لمنعهم من القيام بعملهم».

وفي حين رشح كثيرون شارون لمهمة الرد على الهجمات الانتحارية، فإن آخرين شددوا على أنه ليس الوحيد القادر على القيام بالمهمة. وكتب اريك بريندل في «نيويورك بوست» يقول ان مهمة انهاء العمليات الانتحارية «يجب أن تنفذ، وبالتأكيد يستطيع هو (شارون) القيام بها، الا أن من غير الواقع الاعتقاد ان شارون وحده، أو متشدداً من ليكود فقط يستطيع القيام بالمهمة، فهناك كثيرون في معسكر العمل يفهمون خطر الوضع ويستطيعون التصرف إذا كلفهم رئيس الوزراء بذلك. ومن هؤلاء ايهود باراك (وزير الخارجية)».

وبالتأكيد يستطيع باراك ان يفاخر بسجله في الارهاب، الذي يسميه «مكافحة الارهاب» فيداه ملطختان بدماء فلسطينيين كثيرين، بينهم أبو جهاد. وهو انتقل من الجندية الى الديبلوماسية لما تميز به من «ديبلوماسية» مثل قوله علناً عن الزعماء العرب انهم «٢٠ رجلاً أو ٢١ في جلابية مذهبة». وهناك أيضاً رفائيل ايتان، وهو رئيس أركان سابق آخر، قال قبل تقاعده في الثمانينات «بعد ان نستوطن الأرض، لن يجد العرب ما يفعلون سوى الدوران كصراصير مخدرة داخل زجاجة».

الواقع ان اسرائيل تمارس الآن فعلاً ما مارست على مدى عقود ضد الفدائيين، فهي تنسف البيوت وتسجن وتطرد وتشرد، الا أنها لم تنجح في السابق، ولن تنجح اليوم، ولكنها لا تستطيع التفكير بمعالجة الارهاب الا ارهابياً. وربما وجدت قريباً انها لم تفشل في حملتها لوقف العمليات الانتحارية وحسب، بل ربما تعرض للخطر المكاسب الاقتصادية الحقيقية التي جنتها من السلام مع الفلسطينيين، وهو موضوع هذه الزاوية غداً.

جهاد الخازن

جائزة دولية لفيلم مي المصري عن حنان عشراوي

□ لندن – «الحياة»:

■ نالت المخرجة مي المصري جائزة افضل عمل خارجي لفيلمها «حنان عشراوي: امرأة في زمن التحدي». وقدمت الجائزة في الاحتفال التي اقامته مساء الاربعاء مؤسسة «عالم واحد» لجوائز الاعلام الدولي.

وركزت لجنة التحكيم في اختيارها فيلم مي المصري على «المستوى الفني والشجاعة والمثابرة في تحقيق العمل» وعلى اهميته في «التأثير الايجابي في الراي العام وتقريب وجهات النظر بين الشعوب». وتم اختيار الفيلم من ضمن ٢٠٠ فيلم وبرنامج تلفزيوني.

حضرت الاحتفال شخصيات فاعلة في الصحافة والاعلام والسياسة بينها البارونة تشوكر، وتولى نجم القناة الرابعة جون سنو احياء الأمسية. وتم بث الاحتفال مباشرة عبر القناة الدولية لهيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية الى ١١٠ بلدان في العالم.

يذكر ان فيلم «حنان عشراوي: امرأة في زمن التحدي» عرض في ٤٢ محطة تلفزيونية حتى الآن.

عين على الاوسكار (٤)

اتقان الدور سمة الممثلين المتنافسين وسبب تنافسهم

□ لندن – من محمد رضا:

■ من اقوال روبرت ميتشوم ان دراسة التمثيل في معهد تشبه دخول شخص الى المدرسة بامل ان يصبح اكثر طولاً». وقصد الممثل الذي ما زال يعتبر واحداً من ابرع الذين وقفوا امام الكاميرا واكثرهم اعتيادية ان التمثيل موهبة لا دراسة.

على رغم ذلك نجد ان معظم المرشحين هذا العام للأوسكار الذي سيمنح الاثنين المقبل، هم من الذين اعتبروا التمثيل علماً يدرس في المعاهد ويمارس على خشبات المسارح قبل الانتقال الى مواجهة الكاميرات.

وأول المرشحين الذين يؤمنون بهذا القدر من الاعداد الاكاديمي هو نيكولاس كايج الذي – بالاضافة الى كل ذلك – يضع نفسه في مرحلة اختبارية مسبقة لتصوير الفيلم في محاولة لاتقان التشخيص وليس مجرد القيام به.

اثناء تصوير «قبلة مصاص الدماء» (أحد ادواره السابقة) اصر على تناول صرصار حقيقي تبعاً للمشهد الذي يقوم به. في «مغادرة لاس فيغاس» كان الاختبار اصعب: عليه ان يمثل شخصية سكير من دون ان يسكر او ان يتحول الى مدمن شرب. الحل؟ ذهب الى أحد اقاربه، وهو مدمن عجوز، فعاش معه ودرس احواله وحركاته وطبق ما درس.

حلقات وجمعيات النقد الاميركية في نيويورك ولوس انجليس والجمعية الوطنية للنقاد، اتفقت على منحه جوائزها التقديرية كافضل ممثل للعام الماضي، والغالب ان اعضاء اكاديمية العلوم والفنون السينمائية لن يتخلفوا عن هذا القرار وان الممثل الجيد سيخرج فائزاً على الرغم من قوة منافسه انطوني هوبكنز.

ما يعمل في غير مصلحة الممثل البريطاني هوبكنز هو انه سبق له ان نال الاوسكار عن دوره في «صمت الحملان» وان الفيلم الذي يرشح عنه «نيكسون» ليس محبوباً في هوليوود. لكن ما يقف لمصلحته هو ان هوبكنز ممثل ممتاز وقد درس دوره من خلال مراقبة عشرات الاشرطة التي صورت عن الرئيس نيكسون وبمساعدة مخرج لديه رؤية واضحة هو اوليفر ستون.

لكن اهم ما يعيق هوبكنز هذه المرة هو ان الاميركيين، خصوصاً الذين في موقع القدرة على منح او عدم منح الجائزة، سيكترثون بالفوارق بين هوبكنز ونيكسون اكثر من اكتراثهم بالتشابهات، ما سيجعل من الصعب حشد اصوات غالبة لمنح هوبكنز الجائزة.

ثالث الممثلين الأوفر حظاً ولنيل الاوسكار هو ريتشارد درايفوس الذي درس التمثيل ثم مارسه مسرحياً قبل ان ينتقل الى الشاشة منذ الستينات (أول فيلم له كان «الخريج» الذي اطلق شهرة ممثل آخر هو داستين هوفمان وذلك عام ١٩٦٧).

في السينما اختار درايفوس اتجاهات مختلفة: احياناً في ادوار ملحوظة ضمن افلام فنية الاتجاه كما في «فتاة الوداع» الذي نال عنه الاوسكار عام ١٩٧٧. احياناً اخرى، في افلام تشويق مصنوعة للجمهور العريض فقط مثل تلك التي لعبها تحت ادارة ستيفن سبيلبرغ («جوز» و«لقاءات قريبة من النوع الثالث») لكنه ممثل يتحلى بالقدرة على اتقان الدور وتقديمه على نحو قابل للتصديق.

هذا العام هو مرشح عن فيلم «مقطوعة السيد هولاند»: دراما من نوع الاستاذ الذي يحاول تنشئة طلابه على ما ترضى عنه ادارة المدرسة. ويعتبر نفسه موهوباً الى الحد الذي يريد انجاز مقطوعته الموسيقية الكبيرة.

والمرشح الرابع، بالنسبة لاحتمالات فوزه، هو الممثل شون بن. انه، بين الممثلين المذكورين، الأصعب. وأحد الأدوار التي مكنته من الترشيح لاوسكار هذه السنة، دور القاتل الذي ينتظر حكم الاعدام في فيلم «رجل ميت يمشي». شخصية مكروهة بسبب ما قامت به، ثم مكروهة لانها ترفض ان تعترف بخطيئتها وتعبر عن ميول نازية وكراهية للسود ولغيرهم. لكن قوة تمثيل بن ليست في اتقان هذه الشخصية، بل في انه في الدقائق الخمس عشرة الاخيرة ينجح في استقطاب تعاطف الجمهور على الرغم من شخصيته تلك. ينقلب فجاة، انما من دون سقوط او خلل، الى انسان عادي سيطلب الرأفة وسيخاف من الموت خوفنا جميعاً منه واشد.

اقل المرشحين حظاً بالفوز هو ماسيمو ترويزي الذي يعتبر ترشيحه اختياراً عاطفياً. فهو مات بعد اسبوع من اتمام تصوير فيلم «ساعي البريد» (بسبب علة في القلب صاحبته منذ كان صغيراً) وادى الدور وهو يعاني من شحوب وضعف. عندما انتهى التصوير ودع المخرج مايكل رادفورد حاضناً اياه وقائلاً: «متأسف، لم استطع ان اعطيك كل ما عندي».

هذه اللفتة تجاه الممثل الايطالي هي موقف انساني عاطفي من هوليوود لن تمتد – على الاغلب – لأن تشمل منحه اوسكاراً يتمناه المرشحون الأحياء المتنافسون.

□ عوض ان يذهب الناس الى المتحف يذهب المتحف اليهم. هكذا قامت سلطات مدينة واشنطن بتحويل قطار الى متحف متنقل بمجموعات فنية الى المحطات والمدن الأخرى. (أ ب)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★